مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

طبقات الشعراء

المؤلف

عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ابن قتيبة)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الدولة في برلين بألمانيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Ms. or. 4° 449 (acc. 4746).

173 Bl. (nach der Originalzählung 175, von denen 1 und 10 fehlen?).

Bl. 10 hat sich gefunden; es lag in Sprenger 41! (12.6.1893).

173 Blatt

u. Bl. 8a, Die letzten drei Blatt unbeschrieben u. nicht mitgezählt.

Koll. 15.11.1976

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن تركي التركي

من عددهم واقف ولو انفدعمرى فى التفتيش عنهم واستفرغ
مجهوده فى البحث والسؤال ولا احسب احدا من علمائنا
استعرف شعر قبيلة حتى لم يفته من تلك القبيلة شاعر
الا عرفه ولا قصيدة الا رواها حدثنا سهل بن محمد ثنا
الاصمعى ثنا كردين قال جاء فتيان الى ابى ضمضم بعد
العشاء فقال ما جاء بكم يا خبثاء قالوا جيناك نتحدث
قال كذبتم ولكن قلتم كبر الشيخ فنتلمه عسى ان نأخذ
عليه سقطة فانشدهم لمائتى شاعر وقال مرة اخرى لثمانين
كلهم اسمه عمرو قال الاصمعى فعددت انا وخلف فلم نقدر
على ثلاثين فهذا ما حفظه ابو ضمضم ولم يكن بار وى
الناس وما اقرب ان يكون من لا يعرفه من المسلمين بهذا
الاسم اكثر ممن عرفه هذا الى من سقط شعره من شعراء
القبايل ولم يحمله الينا العلماء والنقلة اخبرنا ابو
حاتم ثنا الاصمعى قال كان ثلاثة اخوة من بنى سعد
لم يأتوا الامصار فذهب رجز هم يقال لهم منذر ونذير
ومنتدر ويقال ان قصيدة رؤبة التى اولها * وقاتم
الاعماق خاوى المخترق * لمنتدر قال ابو محمد ولم اعرض
فى كتابى هذا لمن كان غلب عليه غير الشعر فقد رأينا من
الف كتابا يذكر فى الشعراء من لا يعرف بالشعر ولم يقل
منه الا الشذ اليسير كابن شبرمة القاضى وسليمان
بن قنة النبى المحدث ولو قصدنا لمثل ذكر هؤلاء فى
الشعراء لذكرنا اكثر الناس لانه قل احد له ادنى سكة
من ادب ولا ادنى حظ من طبع الا وقد قال من الشعر

Ex
Bibl. Regia
Berolin.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شيئا ولا احتجنا ان نذكر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحملة التابعين وقوما كثيرا من حملة العلم ومن الخلفاء
والاشراف ونجعلهم في طبقات الشعراء ولم اسلك فيما ذكرته
من شعر كل شاعر مختار له سبيل من قلد واسخس باسخاف
غيره ولا نظرت الى المتقدم منهم بعين الجلالة لتقدمه والى
المتاخر بعين الاحتقار لتاخره بل نظرت بعين العدل على
الفريقين واعطيت كلا حظه ووفرت عليه حقه فاني
رايت من علمائنا من يستجيد الشعر السخيف لتقدم قايله
ويضعه في متخيره ويرذل الشعر الرصين ولا عيب له عنده
الا انه قيل في زمانه او انه راى قايله ولم يقصر الله العلم
والشعر والبلاغة على زمن دون زمن ولا خص به قوما
دون قوم بل جعل ذلك مشتركا مقسوما بين عباده في كل
دهر وجعل كل قديم حديثا في عصره وكل شريف خارجية
في اوله فقد كان جرير والفرزدق والاخطل واشباههم
يعدون محدثين وكان ابو عمرو بن العلا يقول لقد كثر
هذا المحدث وحسن حتى لقد همت بروايته ثم صار
هؤلاء قدماء عندنا بعد المهد منهم وكذلك يكون
من بعدهم ممن بعدنا كالخريمي والعتابي والحسن بن هاني
واشباههم فكل من اتى بحسن من قول او فعل ذكرناه
واثبتنا به عليه ولم يضعه عندنا تاخر قايله او قائله
ولا حداثة سنه كما ان الردى اذا اورد علينا للمتقدم
او الشريف لم يرفعه عندنا شرف صاحبه ولا تقدمه
وكان حق هذا الكتاب ان اودعه الاخبار عن جلالة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قدر الشعر وعظم خطره وعن من رفعه الله بالمديح وعن
وضعه بالهجاء وعما اودعته العرب من الاخبار النافعة
والاسباب الصحاح والحكم المضارع لحكم الفلاسفة و
العلوم في الخيل والنجوم وانوائها والاهتداء بها و
الرياح وما كان منها جهاما او ماطرا وعما بعث منه
البخيل على السماح والجبان على اللقاء والدنى على السمو
غير اني رأيت ما ذكرت من ذلك في كتاب العرب كثيرا
كافيا فكرهت الاطالة باعادته فمن احب ان يعرف ذلك
ليستدل به على حلو الشعر ومره وعظم نفعه وضره نظر
في ذلك الكتاب ان شاء الله تعالى **اقسام الشعر** قال ابو
محمد تدبرت الشعر فوجدته اربعة اضرب ضرب منه
حسن لفظه وجاد معناه كقول القايل في بعض اهل البيت
في كفه خيزران ريحه عبق ٥ من كف اروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته ٥ فما يكلم الا حين يبتسم
لم يقل في الهيبة شيء احسن منه وكقول اوس بن حجر
ابتها النفس اجملي جزعا ٥ ان الذي تحذرين قد وقعا
لم يبتدا احد مرثية باحسن من هذا وكقول ابي ذويب
والنفس راغبة اذا رغبتها ٥ واذا ترد الى قليل تقنع
حدثني الرياشي عن الاصمعي قال هذا ابدع بيت قالته
العرب وكقول حميد بن ثور
اري بصري قد رابني بعد صحة ٥ وحسبك داء ان تصح وتسلما
ولم يقل في الكبر شيء احسن منه وكقول النابغة
كليني لهم يا اميمة ناصب ٥ وليل اقاسيه بطيء الكواكب

لم يبتدع احد من المتقدمين احسن منه ولا اغرب ومثل هذا كثير ليس الاطالة به في هذا الموضع وجه وستراه عند ذكرنا اخبار الشعراء وضرب منه حسن لفظه وحلا فاذا انت فتشته لم تجد هناك فايدة في المعنى كقول القايل

ولما قضينا من منى كل حاجة ٭ ومسح بالاركان من هو ماسح ٭
وشدت على حدب المهارى رحالنا ٭ ولا تنظر الغادى الذى هو رايح ٭
اخذنا باطراف الحديث وبيننا ٭ وسالت باعناق المطى الاباطح ٭

هذه الالفاظ كما ترى احسن شئ تخارج ومطابع وان نظرت ما تحتها من المعنى وجدته ولما قطعنا ايام منى واستلمنا الاركان وعاينا ابلنا الانضاء ومضى الناس لا ينتظر الغادى الرايح ابتدانا في الحديث وسارت المطى في الاباطح وهذا الصنف في الشعر كثير ونحوه كقول المعلوط

ان الذين غدوا بلبك غادروا ٭ وشلا بعينك ما يزال معينا
غيضن من عبراتهن وقلن لى ٭ ماذا لقيت من الهوى ولقينا

ونحوه قول جرير

يا اخت ناجية السلام عليكم ٭ قبل الرحيل وقبل يوم العذل
لو كنت اعلم ان آخر عهدكم ٭ يوم الرحيل فعدت ما لم افعل

وقوله

بان الخليط ولو طوعت ما بانا ٭ وقطعوا من حبال الوصل اقرانا
ان العيون التى في طرفها مرض ٭ قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ٭ وهن اضعف خلق الله اركانا

وضرب منه جاد معناه وقصرت الفاظه عنه كقول لبيد بن ربيعة

ما عاتب المرء الكريم كنفسه ٭ والمرء يصلحه الجليس الصالح

هذا وان كان جيد المعنى والسبك فانه قليل الماء والرونق وكقول النابغة

خطاطيف حجن في حبال متينة ۝ تمد بها ايد اليك نوازع

قال ابو محمد رايت علمآئنا يستجيدون معناه ولست ارى الفاظه جيادا ولا مبينة لمعناه لانه اراد انت في قدرتك علي كخطاطيف عقف يمد بها وانا كدلو تمد بتلك الخطاطيف وعلى اني ايضا لست ارى المعنى جيدا وكقول الفرزدق

والشيب ينهض في الشباب كانه ۝ ليل يصيح بجانبيه نهار

وضرب منه تاخر معناه وتاخر لفظه كقول الاعشى في امراة

وفوها كاقاحي ۝ غذاه دايم الهطل

كما شيب فراخ بارد ۝ من عسل النحل وكقوله

ان محلا وان مرتحلا ۝ وان في السفر ما مضى مثلا

استاثر الله بالوفاء وبا ۝ الحمد وولا الملامة الرجلا

والارض حمالة لما حمل الله ۝ وما ان ترد ما فعلا

وهذا الشعر منحول ولا اعلم فيه شيئا يستحسن الا قوله

يا خير من يركب المطي ولا ۝ يشرب كاسا بكف من بخلا

يريد ان كل بخيل يشرب بكفه وهذا ليس ببخيل فيشرب بكف من بخل وهو معنى لطيف وكقول الخليل بن احمد العروضي

ان الخليط تصدع ۝ فطر بدايك اوقع

لولا جوار حسان ۝ حور المدامع اربع

ام البنين واسماء ۝ والرباب وبوزع

لقلت للرحال ارحل ۝ اذا بدا لك اودع

وهذا الشعر بين التكلف ردي الصنعة وكذلك اشعار العلما ليس فيها شي جاء عن استماح وسهوله كشعر الاصمعي وشعر ابن المقفع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وشعر الخليل خلا خلف الاحمر فانه اجودهم طبعا واكثرهم شعرا
ولو لم يكن في هذا الشعر الا ام البنين وبوزع لكفاه فقد كان
حريا انشد بعض خلفا بني اميه قصيدة التي اولها

بان الخليط برامتين فودعوا ٭ اوكلما جدوا البين تجزع

كيف العزاء ولم اجد مذ بنتم ٭ قلبا يقر ولا شرابا ينفع

وهو يجف ويزحف من حسن الشعر حتى اذا بلغ الى قوله

وتقول بوزع قد جبلت على العطا ٭ هلا عرفت بغيرنا يا بوزع

قال له افسدت شعرك بهذا وقتر قال ابو محمد وقد يقدح في
الحسن قبح اسمه كما ينفع القبيح حسن اسمه ويزيد في مهابة
الرجل فضاعة اسمه وترد عداله الرجل بكنيته ولقبه
ولذلك قيل

وتقدم رجلان الى شريح فقام احدهما اودع ابا الكوفر دوه شريح
ولم يسال عنه وقال لو كنت عدلا لم ترض بها ورد طريفا ابا
الذبان ولم يسال عنه وسال عمر رجلا اراد ان يستعين به
عن اسمه واسم ابيه فقال ظالم بن سراق فقال تظلم انت
ويسرق ابوك ولم يستعن به وسمع عمر بن عبد العزيز رجلا
يدعو رجلا يا ابا الحرين فقال لو كان له عقل كفاه احدهما
ومن هذا الضرب قول الاعشى

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني ٭ شاو مشل شليل شلشل شول

وهذه الالفاظ الاربعة في معنى واحد وقد كان يستغني باحدها
عن جميعها وماذا يزيد هذا البيت اذ كان للاعشى او ينقص
قول ابي الاسد وهو من المتاخرين الاحنفيا

ولا يمة لامتك يا فيض في الندى ٭ ومن ذا الذي يثني السحاب عن القطر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مواقع جود الفضل في كل بلدة ٥ مواقع ماء المزن في البلد القفر
كان وفود الفيض حين تحملوا ٥ الى الفيض وافوا عنده ليلة القدر

وهو الفاضل

لبيك اذ نعتني بواحدة ٥ تكون لي منك سائر الابد
تحلف لا تبرني ابدا ٥ فان فيها بردا على كبدي
ان كان رزقي اليك فارم به ٥ في ناظري حبة على رصد

ومن هذا الضرب ايضا قول المرقش

هل بالديار ان تجيب صمم ٥ لو ان حيا ناطقا كلم

والعجب عندي من الاصمعي اذ دخله في مختاره وهو شعر ليس بصحيح الوزن ولا حسن الروي ولا مختار اللفظ ولا لطيف المعنى ولا اعلم فيه معنى يستحسن الا قوله

النشر مسك والوجوه دنانير ٥ واطراف الاكف عنم

ويستجاد منه قوله

ليس على طول الحياة ندم ٥ ومن وراء المرء ما يعلم

وكان الناس يستجيدون للاعشى قوله

وكاس شربت على لذة ٥ واخرى تداويت منها بها

حتى قال ابو نواس

دع عنك لومي فان اللوم اغراء ٥ وداوني بالتي كانت هي الداء

فسلخه وزاد فيه معنى اخر اجتمع له به الحسن في صدره وعجزه فللاعشى فضل السبق اليه ولابي نواس فضل الزيادة فيه

وقال الرشيد للمفضل الضبي اذكر لي بيتا جيد المعنى يحتاج الى مقارعة الفكر في استخراج خبيئه ثم دعني واياه قال له الفضل تعرف بيتا اوله اعرابي في شملة هاب من نومته

كانما صدر عن ركب جرى في اجفانهم الوسن فركد يستنفرهم بعنجهية
البدو وتعجرف الشدو وآخره مدني رقيق قد غذي بماء العقيق
قال لا اعرفه قال هو بيت جميل بن معمر ٥ الا ايها الركب الينا الا هبوا
ثم ادركته رقة الشوق فقال ٥ اسايلكم هل يقتل الرجل الحب
فقال صدقت فهل تعرف انت الان بيتا اوله اكثم بن صيفي
في اصالة الراي ونبل العظة وآخره ابقراط في معرفته بالداء
والدواء قال المفضل هولت على فليت شعري باي مهر تفترع
عروس هذا الخدر قال باصغايك وانصافك وهو قول الحسن بن هاني
دع عنك لومي فان اللوم اغراء ٥ وداوني بالتي كانت هي الداء
قال ابو محمد وسمعت بعض اهل الادب يذكر ان مقصد القصيد
انما ابتدأ فيها بذكر الديار والدمن والاثار فبكا وشكا وخاطب
الربع واستوقف الرفيق ليجعل ذلك سببا لذكر اهلها الظاعنين
اذ كان نازلة العمد في الحلول والظعن على خلاف ما عليه نازلة
المدر لانتقالهم عن ماء الى ماء وانتجاعهم الكلا وتتبعهم مساقط
الغيث حيث كان ثم وصل ذلك بالنسيب فشكا شدة الوجد
والم الفراق وفرط الصبابة والشوق ليميل نحوه القلوب
ويصرف اليه الوجوه وليستدعي اصغاء الاسماع لان التشبيب
قريب من النفوس لايط بالقلوب لما جعل الله في تركيب العباد
من محبة الغزل والف النساء فليس يكاد احد يخلوا من ان يكون
متعلقا منه بسبب وصار باقيه بسهم حلال او حرام فاذا
استوثق من الاصغاء اليه والاستماع له عقب بايجاب الحقوق
فرحل في شعره وشكا النصب والسهر وسرى الليل وحر
الهجير وانضاء الراحلة والبعير فاذا علم انه اوجب على صاحبه

حق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حق الرجا وذمامة التأميل وقرر عنده ما ناله من المكاره في
المسير بداء في المديح فبعثه على المكافاه وهزه للسماح وفضله
على الاشباه وصغر في قدره الجزيل فالشاعر المجيد من سلك هذا
الاساليب وعدل بين هذه الاقسام فلم يجعل واحدا منها اغلب
على الشعر ولم يطل فيمل السامعين ولم يقطع وبالنفوس ظماء
الى المزيد فقد كان بعض الرجاز اتى نصر بن سيار والى
خراسان لبني اميه فمدحه بقصيدة تشبيبها مائة بيت ومديحها
عشرة ابيات فقال نصر والله ما بقيت كلمة عذبة ولا معنى لطيفا
الا وقد شغلته عن مديحي بتشبيبك فان اردت مديحي فاقتصد
في النسيب فاتاه فانشده

هل تعرف الدار لام الغمر ٥ دع ذا وخبر مدحة في نصر

فقال نصر لا ذلك ولا هذا ولكن بين الامرين وقيل لعقيل
بن علفة مالك لا تطيل الهجاء فقال يكفيك من القلادة
ما احاط بالعنق وقيل لابي المهوش الاسدي لم لا تطيل الهجاء
فقال لم اجد المثل السائر الا بيتا واحدا وليس لمتاخر الشعراء
ان يخرج عن مذهب المتقدمين في هذه الاقسام فيقف على منزل
عامر او يبكي عند مشيد البنيان لان المتقدمين وقفوا على
المنزل الداثر والرسم العافي او يرحل على حمار او بغل ويصفها
لان المتقدمين رحلوا على الناقة والبعير ويرد على المياه
العذاب الجواري لان المتقدمين وردوا على الاواجن الطوامي
او يقطع الى المحبوب منابت النرجس والآس والورد لان
المتقدمين جروا على قطع منابت الشيح والحنوة والعرار قال خلف
الاحمر قال لي شيخ من اهل الكوفة اما عجيب من الشاعر قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انبت فيصوما وجنجانا ٥ فاحتمل له وقلت انا ٥ انبت اجاصا
وتفاحا ٥ فلم يحتمل لى وليس له ان يقيس على اشتقاقهم فيطلق
ما يطلقوا قال الخليل انشدنى رجل ٥ نزافع الغربانا فر فنعما
فقلت له ليس هذا شيا ٥ فقال كيف جاز للحجاج ان يقول ٥
نزافع الغربانا فقعنسسا ٥ ولا يجوز لى ومن الشعراء المتكلف
والمطبوع فالمتكلف هو الذى قوم شعره بالثقاف ونفحه بطول
التفتيش واعاد فيه النظر بعد النظر كزهير والحطيئة
وكان الاصمعى يقول زهير والحطيئة عبيد الشعر انهم نحوه
ولم يذهبوا به مذهب المطبوعين وكان الحطيئة يقول
خير الشعر الحولى المنقح المحكك وكان زهير يسمى كبر قصايده
الحوليات وقال سويد بن كراع

ابيت بابواب الغوانى كانما ٥ اصادى به سربا من الوحش نزعا
اكالبها حتى اعرس بعدما ٥ يكون سخيرا او بعيدا فامجعا
اذا خفت ان تدوى على بردتها ٥ وراء الغوانى خشية ان تطلعا
وجشمنى خوف بن عفان ردها ٥ فثقفتها حولا جديدا ومربعا

وقال عدى بن الرقاع

وقصيدة قوبت اجمع بينها ٥ حتى اقوم ميلها وسنادها
نظر المثقف فى كعوب قناته ٥ حتى يقيم ثقافه منآدها

والشعر دواع تحث البطئ وتبعث المتكلف منها الطمع ومنها
الشراب ومنها الطرب ومنها الغضب وقيل للحطيئة اى الناس
اشعر فاخرج لسانا رقيقا كانه لسان حية فقال هذا اذا اطمع
وقال احمد بن يوسف الكاتب لابى يعقوب الخزيمى مدحك
لمحمد بن منصور بن زياد يعنى كاتب البرامكة اشعر من

مراثيك واجود فقال كنا يومئذ نقول على الرجا ونحن اليوم نقول على الوفا وبينهما بون بعيد وحدثه قصة عندك للكميت فى مدحه بنى امية وال ابى طالب فانه كان يتشيع وينحرف عن بنى امية بالراى والهوى وشعره فى بنى امية اجود منه فى الطالبيين ولا ارى علة ذلك الا قوة اسباب الطمع وايثار النفس لعاجل الدنيا على اجل الاخرة وقيل لكثير يا ابا صخر كيف تصنع اذا عسر عليك قول الشعر قال اطوف فى الرباع الخلية والرياض المعشبة فيسهل على اوضه ويسرع الى احسنه ويقال ايضا انه لم يبتدع شاردة الشعر مثل الماء الجارى والشرف العالى والمكان الاخضر الخالى

وقال الاحوص

واشرف فتى فى نشز من الارض يافع ٥ وقد تشفع الايفاع من كان مقصدا

واذا اشفعته الايفاع مرتة واستدرته وقال عبد الملك بن مروان لارطاه ابن سهيه هل تقول الآن شعرا فقال ما اشرب ولا اطرب ولا اغضب وانما يكون الشعر بواحدة من هذه وقيل للشنفرى حين اسر انشد فقال الانشاد على حين الشر ثم قال

فلا تدفنونى ان دفنى محرم ٥ عليكم ولكن خامرى ام عامر

اذا احملت راسى وفى الراس اكثرى ٥ وعود عند الملتقى ثم سايرى

هنالك لا ارجو حياة تسرنى ٥ سميرا الليالى مبسلا بالجرائر

وللشعر تارات يبعد فيها قريبه ويستصعب ريضه وكذلك الكلام المنثور فى الرسايل والمقامات والجوابات فقد يتعذر على الكاتب الاديب وعلى البليغ الخطيب ولا يعرف لذلك سبب الا ان يكون من عارض يعترض على الغريزة من سوء غذاء او خاطر غم وكان الفرزدق يقول انا اشعر تميم وربما اتت على ساعة

ونزع ضرس اسهل على من قول بيت وللشعر اوقات يسرع فيها اتيه
ويسمح ابيه منها اول الليل قبل تغشى الكرى ومنها صدر النهار
قبل الغدا ومنها يوم شرب الدوا ومنها الخلوة فى الحبس والمسير
لهذه العلل تختلف اشعار الشاعر ورسايل الكاتب وقالوا
فى شعر النابغة الجعدى خمار بواف ومطرف بالاف ولا ارى
غير الجعدى فى هذا الحكم الا كالجعدى ولا احسب احدا من اهل
التمييز والنظر نظر بعين العدل وترك طريق التقليد يستطيع
ان تقدم احد من المتقدمين المكثرين على احد الا بان يرى
الجيد فى شعره اكثر من الجيد فى شعر القايل ولله در القايل
اشعر الناس من انت فى شعره حتى يفرغ منه وقال العتبى
انشد مروان بن ابى حفصه الزهير اشعر الناس ثم انشد
للاعشى فقال هذا اشعر الناس ثم انشد لامرئ القيس فكانما
سمع به غناء على شراب فقال الناس والله اشعر الناس وكل علم
محتاج الى السماع واحوجه الى ذلك علم الدين ثم الشعر لما فيه
من الالفاظ الغريبة واللغات المختلفه والكلام الوحشى
واسماء الشجر والنبات والمواضع والمياه فانك لا تفصل
فى شعر الهذليين اذا انت لم تسمعه بين شابه وشايه وهما
موضعان ولا تثق بمعرفتك فى حزم نبايع وغروان الكراث
ووشى عبقر واسد حليه واسد ترح ودقاق وتضارع واشباه
هذا لانه لا يلحق بالذكا والفطنة كما يلحق مشتق الغريب وقرى
يوما على الاصمعى فى شعر الهذليين باسفل ذات الدبر افرد جحشها
فقال اعرابى حضر المجلس للقارى ضل ضلالك انما هى ذات
الدبر وهى ثنية عندنا فاخذ الاصمعى بذلك فيما بعد ومن

ذا من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذا من الناس ياخذ من دفتر شعر المعدل بن عبد الله في وصف الفرس

من السح جوالا كان غلامه ٥ يصرف سبدا في العنان عمردا

الا فراه سبدا يذهب الى الذيب والشعراء تشبه الفرس بالذيب

وليس الرواية المسموعة الا سبدا قال ابو عبيدة المصحفون

لهذا الحرف كثير يرونه سبدا وانما هو سبد بالباء معجمة بواحدة

يقال فلان سبد اسباد اى داهية دواهي وكذلك قول الاخر

زوجك يا ذات الثنايا الغر ٥ الرتلات والجبين الحر

يرويه المصحفون والاخذون عن الدفاتر الربلات وما

الربلات من الثنايا من الجبين وهي اصول الفخذين يقال رجل

رجل اربل اذا كان عظيم الربلتين وانما هي الرتلات بالتاء

يقال ثغر رتل اذا كان مفلجا وليس كل الشعر يختار على جودة

اللفظ والمعنى ولكنه قد يختار ويحفظ على اسباب منها

الاصابة في التشبيه كقول القايل في وصف القمر

بدان بنا وابن الليالي كانه ٥ حسام جلت عنه القيون صقيل

فما زلت افني كل يوم شبابه ٥ الى ان اتتك العيس وهو ضئيل

وكقول الاخر في مغن

كان ابا الشموس اذا تغنى ٥ يحاكي عاطسا في عين شمس

يلوك بلحية طورا وطورا ٥ كان بلحيه ضربان ضرس

وقد يحفظ ويختار على خفة الروى كقول الشاعر

يا تملك يا تملي ٥ صليني وردي عذلي ٥ ذريني وسلاحي ٥ ثم شدي

الكف بالعذل ٥ نبل وفقاها ٥ كعراقيب قطا طحل ٥

مني نظرة بعدي ٥ ومني نظرة قبلي ٥ وثوباي جديدان ٥

وراحي شرك النعل ٥ وامامت يا تملي ٥ وكوني حرة مثلي ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذا الشعر مما اختاره الاصمعي وكقول الاخر

ولو ارسلت من حبك بيهوتا من الصين لوافيتك قبل الصبح او حين تصلين

وكان يتمثل بهذا كثيرا وقال المبهوت من الطير الذي يرسل من بعد قبل ان يدرج وقد يختار ويحفظ لان قايله لم يقل غيره ولان شعرا قليلا عزيزا كقول عبد الله ابن ابي سلول المنافق متى ما يكن مولاك خصمك لا تزل ٭ تذل وبعلوك الذين تصارع

وهل ينهض البازي بغير جناحه ٭ وان قص يوما ريشه فهو واقع

وقد يختار ويحفظ لانه غريب في معناه كقول القايل في الفتى

ليس الفتى بفتى لا يستضاء به ٭ ولا يكون له في الارض آثار

وكقول آخر في محبوسي

شهدت عليك بطيب المشاس ٭ وانك بحر جواد خضم

وانك سيد اهل الحجيم ٭ اذا ما تزيدت فيمن ظلم

وقد يختار ويحفظ لنبل قايله كقول المهدي

تفاحة من عند نفاحة ٭ جاءت فاذا صنعت بالفواد

والله ما ادري ابصرتها ٭ يقظان ام ابصرتها في الرقاد

وكقول الرشيد بن المهدي

النفس تطمع والاسباب عاجزة ٭ والنفس تهلك بين اليأس والطمع

وكقول المامون في رسول

بعثتك مشتاقا فعزت بنظرة ٭ واغفلتني حتى اسأت بك الظنا

وناجيت من اهوى وكنت مقربا ٭ فبالبيت شعري عن دنوك ما اغنا

ورددت طرفي في محاسن وجهها ٭ ومتعت باستمتاع نفسها اذنا

ارى اثر امنها بعينيك لم يكن ٭ لقد سرقت عيناك من وجهها امنا

وكقول عبد الله بن طاهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اميل مع الزمان على ابن عمي ٥ واحمل للصديق على الشقيق
وان الفيتني ملكا مطاعا ٥ فانك واجدي عبد الصديق
افرق بين معروفي ومني ٥ واجمع بين مالي والحقوقي

وكقوله مدمن الاغضاء موصول ومديم العتب مملول
ومدين البيض في تعب وغريم البيض ممطول
واخو الوجهين حيث وهي بهواه فهو مدخول

وكقول ابراهيم ابن العباس لابن الزيات

ابا جعفر عرج على خلطايكا ٥ واقصر قليلا من مدى غلوايكا
فان كنت قد اوتيت في اليوم رفعة ٥ فان رجاي في غد كرجاتكا

والمتكلف من الشعر وان كان جيدا محكما فليس به خفا على ذوي العلم لتبينهم فيه ما نزل بصاحبه من طول التفكر وشدة العناء ورشح الجبين وكثرة الفرورات وحذف ما بالمعاني حاجة اليه وزيادة ما بالمعاني غنى عنه كقول الفرزدق في عمر بن هبيرة لبعض الخلفاء

اوليت العراق ورافديه ٥ فزاريا خذ يد القميص

يريد اوليتها خفيف اليد يعني في الخيانة فاضطرته القافية الى ذكر القميص وكقول الآخر

من اللواتي والتي واللاتي ٥ زعمن اني كبرت لذاتي

وكقول الفرزدق

وعض زمان يابن مروان وان لم يدع ٥ من المال الا مسحتا ومجلف

فرغ آخر البيت ضرورة واتعب اهل الاعراب في طلب العلة فقالوا واكثروا ولم ياتوا فيه بشيء يرضى ومن ذا يخفى عليه من اهل النظر ان كل من اتوا به من العلل احتيال وتمويه وقد سال بعضهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العزيز دق عن رفعه اياه فشتمه وقال على ان اقول عليكم ان
تحتجوا وهذا كثير فى شعره على جودته وتبين التكلف فى الشعر
ايضا بان ترى البيت فيه مقرونا بغير جاره ومضموما الى غير
لفقه ولذلك قال عمر بن لجا لبعض الشعراء انا اشعر منك قال
وبم ذلك قال لانى اقول البيت واخاه والابيات تقول البيت
وابن عمه وقال عبد الله بن سالم لرؤبة مت يا ابا المجاف اذا شئت
فقال رؤبة وكيف ذلك قال رايت البوم ابنك عقبة ينشد
شعرا له اعجبنى قال رؤبة نعم ولكن ليس لشعره قران يريد انه
لا يقارن البيت يشبهه وبعض اصحابنا يقولون قران بالضم
ولا ارى الصحيح الا الكسر وترك الهمز على ما بينت والمطبوع من
الشعر من سمح بالشعر وافند على القوافى وارائك فى صدر بيته
عجزه وفى فاتحته قافيته وتبينت على شعره رونق الطبع ووشى
الغريزة واذا امتحن لم يتلعثم ولم يتزحر قال ابن عمار الحزوى
انيت مع ابى واليا على المدينة من قريش وعنده بن مطير
واذا مطر جود فقال له الوالى صف فقال دعنى حتى اشرف
وانظر فاشرف ونظر ثم نزل فقال

كثرت كثرت قطر اطباؤه ٭ فاذا تجلت فاضت الاطباء
وكجوف صرتة التى فى جوفه ٭ جوف السماء بسحلة جوفاء
ولرباب هبذب لرفيقه ٭ قبل التعبق دعة وطفاء
وكان بارقه حريق بلتقى ٭ ريح عليه وعرفج والاء
وكان ريقة ولما يحتفل ٭ ودق السماء بحاجة وكفاء
مستضحك بلوامع مستعبر ٭ بمدامع لم تمرها الاقذاء
فله بلا حزن ولا بمسرة ٭ ضحك يؤلف بينه وبكاء

ذكر

ذاب السحاب فهو بحر كله ٥ وعلى البحور من السحاب سماء
ثفلت كلاه فهزت اصلابه ٥ وتبجست من ماء به الاحشاء
غدق بنبخ بالاباطح فرقا ٥ قلد السبول وما لها اسلاء
غر بجلهة دوالح ضمنت ٥ حمل اللقاح وكلها اعذراء
سحم فهن اذا كظمن قواحم ٥ سود وهن اذا ضحكن وضاء
لو كان من بلج السواحل ماءه ٥ لم يبق من بلج السواحل ماء

قال ابو محمد وهذا الشعر مع اسراعه فيه كما نرى كثير الوشي لطيف المعاني وكان الشماخ في سفر مع اصحابه فنزل يجدو بالقوم فقال

لم يبق الا منطق واطراف ٥ وربطتان وقميص هفاف
وشعبتا ميس براها اسكاف ٥ بارب غار كاره اللا يجاف
اعدر في الحي يرود الاصياف ٥ مربخة البوص خصيب الاطراف

ثم قطع به هذا الروى وتعذر عليه فتركه وسمح بغيره على اثره فقال

لما رأينا واقي المطيات ٥ قامت تبدي لي بأصيات
غراضاء طلمها الشبات ٥ خود من الضعائن الضمريات
حلالة الادوية الفوريات ٥ صنع اتراب لها حبيبات
مثل الاشاءات والبرديات ٥ او النعامات والوديات

في شعر له طويل قال ابو عبيدة اجتمع ثلاثة من بني سعد براجز من بني جعدة فقيل لشيخ من بني سعد ما عندك قال ارجز بهم يوما الى الليل الا فتح وقيل لاخر ما عندك قال ارجز بهم يوما الى الليل ولا انكف وقيل للثالث ما عندك قال ارجز بهم يوما الى الليل ولا انكش فلما سمعت بنو جعدة كلامهم انصرفوا ولم يريدوا اجزوهم والشعر ايضا في الطبع يختلفون منهم من يسهل عليه المديح ويعسر عليه الهجاء ومنهم من يتيسر له المراثي

ويتعذر عليه الغزل وقيل للعجاج انك لا تحسن الهجاء فقال
ان لنا احلاما تمنعنا ان نظلم واحسابا تمنعنا من ان نظلم
وهل رايت بانيا لا يحسن ان يهدم وليس هذا كما ذكر العجاج
ولا المثل الذى ضربه للهجاء والمديح بشكل لان المديح بناء
والهجاء بناء وليس كل بان يضرب بانيا بغيره ونحن نجد
هذا بعينه فى اشعارهم كثيرا فهذا ذو الرمة احسن الناس
تشبيها واجودهم تشبيبا واوضعهم لرمل وهاجرة وفلاة
وماء وحية فاذا صار الى المديح والهجاء خانه الطبع وذاك
اخرج عن الفحول فقالوا فى شعره بعار غزلان ونقط عروس
وكان الفرزدق نزير نساء وصاحب غزل وكان مع ذلك
لا يجيد التشبيب وكان جرير عفيفا عزماه عن النساء وهو
مع ذلك احسن الناس تشبيبا وكان الفرزدق يقول ما
احوجه مع عفته الى صلابة شعري وما احوجني الى رقة شعره
لما تزين عيوب الشعر الاقواء والاكفاء قال ابو محمد كان ابو
عمرو بن العلا يذكر ان الاقواء هو اختلاف الاعراب فى القوافى
وذلك ان تكون قافية مرفوعة واخرى مخفوضة كقول النابغه
قالت بنو عامر خالوا بنى اسد ٭ يا بؤس للجهل ضرارا لاقوام
وقال فيها

تبدو كواكبه والشمس طالعة ٭ لا النور نور ولا الاظلام اظلام

وكان يقال ان النابغه الذبيانى وبشر بن ابى خازم كانا يقويان
فاما النابغه فدخل يثرب فغنى بشعره فغطن فلم يعد
للاقواء وبعض الناس يسمى هذا الاكفاء ويزعم ان الاقواء
نقصان حرف من فاصلة البيت كقول الشاعر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حنت نوار ولا تهنا حنت ٥ وبدا الذى كانت نوار اجنت
لما رأت ماء السلا مشروبا ٥ والفرت يعصر فى الاناء ارنت
سمى اقوآه لانه نقص من عروضه قوة يقال اقوى فلان الحبل
اذا جعل احدى قواه اغلظ من الاخرى وهو حبل قو مثل قول حميد
انى كبرت وان كل كبير مما يظن به يمل ويفتر وكقول الاخر
افبعد مقتل مالك بن زهير ٥ ترجوا النساء عواقب الاطهار
والسناد هو ان يختلف ارداف القوافى كقولك علينا فى قافيه وفينا
فى اخرى كقول عمرو بن ام كلثوم
الا هبى بصحنك فاصبحينا ٥ فالحاء مكسوره وقال فى آخر
تصفقها الرياح اذا جرينا ٥ فالراء مفتوحة وهى بمنزلة الحاء
وكقول القايل كان عيونهن عيون عينى ٥ ثم قال ٥ واصبح راسه
مثل اللجين والايطاء هو اعادة القافيه مرتين وليس بعيب
عندهم كقول غيرهم الاجازة اختلفوا فى الاجازة فقال بعضهم
هو ان تكون القوافى مقيدة فتختلف الارداف كقول امرئ
القيس ٥ لا تدعى القوم انى افر ٥ فكسر الردف وقال فى بيت آخر
وكندة حولى جميعا صبر ٥ بضم الردف وقال فى بيت آخر
الحقت شرا بشره ففتح الردف وقال الخليل بن احمد هو ان
تكون قافية ميما والاخرى نونا كقول القائل ٥ يا رب جعد منهم
لو تدرين ٥ يضرب ضرب البط المقاديم ٥ اوطاء والاخرى دالا كقول الاخر
تالله لولا شيخنا عباد ٥ لكثرونا عندها او كادوا
فرشط لما كرة الفرشاط ٥ بفيشة كانها ملطاط
وهذا انما يكون فى الحرفين يخرجان من مخرج واحد او مخرجين
متقاربين قال ابن الاعرابى الاجازة مأخذوه من اجازة الحبل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والوتد الطيب في الاعراب وقد يضطر الشاعر فيسكن ما كان ينبغي ان يحركه كقول لبيد ٥ تراك امكنة اذا لم ارضها ٥ او يعلق بعض النفوس حمامها ٥ يريد اترك المكان الذي لا ارضاه الى ان اموت لا ازال افعل ذلك واوهنا بمنزلة حتى وكقول امرئ القيس

فاليوم اشرب غير مستحقب ٥ اثما من الله ولا واغل

ولولا ان النحويين يذكرون هذا البيت ويحتجون به في تسكين المتحرك لاجتماع الحركات وان كثيرا من الرواة يروونه هكذا لظننته فاليوم اسقى غير مستحقب قال ابو محمد وقد رايت سيبويه يذكر بيتا يحتج به في نسق الاسم المنصوب على المخفوض لا على اللفظ وهو قول الشاعر

معاوي انا بشر فاسجح ٥ فلسنا بالجبال ولا الحديدا

قال كانه اراد لسنا الجبال ولا الحديد افرد الحديد على المعنى قبل دخول الباء وقد غلط الشاعر لان هذا الشعر كله مخفوض قال الشاعر

فهبها امة ذهبت صياعا ٥ يزيد اميرها وابو يزيد

الكلم ارضنا وجرمتموها ٥ فهل من قايم او من حصيد

ويحتج ايضا بقول الهذلي في كتابه وهو قوله

يبيت على معاري فاخرات ٥ بهن ملوب كرم العباط

وليست ههنا ضرورة فيحتاج الشاعر الى ان يترك صرف معار ولو قال يبيت على معار فاخرات كان الشعر موزونا والاعراب صحيحا قال ابو محمد وهكذا قرأته على اصحاب الاصمعي وكقوله في بيت آخر

ليبك يزيد ضارع لخصومة ٥ ومختبط مما تطيح الطوايح

وكان الاصمعي ينكر هذا ويقول ما اضطر اليه وانما الرواية

ليبك

ليبك يريد ضارع لخصومة ٥ وكذلك قول الفراء

فلين قوم اصابوا غرة ٥ واصبنا من زمان رونقا

للقد كانوا لدى ازمانة ٥ لصنيعين لباس ونقا

هو فلقد كانوا وهذا باطل وكذلك قوله

من كان لا يزعم انى شاعر ٥ فيدن منى تنهه المزجر

انما هو فليدن منى وبه يصح ايضا وزن الشعر وكذلك قوله

فقلت ادعى وادع فان اندى ٥ لصوت ان ينادى داعيان

انما هو فقلت ادعى وادع ان اندى وقد يضطر الشاعر فيقصر الممدود وليس له ان يمد المقصور وقد يضطر فيصرف غير المصروف وقبيح لا يصرف المصروف وقد جاء فى الشعر كقول العباس ابن مرداس

وما كان بدر ولا حابس ٥ بفوقان مرداس فى مجمع

واما ترك الهمز من المهموز فكثير واسع لا عيب فيه على الشاعر والذى لا يجوز ان يهمز غير المهموز وليس للمحدث ان يتبع المتقدم فى استعمال وحشى الكلام الذى لم يكثر ككثير من ابنية سيبويه واستعمال اللغة القليلة فى العرب كابدالهم الجيم من الياء كقول القايل ٥ يارب ان كنت قبلت حجتج ٥ يريد حجتى وكقولهم جمل بخبخ يريدون بختى ٥ وعلج يريدون علي وابدالهم الياء من الحرف فى الكلمة المخفوضة كقول الشاعر

لها اشارير من لحم تتمره ٥ من الثعالى ووخز من ارانيها

يريد من ارانبها وكقول الاخر ٥ ولضفادى جمة تعانق

يريد ضفادع وكابدالهم الواو من الالف كقولهم افعو وحبلو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال بن عباس لا باس برمى الحدو واستحب له الا يسلك فيما
يقول الاساليب التى لا تصح فى الوزن ولا تخلوا فى الاسماع كقول القايل

قل لسليمان اذا لاقيتها ٭ هل تبلغن بلدة الابزاد
قل للصعاليك لا يستحروا ٭ من التماس وسير فى البلاد
فالعز احجى ما خيلت من ٭ اضطجاع على غير وساد
لو وصل الغيث انبيا امرا ٭ كانت له قبة سحق يجاد
وبلده مقفر غيطانها ٭ اصداوها مغرب الشمس تناد
قطعتها صاحبى حوشبة ٭ فى موقعها على الزور تعاد

وكقول المرقش

هل بالديار ان تجيب صمم ٭ لو ان حيا ناطقا كلم
ياتى الشباب الاقورين ولا ٭ تغبط اخاك ان يقال حكم

قال ابو محمد وهذا يكثر وفيها ذكرت منه ما دلك على ما
اردت من اختيارك احسن الروى واسهل الالفاظ وابعدها
من التعقد والاستكراه واقربها من افهام العوام وكذلك
اختيار للخطيب اذا خطب والكاتب اذا كتب فانه يقال
اسير الشعر والكلام الطمع يراد الذى يطمع فى مثله من
سمعه وهو مكان النجم من يد المتناول قال ابو محمد وقد
اودعت كتاب العرب فى الشعر اشياء من هذا الفن ومن
غيره وستراها هناك مجموعة كافية ان شاء الله تعالى

امرؤ القيس هو امرؤ القيس بن حجر بن الحرث
بن عمرو بن حجر آكل المرار بن معويه بن ثور وهو كندة وامه
فاطمه بنت ربيعة بن الحرث بن زهير اخت كليب ومهلهل
ابنى ربيعة التغلبيين وكليب هو الذى تقول فيه العرب

اعز

اعز من كليب وايل وبمقلته هاجت حرب بكر وتغلب وكان
قباد ملك فارس ملك الحرث بن عمرو جد امرئ القيس على
العرب وتقول اهل اليمن ان تبعاً الاخير ملكه وكان الحرث
ابن اخته فلما هلك قباد وملك[٨] بن عمرو بن حجر فولدت له
عمرو بن المنذر وقابوس بن المنذر وهند عمة امرئ القيس
وابنها عمرو وهو محرق ثم ملكت بنو اسد حجر عليها فساءت
سيرته فجمعت له بنو اسد واستعان حجر ببني حنظلة بن
مالك بن زيد مناة بن تميم فقال امرئ القيس

تميم بن مر واشياعها ٥ وكندة حولي جميعا صبر

فبعث بنو اسد الى بني حنظلة تستكفها وتسألها ان تخلي بينها
وبين كندة فاعتزلت بنو حنظلة والتقت كندة واسد فانهزمت
كندة وقتل حجر وغنمت بنو اسد اموالهم وفي ذلك يقول
عبيد بن الابرص الاسدي

هلا سألت جموع كندة ٥ يوم ولوها ربينا

وكان قاتل حجر علباء بن الحرث الاسدي وافلت امرء القيس
يومئذ وحلف لا يغسل رأسه ولا يشرب خمراً حتى يدرك
ثاره ببني اسد فاتى ذا جدن الحمير فاستمده فامده وبلغ الخبر
بني اسد فانتقلوا عن منازلهم فنزلوا على قوم من بني كنانة
بن خزيمة والكنانيون لا يعلمون بمسير امرئ القيس اليهم
فطرقهم في جند عظيم فازعاً على الكنانيين وقتل منهم وهو
يظن انهم بنو اسد ثم تبين انهم ليسوا هم فقال

الا يا لهف نفسي اثر قوم ٥ هم كانوا الشفاء فلم يصابوا
وقاهم جدهم ببني ابيهم ٥ وبالاشقين ما كان العقاب

[٨] انوشروان ملك على الحيرة بن ماء السماء وكانت عنده هند بنت الحرث صح

وافلتهن علباء جريضا ٭ ولو ادركنه صفر الوطاب

ثم تبع بني اسد فادركهم وقتل فيهم قتلا ذريعا وقال

قولا لذودان عبيد العصا ٭ ما غركم بالاسد الباسل

قد قرت العينان من وايل ٭ ومن بني عمرو ومن كاهل

نطعنهم سلكى ومخلوجة ٭ كرك لامين على تابل

جلت الى الخمر وكنت امرأ ٭ عن شربها في شغل شاغل

فاليوم اشرب غير مستحقب ٭ اثما من الله ولا واغل

ثم ان المنذر بن ماء السماء غزا كندة فاصاب منهم واسر اثني عشر فتى من ملوكهم فامر بهم فقتلوهم بمكان بين الحيرة والكوفة يقال له حفر الاملاك وكان امرؤ القيس يومئذ معهم فهرب حتى لجاء الى سعد بن الضباب الايادي سيد اياد فاجاره وكان بن الكلبي يذكر ان ام سعيد كانت عند حجر ابي امرؤ القيس فتزوجها الضباب فولدت سعدا على فراشه واستشهد على ذلك قول امرئ القيس

يفكهنا سعد وينعم بالنا ٭ ويغدو علينا بالجفان وبالجزر

ونعرف فيه من ابيه شمايلا ٭ ومن خاله ومن يزيد ومن حجر

وهذا الشعر يدل على ان العرب كانت في الجاهلية ترى الولد للفراش ثم تحول الى جبلي طي فنزل على قوم منهم عامر بن جوين الطائي فقالت له ابنته ان الرجل ماكول فكله فاتى عامرا اجاء وصاح الا ان عامرا بن جوين وفي فاجابه الصدى فقال ما احسن هذه وما اقبح تلك ثم خرج امرؤ القيس من عنده فشيعه ورات ابنته ساقيه وهو مدبر وكانتا حمشتين فقالت ما رايت كاليوم ساقي واف فقال هما ساقا غادر اقبح

غدر فلم يجبه الصدا ثم صاح الا ان عامر بن جوين

ويقال

ويقال ان صاحب هذا القول ابو حنبل جارية بن مر بجير الجراد ويقال
ان ابنته لما اشارت عليه باخذ ما له دعا بجذعة من غنمه فحلبها في قدح
ثم شرب فروى ثم استلقى وقال والله لا اغدر ما اجزاتني جذعة ثم
قام فمشى وكان اعور سناطا قصيرا خمش الساقين فقالت
ابنته ما رايت كاليوم ساقي واف فقال لابنته يا بنيه هما ساقا
غادر شرا وقال

لقد آليت اغدر في جذاع ٥ ولو منيت آمات الرباع
لان الغدر في الاقوام عار ٥ وان الحر يجزا بالكراع

ولم يزل ينتقل عن قوم الى قوم بجبلي طي ثم سمت به نفسه الى ملك الروم
فاتى السموءل بن عاديا اليهودي ملك تيماء وهي مدينة بين الشام
والحجاز فاستودعه ماية درع وسلاحا كثيرا ثم سار ومعه عمرو بن
قميئة احد بني قيس بن ثعلبة وكان من خدم ابيه فبكى بن قميئة
وقال له غررت بنا فانشا امرؤ القيس يقول

بكى صاحبي لما راى الدرب دونه ٥ وايقن انا لاحقان بقيصرا
فقلت له لا تبك عينك انما ٥ نحاول ملكا او نموت فنعذرا
واني اذين ان رجعت مملكا ٥ بسير ترى منه الفرانق ازورا
على ظهر عادي تخاربه المطا ٥ اذا سافه العود الدبا في جرجرا

وبلغ الحرث بن ابي شمر الغساني وهو الحرث الاكبر ما خلف امرؤ
القيس عند السموءل فبعث اليه رجلا من اهل بيته يقال له الحرث
بن ملك وامره باخذ منه سلاح امرؤ القيس وودايعه فلما انتهى
الى حصن السموءل اغلقه دونه وكان للسموءل ابن خارج الحصن
يتصيد فاخذه الحرث وقال للسموءل ان انت دفعت الى السلاح
والا قتلته فابى ان يدفع اليه ذلك وقال له اقتل اسيرك فاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا ادفع اليك شيئا فقتله وضربت المثل بالسموءل في الوفاء وقد
ذكره الاعشى في قصة له قد ذكرتها في اخباره وصار امرؤ القيس الى
ملك الروم فاكرمه ونادمه واستمده فوعده ذلك وفي هذه القصيدة يقول

ونادمت قيصر في ملكه ۝ فاوجهني وركبت البريدا
اذا ما ازدحمنا على سكة ۝ سبقت الغرانق سبقا بعيدا

ثم بعث معه جيشا فيهم ابناء ملوك الروم فلما فصل قيل لقيصر
انك امددت بابناء ملوك ارضك رجلا من العرب وهم اهل
غدر فاذا استمكن مما اراد وقهر بهم عدوه وغزاك فبعث اليه
قيصر مع رجل من العرب كان يقال له الطماح بحلة منسوجة
بالذهب مسمومة وكتب اليه اني قد بعثت اليك بحلتي التي كنت
البسها يوم الزينة ليعرف فضل منزلتك عندي فاذا وصلت
اليك فالبسها على اليمن والبركة واكتب الي من كل منزل بخبرك
فلما وصلت اليه الحلة اشتد سروره بها ولبسها فاسرع فيه السم
وتنفط جلده فالعرب تدعوه ذا القروح لذلك ولقوله

وبدلت قرحا داميا بعد صحة ۝ فيالك نعمى قد تحول بوسا

وقال الفرزدق

وهب القصايد لي النوابغ اذ مضوا ۝ وابو يزيد وذو القروح وجرول

قال ابو محمد ابو يزيد هو المخبل السعدي وذو القروح امرؤ القيس
وجرول الحطيئة ولما صار الى المدينة بالروم هي انقره ثقل فاقام
بها حتى مات وقبر هناك وقال قبل موته رب خطبة مستحفره
وطعنة مثفنجره ۝ وجعبة متحيره ۝ تدفن غدا بانقره ۝ وراى
قبر الامرأة من بنات ملوك الروم هلكت بانقره فسال عن صاحبه
فخبر بخبرها فقال

اجارتنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اجارتنا ان المزار قريب ، وانى مقيم ما اقام عسيب
اجارتنا انا غريبان ها هنا ، وكل غريب للغريب نسيب

وعسيب جبل هناك ولما بلغ السموءل موت امرؤ القيس دفع ما خلف عنده من السلاح وغيره الى عصبته وكان امرؤ القيس مبناثا لا ذكر له وغيورا شديد الغيرة فاذا ولدت له بنت وأدها فلما راى ذلك نساءه غيبن اولادهن فى احياء العرب وبلغه ذلك فتتبعهن حتى قتلهن وكان امرؤ القيس جميلا وسيما ومع جماله وحسنه مفركا لا تريده النساء اذا جربنه وقال لامراة تزوجها ما يكره النساء منى قالت يكرهن منك انك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الاراقة بطى الافاقة وسال اخرى عن مثل ذلك فقالت يكرهن منك انك اذا عرقت فحت بريح كلب فقال انت صدقتنى ان اهلى ارضعونى بلبن كلبة ولم يصبر عليه الا امراة من كندة يقال لها هند وكان اكثر ولده منها وكان يعد من عشاق العرب والزناه وكان يشيب بنساء منهن فاطمه بنت العبيد بن ثعلبة بن عامر العذريه وهى التى يقول فيها

افاطم مهلا بعض هذا التذلل ، ويقول لها لا وابيك ابنه العامرى لا يدعى القوم انى افر ومنهن ام الحرث الكلبيه وهى التى يقول فيها

كذابك من ام الحويرث قلبها ، وجارتها ام الرباب بماسل

ومنهن عنيزة وهى صاحبة يوم دارة جلجل قال محمد بن سلام حدثنى رواية للفرزدق انه لم ير رجلا كان اروى لاحاديث امرؤ القيس واشعاره من الفرزدق لان امرئ القيس كان صحب عمه شرحبيل قبل الكلاب حتى قتل شرحبيل بن الحرث وكان

الكلاب كغراب ماء كان للعرب به يومان مشهوران

قاتله اخاه معدى كرب بن الحرث وكان شرجيل ابن سعد
مسترضعا من بنى دارم رهط الفرزدق وكان امرؤ القيس يرى
من ابيه جفوة فلحق بعمه فاقام فى بنى دارم حينا قال الفرزدق
اصابنا بالبصرة مطر جود فلما اصبحت ركبت بغلتى وصرت
الى المربد فاذا انا برواب قد خرجت الى ناحية البرية فظننت
انهم قوم قد خرجوا الى النزهة وهم خلقا ان يكون معهم سفرة فابتعثت
اثارهم حتى انتميت الى بغال عليها رحائل موقوفة على غدير فاسرعت
الى الغدير فاذا نسوة مستنقعات فى الماء فقلت لو اركاليوم
قط ولا يوم دارة جلجل وانصرفت مستحييا فاد بنى يا صاحب
البغلة ارجع نسالك عن شئ فانصرفت اليهن فقعدن الى
حلوقهن فى الماء ثم قلن بالله لما اخبرتنا ما كان حديث يوم
دارة جلجل قال حدثنى جدى وانا يومئذ غلام حافظ
ان امراء القيس كان عاشقا لابنة عم له يقال لها عنيزة وانه
طلبها زمانا فلم يصل اليها حتى كان يوم الغدير وهو يوم
دارة جلجل وذلك ان الحى احملوا فتقدم الرجال وتخلف
النساء والخدم والثقل فلما راى ذلك امرؤ القيس بعد ما
سار مع رجالة قومه غلوة فكمن فى غباية من الارض حتى مر به
النساء وفيهن عنيزة فلما وردن الغدير قلن لو نزلنا فاغتسلنا
فى هذا الغدير فذهب عنا بعض الكلال فنزلن فى الغدير و
حسرن العبيد ثم تجردن فوقعن فيه واتاهن امرؤ القيس وهن
غوافل فاخذ ثيابهن فجمعها وقعد عليها وقال والله لا اعطى
جارية منكن ثوبها ولو ظللت فى الغدير يومها حتى تخرج متجردة
فتاخذ ثوبها فابين ذلك عليه حتى تعالى النهار وخشين

ان يقصر عن المنزل الذى يردنه فخرجن جميعًا غير عنيزة فنا
الله ان يطرح اليها ثوبها فابى فخرجت فنظر اليها مقبلة ومدبرة
واقبل عليه فقلن له انك قد عذبتنا وحبستنا واجعتنا
قال فان خرجت لكن ما قبلى تاكلن منها قلن نعم فخرط سيفه
فعرقبها ونحرها ثم كشطها وجمع الخدم حطبا كثيرا فاججن نارا
عظيمة فجعل يقطع لهن من اطايبها ويلقيه على الجمر ويأكلن
ويأكل معهن ويشرب من فضلة كانت معه ويغنيهن وينبذ
الى العبيد من الكباب فلما اراد وا الرحيل قالت احديهن
انا احمل طنفسة وقالت الاخرى انا احمل رحله وانساعه
فتقسمن متاع راحلته وزاده وبقيت عنيزة لم يحملها شيئا فقال
لها يا ابنة الكرام لا بد ان تحملينى معك وانى لا اطيق المشى
فحملته على غارب بعيرها وكان يجنح اليها فيدخل رأسه
فى خدرها فيقبلها فاذا امتنعت مال صدرها فتقول عقلت
بعيرك فانزل ففى ذلك يقول

ويوم عقرت للعذارى مطيتى ٥ فيا عجبا من رحلها المتحمل
يظل العذارى يرتمين بلحمها ٥ وشحم كهداب الدمقس المفتل
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ٥ فقالت لك الويلات انك مرجلى
تقول وقد مال الغبيط بنا معا ٥ عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل
فقلت لها سيرى وارخى زمامه ٥ ولا تبعدينا من جناك المعلل

وكان امرؤ القيس زمان انوشروان ملك العجم لانى وجدت
الباعث فى طلب سلاحه الحرث بن ابى شمر الغسانى وهو الحرث
الاكبر والحرث هو قاتل المنذر بن امرئ القيس الذى نصبه
انوشروان بالحيرة ووجدت بين اول ولاية انوشروان وبين

مولد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين سنة كانه ولد لثلاث
سنين خلت من ولايت هرمز بن كسرى ومما يشهد لهذا ان
عمرو بن المسيح الطائي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم الى
المدينة في وفود العرب وهو بن مائة وخمسين سنة واسلم
وعمرو يومئذ ارمى العرب وهو الذي ذكره امرؤ القيس فقال
رب رام من بني ثعل ٭ مثلج كفيه من ستره ٭ وله يقول الآخر
نعب الغراب وليته لم ينعب ٭ بالبين من سلمى وام الحوشب
ليت الغراب رمى حماطة قلبه ٭ عمرو بسهمه التي لم تلعب
وقد ذكره النبي صلى الله عليه وسلم فقال قائد الشعراء الى النار
وفي خبر اخر معه لواء الشعراء الى النار قال بن الكلبي اقبل
قوم من اليمن يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فضلوا ووقعوا
على غير ماء فمكثوا ثلاثا لا يقدرون على الماء فجعل رجل منهم
يستدري بفيء السمر والطلح فبيناهم كذلك اقبل راكب على
على بعير فانشد بعض القوم بيتين من شعر امرئ القيس قوله
لما رات ان الشريعة همها ٭ وان البياض من فرائصها دام
تيممت العين الذي عند ضارج ٭ يفيء عليها الظل عرمضها طام
فقال الراكب من يقول هذا قالوا امرؤ القيس قال والله ما كذب
هذا ضارج عندكم واشار لهم اليه فاتوه فاذا هو ماء غدق
واذا عليه العرمض والظل يفيء عليه فشربوا منه وارتوا حتى
بلغوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا احيانا بيتان من
شعر امرئ القيس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك
رجل مذكور في الدنيا شريف فيها منسي في الاخرة خامل
فيها يجيء يوم القيمة معه لواء الشعراء الى النار وذكره عمر

فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال سابق الشعراء خسف لهم عين الشعر قال ابو عبيدة معمر
بن المثنى يقول من فضله انه اول من فتح الشعر واستوقف وبكى
في الدمن ووصف ما فيها ثم قال دع ذا رغبة عن المنسبة فتبعوا
اثره وهو اول من شبه الخيل بالعصا والقوه والسباع والظباء
والطير فتبعه الشعراء على تشبيهها بهذه الاوصاف قال
ابن الكلبي اول من بكى في الديار امرؤ القيس بن حارثة بن
الحمام بن معوية واياه عن امرؤ القيس بقوله

ياصاحبي قفا النواعج ساعة ۞ نبكي الديار كما بكى ابن حمام

قال وهو القايل

كاني غداة البين يوم تحملوا ۞ لدى سمرات الدار ناقف حنظل

اراد انه بكى في الديار عند تحملهم وكانه ناقف حنظل وناقف
الحنظلة ينقفها بظفره فان صوتت علم انها مدركة فاجتناها
فعينه تدمع لحدة الحنظل وشدة رايحته كما تدمع عينا موقف
الخزدل فشبه نفسه حين بكى بناقف الحنظل فاخذه الشعراء
من امرئ القيس قال امرؤ القيس

وقوفا بها صحبي على مطيتهم ۞ يقولون لا تهلك اسى وتجلد

وقال امرؤ القيس يصف فرسا

ويخطو على صم صلاب كانها ۞ حجارة غيل وارسات بطحلب

اخذه النابغة الجعدي فقال

كان حوامية مدبرا ۞ خضبن وان كان لم يخضب
حجارة غيل برضراضة ۞ كسين طلاء من الطحلب

وقال امرؤ القيس يصف الناقة

كان الحصى من خلفها واما ۞ اذا نجلته رجلها خذف اعسر

اخذه السماخ فقال

لها منسم مثل المحاره خفة ٥ كان الحصى من خلفه حذف اعسرا

وقال امرؤ القيس يصف فرسا

سليم الشظا عبل الشوا شيخ النسا ٥ له حجبات مسرفات على الفال

اخذه كعب بن زهير فقال

سليم الشظا عبل الشوى شيخ النسا ٥ اقب الحشا مستدرع الندفان

قال امرؤ القيس

فلا يا بلاى ما حملنا غلامنا ٥ على ظهر محبوك السراة محنب

فاخذه زهير فقال

فلا يا بلاى ما حملنا غلامنا ٥ على ظهر محبوك ظماء مفاصله

وقال امرؤ القيس

وعنس كالواح الاران نساتها ٥ على لاحب كانه ظهر برجد

اخذه طرفه فقال

وعنس كالواح الاران نساتها ٥ على لاحب كالبرد ذى الحبرات

وقال امرؤ القيس يصف امراءة

نظرت اليك بعين جازية ٥ حوراء حانية على طفل

اخذه المسيب فقال

نظرت اليك بعين جازئة ٥ فى ظل باردة من السدر

وقال امرؤ القيس يصف الفرس

يجم على الساقين بعد كلاله ٥ جموم عيون الحسى بعد المخيض

فاخذه زيد الخيل فقال

يجم على الساقين بعد كلاله ٥ كما جم جفر بالكلاب نقيب

قال ابو عبيده هو اول من قيد الاوابد يعنى فى قوله فى وصف

وعنس كالواح الاران نساتها على لاحب كالبرد ذى الحبرات

الفرس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفرس قيد الاوابد فتبعه الناس على ذلك وقال غيره هو اول
من شبه النعر في لونه بشوك السيال فقال منابته مثل السدوس
ولونه كشوك السيال وهو عذب يفيض واول من قال
فعادى عداء فاتبعه الناس واول من شبه الحمار بمقلاء الوليد
وهو عود القلة وبكر الاندرى والكر الحبل وشبه الطلل بوحى
الزبور في العسيب والفرس تبيس الحلب ومما انفرد به قوله في العقاب
كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالى
شبه شيئين بشيئين في بيت واحد واحسن التشبيه وقوله
له ايطلا ظبى وساقا نعامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل
وقد تبعه الناس في هذا الوصف واخذوه ولم يجتمع لهم ما اجتمع
له في بيت واحد وكان اشدهم اخفاء لسرقة القايل وهو المعذل
له قصر يا ريم وشدقا حمامة وسالفتا هيق من الربدا ربدا
ويستجاد من قوله
فانك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب
ويعاب من قوله
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذى تمايم محول
اذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشق وتحتى شقها لم يحول
قال ابو محمد وليس هذا عندى عيبا لان المرضع والحبلى لا يريد
ان الرجال ولا يرغبان في النكاح فاذا اصبا بهما والهاهما
كان لغيرهما اشد اصباء والهاء ويعاب من قوله
اغرك منى ان حبك قاتلى وانك مهما تامرى القلب يفعل
وقالوا اذا كان هذا لا يغر فمن ذا الذى يغر انما هذا كاسير
قال لاسره اغرك من انى في يديك وفى اسارك وانك ملكت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سفك دمي قال ابو محمد ولا ارى هذا عيبا ولا المثل المضروب
له شكلا لانه لم يرد بقوله حبك قاتلي القتل بعينه وانما
اراد انه قد برح بي فكانه قد قتلني وهذا كما يقول القائل
قتلتني المرأة بدلها وبعينها وقتلني فلان بكلامه فاراد
اغراك مني ان حبك قد برح بي وانك مهما تامري قبلت به من
هجري والسلو عني يطمعك اي فلا تفتري بهذا فاني املك
نفسي واصبرها عنك واصرف هواي ويعاب عليه تصريحه
بالزناء والدبيب الى حريم الناس والشعراء تتوقى ذلك
في الشعر وان فعلته قال

سموت اليها بعد ما نام اهلها ... سمو حباب الماء حالا على حال
فقالت سبحان الله انك فاضحي ... الست ترى العسار والناس لعوالي
فقلت يمين الله ابرح قاعدا ... ولو قطعوا راسي لديك واوصالي
حلفت لها بالله حلفة فاجر ... لناموا فما ان من حديث ولا صالي
فلما تنازعنا الحديث واسمحت ... هصرت بغصن ذي ثمار مائل
وصرنا الى الحسنى ورق كلامنا ... ورضت فذلت صعبة اي اذلال
فاصبحت معشوقا واصبح بعلها ... عليه القتام سيئ الظن والبال

زهير هو زهير بن ابي سلمى واسم ابي سلمى ربيعة
بن رياح المزني من مزينة مضر وكان زهير جاهليا لم يدرك
الاسلام وادرك ابناه كعب وبجير واتى بجير النبي صلى الله
عليه وسلم فاسلم فكتب اليه كعب

الا ابلغا عني بجيرا رسالة ... فهل لك فيما قلت بالخيف هل لكا
سقيت بكاس عند آل محمد ... فانهلك المأمون منها وعلكا
فخالفت اسباب الهدى وتبعته ... على اي شيء ويب غيرك دلكا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره هذا فتوعده ونذر دمه
فكتب بجير الى كعب يخبره بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجلا
ممن كان يهجوه وانه لم يبق من الشعراء الذين كانوا يوذونه
الا ابن الزبعري السهمي وهبيرة بن ابي وهب المخزومي وقد هربا
منه فان كانت لك في نفسك حاجة فاقدم عليه فانه لا يقتل
احدا اتاه تايبا وان انت لم تفعل فانج بنفسك فلما ورد
عليه الكتاب ضاقت عليه الارض برحبها وارجف به من كان بحضرته
من عدوه فقال قصيدة التي اولها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول • نبئت ان رسول الله اوعدني
والعفو عند رسول الله مامول • ثم اتى رسول الله صلى الله عليه

فوضع يده في يده وانشده شعره فقبل توبته وعفا عنه
وكساه بردا فاشتراه منه معاوية بعشرين الف درهم فهو
عند الخلفاء الى اليوم وكان لكعب ابن يقال له عقبة بن كعب
شاعر ولقبه المضرب وذلك انه شبب بامراة من بني اسد فقال

ولا عيب فيها غير انك واجد • ملا فيها قد دنيت بركوب

فضربه اخوها ماية ضربة بالسيف فلم يمت واخذ الدية فسمي
المضرب وولد لعقبة العوام فهو شاعر فهولاء خمسة شعراء
في نسق العوام ابن عقبة بن كعب بن زهير بن ابي سلمى وكان
ابو سلمى ايضا شاعرا وهو القايل في خاله اسعد المزني وابنه
كعب بن اسعد وكان حمل امه وفارقها قوله

تفرقت ابل مجنبة • من عند اسعد وابنه كعب
الاكلين صريح قومهما • اكل الحبارى برعم الرطب

وقال عمر لابن عباس انشدني لشاعر الشعراء الذي لم يعاظل بين

القوافي ولم يتبع وحشي الكلام قال من هو يا امير المؤمنين
قال زهير فلم يزل ينشده الى ان برق الصبح وكان زهير استاد
الحطيئة وسيل عن الحطيئة فقال ما رايت مثله في تكفيه
على اكناف القوافي واخذه باعنتها حيث شاء من اختلاف
معانيها امتداحا وذما قيل له ثم من قال ما ادري الا ان
تراني مسلنطحا واضعا احدى رجلي على الاخرى رافعا عقيرتي
اعوي في اثر القوافي قال ابو عبيدة يقول من فضل زهير على
جميع الشعرا انه امدح القوم واشدهم اثر اسر شعر قال
وسمعت ابا عمرو بن العلاء يقول الفرزدق يشبه بزهير وكان
الاصمعي يقول زهير والحطيئة واشباههما عبيد الشعر لانهم
نقحوه ولم يذهبوا به مذهب المطبوعين وكان زهير يسمى كبير
قصايد الحوليات وكان جيد شعره في هرم بن سنان المري وقال
عمر رضي الله عنه لبعض ولد هرم انشدني بعض ما قال فيكم
زهير فانشده فقال لقد كان يقول فيكم فبحس فقال يا امير
المؤمنين انا كنا نعطيه فنجزل فقال عمر رضي الله عنه ذهب
ما اعطيتموه وبقي ما اعطاكم ومما سبق اليه زهير فاخذ
منه قوله يمدح

هو الجواد الذي يعطيك نايله ٭ عفوا ويظلم احيانا فيظلم

اي يسل ما لا يقدر عليه فيحتمله اخذه كثير فقال

رايت بن ليلى يعتري صلب ماله ٭ مسايل شتى من غنى ومعدم
مسايل ان توجد لديك تجد بها ٭ يداك وان تظلم بها تتظلم

وقال زهير

كما استغاث بشيء فز غيطلة ٭ خاف العيون فلم ينظر به الحشك

السي

السئ اللبن في الضرع والقز ولد البقره والغيطلة البقره و
الحشك الدره اخذه الطرماح فقال

بادر السئ ولم ينتظر ٥ نبه فيقات العيون النيام

نبه لحرك العروق الفيقة مثل الفواق وقال زهير يصف ظبيه اكل
ولدها السبع

اضاعت فلم تغفر لها غفلاتها ٥ فلاقت بيانا عند آخر معهد
دما عند شلو تحجل الطير حوله ٥ ويضع لحام في اهاب مقدد

وقال الجعدي

ولاقت بيانا عند اول معهد ٥ اهابا ومعبوطا من الجوف احمرا ومما
سبق اليه كعب بن زهير فاخذه الشعراء منه قال كعب يذكر ذيبا وغرابا

فلم يجد الا مناخ مطيه ٥ تجافى بها زور نبيل وكلكل
ومضر بها وسط الحصى بجرانها ٥ ومثنى نواج لم يخنهن مفصل
وموضع طولى واحناء قاتر ٥ يبيط اذا ما شد بالنسع من عل
واتلع يلوى بالجديل كانه ٥ عسيب سقاه من سميحة جدول
وسمو ظماء واترتهن بعدما ٥ مضت هجعة من آخر الليل ذبل
سفى فوقهن الترب ضاف كانه ٥ على الفرج والحاذين قنو مذلل
ومضطمر من خاشع الطرف خايف ٥ لما تضع الارض القواء وتحمل

فاخذه ذو الرمه والطرماح فقال الطرماح

اطاف بها طمل حريص فلم يجد ٥ بها غير ملقى الواسط المتباين
ومخفق ذي زرين في الارض متنه ٥ وفي الكف مثناه لطيف الاساين
جفى لمجتاز الشجاع وذبل ٥ ثلاث كحبات الكبات القراين
وضبثة كف باشرت بيمنها ٥ صعيدا كفاها فقد ماء المعافن
ومعتمد من صدر رجل بحالة ٥ على عجل من خايف غير آمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مقلصة طارت قرينتها بها ، الى سلم في دف عوجاء ذافن
وموضع مثنى ركبتين وسجدة ، توخى بها ركن الحطيم الميامن

وقال ذو الرمه

اذا اعتن فيها الذيب لم يلتقط بها ، من الكسب الا مثل ملقى المشاجر
وبينهما ملقى زمام كانه ، محيط شجاع آخر الليل ثابر
ومقفى فتى حلت له فوق رحله ، ثمانية جرد اصلاه المسافر
سوى وطاة في الارض من غير جعدة ، ثنى اختها في غرز جوعا ضامر
وموضع عرنين كريم وجبهة ، الى هدف من مسرع غير فاجر

وقال كعب بن زهير

لا يشتكون الموت ان نزلت بهم ، شهباء ذات معاقم واوار

سمعه بعضهم فقال

رميت نطاة من الرسول بفيلق ، شهباء ذات معاقم واوار

ومما سبق اليه زهير فلم ينازع في قوله

فان الحق مقطعه ثلاث ، يمين او نفار او جلاء

يريد ان الحقوق انما تصح بواحدة من هذه الثلاث يمين او محاكمه او حجة بينة واضحة وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا انشد هذا تعجب من معرفته بمقاطع الحقوق ومن ذلك قوله

يطعنهم ما ارتموا حتى اذا طعنوا ، ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا

فجمع في بيت واحد صنوف القتال ومن ذلك قوله

الستر دون الفاحشات ولا ، يلقاك دون الخير من ستر

ومما يستجاد له قوله

وذي نعمة تممتها وشكرتها ، وخصم يكاد يغلب الحق باطله
دفعت بمعروف من القول صايب ، اذا ما اضل الناطقين مفاضله

لأذى حنظل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذو خطل في القول يحسب انه ٥ مصيب فلم يلمم به فهو قايله
عبات به حلما واكرمت غيره ٥ واعرضت عنه فهو باد مقاتله
وابيض فياض نداه غمامة ٥ على معتفيه ما تغيّب نوافله
عدوت عليه عدوة فوجدته ٥ قعودا عليه بالصريم عواذله
يفدينه طورا وطورا يلمنه ٥ واعي فما يدرين اين مخاتله
واعرض منه عن كريم مرزاء ٥ جموع على الامر الذي هو فاعله
اخي ثقة ما تذهب الخمر ماله ٥ ولكنه قد يذهب المال نايله
تراه اذا ما جيته متهللا ٥ كانك تعطيه الذي انت سايله

ومن ذلك قوله ويقال انه لولده كعب

وليس لمن لم يركب الهول بغية ٥ وليس لرحل حطه الله حامل
اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنا ٥ اصبت حليما او اصابك جاهل

ومن ذلك قوله

وفيهم مقامات حسان وجوههم ٥ واندية ينتابها القول والفعل
على مكثريهم رزق من يعتريهم ٥ وعند المقلين السماحة والبذل

واخذ العلماء عليه قوله يذكر الضفادع

يخرجن من شربات فاؤها طحل ٥ على الجذوع يخفن الغم والغرقا

وقالوا ليس خروج الضفادع من الماء مخافة الغم والغرق وانما ذلك لانهن يبضن في الشطوط وقال الاصمعي سالت بجنبات فيد عن الركك فقالوا ما هنا ركك فعلمت ان زهيرا احتاج فضعف واخذ على ابنه كعب قوله

ضخم مقلدها فعم مقيدها ٥ قال الاصمعي هذا خطأ انما توصف النجايب بدقة المذبح ومما يستجاد لكعب ابنه قوله

يذكر رجلا قتل من مزينة ٥ رهطه

بل هنا ركك صح

لقد ولى اليته جوى ، معاشر غير مطلول اخوها
فان تهلك جوى فكل نفس ، سيجلها لذلك جالبوها
وان تهلك جوى فان حولى ، كظنك كان بعدك موقدوها
وما ساءت ظنونك يوم توفى ، بارماح وفى لك مشرعوها
كانك كنت تعلم يوم بزت ، ثيابك ما سيلقى سالبوها
فما قلنا لهم نفس بنفس ، افيدونا بها ان لم تدوها
ولا كنا دفعناها ظماء ، فرواها بذكرك منهلوها
ولو بلغ القتيل فعال حى ، لسرك ما سيوفك منتضوها

ومن ذلك قوله

لو كنت اعجب من شئ لاعجبنى ، سعى الفتى وهو مخبو له القدر
يسعى الفتى لامور ليس يدركها ، والنفس واحدة والهم منتشر
والمرء ما عاش ممدود له امل ، لا تنتهى العين حتى ينتهى الاثر

وكعب القايل

ومن للقوا فى شانها من يحوكها ، اذا ما ثوى كعب وفور جرول
يقول فلا يعيا بشئ يقوله ، ومن قايليها من يسئ ويعمل
نقومها حتى تليق متونها ، فيقصر عنها كلما يتمثل
كفيتك لا تلقى من الناس شاعرا ، تنخل منها مثل ما اتنخل

وسمعه الكميت فقال

وما ضرها ان كعبا ثوى ، وفوز من بعده جرول

النابغة الذبيانى هو زياد بن معاويه بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان وسمى النابغة بقوله ، قد نبغت لنا منه شئون ،

وكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان شريفا فغض منه الشعر وكان مع النعمان ابن المنذر ومع ابيه
وجده وكانوا المكرمين قال بن الكلبي قال لحسان ابن ثابت
رحلت الى النعمان فلقيت رجلا فقال ابن تريد فقلت هذا الملك
قال فانك اذا بعثته مترولا شهرا ثم تسئل عند راس الشهر ثم انت
مترول شهرا آخر ثم عسى ان يأذن لك فان انت خلوت به
واعجبته فانت مصيب منه وان انت رايت ابا امامة النابغة
فاظعن فانه لا شئ لك قال فقدمت عليه ففعل بي ما قال
ثم خلوت به واصبت منه مالا كثيرا ونادمته فبينا انا معه
في قبة اذ جاء رجل برجز حول القبة

امنت ام تسمع رب القبه ٭ يا اوهب الناس لعشر حلبه
ضرابة بالمشفر الاذبه ٭ ذات هباب في يديها خلبه

فقال النعمان ابو امامة فاذنوا له فدخل فحياه وشرب معه
وورد النعم السود ولم يكن لاحد من العرب بعيرا اسود
يعلم مكانه ولا يفتحل احد فحل اسود فاستاذنه ان ينشده
فانشده كلمته التي يقول فيها

فانك شمس والملوك كواكب ٭ اذا طلعت لم يبد منهن كوكب بل الشمس

فدفع اليه مائة ناقة من الابل السود فيها رعاء وهما فما
حسدت احدا حسدي النابغة لما رايت من جزيل عطيته
وسمعت من فضل شعره ثم ان النعمان بلغه عنه شيئا فنزدره
فسار النابغة الى ملوك غسان وقد اختلفوا في السبب الذي
بلغه عنه فقال قوم ذكروا انه هجاه فقال

ملك بلاعب امه وقطينه ٭ رخوا المفاصل ايره كالمرود

وهجاه ايضا فقال قصيدة فيها

قبح الله ثم ثنى بلعن ٭ وارث الصانع الجبان الجهولا
من يضر الادنى ويعجز عن ٭ ضر الاقاصي ومن يخون الخليلا
يجمع الجيش ذا الالوف ويغزوا ٭ ثم لا يبرز اء العدو قتيلا

ووارث الصانع هو النعمان بن المنذر وكان الصانع جد النعمان بن المنذر واسمه سلمى بنته واسمه عطية ومنزله فدك ويقال ان هذا الشعر والذى قبله لم يقلهما النابغة واغا قاله قوم على لسانه حسدوه منهم عبد قيس بن خفاف النمرى ومنهم مرة بن ربيعة بن قرط السعدى ويقال كان السبب فى مفارقته اياه ومصيره الى غسان ان النعمان قال له وعنده المتجردة امرأته صفها لى فى شعرك يا ابا امامة فقال قصيدته التى اولها ٭ من آل مية رائح او مغتدى ٭ وقد ذكر فيها بطنها وكفلها ومتنها ورواد فها وفرجها فقال

واذا المست لمست اخثم جاثما ٭ متحيزا بمكانه مثل اليد
واذا طعنت طعنت فى مستهدف ٭ رابى المشجة بالعبير مقرمد
واذا نزعت نزعت عن مستحصف ٭ نزع الخزو بالرشاء المحصد

وكان للنعمان نديم يقال له المخبل السلكرى يتهم بالمتجردة ويظن بولد النعمان منها انهم منه وكان المخبل جميلا وكان النعمان قصيرا ذميما ابرش فلما سمع المخبل هذا الشعر قال للنعمان ما يستطيع ان يقول مثل هذا الا من قد جرب فوقر ذلك فى نفسه وبلغ النابغة ذلك فخافه فهرب الى غسان فصار فيهم وانقطع الى عمرو بن الحرث الاصغر بن الحارث الاعرج بن الحارث الاكبر بن ابى شمر الغسانى والى اخيه النعمان بن الحارث فاقام النابغة فيهم فامتدحهم فعظم ذلك على النعمان وبلغه ان

الذى

الذى قذف به عنده باطل فبعث اليه انك صرت الى قوم قتلوا
جدى فاقمت فيهم عندهم ولو كنت صرت الى قومك لقد
كان لك فيهم ممتنع وحصن ان كنا اردنا بك ما اردت
وساء له ان يعود اليه فقال شعرك الذى يعتذر فيه
وقدم عليه مع زبان بن سيار ومنظور بن سيار الفزاريين
وكان بينهما وبين النعمان دخل فضرب لهما قبة ولا
يشعران النابغه معهما ودس النابغه ابياتا من قصيدته
يادارمية بالعلياء فالسند وهى

نبئت ان ابا قابوس اوعدنى ○ ولا قرار على زأر من الاسد
مهلا فداء لك الاقوام كلهم ○ وما اثمر من مال ومن ولد
فلا لعمر الذى مسحت كعبته ○ وما اريق على الانصاب من جسد
ما ان بذات بشئ انت تكرهه ○ اذن فلا رفعت سوطى الى يدى

فلما سمع النعمان الشعر اقسم بالله انه لشعر النابغه وسأل
عنه فاخبر انه مع الغزاريين وكلماه فيه فاستنه قال
الاصمعى كان النابغه يضرب له قبة حمراء بسوق عكاظ
فتاتيه الشعراء فتعرض عليه اشعارها وقال ابو عبيدة يقول
من فضل النابغه على جميع الشعراء هو اوضحهم كلاما واقلهم
سقطا وحشوا واجودهم مقاطع واحسنهم مطالع ولشعره
ديباجة ان شيت قلت صخرة لو رديت بها الجبال قال
وسمعت ابا عمرو بن العلاء يقول كان الاخطل يشبه بالنابغه
قال وكان يقوى فى شعره فدخل يثرب فغنى بشعره ففطن
فلم يعد للقوآء ومما سبق اليه النابغه فاخذ منه قوله فى المرأة
لو انها عرضت لاشمط راهب ○ عبد الاله صرورة المتعبد

لرنا لبهجتها وحسن حديثها ٭ ولخاله رشدا وان لم يرشدِ

اخذه بعض شعراء ضبة واحسبه ربيعة بن مقروم فقال

لو انها عرضت لاشمط راهب ٭ عبد الاله صرورة متبتل

لرنا لبهجتها وحسن حديثها ٭ ولهم من تأموره بتنزل

وقال النابغة

فاسبق وذلك للصديق ولا تكن ٭ قنبا يعض بغارب ملحاحا

اخذه بن ميادة فقال

ما ان الح على الاخوان سالهم ٭ كما يلح بعض الغارب القتب

ومما اخذه العلماء عليه قوله في صفة الثور

يحيد عن استوق سود اسافله ٭ مثل الاماء الغواوي تحمل الحزما

قال الاصمعي وانما توصف الاماء في مثل هذا الموضع بالرواح لا بالغدو ولانهن يجئن بالحطب اذا رحن ومثله قول الاشتر النقلبي

يظل بها ربد النعام كانها ٭ اماء تزجى بالعشي حواطب

وقال بعض من طلب لم التخرج انما اراد ان الاماء تغدو لحمل الحزم رواحا واخذوا عليه قوله

تخب الى النعمان حتى تناله ٭ فدى لك من ربٍ طريفي وتالدي

وكنت امرءا لا امدح الدهر سوقه ٭ فلست على خير اتاك بحاسد

فامتن عليه بدحه وجعله خيرا اسيق اليه لا بحسده عليه واخذوا عليه قوله

اذا ما غزى بالجيش حلق فوقه ٭ عصائب طير تهتدي بعصائب

جوانح قد ايقن ان قبيله ٭ اذا ما التقى الجمعان اول غالب

جعل الطير تعلم الغالب من المغلوب قبل التقاء الجمعين والطير قد تتبع العساكر للقتل ولكنها لا تعلم ايتهما يغلب واخذوا عليه قوله في وصف السيوف

يطير فضاضا حولها كل قونس ٥ ويتبعها منهم فراش الحواجب
تقد السلوقي المضاعف نسجه ٥ وتوقد بالصفاح نار الحباحب
وذكر انها تقد الدروع ضوعف نسجها والفارس والفرس
حتى تبلغ الارض فتنقدح النار بها من الحجارة وقال صالح بن حسان
لجلسايه اعلمتم النابغة كان مخنثا قالوا وكيف علمت ذلك قال بقوله
سقط النصيف ولم ترد اسقاطه ٥ فتناولته واتقتنا باليد
لا والله ما عرف تلك الاشارة الا مخنث قالوا وقد سبق في
الثور الى معنى لم يحسن فيه واحسن فيه غيره قال يذكره
من وحش وجرة موشى اكارعه ٥ طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد
اراد بالفرد انه مسلول من غمده واخذه الطرماح فاحسن قال يذكر الثور
يبدو وتضمره البلاد كانه ٥ سيف على شرف يسل ويغمد
وكان الاصمعي يستحسن قول الطرماح قالوا وافرط في وصف
العنق بالطول فقال يذكر امراة
اذا ارتعثت خاف الجبان ارتعاثها ٥ ومن يتعلق حيث علق يفرق
والرعاث القرط وقال غيره فاحسن
على ان حجليها وان قلت اوسعا ٥ صموتان من ملئ وقلة منطق
ومما سبق اليه ولم ينازعه قوله
فانك كالليل الذي هو مدركي ٥ وان خلت ان المنتاى عنك واسع
ثم قال
خطاطيف حجن في حبال متينة ٥ تمد بها ايد اليك نوازع
قال ابو محمد رايت قوما تستجيدونه وهو عندي غير جيد
في المعنى ولا التشبيه وكان الاصمعي يكثر التعجب من قوله
وعيرتني بنوذ بيان هيئته ٥ وهل علي بان اخشاك من عار

التي م

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قالوا ومما سبق اليه ولم يجاذ به قوله في اول شعر كليني لهم يا اميمة ناصب
قالوا وفايس في شعر فاحسن قال للنعمان حين فارقه
ولكنني كنت امرأ لي جانب • من الارض فيه مستراد ومذهب
ملوك واخوان اذا ما لقيتهم • احكم في اموالهم واقرب
كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم • ولم ترهم في شكر ذلك اطنبوا
يقول اجعلني كقوم صاروا اليك وكانوا مع غيرك فاصطنعتهم
واحسنت ولم ترهم مذنبين اذ فارقوا من كان معه فيقول
فانا مثلهم صرت عندك الى غيرك فاصطنع الي فلا تراني مذنبا
اذا لم تر اولياءك مذنبين ومن جيد شعره قوله
ولست بمستبق اخا لا تلمه • على شعث اي الرجال المهذب
يقول من لم تصلحه وتقومه من الناس فلست بمستبقه ولا
راغب فيه ويستجاد له قوله في صفة المرأة
نظرت اليك بحاجة لم تقضها • نظر السقيم الى وجوه العود
يقول نظرت اليك ولم تقدر ان تكلمك كما ينظر المريض الى وجوه
عواده ولا يقدر ان يكلمهم ويستجاد له قوله
تكلفني ان يغفل الدهر هجمها • وهل وجدت قبلي على الدهر قادرا
ومما اكفاء فيه قوله في قصيدة مجرورة اولها
قالت بنو اعمام خالو ابني اسد • يا بؤس للجهل ضرارا لاقوام
وقال فيها
تبدو كواكبه والشمس طالعة • لا النور نور ولا الاظلام اظلام
وقال في قصيدته التي اولها
من آل ميتة رائح او مغتدي • وبذاك خبرنا الغراب الاسود

المستب بن علس هو من ضاعة وهم من بني ربيعة

ابن نزار ويكنى ابا الفضة وهو خال الاعشى اعشى قيس وكان
الاعشى راويته واسمه زهير بن علس وانما لقب المسيب
ببيت قاله وهو جاهلي لم يدرك الاسلام وكان امتدح بعض الاعاجم
فاعطاه ثم اتى عدوا له من الاعاجم يساله فسمه فمات ولا عقب
له ومما سبق اليه هو فاخذه منه قوله يذكر ثغر المرأة

وكان طعم الزنجبيل به ٥ اذ ذقته وسلافة الخمر
شرق بماء الذوب اسلمه ٥ للمقتفين معاقل الدبر

وقال الجعدي

وكان فاهابات مغتبقا ٥ بعدي الكرى من طيب الخمر
شرقا بماء الذوب اسلمه ٥ بالطود ايمن من قرى قسر

وقال المسيب في النحل

سود الروس لصوتها زجل ٥ في النبع والكحلاء والسدر
بكرت تبغي الخير في سبل ٥ مخروقة ومشارب خضر

وقال المسيب يذكر النحل

بكرت تعرض في مراتعها ٥ فوق الهضاب بمعقل الوبر
وغدت لمسرحها وخالفها ٥ متسربل ادما على الصدر
فاصاب ما حذرت ولو علمت ٥ حدبت عليه بضيق وعر
حتى تحذر من عواربه ٥ اصلا بسبع ضواين وفر

قال الجعدي

حتى اذا عقلت وخالفها ٥ متسربل ادما على الصدر
صدع اسيد من شنوءة ٥ مشا قتلن اباه في الدهر
بمسنى بمحجنة وقربته ٥ متلطفا كتلطف الوبر
فاصاب غرتها ولو شعرت ٥ حدبت عليه بضيق وعر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى تحدر من منازلها ٥ اصلاً بسبع صواين وفر

ومما يستجاد من شعره قوله في ذي الرقيبه

ولقد شهدت الفاعلين وفعلهم ٥ فلذي الرقيبة مالك فضل

كفاه مخلفة ومتلفة ٥ وعطاؤه متخرق جزل

وقوله في بني شيبان

تبيت الملوك على عتبها ٥ وشيبان ان غضبت تعتب

وكالشهد بالراح احلامهم ٥ واحلامهم منهما اعذب

وكالمسك ترب مناماتهم ٥ وترب قبورهم اطيب

ومما سبق اليه فاخذ منه قوله في الناقة

رحت بداها للنجاء كانما ٥ تكروا بكفي ماقط في قاع

تكرو تلعب بالكرة والماقط الذي يضرب بالكرة الحايط ثم ياخذها

اخذه الشماخ فقال

كان اوب يديها حين عاودها ٥ اوب المراح وقد هموا بترحال

مقط الكرين على مكنوسة زلف ٥ في ظهر حنانة النيرين مغوال

ويستجاد له قوله

لو كنت من شئ سوى بشر ٥ كنت المنور ليلة البدر

ويستجاد له قوله في المرأة

نامت فوادك اذ له عرضت ٥ حسن براى العين ما تمق

بانت وصدع في الفواد بها ٥ صدع الزجاجه ليس يتفق

واخذ عليه قوله في الناقة

وكان غاربها رباوة محزم ٥ وتمد ثني جديلها بشراع

اراد تمد جديلها بعنق طويلة والجديل الزمام واراد ان يشبه العنق بالدقل فشبهها بالشراع قال بن الاعرابي لم يعرف

الشراع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الشراع من الدقل وليس عندي خطأ والشراع يكون على الدقل فسمي باسمه والعرب تسمي الشيء باسم غيره اذا كان معه وبسببه يدل على ذلك قول ابي النجم

كان اهدام النسيل المنسل ٥ على يديها والشراع الاطول

اراد بقايا الوبر على يديها وعنقها فسمى العنق شراعا

اخبار المتلمس هو المتلمس بن عبد العزى ويقال ابن عبد المسيح بن بني ضبيعة بن ربيعة من بني دوفن واخوال بني يشكر واسمه جرير وسمي المتلمس بقوله

فهذا اوان العرض حيا ذبابه ٥ زنابير والازرق المتلمس

وكان يناديم عمرو بن هند ملك الحيرة هو وطرفة بن العبد فهجواه فكتب لهما الى عامله بالبحرين كتابين اوهمهما انه امر لهما فيها بجوايز وكتب اليه يامره بقتلهما فخرجا حتى اذا كانا بالتخف اذا هما بشيخ على يسار الطريق يحدث ويأكل من خبز في يده ويتناول الفجل فيقصعه فقال المتلمس ما رايت كاليوم شيخا احمق فقال الشيخ ما رايت من حمق اخرج خبيثا وادخل واكل طيبا واقتل عدوا احمق والله من حمل حتفه بيده فاستراب المتلمس بقوله وطلع عليهما غلام من اهل الحيرة فقال له المتلمس اقرأ يا غلام قال نعم ففك صحيفته ودفعها اليه فاذا فيها اما بعد فاذا اتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فقال لطرفة ادفع الي صحيفتك يقرأها ففيها والله ما في صحيفتي فقال طرفة كلا لم يكن ليجترىء علي فقذف المتلمس بصحيفته في نهر الحيرة وقال

قرفت بها بالشنى من جنب كافر ٥ كذلك اقنو كل قطع مضلل

واخذ نحو الشام واخذ طرفة نحو البحرين فضرب المثل بصحيفة
المتلمس وحرم عمرو بن هند على المتلمس حب العراق فقال
آليت حب العراق الدهر اكله ٥ والخبز ياكله بالقرية السوس
واتى بصرى فهلك بها وكان له ابن يقال له عبد المدان ادرك
الاسلام وكان شاعرا وهلك ببصرى ولا عقب له قال ابو
عبيدة واتفقوا على ان اشعر المقلين في الجاهلية ثلاثة المتلمس
والمسيب بن علس وحصين بن الحمام المري ومما يعاب من شعره قوله
وقد اتناسى الهم عند احتضاره ٥ بناج عليه الصيعرية مقدم
والصيعرية سمت للنوق لا للفحول فجعلها لفحل وسمعه طرفه
وهو صبي ينشد هذا فقال استنوق الجمل فضحك الناس
وسارت مثلا واتاه المتلمس فقال له اخرج لسانك فاخرجه
فقال ويل لهذا يريد لرأسه من لسانه ويعاب قوله
احارث انا لو تشاط دماؤنا ٥ تزايلن حتى لا يمس دم دما
وهذا من الكذب والافراط ومثله قول رجل من بني شيبان
كنت اسيرا مع بني عم لي وفينا جماعة من موالينا في ايدي
التغالبة فضربوا اعناق بني عمي واعناق الموالي على وهدة
من الارض فكنت والله ارى دم العربي يتمازج من دم المولى
حتى ارى بياض الارض بينهما فاذا كان هجينا قام فوقه ولم
يعتزل عنه ويتمثل من شعره بقوله
واعلم علم حق غير ظن ٥ وتقوى الله من خير العتاد
لحفظ المال ايسر من بغاه ٥ وضرب في البلاد بغير زاد
واصلاح القليل يزيد فيه ٥ ولا يبقى الكثير مع الفساد

اخبار طرفه بن العبد قال ابو محمد هو طرفة بن

العبد

من هذا

العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن عباد بن ضبيعة
بن قيس بن ثعلبة ويقال ان اسمه عمرو وسمي طرفة ببيت
قاله وامه وردة من رهط ابيه وفيه يقول لاخوان له

وقد ظلموها حقها

ما تنظرون بحق وردة فيكم ○ صغر البنون ورهط وردة غيب

وكان احدث الشعراء سنا واقلهم عمرا قتل وهو ابن عشرين سنة فيقال
له ابن العشرين وكان بنادم عمرو بن هند فاشرفت ذات يوم لخته
فراى طرفه ظلها في الجام الذي في يده فقال

الا ياباي الظبي ○ الذي يبرق شنفاه
ولولا الملك القا ○ عد قد اثمني فاه

فحقد عليه وكان قال ايضا

وليت لنا مكان الملك عمرو ○ رعوثا حول قبتنا تدور

لعمرك ان قابوس بن هند ○ ليخلط ملكه نوك كثير

وقابوس هو اخو عمرو بن هند وكان فيه لين ويسمى قبة العرس
فكتب له عمرو بن هند الى الربيع بن حوثرة عامله على البحرين
كتابا اوهمه فيه انه امر له بجايزة وكتب للمتلمس بمثل ذلك
قال ابو محمد واما المتلمس فقد ذكرت قصته واما طرفة
فمضى بالكتاب فاخذه الربيع فسقاه الخمر حتى امتلا ثم
فصد اكحله فقبره بالبحرين وكان لطرفة اخ يقال له معبد
بن العبد فطلب بدمه فاخذها من الحواش قال ابو عبيدة
مر لبيد بمجلس لنهد بالكوفة وهو يتوكاء على عصا فلما جاوز
امر وافتى منهم ان يلحقه فيساله من اشعر العرب ففعل
فقال له لبيد الملك الضليل يعني امرؤ القيس فرجع فاخبرهم

قالوا الا سالته ثم من فرجع فساله فقال بن العشرين يعنى
طرفة فلما رجع قالوا ليتك كنت سالته ثم من فرجع فقال صاحب
المجن يعنى نفسه قال ابو عبيدة طرفة اجودهم واحدة ولا يلحق بالجو
يعنى امرء القيس وزهيرا والنابغة ونكمنه يوضع من اصحابه
الحرث بن حلزة وعمرو بن كلثوم وسويد بن ابى كاهل ومما سبق
اليه طرفة فاخذ منه قوله يذكر السفينة

يشق حباب الماء حيزوما بها ٭ كما قسم الترب المغايل باليد

اخذه لبيد فقال

تشق خمايل الدهنا يداه ٭ كما لعب المقامر بالقيال

واخذه الطرماح فقال

وغدا تشق يداه اوساط الربا ٭ قسم القيال يشق اوسط اليد

ومن ذلك قوله

ومكان نزل ظلمانه ٭ كالمخاض الجرب فى اليوم الخدر
قد تبطنت وتحتى سرج ٭ تتقى الارض بكلثوم معز

اخذه عدى بن زيد ولبيد فقال عدى

ومكان نزل ظلمانه ٭ كرحال الحبش تمشى بالعمد
قد تبطنت وتحتى جسرة ٭ عبر اسفار كخراق وحد

وقال لبيد

ومكان نزل ظلمانه ٭ كحريق الحبشيين الزجل
قد تبطنت وتحتى جسرة ٭ حرج فى مرفقيها كالفتل

ومن ذلك قوله

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى ٭ وجدك لم احفل متى قام عودى
فمنهن سبقى العاذلات بشربة ٭ كميت متى ما تعل بالماء تزبد

وكرى

وكرى اذا نادى المضاف محنبا ٥ كسيد الغضا نبهنه المتورد
وتقصير يوم الدجن والدجن معجب ٥ ببهكنة تحت الخباء المعمد
اخذه عبدالله بن نمير بن اساف الانصارى فقال

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى ٥ وجدك لم احفل متى قام راحس
فمنهن سبق العاذلات بشربة ٥ كميت اخاها مطلع الشمس ناعس
ومنهن تجريد الكواعب كالدمى ٥ اذا ابتزعن اكفالهن الملابس
ومنهن تقريط الجواد عنانه ٥ اذا استبق الشخص الخفى الفوارس

ومما سبق اليه

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ٥ ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وقال غيره

ويأتيك بالاخبار من لم تبع له ٥ بتاتا ولم تضرب لاحق موعد

ومن جيد شعره قوله

الا ايها اللاحى ان احضر الوغى ٥ وان اشهد اللذات هل انت مخلدى
فان كنت لا تستطيع دفع منيتى ٥ فدرنى ابادرها بما ملكت يدى
ارى قبر نحام بخيل بماله ٥ كقبر غوى فى البطالة مفسد
ارى الدهر كنزا ناقصا كل ليلة ٥ وما ينقص الايام والدهر ينفد
لعمرك ان الموت ما اخطأ الفتى ٥ لكالطول المرخى وثنياه باليد

ومن جيد شعره ايضا

ولاخر والاجارق وسوالها ٥ الا هل لنا اهل سئلت كذلك
دعا عليها حتى تسأل كما سألته ومن حسن الدعا قول النابغة
اغيرك معقلا ابغى وحصنا ٥ فاعيتنى المعاقل والحصون
وجئتك عاريا خلقا ثيابى ٥ على خوف تظن بى الظنون
العارى من عراك يعروك اذا اتاك يطلب ما عندك ونحوه

العافي ومن جيد شعره قوله

واعلم علماً ليس بالظن انه ٭ اذا زل مولى المرء فهو ذليل
وان لسان المرء ما لم تكن له ٭ حصاة على عوراته لدليل
وان امرءاً لم يعف يوماً فكأنه ٭ لمن لم يرد سوءاً بما لجهول

وقال وهو صبي

كل خليل كنت خالته ٭ لا ترك الله له واضحه
كلهم اروغ من ثعلب ٭ ما اشبه الليل بالبارحه

ومما يعاب من شعره قوله

اسد غيل فاذا ما شربوا ٭ وهبوا كل امون وطمر
ثم راحوا عبق المسك بهم ٭ يلحفون الارض هداب الازر

ذكر انهم يعطون اذا سكروا ولم يشرط في ذلك صحوهم كما قال عنترة

واذا شربت فانني مستهلك ٭ مالي وعرضي وافر لم يكلم
واذا صحوت فما اقصر عن ندى ٭ وكما علمت شمائلي وتكرمي

قالوا والجيد قول زهير

اخو ثقة لا تتلف الخمر ماله ٭ ولكنه قد يتلف المال نائله

وقال بعض المحدثين

فتى لا تلوك الخمر شحة ماله ٭ ولكن عطايا عوده وبوادي

وطرفة اول من ذكر الازرة في شعره فقال

وما ذنبنا في ان اداتك حضناكم ٭ وان كنتم في قومكم معشراً ادرا
اذا جلسوا خيلت تحت ثيابهم ٭ خوانق توفى بالضعيف لها نذرا

وذكرها النابغة الجعدي فقال

كذاك آباء احدى خصيتيه ٭ واخرى لم توجع من سقام
فضم ثيابه من غير بزء ٭ على شعراء تنفض بالبهام

وطرفة

وطرفه اول من طرد الخيال فقال

فقل لخيال الخنظلية ينقلب ٥ اليها فاني واصل حبل من وصل

وقال جرير

طرقتك صايدة القلوب وليس ذا ٥ وقت الزيارة فارجعي بسلام

قال الاصمعي قلت لشيخ مسن من المدنيين ارايت قول كثير

قد اروع الخليل بالصرم مني ٥ لم يخفه وقلة التكليم

اي شيء هذا من الثياب فقال يا بن اخ اي شيء يصنع لمرقته

الحرث ابن حلزة اليشكري

هو من بني يشكر من بكر بن وايل وكان ابرص وهو القايل

آذنتنا ببينها اسماء ٥ رب ثاو يمل منه الثواء

ويقال انه ارتجلها بين يدي عمرو بن هند ارتجالا في شيء

كان بين بكر وتغلب بعد الصلح وكان ينشده من وراء

السجف للابرص الذي كان به فامر برفع السجف بينه وبينه

استحسانا لها وكان الحرث متوكيا على عنزة فارتزت في

جسده وهو لا يشعر وكان له ابن يقال له مذعور ولمذعور

ابن يقال له شهاب بن مذعور وكان ناسيا وفيه يقول

مسكين الدارمي

علم الى بن مذعور شهاب ٥ يغبني بالسفال وبالمعالي

قال الاصمعي قد اقوى الحرث بن حلزة في قصيدته التي ارتجلها قال

فملكنا بذلك الناس اذ ٥ ملك المنذر بن ماء السماء

قال ابو محمد ولم يضر ذلك في هذه القصيدة لانه ارتجلها

فكانت كالخطبة ومما يتمثل به من شعره قوله

٥ عش بجد لا يضرك النوك ما اوتيت جدا ٥

والموت خير في ظلال العيش من عاش كدا

لقيط بن معمر هو لقيط بن معمر من اياد وكانت اياد اكثر نزار عددا واحسنهم وجوها وامدهم واشدهم وامنعهم وكانوا لقاحا لا يؤدون خراجا وهو اول معد بن خرج من تهامه فنزلوا السواد وغلبوا على ما بين البحرين الى سنداد والخورنق وسنداد نهر كان بين الحيرة الى الابلة وكانوا اغاروا على اموال لانوشروان فاخذوها فجهز اليهم الجيوش فهزموهم مرة بعد مرة ثم ان اياد ارتحلوا حتى نزلوا الجزيرة فوجه اليهم كسرى بعد ذلك سنين الغاني السلاح وكان لقيط متخلفا عنهم بالحيرة فكتب اليهم

سلام في الصحيفة من لقيط ... الى من بالجزيرة من اياد
بان الليث كسرى قد اتاكم ... فلا يشغلكم سوق النفاد
اتاكم منهم ستون الفا ... يزجون الكتائب كالجراد
على حنق اتينكم فهذا ... اوان هلاككم كهلاك عاد

اوان بدل

فاستعدت اياد لحرب جنود كسرى ثم التقوا فاقتتلوا قتالا شديدا اصيب فيه الفريقين ورجعت الخيل عنهم ثم اختلفوا بعد ذلك فلحقت فرقة بالشام وفرقت رجعت الى السواد واقامت فرقة بالجزيرة وفي هذه القصة يقول في قصيدته

يا دار عبلة من محتلها الجرعا ... منها
يا لهف نفسي ان كانت امورهم ... شتى وابرم امر الناس فاجتمعا
احرار فارس ابناء الملوك لهم ... من الجموع جموع تزدهي القلعا
فهم سراع اليكم غير ملتقط ... شوكا وآخر يحمي الصاب والسلعا
هو الجلاء الذي تبقى مذلته ... ان طار طايركم يوما وان وقعا
قوموا قياما على امشاط ارجلكم ... ثم افزعوا قد ينال الامن من فزعا

وقلدوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقلدوا امركم لله دركم ٭ رحب الذراع بامر الحرب مضطلعا
لا مترفا ان رخاء العيش ساعده ٭ ولا اذا عض مكروه به خشعا
مازال يجلب در الدهر اشطره ٭ يكون متبعا طورا ومتبعا
حتى استمرت على شزر مريرته ٭ مستحكم السن لا قحا ولا ضرعا

اخبار اوس بن حجر هو من تميم اسدى وهو شاعر تميم قال ابو عبيدة حدثني يونس عن ابي عمرو بن العلاء قال كان اوس شاعر مضر حتى اسفه النابغة وزهير وهو شاعر تميم في الجاهلية غير مدافع وقال الاصمعي قال اوس بن حجر

لعمرك انا والاحالف هاوياً ٭ لفي حقبة اظفارها لم تقلم

اي نحن في حرب فاضد المعنى زهير والنابغة قال زهير لدى اسد شاكي السلاح مقذف ٭ له لبد اظفاره لم تقلم وقال النابغة

وبنو قعين لا محالة انهم ٭ لا قوك غير مقلمي الاظفار

وقال الاصمعي اوس اشعر من زهير ولكن النابغة طاطاء منه قال اوس

ترى الارض منا بالفضاء مريضة ٭ معضلة منا بجم عرمرم

وقال النابغة

جيش يظل به الفضاء معضلا ٭ بدع الاكام كانهن صحاري

فجاء بمعناه وزاد وقالت الشعراء في نفار الناقة وفزعها فاكثرت ولم تعد ذكر الهر المقرون بها وابن اوى وقال اوس بن حجر

كان هزاجنيبا عند عرضتها ٭ والنفد يك برجليها وخنزير

قالوا وجمع ثلاثة الفاظ اعجميه في بيت واحد فقال

وفارقت وهي لم تجوب وباع لها ٭ من الفضا فص والنمي سفسير

الفضا فص الرطبة وهي بالفارسية اسبست والنمي الفلوس بالرومية والسفسير السمسار وقال الاصمعي ولم اسمع ابتداء

مرثية احسن من ابتداء مرثية قوله

ايتها النفس احملي جزعا ، ان الذي تحذرين قد وقعا

قال واحسن في وصف السحاب قوله

وان مسف فويق الارض هيذبه ، بكاد يرفعه من قام بالراح
ينفي الحصى عن جديد الارض متبركا ، كانه فاحص او لاعب داح
فمن ينجوته كمن بعقوته ، والمستكين كمن يمشي بقرواح

ويستجاد له قوله

اذا ما علوا قالوا ابونا وامنا ، وليس لهم عالين ام ولا اب

ويستجاد له قوله

واني رايت الناس الا اقلهم ، خفاف العهود يكثرون التنقلا
بني ام ذي المال الكثير يرونه ، وان كان عبدا سيد الامر جحفلا
وهم لمقلي المال اولاد علة ، وان كان محضا في العمومة مخولا
وليس اخوك الدايم العهد بالذي ، يسوءك ان ولا ويرضيك مقبلا
ولكن اخوك النائي ما كنت آمنا ، وصاحبك الادنى اذا الامر لا اعضلا

ويستجاد قوله في السيف

كان مذب النمل يتبع الربا ، ومدرج ذر خاف بردا فاسهلا

وهو اوصف الناس للقوس ثم تبعه الشماخ المرقش الاكبر

هو عمرو ابن ابي سعد بن مالك بن عباد بن ضبيعه وسمي المرقش بقوله ، كما رقش في ظهر الاديم قلم ، واكل السبع انفه فقال

من مبلغ الفتيان ان مرقشا ، اضحى على الاصحاب عبئا مثقلا
ذهب السباع بانفه فتركنه ، يروى عليه بالحبال مجدلا

قال ابو محمد وهو يعد من العشاق وصاحبته اسماء بنت عوف بن مالك وعوف هو الحسام ويستحسن قوله

النثر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النرمك والوجوه دنا ٥ نير واطراف الاكف عنم
ليس على طول الحياة ندم ٥ ومن وراء المرء ما يعلم
ومما سبق اليه فاخذه منه قوله
يلق الشباب الاقورين ولا ٥ تغبط اخاك ان يقال احكم
اخذه الكميت فقال
لا تغبط المرء ان يقال له ٥ اضحى فلانا لسنه حكما
ان سر طول عمر فلقد ٥ اضحى على الوجه طول ما سلما

المرقش الاصغر هو عمرو بن سفيان بن سعد بن مالك بن اخي المرقش الاكبر ويقال هو من حرمله وهو بعد من العشاق وصاحبته بنت مجلان امه كانت لبنت عمرو بن هند وفيها يقول
يا بنت مجلان ما اصبرني ٥ على خطوب كنخت بالقدر
ومما سبق اليه فاخذه منه قوله
ومن يلق خيرا يحمد الناس امره ٥ ومن يغو لا يعدم على الغي لائما
اخذه القطامي فقال
والناس من يلق خيرا قائلون له ٥ ما تشتهي ولام المخطئ الهبل
ويعاب عليه قوله في المرأة
صحا قلبه عنها على ان ذكرها ٥ اذا خطرت دارت به الارض قاعيا
قالوا كيف يصح امر اذا ذكرت له دارت به الارض قالوا وكان
عض سبا بنته فقطعها من حبها وقال
الا تران المرء يجدم كفه ٥ ويجشم من هول الامور المجاشما
وكان هرب من المنذر وان الشام فقال
ابلغ المنذر المنقب عني ٥ غير مستعتب ولا مستعين
لا تهنا وليتني طرف الرمح ٥ واهلي بالشام ذات القرون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

علقمة بن عبدة هو تميمي من ربيعة الجوع وهو الذي
يقال له الفحل وكان ينازع امرأ القيس فقال كل واحد منهما
لصاحبه انا اشعر منك فقال علقمة قد حكمت امرأتك ام جندب
بيني وبينك فقال قد رضيت فقالت ام جندب قولا شعرا
تصفان فيه الخيل على روي واحد وقافية واحدة فقال
امرؤ القيس قصيدته التي اولها

خليلي مرا بي على ام جندب ۝ نقضي لبانات الفؤاد المعذب

وقال علقمة قصيدته التي اولها

ذهبت من الهجران في غير مذهب ۝ ولم يكن حقا كل هذا التجنب

انشدها جميعا فقالت لامرئ القيس علقمة اشعر منك قال وكيف
قالت لانك قلت

فللسوط الهوب وللساق درة ۝ وللزجر منه وقع اهوج منعب

فجهدت فرسك بسوطك وزجرك فانعبته بساقك وقال علقمة
فورد على اثار هن بحاصب ۝ وغيبة شؤبوب من الشد ملهب

فادركهن ثانيا من عنانه ۝ يمر كمر الرائح المتحلب

فادرك طريدته وهو ثان من عنانه لم يضربه بسوطه ولم يمره
بساقه يزجره فقال لها ما هو باشعر مني ولكنك لرعاشة
فطلقها وخلف عليها علقمة فسمي الفحل لذلك ويقال انه قيل
له الفحل لان في رهطه رجلا يقال له علقمة الخصي وهو علقمة
بن سهل احد بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ويكنى
الوضاح وكان بعمان وسبب خصائه انه اسر باليمن فهرب فظفر به
ثم هرب اخرى فاخذ فخصي فهرب ثالثة واخذ جلدين يقال
لهما عوهج وذاعر فصارا بعمان فمنها العوهجيه والذاعرية وكان

شهد على قدامة بن مظعون وكان عامل عمر على البحرين بشرب الخمر
فحده عمر وهو القايل

يقول رجال من صديق وحاسد ٥ اراك بالوضاح اصبحت ثاويا
فلا يعدم البانون بيتا يكنهم ٥ ولا يعدم الميراث مني المواليا
وجفت عيون الباكيات واقبلوا ٥ الى مأتم قد بنت عنه وماليا
حرصا على ما كنت اجمع قبلهم ٥ هنيا لهم جمعي وما كنت وانيا

وكان لعلقمة بن عبدة اخ يقال له شاس بن عبدة اسره الحرث بن ابي سمر
الغساني مع سبعين رجلا من بني تميم فاتاه علقمة ومدحه بقصيدة اولها

طحابك قلب في الحسان طروب ٥ بعيد الشباب عصر حان مشيب

فلما بلغ هذا البيت

وفي كل حي قد خبطت بنعمة ٥ فحق لشاس من نداك ذنوب

فقال الحرث نعم وابنه وانما اراد علقمة بقوله وفي كل حي قد خبطت بنعمه ان النابغة كان شفع في اساري بني اسد فاطلقهم وكانوا نيفا وثمانين ثم سأله علقمة ان يطلق اساري بني تميم ففعل ويقال ان شاسا هو بن اخي علقمة ويستجاد له من هذا الشعر

فان تسألوني بالنساء فانني ٥ بصير بادواء النساء طبيب
اذا شاب راس المرء او قل ماله ٥ فليس له من ودهن نصيب
يردن ثراء المال حيث علمنه ٥ وشرخ الشباب عندهن عجيب

عدي بن زيد العبادي هو عدي بن زيد بن حماد بن زيد بن ايوب بن محروب بن عامر بن عصبة بن امرئ القيس بن زيد مناه بن تميم واول من نزل الحيرة منهم ايوب بسبب دم اصاب وكان منزله اليمامة وكان حماد يعلم الكتابة من بني ايوب وكتب للنعمان الاكبر وكان عدي ترجمان ابرويز ملك فارس وكاتبه

بالعربية فلما قتل عمرو بن هند وصف له عدي بن زيد النعمان
بن المنذر بن امرئ القيس واشار عليه بتولية العرب واعتنا
في ذلك حتى ولاه من بين اخوته وكان اذمّهم واقبحهم ثم بلغ
النعمان عنه شيء فخافه فاحتال حتى وقع في يده فحبسه فقال
في الحبس اشعارا وبعث بها اليه منها قوله

الا من بلغ النعمان عني ٭ علانية وما يغني السرار
بان المرء لم يخلق حديدا ٭ ولا همضبا تؤثر فيه العثار
ولكن كالشهاب سناه يخبو ٭ وحاد في الموت عنه ما يحار
فهل من هالك امّا هلكنا ٭ وهل بالموت يا للناس عار

ومنها قوله

ابلغ النعمان عني ما لكا ٭ انني قد طال حبسي وانتظاري
لو بغير الماء حلقي شرق ٭ كنت كالغصان بالماء اعتصاري

فلم يزل في حبسه حتى مات ويقال انه قتله وكان له ابن يقال
له زيد بن عدي فتوصل الى ابرواز حتى حل محل ابيه وذكر زيد
لابرواز نساء الى المنذر ونعتهن له بالجمال فكتب ابرواز
الى النعمان يامره ان يزوجه اخته او ابنته فلما قرأ النعمان
الكتاب قال للرسول فاين الملك عن مهاة السواد فرجع الرسول
فاخبره بما قال وحرف زيد القول عنده وقال فاين هو عن بقر
العراق فطلبه ابرواز وهرب النعمان منه حينا ثم بدا له ان
يائيه فاتاه بالمدائن فصف له كسرى ثمانية الاف جاريه
صفين فلما صار بينهما قال له اما فينا للملك غنى عن بقر
العراق وعلم النعمان انه غير ناج منه وامر به كسرى فحبس
في سابط المدائن ثم القي تحت ارجل الفيله فتوطاته حتى مات
وذكر ابو عبيدة عن ابي عمرو بن العلاء قال قال عدي بن زيد في الشعراء

عمرو له

بمنزلة سهيل في النجوم يعارضها ولا يجري مجاريها قال والعرب لا
تروي شعره لان شعره لان الفاظه ليست بنجديه وكان نصرانيا
من عباد الحيرة قد قرا الكتب قال الاصمعي كان عدي لا يحسن
ان ينعت الخيل واخذ عليه قوله في صف الفرس فارها متابعا
وقال لا يقال للفرس فاره انما يقال له جواد وعتيق ويقال
للكودن والبغل والحمار فاره ووصف الخمر بالخضرة ولم
يعلم احدا وصفها بذلك قال

والمشرف الهندي نسقي به ٭ اخضر مطموثا بماء الحريص

وهو اول من شبه اباريق الخمر بالظباء قال يذكر بيت الخمار

بيت خلوف بارد ظله ٭ فيه ظباء ودواخيل خوص

فقال بعده كان ابريقهم ظبي على شرف ٭ ويستجاد له قوله

قد يدرك المبطي من حظه ٭ والخير قد يسبق جهد الحريص

ويستجاد له قوله في وصف السقاة

والربرب المكفوف اردانه ٭ يمشي رويدا كتمشي الرهيص

ثم قال بعد ان وصف الخمر والندامى

ذلك خير من فيوج على ٭ الباب وقيدين وغل قروص

او مرتقى نيق على مرقب ٭ اد فرعود ذكي اكاف قموص

لا يحسن المشي ولا يقبل الرد ٭ ف ولا يعطى به قلب خوص

ومن نسور حول موتى يمز ٭ قن لحوما من طري الفريص

قالوا وهذان لا يتقاربان وكيف يجعل هذا خيرا من هذا ومما سبق
اليه فاخذه منه قوله لاخيه يحذره ان يدخل ارض النعمان

لا تلفين كام الغلام ٭ الا تجد عارما تعترم

اخذه بن مقبل فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا الفين واياكم كعارمة ٭ الا تجد عارماً في الناس تعترم

قال ابو محمد معناه ان لم تجد من يرضعها رضعت ثدي نفسها يقال عرم الصبي امه اذا ارضعها ويقال ان لم تجد من يجادشها ويقاتلها خدست وجه نفسها وادعته على بري وهو ممن اقر على نفسه بالزنا فقال

بنات كرام لم يربن بضرة ٭ دما شرقات بالعبير ووادعا
لهوت لهن بين سرور شدة ٭ ولم آل عن عهد الاحبة خارعا
يسارقن في الاستار طرفا مقترى ٭ ويبرزن من فتق الخدور الاصابعا

وينسب الى الكذب بقوله

رب ناربت ارمقها ٭ تقضم الهندي والغارا

يريد بالهندي العود قال ابو محمد وليس هذا عندي كذبا لانه لم يرد انه يوقدها بالعود وانما اراد انها توقد بالغار وهو شجر وتلقي قطع العود على ذلك الطيب وهو مثل قول الحارث بن حلزة

اوقدتها بين العقيق فشرخين ٭ بعود كما يلوح الضياء

اراد انها اوقدتها والقت عليها عود البخور

عمرو بن كلثوم

هو من بني تغلب من بني عتاب جاهلي وهو قاتل عمرو ملك الحيرة وكان سبب ذلك ان عمرو بن هند قال ذات يوم لدمائه هل تعلمون ان احدا من العرب تانف امه من خدمة امي فقالوا نعم عمرو بن كلثوم قال ولم قالوا الآن اباها مهلهل بن ربيعة وعمها كليب وائل اعز العرب وبعلها كلثوم بن مالك بن عتاب افرس العرب وابنها عمرو بن كلثوم سيد من هو منه فارسل عمرو بن كلثوم من الجزيرة الى الحيرة في جماعة من بني تغلب وامر عمرو بن هند برواقة فضرب فيما بين الحيرة والفراة وارسل الى وجوه

بن هند الى عمرو صح

يستزيده ويساله ان يزين امه فاقبل عمرو بن كلثوم صح

اهل

اهل مملكته فحضروا واتاه عمرو بن كلثوم فى وجوه بنى تغلب
واقبلت ليلى بنت مهلهل فى ظعن من بنى تغلب فدخل عمرو بن
كلثوم على عمرو بن هند فى رواقه ودخلت ليلى على هند فى قبة
فى جانب الرواق وهند ام عمرو بن هند عمة امرئ القيس الشاعر
وليلى بنت مهلهل ام عمرو بن كلثوم بنت اخى فاطمة بنت زرعة
ام امرئ القيس وكان امر عمرو بن هند ان تنحى الخدم
اذا دعى بالطرف ويستخدم ليلى فدعا عمرو بن هند بمائدة
فاكلوا ثم دعا بالطرف فقال هند يا ليلى ناولينى ذلك الطبق
فقالت ليلى لتقم صاحبة الحاجة الى حاجتها فاعادت عليها
والحت فقالت واذلاه يال تغلب وسمعها عمرو بن كلثوم فثار
الدم فى وجهه ونظر اليه عمرو بن هند فعرف الشر فى وجهه
فقام الى سيف لعمرو بن هند معلق بالرواق ليس هناك سيف
غيره فضرب به راس عمرو بن هند ونادى فى بنى تغلب فانتهبوا
ما فى الرواق وساقوا ابخاثيه وساروا نحو الجزيرة ففى ذلك عمرو بن كلثوم يقول

باى مشيئة عمرو بن هند ○ تطيع بنا الوشاة وتزدرينا
تهدد واوعدنا رويدا ○ متى كنا لامك مقتوينا

وقال الفرزدق

ماضر تغلب وابل اهجوتها ○ ام بلت حيث تناطح البحران
قوم هم قتلوا ابن هند عنوة ○ عمرا وهم قسطوا على النعمان

وقال افنون التغلبى

لعمرك ما عمرو بن هند اذا دعا ○ ليخدم امى امه بموفق

ويقال ابن اخاه مرة بن كلثوم هو قاتل المنذر ابى النعمان وفى
بن المنذر وفى ذلك يقول الاخطل

ابنى كليب ان عمى اللذا ٭ قتلا الملوك و فككا الاغلالا ٭
يعنى بعميه عمرًا ومره ابنى كلثوم وعمرو بن كلثوم قايل
الا هبى بصحنك فاصبحينا ٭ وكان قام به خطيبا فيما كان
ومن عمرو بن هند وهى من جيد شعر العرب القديم واحدى السبع
ولشغف تغلب بها وكثرة روايتهم لها قال بعض الشعراء
الهى بنى تغلب عن كل مكرمة ٭ قصيدة قالها عمرو بن كلثوم
يفاخرون بها مذ كان اولهم ٭ يا للرجال لفخر غير مسؤوم
وابنه عباد بن عمرو بن كلثوم هو قاتل بشر بن عمرو بن عدس
ولعمرو بن كلثوم عقب منهم العتابى الشاعر واسمه كلثوم بن
عمرو ويكنى ابا عمرو وكان كاتبا مجيدا فى الرسايل وشاعرًا
مجيدًا ابو دُوادٍ الايادى قال ابو محمد اختلفوا فى اسمه
فقال بعضهم هو جارية بن الحجاج وقال الاصمعى هو حنظلة بن
الشرقى وكان فى عصر كعب بن مامة الايادى الذى آثر بنصيبه
من الماء رفيقه النمرى فمات عطشا فضرب به المثل فى الجود
وبلغه عنه شئ فقال
واتانى تفخيم كعب الى المنطق ٭ ان النكبية الاقدام ٭ وكان
بعض الملوك اخافه فصار الى بعض ملوك اليمن فاجاره واحسن
اليه فضرب المثل بجار ابى دواد وقال طرفه
انى كفانى من غم هممت به ٭ جار كجار الحذافى الذى انتصفا
والحذافى هو ابو دواد وحذاف قبيله فى اياد وكان ابو عبيدة
يذكر ان جار ابو دواد وهو كعب بن مامه وانشد لقيس بن
زهير فى ربيعة بن قرط قوله
احاول ما احاول ثم اوى ٭ الى جار كجار ابى دواد

وهو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو احد نعات الخيل المجيدين قال الاصمعي هم ثلاثة ابو دواد
في الجاهلية وطفيل والنابغة الجعدي قال والعرب لا تروي
شعر ابي دواد وعدي بن زيد لان الفاظهما ليست بنجدية و
قيل للخطيئة من اشعر الناس فقال الذي يقول

لا اعد الاقتار عدما ولكن ٭ فقد من قد رزيته الاعدام
من رجال من الاقارب ماتوا ٭ من حذاق هم الرؤس الكرام
فيهم للملايمين اناة ٭ وعرام اذا يراد العرام
فعلى اثرهم تساقط نفسي ٭ حسرات وذكرهم لي سقام

وهذه القصيدة اجود شعره ويستجاد منها قوله في صفة ابله

ابلي الابل لا يحوزها الرا ٭ عون فج الندى عليها المدام
سمنت فاستخش اكراعها لا ٭ النيّ نيّ ولا السنام سنام
فاذا اقبلت تقول اكام ٭ مشرفات بين الاكام اكام
واذا اعرضت تقول قصور ٭ من سماهيج فوقها آطام
واذا ما فجئتها بطن غيث ٭ قلت نخل قد حان منها صرام
فهي كالبيض في الادمي ما ٭ يوهب منها لمستتم عصام

ومما يتمثل به من شعره قوله

اكل امرئ تحسبين امرأ ٭ ونارا تحرق بالليل نارا وقوله
الماء يجري ولا نظام له ٭ لو وجد الماء محرقا خرقه

ومما سبق اليه فاخذه منه قوله

ترى جارنا آمنا وسطنا ٭ يروح بعقد وثيق السبب
اذا ما عقدنا له ذمة ٭ شددنا العناج وعقد الكرب

اخذه الخطيئة فقال

قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم ٭ شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حاتم بن عبد الله الطائي هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج
من طي وامه عنبة بنت عفيف من طي وكان جواد شاعرا جيد الشعر
وكان حيث ما نزل عرف منزله وكان ظفرا اذا قاتل غلب واذا
غنم انهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا
اسر اطلق ومر في سفره على عنزة وفيهم اسير فاستغاث به الاسير
ولم يحضره فكاكه فاشتراه من القزيين واقام مكانه في القيد
حتى ادى فداه وقسم ماله بضع عشر مرة وكان اقسم بالله
لا يقتل واحد امه قال ابو عبيدة اجواد العرب كعب بن
مامة وحاتم طي وهرم بن سنان صاحب زهير وكانت له
قدور بفنائه لا تنزل عن الاثافي واذا اهل رجب نحر كل يوم
واطعم وكان ابوه جعله في ابله وهو غلام فمر به عبيد بن الابرص
وبشر بن ابي حازم والنابغة الذبياني وهم يريدون النعمان
فنحر لهم ثلاثة من ابله وهو لا يعرفهم ثم سالهم عن اسمائهم
فتسموا ففرق فيهم الابل وبلغ اباه ما فعل فاتاه فقال له
ما فعلت الابل فقال يا ابة طوقتك مجد الدهر طوق الحمامة
واخبره بما صنع فقال له ابوه لا اساكنك ابدا ولا اؤويك
قال حاتم اذا لا ابالي فاعتزله وكانت امه عنبة لا تليق شيئا
سخاء وجودا وكان اخوتها يمنعونها من ذلك فتابى وكانت
مؤسرة فحبسوها في بيت سنة يرزقونها قوتا لعلها تكف عما
كانت عليه اذا ذاقت طعم البوس وعرفت فضل الغنى ثم اخرجوها
ودفعوا اليها صرمة من مالها فاتتها امرأة من هوازن
فسالتها فقالت دونك الصرمة فقد والله مسني من الجوع
ما آليت معه لا امنع الدهر سايلا ثم انشأت تقول

لعمري

لعمري لقد ما عضني الجوع عضة ٥ فآليت لا امنع الدهر جانبا
ولا ازدرن اليوم الا طبيعة ٥ فكيف بتركي يا بن أم الطبايعا

قال عدي بن حاتم كان حاتم رجلا طويل الصمت وكان يقول اذا كان الشيء واغبرا فوق السماء وراحت الابل حدبا بأبرة المراضع عن اولادها فانبض بقطره وخلفت السنة المال وايقنا انه الهلاك فوالله اني لفي ليلة صنبر بعيدة ما بين الطرفين اذ قضاعا اصبتنا من الجوع عبد الله وعدي وسفانة فقام حاتم الى الصبيين وقمت الى الصبية فوالله ما سكنوا الا بعد هدأة من الليل واقبل يعللني بالحديث فعرفت ما يريد فتناومت فلما تهورت النجوم اذا بشيء قد رفع كسر البيت فقال من هذا فولى ثم عاد فولى ثم عاد في آخر الليل فقال من هذا فقالت جارتك فلانة اتيتك من عند صبية يتغاوون عواء الذياب من الجوع فما وجدت معولا الا عليك اباعدي فقال اعجليهم فقد اشبعك الله واياهم فاقبلت المرأة تحمل ابنين وتمشي جانبيها اربعة كانها نعامة حولها رباليها بينا بينا فيقول هبوا يا ايها القوم عليكم بالنار فاجتمعوا والتفع بثوبه ناحية ينظر الينا لا والله ما ذاق منه مزعة وانه لاحوج اليه منا فاصبحنا وما على الارض من الفرس الاعظم او حافر فانشأ حاتم يقول

مهلا نوارا قلي اللوم والعذلا ٥ ولا تقولي لشيء فات ما فعلا
ولا تقولي لمال كنت مهلكه ٥ مهلا وان كنت اعطى الجن والخبلا
يرى البخيل سبيل المال واحدة ٥ ان الجواد يرى في ماله سبلا
لا تعذليني في مال وصلت به ٥ رحما وخير سبيل المال ما وصلا

بجنبكه الترب فاذكر وقال التوا لرلة اصابتنا سنة اقشعرت لها الارض ٥

فقام الرجل فوضع لنا بعيرا فنحرناه فقام ودفع البه المال وقال شأنك فاجتمعنا على لحمه فقال شأنك دون القوم ثم جعل يأتيهم ٥

واتى حاتم ماوية بنت عفزر يخطبها فوجد عندها النابغه
الذبيانى ورجلا من البكيين يخطبانها فقالت لهم انقلبوا
الى رحالكم وليقل كل رجل منكم شعرا يذكر فيه فعاله ومنصبه
فانى متزوجة اكرمكم واشعركم فانطلقوا وخرج كل رجل منهم
جزورا ولبست ماوية ثيابا لامة لها واتبعتهم فاتت النبيتى
فاستطعمته فاطعمها ذنب جزوره فاخذته واتت النابغه
فاطعمها مثل ذلك فاخذته واتت حاتما وقد نصب قدورا
فاستطعمته فقال انتظرى حتى تبلغ القدر اناءها فانتظرت
فاطعمها عظما من العجز وقطعة من الحارك ثم انصرفت
واهدى اليها النابغه والنبيتى ظهر جزوريهما واهدى
اليها حاتم مثل ما اهدى الى امرأة من جاراته وصبحوها
فاستنشدهم فانشدها النبيتى

هلا سالت هداك الله ما حسبى ٭ عند الشتاء اذا ما هبت الريح
ورد جازرهم صرفا مصرمة ٭ فى الراس منها وفى الانقاء تلويح
اذ اللقاح غدت ملقى اصرتها ٭ ولا كريم من الولدان مصبوح

ثم استنشدت النابغة فانشدها

هلا سالت بنى ذبيان ما حسبى ٭ اذ الدخان تغشى الاسحم البرما
وهبت الريح من تلقاء ذى اوبل ٭ تزجى مع الصبح من صرادها صردا
انى اتتم ايسارى وامنحهم ٭ مثنى الايادى واكسو الجفنة الادما

ثم استنشدت حاتم فانشدها

اماوى ان المال غاد ورائح ٭ ويبقى من المال الاحاديث والذكر
اماوى اما مانع فمبين ٭ واما عطاء لا ينهنهه الزجر
اماوى انى لا اقول لسائل ٭ اذ جاء نا يوما حل فى مالنا نذر

وقطعة من اللسان مع

اماوى

اماوى لا يغنى الثراء عن الفتى ٭ اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
اماوى ان يصبح صدائى بقفرة ٭ من الارض لا ماء لدى ولا خمر
ترى ان ما انفقت لم يك ضرنى ٭ وان يدى مما بخلت به صفر
وقد علم الاخوان لو ان حاتما ٭ يريد ثراء المال كان له وفر

فلما فرغ من انشاده دعت ماوية الغداء فقدم الى كل رجل ماكان اطعمها فنكص النابغة والنبيتى رؤسهما فلما راى حاتم ذلك دمى بالذى قدم اليها واطعمها مما قدم اليه فتسلاها واذا او تزوجت حاتما ويقال ان عدى بن حاتم منها وكانت من بنات ملوك اليمن ويقال بل عدى وعبد الله وسفانة من النوار وعقب حاتم من ولد عبد الله وليس لعدى عقب من المذكور ومما سبق اليه قوله

اذا كان بعض المال ربا لاهله ٭ فانى بحمد الله مالى بعبد

وقال خطايط بن يعفر

ذريني اكن للمال ربا ولا يكن ٭ لى المال ربا يحمدى غبه غدا
اريني جوادا مات هزلا لعلنى ٭ ارى ما تريين او بخيلا مخلدا

ويستحسن له قوله

الا ابلغا اوهم بن عمرو رسالة ٭ فانك لنت المرء بالخير اجدر
رايتك ادنى من اناس قرابة ٭ وغيرك منهم كنت احبو وانصر
اذا ما اتى يوم يفرق بيننا ٭ بموت فكن انت الذى يتاخر وشعره
فانك ان اعطيت بطنك سوله ٭ وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

وتذكر طى ان رجلا يعرف بابى خيبرى مر بقبر حاتم فنزل به وبات بناديه يا اباعدى اقراء اضيافك فلما كان فى السحر وثب ابو خيبرى بصيح وارحلتاه فقال له اصحابه ماشانك

فقال خرج والله حاتم بالسيف حتى عقرنا فتى وانا انظر اليه
فنظروا الى راحلته فاذا هي لا تتبعث فقالوا قد والله قراك
فنحروها وظلوا ياكلون من لحمها ثم ارتحلوا وانطلقوا فبينما هم
كذلك في مسيرهم طلع عليهم عدي بن حاتم ومعه جمل اسود
قد قرنه ببعيره فقال ان حاتما جاني في المنام فذكر لي شتمك
اياه وانه قراك واصحابك راحلته وقد قال في ذلك ابياتا
ورددها علي حتى حفظتها

اباخيبري وانت امرؤ ٭ حسود العشيرة لوامها
ماذا اردت الى رمة ٭ بدأوية صخب هامها
تبغي اذاها واعثارها ٭ وحولك عوف وانعامها

وامرني بدفع جمله مكانها اليك فخذه فاخذته عنترة بن
شداد هو عنترة بن عمرو بن شداد بن عمرو بن فراد بن
مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس
بن بغيض وقال ابن الكلبي شداد جده ابو ابيه غلب على
اسم ابيه فنسب اليه وقال هو عنترة بن عمرو بن شداد وقال
غيره شداد عمه وكان عنترة نشأ في حجره فنسب اليه دون
ابيه وانما ادعاه ابوه بعد الكبر وذلك لانه كان لامة سودا
زبيبة وكانت العرب في الجاهلية اذا كان للرجل منهم ولد
من امة استعبده وكان لعنترة اخوة من امه عبيد وكان
عنترة سبب ادعاء ابي عنترة ان بعض احياء العرب اغاروا على
قوم من عبس فاصابوا فيهم فتبعهم العبسيون فلحقوهم
فقاتلوهم عن امهم وعنترة فيهم فقال له ابوه كر عنترة فقال
عنترة العبد لا يحسن الكر انما يحسن الحلاب والصر

فقال

فقال كر عنترة وانت عتيق فكر وهو يقول • كل امرئ يحمي حره
اسوده واحمره • والشعرات الواردات مشفره وقاتل يومئذ
قابلي واستنقذ ما كان بايدي عدوهم فادعاه ابوه والحق
نسبه وهو احد اعربة العرب وكانوا ثلاثة عنترة وامه
زبيبة سوداء وخفاف ابن عمير الشريدي من بني سليم
وامه ندبة واليها ينسب وكانت سوداء والسليك ابن عمير
السعدي وامه سلكة واليها ينسب وكانت سوداء وكان
عنترة اشد اهل زمانه واجودهم بما ملك يده وكان لا يقول
من الشعر الا البيتين والثلاثة حتى سابه رجل من بني
عبس فذكر سواده وسواد امه واخوته وعيره بذلك وبانه
لا يقول الشعر فقال له عنترة والله ان الناس ليترافدون
بالطعمة فما حضرت مرفد الناس انت ولا ابوك ولا جدك
قط وان الناس ليدعون في الغارات فيعرفون بتسويمهم
فما رايناك في خيل مغيرة في اوايل الناس قط وان اللبس
ليكون بيننا فما حضرت انت ولا ابوك ولا جدك خطه
فيصل وانما انت فقع بنت بقر قرواني لاحتضر الباس
واوفي المغنم • واعف عن المسئلة واجود بما ملكت • وافصل
الخطة الصمعا واما الشعر فستعلم فكان اول ما قال قصيدة
هل غادر الشعراء من متردم • وهي اجود شعره وكانوا يسمونها
المذهبة وكان عنترة قد شهد حرب داحس فحسن فيها بلاؤه
وحمدت مشاهده قال ابو عبيدة ان عنترت بعد ما تاوت عبس
الى غطفان بعد يوم وحملت الدماء احتاج وكان صاحب
غارات فكبر فعجز عنها وكان له بكر على رجل من غطفان فخرج قبله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يتجاوزاه فهاجت رايحة من صيف وهبت نافخة وهو بين شرج
وناظره فاصابت الشيخ فهراته فوجدوه ميتاً بينهما قال ابو عبيدة
وهو قتل ضمضماً المرى ابا حصين بن ضمضم وهرم بن ضمضم
في حرب داحس وغبرا وفي ذلك يقول

ولقد خشيت بان اموت ولم تدر ٭ للحرب دايرة على ابني ضمضم
الشاتمي عرضي ولم اشتمهما ٭ والناذرين اذا لم القهما دمي
ان يفعلا فلقد تركت اباهما ٭ جزر السباع وكل نسر قشعم

ومما سبق اليه ولم ينازع فيه قوله

وخلا الذباب بها فليس ببارح ٭ هزجا كفعل الشارب المترنم
غرداً يحك ذراعه بذراعه ٭ فعل المكب على الزناد الاجثم

وهذا من احسن التشبيه ومن ذلك قوله

اني امرؤ ومن خير عبس منصبا ٭ شطري واحمي سايري بالمفصل
واذا الكتيبة احجمت وتلاحظت ٭ الفيت خيرا من معم مخول

يقول النصف من نسبي في خير عبس واحمي النصف الاخر وهو
نسبه في السودان بالسيف فاشرفه ايضا ومن حسن شعره قوله

بكرت تخوفني الحتوف كانني ٭ اصبحت عن عرض الحتوف بمعزل
فاجبتها ان المنية منهل ٭ لابد ان اسقى بذاك المنهل
فافني حماءك لا ابالك واعلمي ٭ اني امرؤ ساموت ان لم اقتل
ان المنية لو تمثل مثلت ٭ مثل اذا نزلوا بضنك المنزل

ومن اطرافه قوله

وان المنية في المواطن كلها ٭ والطعن مني سابق الاجال

وفي هذا يفتخر باخواله من السودان

اني لتعرف في الحروب مواطي ٭ في آل عبس مشهدي وفعالي

منهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منهم ابي حقا فهو لي والد ٭ والأم من حام هم اخوالي

اخبار الاسود بن يعفر جاهلي من بني حارثة بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم ويكنى بالجراح وكان اعمى ولذلك قال

ومن الحوادث لا ابا لك انني ٭ ضربت على الارض بالاسداد
لا اهتدي فيها لمدفع تلعة ٭ بين العذيب وبين ارض مراد
ماذا اومل بعد آل محرق ٭ تركوا منازلهم وبعد اياد
ارض الخورنق والسدير وبارق ٭ والقصر ذي الشرفات من سنداد
نزلوا بانقرة يسيل عليهم ٭ ماء الفراة يسيل من اطواد
ارض تخيرها لطيب مقيلها ٭ كعب بن مامة وابن ام دواد
جرت الرياح على محل ديارهم ٭ فكانهم كانوا على ميعاد

وسمع علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه رجلا يتمثل بالبيت الاخير فقال كم تركوا من جنات وعيون ٭ وكان له اخ يقال له خطائط وهو القايل

اريني جوادا مات هزلا لعلني ٭ ارى ما ترون او بخيلا مخلدا

ولا عقب للاسود ولا لاخيه وكان الاسود ممن هجا قومه

اخبار الاعشى ميمون بن قيس

هو من سعد بن ضبيعة بن قيس وكان اعمى ويكنى ابا بصير وكان ابوه قيس يدعى قتيل الجوع وذلك انه كان في جبل فدخل غارا فوقعت صخرة من ذلك الجبل فسدت فم الغار فمات فيه جوعا وكان قديما ادرك الاسلام في آخر عمره ورحل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له انه يحرم الخمر والزنا فقال اتمتع منهما سنة ثم اسلم فمات قبل ذلك بقرية باليمامة وقالوا ان خروجه يريد النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية فساله ابو سفيان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن حرب من وجهه فقال اريد محمدا فقال ابو سفيان انه يحرم عليك
الخمر والزنا والقمار فقال اما الزنا فقد تركتني ولم اتركه واما
الخمر فقد خطيت منها وطرا واما القمار فلعلي اصيب منه خلفا
قال فهل لك الى خير قال وما هو قال بيننا وبينه هدنة فترجع
عامك هذا وتاخذ مائة ناقة حمراء فان ظهرا تيته وان
ظفرنا به كنت قد اصبت عوضا من رحلتك فقال لا ابالي
فانطلق به ابو سفيان الى منزله وجمع اليه اصحابه وقال يا معشر
قريش هذا اعشى قيس وقد علمتم شعره ولئن وصل الى محمد
ليضرين عليكم العرب بشعره فجمعوا له مائة ناقة وانصرف
فلما صار بناحية اليمامة القاه بعيره فقتله وبسبب صناجة
العرب لانه اول من ذكر الصنج في شعره فقال
ومسنجب يصوت الصنج تسمعه ٥ اذا توجع فيه القينة الفضل
شبه العود بالصنج وكان الاعشى يفد على ملوك فارس ولذلك
كثرة الفارسية في شعره كقوله
فلا تشربن ثمانيا وثمانيا ٥ وثمان عشرة واثنتين واربعا
بالجلسان وطيب الرداني ٥ بالون يضرب لي بكرا اصبعا
والناي يزمر وبربط ذي لجة ٥ والصنج يبكي تجاوبن ان يوضعا
وسمعه كسرى يوما ينشد فقال من هذا فقالوا اسرو ذكر يذ نادي
اي مغني العرب فانشد
ارقت وما هذا السهاد المورق ٥ وما بي من سقم وما بي معشق
فقال كسرى فسروا لنا ما قال فقالوا ذكر انه سهر من غير سقم ولا
عشق فقال كسرى ان كان سهر من غير سقم ولا عشق فهو لص
وكان يفد ايضا على ملوك الحيرة ويمدح الاسود بن المنذر

اخذ

اخا النعمان وفيه يقول في قصيدته ٭ ما بكاء الكبير بالاطلال ٭
انت خير من الف الف من الناس ٭ اذا ما كتب وجوه الرجال
وقال النعمان بن المنذر لعلك تستعين على شعرك هذا
فقال الاعشى له احبسني في بيت حتى اقول فحبسه فقال
قصيدته التي اولها ٭ ازمعت من آل ليلى ابتكارا ٭ وفيها يقول
وقيدني الشعر في بيته ٭ كما قيد الاسرات الحمارا
قال حماد الراوية حدثني سماك عن عبيد راوية الاعشى قال
قدمت على النعمان فانشدته
اليك ابيت اللعن كان كلالها ٭ تروح مع الليل التمام وتغتدي
حتى اتيت على آخرها وخرج الى الظهر فرايته قد اعتم نبته من
بين احمر واصفر واخضر فاذا فيه من هذه الشقايق شئ لم ارى
مثله فقال ما احسن هذه الشقايق احموها فحموها فسمي
شقايق النعمان بذلك قال وحدثني الرياشي عن مورج بن
سعيد عن سماك عن عبيد رواية الاعشى قال قلت للاعشى
ماذا اردت بقولك
ومدامة مما تعتق بابل ٭ كدم الذبيح سلبتها جريالها
قال شربتها حمراء وبلتها بيضاء والجريال اللون وكان عبيد
هذا يصحب الاعشى ويروي شعره وكان عالما بالابل وله
يقول الاعشى في ذكر الناقة ٭ ولم يقطع عبيد عروقها من خمال
ولما قال الاعشى في علقمة بن علاثة ٭ علقم ما انت الى عامر ٭
نذر علقمة دمه فخرج الاعشى يريد وجها فاخطاه به دليله
فالقاه في ديار بني عامر بن صعصعة فاخذه رهط علقمة
فاتوه به فقال

اعلقم قد صيرتني الامور ٭ اليك وما انت لي منقص
فهب لي ذنوبي فدتك النفوس ٭ ولا زلت تنمي ولا تنقص

في ابيات فعفا عنه فقال الاعشى ينقص ما قال اولا

علقم يا خير بني عامر ٭ للضيف والصاحب والزاير
والضاحك السن على همه ٭ والغافر العاثر للعاثر

قال ابو عبيدة اسر رجل من كلب الاعشى فكتمه نفسه وحبسه واجتمع عند الكلبي شرب فهم شريح بن عمرو الكلبي فعرف الاعشى فقال من هذا فقال خشاش النقطة قال ما ترجوا به ولا فداء له خل عنه فخلى عنه فاطعمه شريح وسقاه ففيه يقول الاعشى

شريح لا تتركني بعد ما علقت ٭ حبالك اليوم بعد القد اظفاري
كن كالمسئول اذ طاف الهمام به ٭ في عسكر كهزيع الليل جرار
بالابلق الفرد من تيماء منزلة ٭ حصن حصين وجار غير غدار
خيره خطتي خسف فقال له ٭ اعرضهما هكذا اسمعهما جار
فقال ثكل وغدر انت بينهما ٭ فاختر وما فيها حظ المختار
فشك غير طويل ثم قال له ٭ اقتل اسيرك اني مانع جار
وسوف يعقبنيه ان ظفرت به ٭ رب كريم وبيض ذات اطهار

قال ابو محمد ذكر وفاء السموأل بن عاديا في ما خلف عنده امرؤ القيس وانه بذل ابنه دون امانته حتى قتل وفيه يقول ابو كلبة وفي الاصم بن معبد من ولد الحرث بن عباد الذي قام بحرب بكر

فتحتما شاعري حي ذو حسب ٭ وحزا قفا كما حزا بمنشار
اعني الاصم واعشانا اذا ابتدرا ٭ الا استعانا على سمع وابصار

قال

قال ابو عبيدة الاعشى هو رابع الشعراء المقدمين وهو يقدم
على طرفة لانه اكثر عددا وطول جيادا وواصف للخمر والخمور ومدح
وهجا فاما طرفة فانما يوضع مع الحرث بن حلزة وعمرو بن
كلثوم وسويد بن ابي كاهل في الاسلام وسابقوا اليه فاخذه عنه قوله
كان نعام الدو باض عليهم ٭ اذا ربع يوما للصريخ المنذد
وقال سلامة بن جندل وهو جاهلي
كان نعام الدو باض عليهم ٭ بنهي العذاف او نهي مخفق
وقال زيد الخيل وهو جاهلي
كان نعام الدو باض عليهم ٭ واعينهم تحت الحديد خوازر
ويعاب الاعشى بقوله
وقد غدوت الى الحانوت يتبعني ٭ شاو مشل شلول شلشل شول
وهذه الالفاظ الاربعة في معنى واحد ويعاب بقوله في ملك الحيرة
ويامر للهجوم كل عشية ٭ بقت وتعليق فعد كان يسبق
والهجوم فرس وقالوا هذا مما لا يمدح به رجل من خساس الجنود
لانه ليس من احد له فرس الا وهو يعلفه قثا ويقضمه شعيرا
قال ابو محمد ولست ارى هذا عيبا لان الملوك تعد فرسا
على اقرب الابواب من مجالسها بسرجه ولجامه خوفا من عدو
يفجاها او امر ينزل او حاجة تعرض لقلب الملك فيريد البداء
اليها فلا يحتاج ان يتلوم على اسراج فرسه والجامه واذا كان
واقفا غذي وعشي فوصف الاعشا هذا المعنى ودل به على
ملكه وعلى حزمه ويستحسن لقوله في الخمر
تريك القذى من دونها وهي دونه ٭ اذا ذاقها من ذاقها يتمطق
يريد انها في صفائها تريك القذاة غالبة عليها والقذاة في اسفلها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاخذ الاخطل المعنى فقال

ولقد تباكرني على لذاتها ٭ صفراء عالية القذى خرطوم

ولم تختلف الرواة في الفاظ بيت اختلافها في بيت له

الى لعمر الذي حطت مناسمها ٭ تحذى وسيق اليها الباقر العثل

رواه بعضهم خطت يريد خطت التراب ورواه بعضهم حطت اعتمدت في السير وروى بعضهم تحذى وبعضهم تحذى وروى بعضهم الباقر العثل وهي الكثرة ورواه آخر الباقر العثل وهي السمان ورواه آخر وجد عليها النافر العجل يريد النفار من منى وهو ممن اقر بالملكين الكاتبين في شعره قال يمدح النعمان

فلا تحسبني كافرا لك نعمة ٭ على شاهدي يا شاهد الله فاشهد

قوله على شاهدي يريد على لساني يا شاهد الله يريد الملك الموكل به وكان هذا من ايمان العرب بالملكين بقية من دين اسمعيل صلى الله عليه وسلم ويستحسن من قوله في سكران

فراح مكبثا كأن الدبا ٭ يدب على كل عظم دبيبا

قال واحسن ما قيل في الرياض قوله

يا روضة من رياض الحزن معشبة ٭ خضراء جاد عليها مسبل هطل

بضاحك الشمس منها كوكب شرق ٭ مؤزر بعميم النبت مكتهل

عبيد بن الابرص هو عبيد بن الابرص بن عوف بن جشم بن الحرث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد وكان عبيد جاهليا قديما من المعمرين وشهد مقتل حجر ابي امرئ القيس وهو القايل لامرئ القيس

يا ذا المخوفنا بقتل ابيه ٭ اذلالا وحينا

ازعمت انك قد قتلت ٭ سراتنا كذبا ومينا

هلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هلا على حجر بن ام ٭ قطام تبكي الاعلينا
انا اذا عض الثقاف ٭ براس صعدتنا لوينا
نحمي حقيقتنا وبعض ٭ بين بجيلتنا
هلا سالت جموع كندة ٭ يوم ولوا اين اينا
ايام نضرب هامهم ٭ ببواتر حتى تخينا

وقتله النعمان بن المنذر يوم بوسه ويقال انه لقيه يومئذ وله اكثر من ثلثمائة سنه فقال له انشدني فقال له عبيد حال الجريض دون القريض قال انشدني اقفر من اهله ملحوب فانشده عبيد ٭ اقفر من اهله عبيد ٭ فاليوم لا يبدي ولا يعيد ٭ فساله اي قتله يختار قال لعبيد اسقني من الراح حتى اثمل ثم اقصدني الاكحل ففعل ذلك ولطخ بدمه الغريين قال ابو محمد الغريان طربالان كان يلطخ بها دماء القتلى يوم بوسه وهو موضع معروف بالكوفه يقال له الغريان و اجود شعره قصيدته التي يقول فيها ٭ اقفر من اهله ملحوب ٭ وهي احدى السبع وفيها يقول

وكل ذي نعمة مخلوسها ٭ كذي سلب مسلوب
وكل ذي غيبة يوب ٭ وغايب الموت لا يؤوب
افلح بما شئت فقد يبلغ ٭ بالضعف وقد يخدع الاريب
من يسال الناس يحرموه ٭ وسائل الله لا يخيب
لا يعظ الناس من لم يعظ ٭ الدهر ولا ينفع التلبيب
ساعف بارض اذا كنت فيها ٭ ولا تقل اني غريب
قد يوصل النازح النائي ٭ وقد يقطع ذو الهمة القريب

ومما يتمثل به من شعره قوله

لا عرفنك بعد اليوم تندبني • وفي حياتي ما زودتني زادي

بشر بن ابي حازم هو من بني اسد جاهلي قديم شهد حرب اسد وطي وشهد وابنه نوفل بن بشر الحلف بينهما قال ابو عمرو بن العلاء فحلان من الشعراء كانا يقويان النابغه وبشر بن ابي حازم فاما النابغه فدخل يثرب فغنى بشعره ففطن ولم يعد للاقواء واما بشر فقال له اخوه سوادة انك تقوى قال وما الاقواء قال قولك

الم تر ان طول الدهر يسلي • وينسي مثل ما نسيت جذام

ثم قلت وكانوا قومنا فبغوا علينا • فسقناهم الى البلد الشآم

فلم يعد ويعاب من شعره قوله في وصف فرس • على كل ذي ميعة سابح • يقطع ذو ابهريه الحزاما • الابهر عرق مكتنف للصلب واراد بقوله وابهريه جنبيه فجعل الابهر اثنين وهو واحد وكان الصواب وذو ابهرة يعني جنبيه يقول اذا انحط قطع حزامه لانتفاخ جنبيه قال الاخر

وللفؤاد وجيب تحت ابهره • وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زالت اكلة خيبر تعادني فهذا اوان قطعت ابهري وقال سفينة

اجالد صفحهم ولقد اراني • على زوراء تسجر للرياح

اذا ركبت بصاحبها خليجا • تذكر ما لديه من جناح

ونحن على جوانبها قعود • تعض الطرف كالابل القماح

وكان بشر في اول امره يهجو اوس بن حارثة بن لام فاسرته بنو نبهان من طي فركب اوس اليهم فاستوهبه وكان قد نذر ليحرقنه ان قدر عليه فوهبوه له فقالت له امه سعدى قبح الله رايك اكرم الرجل وخل عنه فانه لا يمحوا ما قال غير

لسانه

لسانه ففعل فجعل بشر مكان كل قصيدة مدحا **سلامة بن جندل** هو من بني عامر بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناه من تميم جاهلي قديم وهو من فرسان تميم المعدودين واخوه احمر بن جندل من الشعراء والفرسان وكان عمرو بن كلثوم اغار على حي من بني سعد زيد مناة فاصاب منهم وكان فيمن اصاب احمر بن جندل وكان سلامة بن جندل احد من يصف الخيل فيحسن واجود شعره قصيدته التي اولها

اودى الشباب حميدا ذو التعاجيب ٭ ولى وذلك شاو غير مطلوب
ولى حثيثا وهذا الشيب يتبعه ٭ لو كان يدركه ركض اليعاقيب

وهو القايل

تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا ٭ الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا
ذريني من الاشفاق او قدمي لنا ٭ من الحدثان والمنية واقيا
ستتلف نفسي او ستجمع هجمة ٭ ترى ساقيها بالمان التراقيا

لبيد بن ربيعة هو لبيد بن ربيعه بن ملك بن جعفر بن كلاب العامري وكان يقال لابيه ربيع المقترين لسخايه وقتله بنو اسد في حرب ويكنى لبيد ابا عقيل وكان من شعراء الجاهليه وفرسانهم وكان الحرث بن ابي شمر الغساني وهو الاعرج وجه الى المنذر بن ماء السماء ماية فرس وامره عليهم فصاروا الى عسكر المنذر واظهروا انهم اتوه داخلين في طاعته فلما تمكنوا منه قتلوه وركبوا خيلهم فقتل اكثرهم ونجا لبيد حتى اتى ملك غسان فاخبره الخبر فحمل الغسانيون على عسكر المنذر فهزموهم وهو يوم حليمه وكانت حليمة بنت ملك غسان وكانت طيبت هاولاء الفتيان حين توجهوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والبستهم الاكفان والدروع وبراض الاصريح وادرك لبيد
الاسلام وقدم على رسول الله صلى الله عليه وفي وفد بني كلاب
فاسلموا ورجعوا الى بلادهم ثم قدم الكوفه وبنوه فرجع بنوه
الى البادي واقام لبيد الى ان مات بها فدفن في صحراء بني
جعفر بن كلاب ويقال ان وفاته كانت في اول خلافة معويه
وانه مات وهو ابن مايه وسبع وخمسين سنه ولم يقل في الاسلام
الا بيتا واحدا واختلف في البيت قال ابو اليقظان هو
الحمد لله اذ لم ياتني اجلي * حتى كساني من الاسلام سربالا * وقال غيره
ما عابت المرء الكريم كفسه * والمرء يصلحه الجليس الصالح
وقال له عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انشدني فقرء سورة
البقرة وقال ما كنت لاقول شعرا بعد ان علمني الله البقره وآل
عمران فزاده عمر في عطائه خمسماية وكان الفين فلما كان
في زمن معويه هذان الفودان فابان العلاوه يعني
بالفودين الالفين وبالعلاوه والفودان فرق له وترك
عطاءه على حاله فمات بعد ذلك بيسير وكان لبيد الى
في الجاهليه لا تهب الصبا الا اطعم الناس حتى تسكن والزمه
نفسه في اسلامه وخطب الوليد بن عقبة الناس
بالكوفه يوم صبا وقال ان اخاكم لبيدا آلى لا تهب الصبا
الا اطعم الناس حتى تسكن وهذا اليوم من ايامه فاعينوه
وانا اول من اعانه ونزل فبعث اليه بماية بكره وكتب اليه
ارى الجزار يشحذ شفرتيه * اذا هبت رياح ابي عقيل
اشم الانف اصيد عامري * طويل الباع كالسيف الصقيل
وفي بن الجعفري بحلفتيه * على العلاة والمال القليل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بخر الكوم اذ سحبت عليه ٭ ذيول صبا تجاوب بالاصيل
فلما اتاه الشعر قال لابنته اجيبيه فقد رايتني وما اعنى بجواب
شاعر فقالت

اذا هبت رياح ابي عقيل ٭ دعونا عند هبتها الوليدا
اشم الانف اصيد عبشميا ٭ اعان على مروءته لبيدا
باسمال الهضاب كان ركبا ٭ على من بني حام قعودا
ابا وهب جزاك الله خيرا ٭ نحرناها واطعمنا الثريدا
فعدان الكريم له معاد ٭ وظني يابن اروى ان تعودا

فقال لها لبيد احسنت لولا انك استطعمتيه وملاعب الاسنة هو عم لبيد واسمه عامر بن مالك وسمي ملاعب الاسنة لقول اوس بن حجر

ولاعب اصراف الاسنة عامر ٭ فراح له حظ الكتيب اجمع

ولما كبر عامر واهتر تنازع عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة الجعفريان في الرياسة حتى تنافرا الى هرم بن قطبة بن سنان الفزاري واربد بن قيس الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخو لبيد لامه وكان قدم عليه مع عامر بن الطفيل فدعا الله عليهما فاصابته بعد منصرفه صاعقة فاحرقته ففيه قال لبيد

اخشى على اربد الحتوف ولا ٭ ارهب نوء السماك والاسد
فجعلني الوعد والصواعق بالفا ٭ رس يوم الكريهة النجد

ويقال فيه نزلت برسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وفيه يقول لبيد شعرا

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع ٭ وتبقى الجبال بعدنا والمصانع
وقد كنت في اكناف جار مضنة ٭ ففارقني جار بربد نافع

فلا جزع ان فرق الدهر بيننا ، فكل فتى يوما به الدهر فاجع
وما المرء الا كالشهاب وضوءه ، يعود رمادا بعد اذ هو ساطع
وما البر الا مضمرات من التقى ، وما المال الا معمرات ودايع
وما الناس الا عاملان فعامل ، يتبر ما يبنى وآخر رافع
فمنهم سعيد آخذ بنصيبه ، ومنهم شقى بالمعيشة قانع
اليس ورائى ان تراخت منيتى ، لزوم العصى تحنى عليه الاصابع
اخبر اخبار القرون التى مضت ، ادب كانى كلما قمت راكع
فاصبحت مثل السيف اخلق جفنة ، تقادم عهد القين والنصل قاطع
فلا تبعدن ان المنية موعد ، علينا فدان للطلوع وطالع
اعاذل ما يدريك الا تظنيا ، اذا رحل السفار من هو راجع
اتجزع مما احدث الدهر للفتى ، واى كريم لم تصبه القوارع
لعمرك ما تدرى القوارع بالحصى ، ولا زاجرات الطير ما الله صانع

ومما يستجاد له قوله

الا كل شئ ما خلا الله باطل ، وكل نعيم لا محالة زايل
اذا المرء اسرى ليلة ظن انه ، قضى عملا والمرء ما عاش آمل
حبائله مبثوثة بسبيله ، ويغنى اذا ما اخطأته الحبائل
فقولا له ان كان يقسم امره ، الما يعظك الدهر امك هابل
وان انت لم يصدقك نفسك فانتسب ، لعلك تهديك القرون الاوائل
فان لم تجد من دون عدنا والدا ، ودون معد فلترعك العواذل
وكل امرئ يوما سيعلم سعيه ، اذا كشفت عند الاله الحواصل

وهذا البيت الآخر يدل على انه قيل فى الاسلام وهو شبيه بقول الله تبارك وتعالى وحصل ما فى الصدور او كان لبيد قبل اسلامه يؤمن بالبعث والحساب ولعل البيت منحول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومما يستجاد له قوله

واكذب النفس اذا حدثتها ٭ ان صدق النفس يزري بالامل

اكذب النفس ان تعدها الخير وتمنيها اياه واذا صدقها قال لها مصيرك الى الهلكه والزوال ازري ذلك بامله ثم قال

غير ان لا تكذبنها في التقى ٭ واخزها بالبر لله الاجل

قوله اخزها سبها ومما يعاب له من هذه القصيده قوله

ومقام ضيق فرجته ٭ بمقامي ولساني وجدل

لو يقوم الفيل او فياله ٭ ذل عن مثل مقامي وزحل

ذهب الى ان الفيل اقوى البهايم فظن ان فياله اقوى الناس قال ابو محمد وانا اراه اراد بقوله لو يقوم الفيل او فياله او مع فياله فاقام او مقام الواو ومما سبق اليه فاخذ منه قوله

كعقر الهاجري اذا بناه ٭ باشباه حدين على مثال

اخذه الطرماح فقال

حرجا كجدل هاجري لزه ٭ بذوات طبخ اطيمة لا تخمد

قدرت على مثل فهن توائم ٭ شتى يلايم بينهن القرمد

ومن ذلك قوله وقد ذكر نوقا

لها حجل قد قرعت من روسه ٭ لها فوقه مما تحلب واشل

اخذه النابغة الجعدي فقال

لها حجل قرع الروس تحلبت ٭ على هامة بالصيف حتى تمورا

يعني بالحجل اولادها الصغار قال ابو محمد قال لي شيخ من اصحاب اللغة اجمعت الرواة على خطاء في بيت لبيد وهو قوله

من كل محفوف يظل عصيه ٭ زوج عليه كلة وقرامها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال المحفوف المهودج والزوج النمط فكيف يظل النمط
وهو اسفل العصى وهي فوق وانما كان ينبغي ان يرووه
من كل محفوف يظل عصيه زوجا الى المحفوف فيقول عليه
كله وقرامها قال ابو محمد ولا ارى هذا الا غلطا منه ولم
تكن الرواة لتجتمع على هذه الرواية الا باخذ عن العرب و
اراهم كانوا يلقون ايضا النمط فوق الاعواد ويلقونه
داخله واحسبني قد رايت هذا بعينه في البادية ومما
سبق اليه فاخذه منه قوله

من المسبلين الريط لذ كانما • تشرب صناحي جلده لون مذهب

اخذه الاخطل فقال

لذ تقليله النعم كانما • مسحت ترايبه بماء مذهب • وقوله
يذكر قوما ماتوا

وانا واخوانا لنا قد تتابعوا • لكالمغتدى والرايح المتهجر

اخذه المحدث فقال

سبقونا الى الرحيل • وانا لبالاثر • ويستجاد له قوله في النعمان
يصف نظره وشرته وانتضلنا وابن سلمى قاعد كعتيق الطير يغضي ويجل

والهبا ينق قيام معهم • كل محجوب اذا صب حمل
فتولوا فاترا مشيهم • كروايا الطبع همت بالوحل

ولبيد اول من شبه الاباريق بالبط فاخذ ذلك منه قال يذكر الخمر

تضمن بيضا كالاوز طروفها • اذا اتاء قوا اعناقها والحواصلا

فاخذه بعض الضبيين فقال

ويوم كظل الرمح قصر طوله • دم الزق عنا واطفاق المزامر
كان اباريق الشمول عشية • اوزبا على الطف عوج المناقر

وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال ابو الهندى

سيغنى ابا الهندى عن وطب سالم ٭ اباريق لم يعلق بها وضر الزبد
مندمة فزا كان رقابها ٭ رقاب بنات الماء تفزع للرعد

وقال لبيد

حتى اذا القت يدا فى كافر ٭ واجن عورات الثغور ظلامها

وقال ثعلبه بن صعير

فتذكرا ثقلا وشيدا بعدما ٭ القت ذكاء يمينها فى كافر

يعنى الليل **زيد الخيل** هو زيد الخيل بن مهلهل من طى جاهلى وادرك الاسلام ووفد على النبى صلى الله عليه وسلم وسماه زيد الخير وقال له ما وصف لى احد فى الجاهليه فرايته فى الاسلام الا رايته دون الصفه ليسك يريد غيرك وقصع له ارضين وكانت المدينة وبيئة فلما بلغ بلده مات وكان يكنى ابا مكنف وكان له ابنان مكنف وحريث اسلما وصحبا النبى صلى الله عليه وسلم وشهدا قتال الرده مع خالد بن الوليد وحماد الراويه مولى مكنف وكان زيد الخيل اخذ فرسا لكعب بن زهير فقال كعب بن زهير

لقد نال زيد الخيل مال اخيكم ٭ فاصبح زيد بعد فقر قد اقتنى

فاجابه زيد الخيل

افى كل عام ما ثم تجمعونه ٭ على محمر عود اثيب وماء رضى
تقول ارى زيدا وقد كان مصرما ٭ لعمرى زيد قد تمول واقتنى
وذاك عطاء الله فى كل غارة ٭ مشمرة يوما اذا اقلص الخطا
فلولا زهير ان اكدر نعمة ٭ لقاذعت كعبا ما بقيت وما بقا

ومن خبيث الهجاء قول زيد الخيل

فخيبة من يخيب على غنى ٭ وباهلة بن اعصى والركاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وادّى الغنم من اوى فشبرا ٭ ومن كانت له اسرى كلاب

النابغة الجعدى هو عبد الله بن قيس من جعدة بن كعب بن ربيعة واخوه جعدة عقيل وقشير والحريش وكان يكنى ابا ليلى وهو جاهلى وافد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشده

اتيت رسول الله اذ جاء بالهدى ٭ ويتلو كتابا كالمجرة نيرا

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا ٭ وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن ابا ليلى فقال الى الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله وانشده

ولا خير فى حلم اذا لم تكن له ٭ بوادر تحمى صفوه ان يكدرا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فبقى عمرا لم تسقط له سن وكان معمرا ونادم المنذر ابا النعمان بن المنذر وفى ذلك يقول

تذكرت والذكرى تهيج على الفتى ٭ ومن حاجة المحزون ان يتذكرا

ندامای عند المنذر محرق ٭ ارى اليوم منهم ظاهر الارض مقفرا

ويقال ان كان اقدم من النابغة الذبيانى كان الذبيانى نادم النعمان وهذا نادم اباه ونسب المنذر الى محرق وهو جده وعمر حتى ورد على بن الزبير وروى له الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والنبيون فراط القادمين وحتى نازع الاخطل فغلبه الاخطل فهو من مغلبى مضر ومات باصبهان وهو ابن مائة وعشرين سنه وكان العلماء يقولون فى شعره خمار بواف و مطرف بالاف يريدون ان فى شعره تفاوتا فبعضه جيد مبرز وبعضه ردى ساقط ومما سبق اليه فاخذ منه قوله فى صفة الفرس

كان مقط شراسيفه ٭ الى طرف القت فالمنقب

نعلى

لطمن بترس شديد الصقال من خشب الجوز لم يثقب اخذه بن مقبل فقال

كانما بين جنبيه ومنقبه ٥ من جوزة ومناط القلب ملطوم
بترس اعجم لم يخرم مناقبه ٥ مما تخير في اطامها الروم

وقال الجعدي

ارايت ان بكرت بليل هامتي ٥ وخرجت منها بابليا اوصالي
هل تخمشن ابلي على وجوهها ٥ اوتضربن نحورها بالاكل

وقال الآخر

ارايت ان بكرت بليل هامتي ٥ وخرجت منها بابليا اثوابي
هل تخمشن ابلي على وجوهها ٥ اوتقصبين رؤسها بسلاب

ويستحسن له قوله

دعتنا النساء اذ عرفن وجوهنا ٥ دعاد نساء لم يفارقن عن قلا
فلم ار يوما كان اكثر باكيا ٥ ووجها ترى فيه الكآبة مجتلا
ومفتصلا عن ثرى ام تجته ٥ عزيز عليها ان يفارق مفتلا
واشمط عريانا يشد كتافه ٥ بلام على جهد القتال ومأتلا

وقال الاسرانه حين خرج غازيا

باتت تذكرني بالله قاعدة ٥ والدمع ينهل من شأنيهما سبلا
يابنت عمي كتاب الله اخرجني ٥ كرها وهل امنعن الله ما فعلا
فان رجعت فرب الناس يرجعني ٥ وان لحقت برب فابتغ بدلا
ماكنت اعرج او اعمى فيعذرني ٥ او ضارعا من صبا لم يستطع حولا

وقال يرثي رجلا

فتى كملت خيراته غير انه ٥ جواد فما يبقي من المال باقيا
فتى تم فيه ما يسر صديقه ٥ على ان فيه ما يسوء الاعاديا
يدر الفروق بالسنان ويشترى ٥ من المجد ما يبقي وان كان غاليا

وقال

ولو ان قومي لم تحنى خدودهم ، واحلامهم اصبحت للفتوا سبا
ولكنى قومي اصبحوا مثل خيبر ، بها داؤها ولا تضر الاعاديا

وقال يذكر سنه

ومن يحرص على كبرى فاني ، من الشبان ازمان الخنان
مضت مائة لعام ولدت فيه ، وعشر بعد ذاك وحجتان

وهو القايل

الحمد لله لا شريك له ، من لم يقلها فنفسه ظلما
الموليج الليل في النهار وفي ، الليل نهار يفوج الظلما
الخافض الرافع السماء على ، الارض ولم يبن تحتها دعما
الخالق البارئ المصور في ، الارحام ماء حتى يصير دما
ثم عظاما اقامها عصب ، ثمت لحما كساه فالتاء ما
ثم كسا الريش والعقايق ، اشعارا وجلدا تخاله ادما
من نطفه قدرها مقدرها ، علق منها الابشار والنسما
والصوت واللون والمعايش ، والاخلاق شتى وفرق الكلما
ثمت لا بد ان سيجمعكم ، والله جهرا شهادة قسما
فاتئروا الان ما بدا لكم ، واعتصموا ان وجدتم عصما
في هذه الارض والسماء ولا ، عصمة منه الا لمن رحما
يا ايها الناس هل ترون الى ، فارس بادت وخدعا رغما
اسوا عبيد يرعون شاءكم ، كان ما كان ملكهم حلما
او سبا الحاضرين مارب اذ ، يبنون من دون سيله العرما
فرقوا في البلاد واعترفوا ، الهون وذاقوا الشقاء والعدما
وبدلوا السدر والاراك به ، الخمط واضحى البنيان منهدما

وقال ايضا

لبست اناسًا فافنيتهم ٭ وافنيت بعد اناس اناسا
ثلاثة اهلين افنيتهم ٭ وكان الاله هو المستاسا
وعشت بعيشين ان المنون ٭ تلفّ المعايش فيها خناسا
فحينا اصادف غراتها ٭ وحينا اصادف منها شماسا
تشأن غلامًا اقاسي الحروب ٭ وبلغني الملاقون منها مراسا
وحمر من الطعن غلب الرقاب ٭ كالاسد يفترسون افتراسا
شهدتهم لا ارجي الحياة ٭ حتى تساقوا بستم كياسا
وشعث يطابقن بالدارعين ٭ طباق الكلاب بطان الهراسا
فلما دنون بالحرس النبوح ٭ ولا تبصر الحي الا التماسا
اضاءت لنا النار وجهًا اغرّ ٭ ملتبسًا بالفؤاد التباسا
يضيء كضوء سراج السليط ٭ لم يجعل الله فيه نحاسا
باءنسة غير انس الفراق ٭ ويخلط بالانس منها شماسا
اذا ما الضجيع ثنى جيدها ٭ تثنت عليه فكانت لباسا

مهلهل هو عدي بن ربيعة اخو كليب وائل الذي هاجت بمقتله حرب بكر وتغلب وسمي مهلهلا لانه هلهل الشعر اي رققه وكان فيه خبث ويقال انه اول من قصد القصائد وفيه يقول الفرزدق ٭ ومهلهل الشعراء ذاك الاول ٭ وهو خال امرئ القيس وجد عمرو بن ابن كلثوم ابو امه ليلى وهو احد الشعراء الكذبة لقوله

ولولا الريح اسمع اهل حجر ٭ صليل البيض تقرع بالذكور

واحد البغاة لقوله

قل لبني الحصين يردونه ٭ او يصبروا للصيلم الخفقيق
من شاء دلى النفس في هوة ٭ ضنك ونكن من له بالمضيق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امرهم ان يرودا كليبا وقد قتل واعلمهم انه لا يرضى بشيء غير ذلك
وكان مهلهل القايم بالحرب وربيع تغلب فلما كان يوم قضة
وهو آخر ايامهم وكان على تغلب اسر الحرث بن عباد مهلهلا وهو
لا يعرفه فقال له الحرث تدلني على عدي بن ربيعة المهلهل و
انت آمن فقال له المهلهل ان دللتك على عدي فانا آمن
ولي ذمتي قال الحرث نعم قال انا عدي فجز ناصيته وخلاه وفي
ذلك يقول الحرث بن عباد

طفت نفسي على عدي ولم اعرف ٭ عديا اذا مكنتني اليدان

ثم خرج مهلهل فنحى باليمن فنزل في جنب فخطب اليه رجل منهم
ابنته فقال اني غريب طريد فيكم ومتى ما انكحتكم قال الناس اعتروه
فاكرهوه حتى زوجها وكان المهر دما فقال

انكحها فقدها الارقم في ٭ جنب وكان الحباء من ادم
لو بابانين جاء يخطبها ٭ رمل ما انف خاطب بدم

ثم انحدر فلقيه عوف بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة
وهو ابو سماء صاحبة المرقش الاكبر فاسره فمات في اساره

ابو زبيد الطائي هو المنذر بن حرملة وكان جاهليا
قديما وادرك الاسلام الا انه لم يسلم ومات نصرانيا وكان
من المعمرين يقال انه عاش ماية وخمسين سنة وكان نديم
الوليد بن عقبة وذكر نعمان ان الوليد يشرب الخمر وينادم
ابا زبيد فعزله عن الكوفة وحده ففي ذلك يقول ابو زبيد

من يرى العير لا بن اروى على ظهر ٭ المروى حداتين عجالا

وابن اروى هو الوليد واروى امه وام عثمان بن عفان وفيها يقول
قولهم شربت الحرام وقد كان ٭ شراب سوى الحرام حلالا

وكان

وكان ابو زبيد فى بنى تغلب وهم اخواله وكان لغلام يرعى ابله
فغزت بهراؤهم من قضاعة بنى تغلب فرواابغلامه فدفع
اليهم ابل ابى زبيد وانطلق معهم ليدلهم على عورة القوم
ويقاتل معهم فهزمت بهراء وقتل الغلام فقال ابو زبيد فى ذلك
فدركنت فى منظر ومستمع ٭ عن نصر بهراء وغير ذى فرس
تسعى الى فتية الاراقم وا ٭ ستعجلت قبل الجان والغبس
لا ترة عندهم فقلبها ٭ ولا هم نهزة لمحتلس
اما تقارن بك الرماح فلا ٭ ابكيك الا للذلول والمرس
ولما صار الوليد بن عقبة الى الرقة واعتزل عليا ومعويه
صار ابو زبيد اليه فكان ينادمه وكان يحل فى كل يوم
احد الى البيعة فيحضر مع النصارى ويشرب فبينا هو
يوم احد يشرب والنصارى حوله رفع راسه الى السماء
فنظر ثم رمى بالكاس من يده وقال اذا جعل المرء الذى كان
حارما ٭ يحل به حل الحوار ويحل ٭ فليس له بالعيش خير يريده
وتكفينه ميتا اعف واجمل ٭ ومات ودفن على البليخ و
هناك ايضا قبر الوليد بن عقبة ولم يصف احد من الشعراء
الاسد وصفه قال شعبة قلت للطرماح ما شان ابو زبيد
وشان الاسد قال انه لقيه اسد بالنجف فصرخ وهو القايل
للوليد بن عقبة
من يخل الصفاء او يتبدل ٭ او يزل مثل ما تزول الظلال
فاعلمن انني اخوك اخو العهد ٭ حيا فى حتى تزول الجبال
ليس يخلو عليك منى عيال ٭ ابدا ما اقل سيف حمال
فلك النصر باللسان وبالكف ٭ ان كان للوليد بن نصال

كل شئ يجتال فيه الرجا غير ٭ ان ليس للمنايا احتيال

ومن جيد شعره قوله

ان طول الحياة غير سعود ٭ وضلال تاميل نيل الخلود
علل المرء بالرجاء ويضحى ٭ غرضا للمنون نصب العود
كل يوم ترميه منها بسهم ٭ فمصيب اوصاف غير بعيد
كل ميت قد اغتفرت فلا او ٭ جع من والد ولا مولود
غير ان النجاح هدر جناحي ٭ يوم فارقته باعلى الصعيد

وعلى هذه القصيدة احتذى بن منادر مرثيته عبد المجيد الثقفي وقد جيد شعره

انامت والفؤاد عميد ٭ يوم بانت بودها خنساء

وفيها يقول

ليت شعري وابن مني ليت ٭ ان لوّا وان ليتا غناء
اي ساع سعى ليقطع شزلى ٭ حين لاحت للصابح الجوزاء
واستظل العصفور كرها مع الضب واوى في عهود الحرباء

حسان بن ثابت هو حسان بن ثابت بن المنذر الانصاري ويكنى ابا الوليد وابا الحسام وامه الفريعة من الخزرج وهو جاهلي اسلامي متقدم الاسلام الا انه لم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا لانه كان جبانا وكانت له ناصية يسدلها بين كتفيه وكان يضرب بلسانه روثة انفه من طوله وعاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة ومات في خلافة معوية وعمي في آخر عمره قال الاصمعي الشعر يكدّ بابه الشرّ فاذا دخل في الخير ضعف هذا حسان فحل من فحول الجاهلية فلما جاء الاسلام سقط شعره وقال لمرة لخزي شعر حسان في الجاهلية من اجود الشعر فقطع متنه في الاسلام لحال

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم وكان حسان يفد على ملوك غسان بالشام
وكان يمدحهم ومن جيد شعره قوله فيهم

اولاد جفنة حول قبر ابيهم ٭ قبر بن مارية الكريم المفضل
يسقون من ورد البريص عليهم ٭ بردا يصفق في الرحيق السلسل
يغشون حتى ما تهر كلابهم ٭ لا يسألون عن السواد المقبل

وابن مارية هو الحرث الاعرج بن ابي شمر الغساني وكان اثيرا عندهم
ولذلك يقول

قد اراني هنالك حق مكين ٭ عند ذي التاج مقعدي ومكاني

ولما سار جبل بن ايهم الى بلاد الروم ورد على ملك الروم رسول
معاوية فسأل عن حسان قال فلما قدمت المدينة ودخلت مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت فيه حسان بن ثابت فقلت
لصديقك جبلة يقراء عليك السلام قال فهات ما معك
فقلت يا ابا الوليد كيف علمت قال ما جاءني منه رسالة قط
الا ومعها شيء هذا في بعض الروايات قال وحدثني بن ابي الاسمعي
عن الاصمعي عن اهل المدينة قال بعث الغساني الى حسان
بخمسماية دينار وكسى وقال للرسول ان وجدته قد مات فا
بسط هذه الثياب على قبره واشترف بهذه الدنانير ابلا
فانحرها على قبره فجاء فوجده حيا فاخبره فقالوا لو ددت
انك وجدتني ميتا قال لبعض اهل المدينة ما ذكرت بيت
حسان الا عدت في الفتوة اهوى حديث النعمان في فلق
الصبح وصوت المغرد المغرد ٭ وولد لحسان عبد الرحمن
من اخت مارية ام ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت تسمى سيرين وكان عبد الرحمن بن حسان شاعرا وكانت

له بنت شاعرة وارق حسان ذات ليلة فعن له الشعر فقال

متاريك اذناب الامور اذا اعترت ٭ اخذنا الفروع واجتنبنا اصولها

ثم اجبل فلم يجد شيئا فقالت له بنته كانك قد اجبلت يا ابة

قال اجل قالت فهل لك ان اجيز عنك قال وهل عندك ذلك

قالت نعم قال فافعلي فقالت

مقاويل بالمعروف خرس عن الخنا ٭ كرام يعاطون العشيرة سولها

فحمى الشيخ فقال

وقافية مثل السنان رزيتها ٭ تناولت من جو السماء نزولها

فقالت

يراها الذي لا ينطق الشعر عنده ٭ ويعجز عن امثالها ان يقولها

فقال حسان لا اقول بيت شعر وانت حية قالت او اومنك

قال وتفعلين قالت نعم لا اقول بيت شعر ما دمت حيا وانقرض

ولد حسان فلم يبق له عقب وقال حسان او ابنه عبد الرحمن قلت شعرا

لم اقل مثله

وان امرا امسى واصبح سالما ٭ من الناس الا ما جنى لسعيد

والناس يقولون ٭ فشركما لخيركما الفداء ٭ وهو عجز بيت لحسان قال

اتهجوه ولست له بند ٭ فشركما لخيركما الفداء

النمر بن تولب هو من عكل وكان شاعرا جوادا ويسمى

الكيس لحسن شعره وهو جاهلي وادرك الاسلام فاسلم

وهو القايل لرسول الله صلى الله عليه وسلم

بانا اتيناك وقد طال السفر ٭ نطعمها الشحم اذا عز الشجر

وعاش الى ان خرف واهتر والقى على لسانه اصبحوا الراكب

فالقى رجل على لسانه افعلوا بالراكب فجعل يقولها وكان

له ابن يقال له ربيعة وهاجر الى الكوفة وذكر الاصمعي

عن حماد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن حماد بن ربيعه بن النمر انه قال اظرف الناس النمر في قوله
اهيم بدعد ما حييت فان امت ٥ اوص بدعد من يهيم بها بعدي
والناس يرون البيت لتصيب ومما يتمثل به من شعره قوله
ومتى تصبك خصاصة فارج الغنى ٥ والى الذي يعطي الرغايب فارغب
لا تغضبن على امرئ في ماله ٥ وعلى كرائم صلب مالك فاغضب
وقوله ٥ اذا كنت في سعد وامك منهم ٥ غريبا فلا يغررك خالك من سعد
فان بن اخت القوم مصغى اباؤه ٥ اذا لم يزاحم خالد باب جلد
ومن جيد التشبيه قوله في اعراض المراءة
فصدت كان الشمس تحت قناعها ٥ بدا حاجب منها وضنت بحاجب
اخذه المحدث فقال
يا قمرا للنصف من شهره ٥ ابدا ضياء لثمان بقين
ومما يعاب عليه قوله في وصف سيف
تظل تحفر عنه ان ضربت به ٥ بعد الذراعين والساقين والهادي
ذكر انه قطع هذا كله ثم رسب في الارض حتى احتاج الى ان
يحفر عنه وهذا من الافراط والكذب تأبط شرا هو
ثابت بن عمسل وقال الاصمعي كان بن الهذلي وهو اعلمهم
بتاء بط شرا وامره يقول هو ثابت بن جابر وانشد
ويل ام طرف قتلو برخمان ٥ بثابت بن جابر بن سفيان
وهو من فهم وفيهم وعدوان اخوان وكان شاعرا بيئسا
يغزوا على رجليه وكانت امه توخر بوله اذا اغزا فاخرت
بوله وقد قتل يحيى فعرفت انه قد قتل وهذيل تدعي قتله
وقد قال في شعره ٥ اساف وافتى ما لديه بن عمسل ٥
يعني نفسه ولعله لقب ومن جيد شعره قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا من لعذاله خذالة نشب • خرقت باللوم جلدي اي تخراق
تقول اهلكت مالاً لو ضننت به • من ثوب عز ومن بز واعلاق
عاذلتا ان بعض اللوم معنفة • وهل متاع وان بقيته باق
اني زعيم لئن لم تتركي عذلي • ان يسال الحي عني اهل افاق
ان يسال الحي عني اهل معرفة • فلا يخبرهم عن ثابت لاق
لتقرعن علي السن من ندم • اذا تذكرني يوما بعض اخلاق

وذكر في شعره انه لقي الغول فقتلها وجعل يصفها

تقول سليما لجاراتها • ارى ثابتا يغنا حوقلا
لها الويل ما وجدت ثابتا • الف اليدين ولا زملا
ولا رعش الساق عند الجراء • اذا بادد الجملة الهيضلا
يفوت الجياد بتقويبه • ويكسو هواديها القسطلا
وادهم قد جبت جلبابه • كما اجتابت الكاعب الخيعلا
الى ان حدا الصبح اثناءه • ومزق جلبابه الاليلا
على شيم نار تنورتها • فبت لها مدبراً مقبلا
فاصبحت والغول لي جارة • فيا جارتا انت ما اهولا
وطالبتها بضعها فالتوت • بوجه تهول فاستغولا
عظاءة قفر لها حلتان • من ورق الطلح لم تغزلا
فمن سال اين ثوت جارتي • فان لها باللوى منزلا
وكنت اذا ما هممت اعتزمت • واجر اذا ما قلت ان افعلا

مزرد والشماخ هما ابنا ضرار ويقال انما سمي مزرداً لقوله في مربده الزرق

فجاءت بها صفراء ذات اسرة • تكاد عليها ربة النحي تكمد
فقلت تزردها عبيد فانني • لدرد الشيوخ في السنين مزرد

وهو القايل لرسول الله صلى الله عليه وسلم

تعلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعلم رسول الله انا كاننا ٭ افاء نا بانمار تغالب ذى عسل
تعلم رسول الله لم ار مثلهم ٭ اجز على الادنى واحرم للفضل
يعنى انمار بن بغيض وهم رهطه فهو ممن هجا قومه وهو
ممن يجوا الاضياف وممن عليهم بما قراهم به وامه الشماخ ام
الخرشب هى ام ربيع بن زياد واخوته العبسيين الذين
يقال لهم الكلمه واسمها معاذة بنت خلف وتكنى ام اوس
ويقال ان اسم الشماخ معقل بن ضرار وهو اوصف الشعراء
للقوس وكذلك اوس بن حجر فى وصف القوس والشماخ اوصف
الشعراء للحمير وارجز الناس على بديهة نزل فى سفر كان فيه
فرجز وحدا بالقوم فقال

لم يبق الا سنطق واطراف ٭ وربيطتان وقميص هفاف
وشعبتا ميس براها اسكاف ٭ يارب غاز كاره للايجاف
اغدر فى الحى برود الاضياف ٭ مرجله البوص خضيب الاطراف

ثم ترك هذا الروى واخذ فى روى آخر فقال

لما رابنا واقفى للطيات ٭ قلت تبدى لى باصلتيات
غر اضا وظلها الثنيات ٭ خود من الضعاين الضريات
حلا له الاودية الغوريات ٭ صفى اتراب لها حبيات
مثل الاشاءة او البرديات ٭ او الغمامات او الوديات
او كظباء السدر العبريات ٭ يحضن بالقيظ على ركيات
من الكلى من خسف رويات ٭ وضعن اغاطا على زربيات
ثم جلسن بركة البختيات ٭ من راكب يسدك لنا التحيات
اروع خراج من الداويات ٭ جواب ليل مخز العشيات
يعيث بين الشعب الحاريات ٭ يسرى اذا نام بنو السريات

ومما يتمثل به من شعره قوله في رجز آخر حدا به قوله
ليس بما ليس به باش باش ٭ ولا يضر البر ما قال الناس
وكان الشماخ جاهليا اسلاميا وقال الحطيئة ابلغوا الشماخ
انه اشعر غطفان وكان خرج يريد المدينة فصحب عرابة الاوسي
فسأله عرابة عما يريد بالمدينة فقال اردت ان امتار لاهلي وكان
معه بعيران فانزله واكرمه واوقر له بعيريه تمرا وبرا فقال فيه
رايت عرابة الاوسي يسمو ٭ الى الخيرات منقطع القرين
اذا ما راية رفعت لمجد ٭ تلقاها عرابة باليمين
واخوهما جرء بن ضرار وهو القايل في عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله
عليك سلام من امير وباركت ٭ يد الله في ذاك الاديم الممزق
ربيعة بن مقروم هو من ضبة جاهلي اسلامي وشهد
القادسيه وجلولا وهو من شعراء مضر المعدودين وكانت
عبد القيس اسرته ثم منت عليه بعد دهر وهو القايل
نضل السيوف اذا قصرن بخطونا ٭ قدما ونلحقها اذا لم تلحق
اخذه من قيس بن الخطيم واخذه قيس منه قال قيس
اذا قصرت اسيافنا كان وصلها ٭ خطانا الى اعدائنا فتصار
الحطيئة هو جرول بن اوس من بني قطيعة بن عبس ولقبه
الحطيئة لقصره وقربه من الارض وكان يكنى ابا مليك وكان
راوية زهير وهو جاهلي اسلامي ولا اراه اسلم الا بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني لم اسمع له بذكر فيمن وفد عليه
من وفود العرب الا اني وجدته يقول في اول خلافة ابي بكر
رضي الله تعالى عنه حين ارتد العرب
اطعنا رسول الله اذ كان حاضرا ٭ فيا لهفنا ما بال دين ابا بكر

ايورثها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ايورثها بكرا اذا مات بعده • فتلك وبيت الله قاصمة الظهر
وقد يجوز ان يكون اراد بقوله اطعنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قومه او العرب وكيف ما كان فانه كان رقيق الاسلام
لئيم الطبع ومن المشهور عنه انه قيل له حين حضرته الوفاة
اوصى يا ابا مليكه فقال مالى للذكور دون الاناث فقالوا
ان الله لم يأمر بهذا فقال لكنى امرت به ثم قال ويل للشعر
من الرواة السوء وقيل له اوص للمساكين بشئ فقال
اوصهم بالمسئلة فانها تجارة لا تبور وقيل له اعتق يسارا
فقال اشهدوا انه عبد ما بقى وقيل له فلا اليتيم ما توصى له
فقال اوصى بان تاكلوا ماله وتنكحوا امه قالوا فيسر الا هذا
قال احملونى على حمار فانه لم يعت عليه كريم لعلى انجو ثم قال
لكل جديد لذة غير انني • وجدت جديد الموت غير لذيذ
ومات مكانه وكان هجا امه واباه ونفسه فقال فى امه
تنحى فاقعدى منى بعيدا • اراح الله منك العالمينا
الم اوضح لك البغضاء منى • ولكن لا احالك تعقلينا
اغربالا اذا استودعت سرا • وكانونا على المتحدثينا
جزاك الله شرا من عجوز • ولقاك المعقوق من البنينا
وقال لابيه
لحاك الله ثم لحاك حقا • ابا ولحاك من عم وخال
فيبس الشيخ انت لدى المخازى • وبيس الشيخ انت لدى المعالى
جمعت اللوم لاحياك ربى • وابواب السفاهة والضلال
وقال لنفسه
ابت شفتاى اليوم الا تكلما • بسوء فما ادرى لمن انا قائله

ارى لى وجها شوه الله خلقه . فقبح من وجه وقبح حامله
وقال عبد الرحمن بن ابى بكر رايت الحطيئة بذات عرق فقلت له يا ابا
مليكه اى الناس اشعر فاخرج لسانا دقيقا كانه لسان حية فقال
هذا اذا اطمع ودخل على عيينه بن النهاس المجلى فى عباءة فلم يعرفه
عيينه ولم يسلم عليه فقال اعطنى فقال له عيينه ما انا فى عمل فاعطيك
من عنده وما فى مالى من فضل عن قومى فانصرف الحطيئة فقال
لرجل من قومه عرضتنا للشر هذا الحطيئة قال ردوه فردوه
فقال له عيينه انك لم تسلم تسليم اهل الاسلام ولا استانست
استيناس الجار ولا رحبت ترحيب بن العم وكتمتنا نفسك كانك
كنت معتلا قال هو ذاك قال اجلس فلك عندنا ما تحب ثم
سأله عن اشعر العرب فقال الذى يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه . يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

يعنى زهيرا ثم قال من قال الذى يقول

من سال الناس يحرموه . وسايل الله لا يخيب

يعنى عبيدا قال ثم من قال انا قال عيينه لغلامه اذهب به
الى السوق فلا يشيرن الى شئ ولا يسومن به الا اشتريته له
فانطلق به الغلام فعرض عليه اليمنه والخز وبياض مصر
والمروى فلم يرد ذلك واشار الى الاكسية والكرابيس الغلاظ
والعبا فاشترى له منها بمائتى درهم واشترى له قطفا
واوقر له راحلة من تمر وراحلة من بر ثم قال له حبسك فقال
له الغلام انى قد امرنى ان ابسط يدى لك بالنفقة ولا اجعل
لك علة فقال لا حاجة لقومى فى ان يكون لهذا عليهم يد
اعظم من هذه فانصرف الغلام الى عيينه فاخبره بذلك وقال الحطيئة

سئلت فلم تبخل ولم تعط طايلا ٭ فسيان لا ذم عليك ولا حمد
وانت امرؤ لا الجود عنك سجية ٭ فتعطي وقد يعدى على النايل الوجد
واتى الحطيئه مجلس سعيد بن العاصي وهو على المدينة فغشي
الناس فلما فرغ وخف من عنده نظر فاذا رجل على البساط
قبيح الوجه كبير السن سيئ الهيئة وجاء الشرط ليقيموه فقال
سعيد دعوه وخاضوا في احاديث العرب واشعارهم وهم
لا يعرفونه فقال لهم الحطيئه ما اصبتم جيد الشعر قال له
سعيد وعندك من ذلك علم قال نعم قال فمن اشعر الناس قال الذي يقول
لا اعد الاقتار عدما ولكن ٭ فقد من قد رزيته الاعدام
يعني اباد واد قال ثم من قال الذي يقول
افلح بما شيت فقد يبلغ بال ٭ ضعف وقد يخدع الاريب
قال ثم من قال حسبك والله بي عند رغبة او رهبة اذا رفعت
احدى رجلي على الاخرى ثم عويت عواء القصيل في اثر القوافي
ومن انت قال انا الحطيئه فرحب به سعيد وقال له قد اساءت
في كتمانك ايانا نفسك منذ الليل وقد علمت شوقنا اليك
والى حديثك ومر الحطيئه بالنضاح بن اشيم الكلبي ومعه
بناته فقال له النضاح ان لنا جدة وبك علينا كرامة فمرنا
بما تحب ناته فقال وريت بك زنادي اغير الناس قلبا واشعر
الناس لسانا فانه بنيك ان يسمعوا بناتي الغنا فان الغنا
رقية الزنا وكان للنضاح سبعة بنين فقال له لا تسمع غناء
رجل منهم ما كنت عندنا ونهى بنيه ان يمروا ببابه فاقام عنده
سنة فلما اراد ان يرحل قال للنضاح زوج بعض بنيك بناتي
فقال النضاح لابنه كعب ذلك فقال كعب لو عرضها بشسع نعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما اردتها وكان في ولد النضاح الغناء منهم زمام بن خطام بن النضاح
كان اجود الناس غناء بدويا وفيه يقول الصمة القشيري
دعوت زماما للهوى فاجابني ٭ واي فتى للهو بعد زمام
وكان الحطيئة جاور الزبرقان بن بدر فلم يحمده فتحول عنه الى
بغيض فاكرم جواره فقال يهجوا الزبرقان ويمدح بغيضا
ما كان ذنب بغيض ان راى رجلا ٭ ذا حاجة عاش في مستوغر شاس
جار القوم اطالوا هون منزله ٭ وغادروه مقيما بين ارماس
ملوا قراه وهرته كلابهم ٭ وجرحوه بانياب واضراس
دع المكارم لا ترحل لبغيتها ٭ واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
فاستعدى عليه الزبرقان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وانشده آخر
الابيات فقال له عمر ما اعلمه هجاك اما ترضى ان تكون طاعما كاسيا
ثم ارسل الى ابن ثابت فساله عن ذلك فقال لم يهجه ولكن سلح عليه
فحبسه عمر وقال يا خبيث لاشغلنك عن اعراض الناس فقال وهو محبوس
ماذا تقول لافراخ بذي مرخ ٭ حمر الحواصل لا ماء ولا شجر
القيت كاسبهم في قعر مظلمة ٭ فاغفر عليك سلام الله يا عمر
فرق له عمر وخلى سبيله واخذ عليه الا يهجو احدا من المسلمين
النجاشي الحارثي هو قيس بن عمرو بن مالك بن حزن بن
الحارث بن كعب بن الحرث وكان فاسقا رقيق الاسلام وخرج في
رمضان على فرس له بالكوفة يريد الكناسة فمر بابي شمال الاسدي
فوقف عليه فقال هل لك في روس حملان في كرش في تنور من
اول الليل الى آخره قد اينعت وتهرات فقال له في شهر رمضان
قال له ما شهر رمضان وشوال الا واحدا قال فما تسقني عليها
قال شرابا كالورس يطيب النفس ويجري في العرق ويكثر الطرف

ويشد

ويشد العظام ويسهل للقدم الكلام فثنى رجله فنزل فاكلا
وشربا فلما اخذ فيهما الشراب تفاخرا فعلت اصواتهما فسمع
ذلك جارلهما فاتى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاخبره في
حالهما فاتاهما ابو سال فشق الحص ونفذ الى جرانه فهرب واخذ
البجاشي فاتى به علي فقال له ويحك ولم اننا صيام وانت مفطر
فضربه ثمانين سوطا وزاده عشرين فقال له ما هذه العلاوة
يا ابا الحسن فقال لجرائتك على الله في شهر رمضان ثم وقفه
للناس ليروه في تبان فمجا اهل الكوفة فقال

اذا سقى الله قوما صوب غادية ٭ فلا سقى الله اهل الكوفة المطرا
التاركين على طهر نساءهم ٭ والناكحين بشاطي دجلة البقرا
وقال ضربوني ثم قالوا قدر ٭ قدر الله لهم شر القدر

وكان هجا بني العجلان فاستعدوا عليه عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فقال ما قال فيكم فانشدوه

اذا اعادى اهل اللوم ودنة ٭ فعادى بني العجلان رهط بن مقبل

فقال عمر اغادعا فان كان مظلوما استجيب له وان كان ظالما
لم يستجب له قالوا وقد قال ايضا

قبيلة لا يغدرون بذمة ٭ ولا يظلمون الناس حبة خردل

فقال عمر ليت لي آل الخطاب هكذا قالوا وقد قال ايضا

ولا يردون الماء الا عشية ٭ اذا صدر الوراد عن كل منهل

فقال عمر ذلك اقل للكلف قالوا وقد قال ايضا

تعاف الكلاب الضاريات لحومهم ٭ وتاكل من كعب وعوف ونهشل

فقال عمر اجن القوم موتاهم فلم يضيعوهم قالوا وقد قال

وما سمي العجلان الا لقولهم ٭ خذ القعب واحلب ايها العبد واعجل

فقال عمر خير القوم خادمهم ثم بعث الى حسان والحطيئه وكان
محبوسا عنده فسالهما فقال حسان مثل قوله في شعر الحطيئه
فهدد النجاشي وقال له ان عدت قطعت لسانك وهو القايل في معاوية

ونجى ابن حرب سابح ذو غلالة • اجش هزيم والرماح دوانى

فلما بلغ الشعر معاويه رفع تذويته وقال لقد علم الناس ان
الخيل لا يجرى بمثلى فكيف قال هذا ومن جيد شعره قوله لمعاويه

يا ايها الملك المبدى عداوته • رو لنفسك اى الامر تاتمر
وما شعرت بما اضمرت من حنق • حتى اتتنى به الاخبار والنذر
فان تفست على الاقوام مجدهم • فابسط يديك فان الخير يبتدر
واعلم بان على الخير من نفر • شم العرانين لا يعلوهم بشر
نعم الفتى انت الا ان بينكما • كما تفاضل ضوء الشمس والقمر
وما اخالك الا لست منتهيا • حتى تمسك من اظفاره ظفر
انى امرؤ قل ما اثنى على احد • حتى ارى بعض ما ياتى وما يذر
لا تمدحن امرا حتى تجربه • ولا تذمن من لم يبله الخبر

وهجا قريشا لعنه الله فقال

ان قريشا والامامة كالذى • وفا طرفاه بعد ان كان اجذعا
وحق لمن كانت سخينة قومه • اذا ذكر الاقوام ان يتقنعا

وقال

سخينة حى يعرف الناس لومها • قديما ولم تعرف بمجد ولا كرم
فيا ضيعة الدنيا ويا ضيعة اهلها • اذا ولى الملك التنابلة القدم
وعهدى بهم فى الناس ناس وما لهم • من الحظ الا رعية الشاء والنعم

خبر مالك ومتمم ابنا نويرة هما من ثعلبة بن يربوع وكان مالك
فارس ذى الخمار وذو الخمار فرسه وقتله خالد بن الوليد فى الردة
وتزوج امراته وقتل من قومه مقتلة عظيمة ولهذا السبب كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بخط عمر بن الخطاب على خالد بن الوليد ولمالك عقب ودخل متمم
على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له عمر ما ارى في اصحابك
مثلك قال يا امير المؤمنين اما والله اني مع ذلك لاركب الجمل الشقا
واعتقل الرمح الشطون والبس الشملة الفلوت ولقد اسرني
بنو تغلب فبلغ ذلك اخي مالكا فجاء ليفدني فلما راه القوم عجبهم
حديثه جالسه وحدثهم فاعجبهم حديثه فاطلقوني لاجله فداه
قال ابو محمد ولما استشهد زيد بن الخطاب يوم مسيلمة دخل متمم
على عمر بن الخطاب فقال له انشدني بعض ما قلت في اخيك فانشده

وكنا كندماني جذيمة حقبة ٥ من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا ٥ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

فقال له عمر يا متمم لو كنت اقول الشعر لرثيت اخي فقلت
مثل ما قلت في اخيك قال متمم يا امير المؤمنين لو قتل اخي فقلت
اخيك ما قلت فيه شعرا ابدا فقال عمر يا متمم ما عزاني احد في اخي
باحسن مما عزيتني به وكان لمتمم ابنان ابراهيم ودواد وكانا
شاعرين خطيبين ودخل ابراهيم على عبد الملك بن مروان فقال
له انك لشخيف فقال يا امير المؤمنين اني من قوم شخفين قال
وارالك احمر قرفا قال الحسين احمر يا امير المؤمنين ومما سبق اليه
واخذه الناس منه قوله

جزينا بني شيبان صاعا بصاعهم ٥ وعدنا بمثل البدء والعود احمد

فقال الناس العود احمد وقال بعض المحدثين

والحسن فيما كان بيني وبينه ٥ فان عاد بالاحسان فالعود احمد

وكان صرد بن عبد الذي شرب مني عبد الى سواج الضبي عم مالك
ومتمم ابني نويرة وكان صرد يختلف الى امراة ابي سواج فقال لها يوما

اريد ان تقدى لى سيرا من است ابى سواج فقالت افعل وعمدت الى
نعجة فذبحتها وقدت من باطن اليتها سيرا ودفعته اليه فجعله
صرد فى نعله وكان يقول اذا راى اباسواج • بت بدى بليان
وفى نعلى شراكان • من است انسان • فلما اكثر علم ابو سراج انه
يعرض به فطرح قوله وقال لمن حضر انشدكم بالله هل ترون
باسا قالوا لا ثم امر ابو سواج عبدا له ان يواقع امة له زوجه
اياها وان يفرغ من منيه فى عس ففعل فقال لامراته والله لتسقينه
صردا او لاقتلنك فبعثت الى صردا فاقام عندها فلما استسقى
حلبت له على ذلك المنى فشربه فمات فتميم يعير بشرب المنى وقد
اكثر الشعراء فى ذلك قال الشاعر

اتحلف لا تذوق لها طعاما • وتشرب منى عبد ابى سواج
شربت رثية فحبلت عنها • فمالك راحة دون النتاج

خفاف بن ندبة هو خفاف بن عمير بن الحرث بن الشريد
السلمى وامه ندبة سوداء وهو من اغربة العرب وهو بن عم خنساء
بنت عمرو بن الشريد الشاعرة وهو القايل

كلانا يسوده قومه • على ذلك النسب المظلم

يعنى السودان ويكنى اباخراشة واسلم وبقى الى زمان عمر وله
يقول عباس بن مرداس السلمى وكان يهاجيه

اباخراشه اما كنت ذا نفر • فان قومى لم تاكلهم الضبع

وخفاف هو قاتل مالك بن حمار سيد شمخ بن فزاره وفى ذلك يقول

ان تك خيلى قد اصيب صميمها • فعمدا على عينى تيممت مالكا
اقول له والرمح ياطر متنه • تامل خفافا اننى انا ذا لكا

وشهد خفاف مع النبى صلى الله عليه وسلم فتح مكة ومعه لواء بنى

سليم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سليم الخنساء بنت عمرو وهي تماضر بنت عمرو بن الشريد
وكان دريد بن الصمة خطبها وذلك انه راها تهناء ابلا لها
فهويها فردته وقالت اترانى تاركة بنى عمى كانهم عوالى الرماح
ومرتثة شيخ بنى جشم ففى ذلك يقول دريد

حيوا تماضر وارتبعوا صحبى ٭ وقفوا فان وقوفكم حسبى
اخناس قد هام الفؤاد بكم ٭ واصابه ثبل من الحبب
ما ان رايت ولا سمعت به ٭ كاليوم هانى انيق جرب
متبدلا تبدو محاسنه ٭ يضع الهناء مواضع النقب

فخطبها رواحة بن عبد العزى السلمى فولدت له عبد الله وهو
ابو سخبره ثم خلف عليها مرداس بن ابى عامر السلمى فولدت له
يزيدا ومعويه وعمرا وهى جاهليه كانت تقول الشعر فى زمن
النابغه الذبيانى وكان النابغه تضرب له قبة حمراء من ادم
بسوق عكاظ وتاتيه الشعراء فتعرض عليه اشعارها فانشده
الاعشى ابو بصير ثم جاءت الخنساء السلمية فانشدته فقال
لها النابغه والله لولا ان ابا بصير انشدنى لقلت لنك اشعر
الجن والانس فقال حسان والله لانا اشعر منك ومن ابيك
فقال النابغة يا ابن اخى انك لا تحسن ان تقول مثل قولى
فانك كالليل الذى هو مدركى ٭ وان خلت ان المنتاى عنك واسع
ثم قال للخنساء انشدينى فانشدته فقال والله ما رايت ذا مثانة
اشعر منك فقالت له الخنساء لا والله ولا ذا خصيين وكان
اخوها صخر بن عمرو شريفا فى بنى سليم وخرج فى غزاة فقاتل فيها
قتالا شديدا واصابه جرح فى ترعيب فرض فطال مرضه وعاده
قومه فكانوا اذا سالوا امراته سليمى عنه قالت لا هو حى فيرجا

ولا ميت فينسى وصخر يسمع كلامها فشق عليه واذا قالوا لامه
كيف صخر اليوم قالت اصبح صالحا بنعمة الله فلما افاق من بزرته علته
بعض الافاقة عمد الى امراته سلمى فعلقها بعمود الفسطاط حتى ماتت وقال

ارى ام صخر لا تمل عيادتي ٥ وملت سليمى مضجعي ومكاني
وما كنت اخشى ان اكون جنازة ٥ عليك ومن يغتر بالحدثان
فاي امرئ ساوى بام حليلة ٥ فلا عاش الا في اذى وهوان
اهم بامر الحزم لو استطيعه ٥ وقد حيل بين العير والنزوان
لعمري لقد انبهت من كان نائما ٥ واسمعت من كانت له اذنان
وللموت خير حياة كانها ٥ محلة يعسوب براس سنان

ثم نكس بعد ذلك من طعنته فمات فكانت اخته خنسا ترثيه
ودخلت خنساء على ام المؤمنين عايشه رضي الله عنها وعليها صدار
لها من شعر فقالت لها عايشه رضي الله عنها يا خنساء ان هذا
لقبيح قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فما لبست هذا قالت
ان له قصة قالت فاخبريني قالت زوجني ابي رجلا وكان سيدا
معطاء فذهب ماله فقال لي الى من يا خنساء قلت الى اخي ايضا يعطي
ويحمل حتى نفد ماله فقال الى من فقلت الى اخي صخر فقسم ماله
شطرين فاعطانا خيرهما فقالت امراته ما ترضى ان يعطيهما
النصف حتى يعطيهما افضل النصيبين فانشد يقول

والله لا امنحها شرارها ٥ ولو هلكت مزقت خمارها ٥ وجعلت من شعر صدارها

فذلك الذي دعاني الى ان لبست هذا حين هلك وبكت حتى عميت
وكانت تقف بالموسم فتسوم هودجها وتعاظم العرب بمصيبتها
بابيها عمرو بن الشريد واخوتها صخر ومعويه بن عمرو وتنشدهم
فيبكي الناس وكان ابوها ياخذ بيدي ابنيه صخر ومعويه

صخر فاتيناه فقسم ماله شطرين فاعطانا خيرهما فجعل زوجي صح

ويقول

ويقول انا ابو جيرى مضر فتعترف له العرب بذلك ثم قالت الخنساء بعد ذلك كنت ابكى لصخر من القتل فانا ابكى له اليوم من النار ومما سبقت اليه قولها

اشم ابلج تأتم الهداة به ٥ كأنه علم فى رأسه نار

المساور بن هند هو المساور بن هند بن قيس بن زهير ابن جذيمة العبسى وقيس بن زهير جد المساور هو صاحب الحرب بين عبس وفزارة وهو حرب داحس والغبراء وكان يهاجى المزار الفقعسى ويهجو بنى اسد قال الشاعر

شقيت بنو اسد بشعر مساور ٥ ان الشقى بكل حبل يخنق

وهو القائل للمزار

ما سرنى ان قومى من بنى اسد ٥ وان ربى يجينى من النار

وانهم زوجونى من بناتهم ٥ وان لى كل يوم الف دينار

فقال له المزار

لست الى الامر من عبس ومن اسد ٥ وانما انت دينار بن دينار

وان تكن انت من عبس وامهم ٥ فام عبسكم من جارة الجار

وقال له المخالم نقول الشعر قال اسقى به الماء وارعى به الكلا وتقضى لى به الحاجة فان كفيتنى ذلك تركته وعمر طويلا وهو القائل

بليت وعلمى فى البلاد مكانه ٥ وافنى شبابى الدهر وهو جديد

واذكرنى يوم اذا فات قد مضى ٥ يعود لنا او مثله فيعود

واصبحت مثل السيف اخلق جفنه ٥ تقادم عهد القين وهو جديد

الم تعلموا يا عبس لو تشكرونى ٥ اذا التقت الذوادى كيف اذود

الم تعلموا انى ضحوك اليكم ٥ وعند شديدات الامور شديد

وهلك المساور بعمان ضبابى بن الحرث هو ضبابى بن الحرث

بن ارطاه من بني غالب بن صعظلة من البراجم وكان استعار كلبا
من بني جرول بن نهشل فطال مكثه عنده فطلبوه فامتنع عليهم فعرضوا له
فاخذوه منه فغضب ورمى لثتهم بالكلب واسم الكلب قرحان فقال

تجشم دوني وفد قرحان شقه ٭ تظل بها الوجناء وهي حسير
فارذقتهم كلبا فراحوا كانما ٭ حباهم بناج الهرمزان امير
وقلدتهم ما قد رميت متالعا ٭ به وهو مفتر لكاد يطير
فيا كلبا اما عرضت فبلغن ٭ ثمامة عني والامور تدور
فانكم لا تتركوها وكلبكم ٭ فان عقوق الوالدات كبير
فان تك كلب قد ضربت بمثلها ٭ تسمع بما فوق الفراش خبير
اذا عشنت من آخر الليل ضغنة ٭ تبيت لها فوق الفراش هرير

فاستعدوا عليه عثمان بن عفان فحبسه وكان اراد ان يفتك
بعثمان رضي الله عنه فقال في الحبس

عممت ولم افعل وكدت وليتني ٭ تركت على عثمان تبكي حلائله

ولم يزل في حبس عثمان الى ان مات ومن شعره في الحبس

ومن يك امسى بالمدينة رحله ٭ واني وقيارا بها لغريب
وما عاجلات الطير تدرك من الفتى ٭ رشادا ولا عن ريثهن يخيب
ورب امور لا يضرك ضيره ٭ وللقلب من مخشاتهن وجيب
ولا خير فيمن لا يوطن نفسه ٭ على نائبات الدهر حين ينوب
وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة ٭ ويخطي في الحدس الفتى ويصيب
ولست بمستبق صديقا ولا اخا ٭ اذا لم تقده الشيء وهو قريب

ولما قتل عثمان رضي الله عنه جاء عمير بن ضابي فرسه برجله
فلما كان زمن الحجاج وعرض اهل الكوفة ليوجههم مدد للمهلب
عرضه فيهم وهو شيخ كبير فقال اقبل مني بديلا فقال نعم فقال

بخ

عنبسة هذا الذى رفس عثمان وهو مقتول فرده فقتله وفى ذلك
يقول الشاعر

تجهز فما ان ترور بن ضابئ ٭ عميرا وما ان ترور المهلبا
هما خطتا خسف نجاؤ منهما ٭ ركوبك حوليا من الثلج اشهبا

واخو ضابى معرض بن الحرث ومما سبق اليه ضابى فاخذ منه قوله فى الثور

يساقط عنه روقه ضاربا بها ٭ سقاط حديد القين اخول اخولا

اخذه الكميت فقال

يساقطن سقاط الحديد ٭ يتبع اخواله الاخولا

مالك بن الريب هو من مازن تميم وكان فاتكا لصا يصيب الطريق مع شظاظ الضبى الذى يضرب به المثل فيقال اللص من شظاظ وملك الذى يقول

سيغنينى المليك ونصل سيفى ٭ وكران الكميت على التجار

وحبس بمكة فى سرقة فشفع فيه شماس بن عقبه المازنى فاستنقذه وهو القائل فى الحبس

التحق فى الريب الرفاق ومالك ٭ بمكة فى سجن يغنيه راقبه

ثم لحق بسعيد بن عثمان بن عفان ففزا معه خراسان فلم يزل بها حتى مات ولما حضرته الوفاة قال

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة ٭ بجنب الغضا ازجى المطى النواجيا
فليت الغضا لم يقطع الركب عرضه ٭ وليت الغضا ماشى الركاب لياليا
الم ترنى بعت الضلالة بالهدى ٭ واصبحت فى جيش بن عفان غازيا
لعمرى لين غالت خراسان هامتى ٭ لقد كنت عن بابى خراسان نائيا
فيا صاحبى رحلى دنى الموت فاحفرا ٭ برابية انى مقيم لياليا

وخطابا باطراف الاسنة مضجعي ٭ وردا على عيني فضل ردائيا
ولا تحسدان بارك الله فيكما ٭ من الارض ذات العرض توسعا ليا
تذكرت من يبكي عليّ فلم اجد ٭ سوى السيف والرمح الرديني باكيا
من وبازل نشوة لو شهدتني ٭ بكين وفدين الطبيب المداويا

وليس له عقب ومما سبق اليه قوله

العبد يقرع بالعصا ٭ والحر يكفيه الوعيد وقال آخر

العبد يقرع بالعصا ٭ والحر يكفيه الاشاره وقال ابن مفرغ

العبد يقرع بالعصا ٭ والحر يكفيه الملامه وقال بشار

الحر يلحى والعصا للعبد ٭ وليس للملحى مثل الرد

ابن احمر اسباهي هو عمر بن احمر بن فراص بن معن بن اعصر وكان اعور رماه رجل يقال مخشي بسهم فذهبت عينه فقال

شلت انامل مخشي فلا جبرت ٭ ولا استعان بصانع كفه ابدا
اهوى لها مشقصا حشرا فشرقها ٭ وكنت ادعو قذاها الاثمد الفردا
وعمر تسعين سنه وسبقي بطنه فمات وفي ذلك يقول

اليك الاه الناس ارفع رغبتي ٭ عياذا وخوفا ان تطيل ضمانيا
فان كان برءا فاجعل البرء نعمة ٭ وان كان فيضا فاقض ما انت قاضيا
لقاؤك خير من ضمان وفتنة ٭ وقد عشت اياما وعشت ليا ليا
ارجي شبابا مطرها وصحة ٭ وكيف رجاء المرء ما ليس لاقيا
وكيف وقد جوبت تسعين حجة ٭ وضم فؤادي لوطء هي ماهيا
وذكر عام يدعوان اطبة ٭ الا وما يجدون الا الهواهيا
فان تحسما عرقا من الداء تنبكا ٭ الى جنبه عرقا من الداء ساقيا
فلا تحرقا اجلدي سوآء عليكما ٭ اداويتما العصرين ام لم تداويا
شربت الشكاعي والتذذت الذه ٭ واقبلت افواه الفروق المكاويا

شبكة الألوكة www.alukah.net

شربنا وداوينا وما كان ضرنا ٭ اذا الله حم القدر الا تداويا
وقال اتى بن احمر فى شعره باربعة الفاظ فى كلام العرب سمى
النار ماموسة ولا يعرف ذلك قال
تطايح الظل عن اعطافها صعدا ٭ كما تطايح من ماموسة الشررا
وسمى حوار الناقة بابوسا ولا يعرف ذلك فقال
حنت قلوصى الى بابوسها جرعا ٭ وما حنينك ام ما انت والذكر
وفى بيت آخر يذكر فيه البقرة ٭ وبنس عنها فرقد خضر ٭ اى
تاخر ولا يعرف التبنيس وقال ٭ وتقنع الحرباء ازنته ٭
منشاوسا لوريده نقر ٭ قال الازنه مالف على الراس
ولا يعرف ذلك فى غير شعره وقالوا هو اكثر بيت افات قال
تمسى باكناف البليخ نساونا ٭ ارامل يستطعمن بالكف والفم
نقاند برسام وحمى وحصبة ٭ وجوع وطاعون وفقر ومغرم
وقال ابو عمرو بن العلا كان ابن احمر فى افصح بقعه من الارض
اهلا بين يدبل والقعاقع يعنى مولده قبل ان ينزل الجزيرة
ونواحيها واخذت العلما عليه قوله فى وصف امراة
لم تدر ما وصف اليرندج قبلها ٭ ودراش اعوص دارس متجدد
واليرندج جلود وسود قطن انه شئ ينسج ودراس اعوص
اى لم تدارس الناس عويص الكلام وقوله دارس متجدد يريد
انه يخفى احيانا ويبين احيانا ابن مفرغ الحميرى هو
يزيد بن ربيعه بن مفرغ الحميرى حليف لقريش يقال انه كان عبدا
للضحاك بن عبد عوف الهلالى فانعم عليه ويقال سمى ابوه مفرغا
لانه كان خاطر على سقاء لبن فشربه حتى اتى عليه ولما ولى
سعيد بن عثمان بن عفان خراسان استصحبه فلم يصحبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصحب عبّاد بن زياد بن ابي سفيان فلم يحمده وكان عباد طويل
اللحية عرضيها فركب ذات يوم وابن مفرغ معه في موكبه فهبت
الريح فنفشت لحيته فقال بن مفرغ

الا ليت اللحا كانت حشيشا ۰ فنعلفها داوب المسلمينا ۰ وقال
سبق عباد وصلت لحيته ۰ وكان خرّازا تجور فريته ۰ فبلغ
ذلك عبادًا فجفاه وحقد عليه فقال ابن مفرغ بعد انصرافه عنه

ان تركي ندى سعيد بن عثمان ۰ فتى الجود ناصري وعديدي
واتباعي اخا الرضاعة واللوم ۰ لنقص وفوت شاوٍ بعيدي
قلت والليل مطبق بعراه ۰ ليتني مت قبل ترك سعيد

فاخذه عبيد الله بن زياد فحبسه وعذبه وسقاه التُرْبُذ
وحمله على بعير وقرن به خنزيره فامشاه بطنه مشيا شديدا
فكان يسيل على الخنزير فنضى فلما صاءت قال بن مفرغ

صبحت سميّة لما مسها الفرغ ۰ لا تجزعي ان شر الشيمة الجزع

وسميّة ام زياد فطيف به في ازقة البصرة واسواقها والناس
يصيحون خلفه لما يسيل منه وهو يقول ۰ ابست نبيذاست ۰
عصارت ربيبست ۰ سميت روسفيدست ۰ فلما الحّ عليه
ما يخرج منه قيل لابن زياد انه لما به فامر به فانزل فاغتسل
فلما خرج من الماء قال

يغسل الماء ما فعلت وقولي ۰ راسخ منك في العظام البوالي

ثم دس اليه غرماء يقتضونه ويستعدون عليه ففعلوا ذلك
فامر ببيع ما وجد له في اعطاء غرمايه فكان فيما بيع له
غلام كان رباه يقال له بود كان يعدل عنده ولده وجارية
له يقال لها الاراكه فقال ابن مفرغ

يا بود

يا بؤد ما صنا دهر أضر بنا ٭ من قبل هذا ولا بعناله ولدا
اما الاراك فكانت من محارمنا ٭ عيشا لذيذا وكانت جنة رغدا
لولا المذعى ولولا ما تعرض لى ٭ من الحوادث ما فارقتها ابدا

وقال فى قصيده له وهى اجود شعره

وشربت برد ليتنى ٭ من بعد برد كنت هامه
هامة تدعو الصدى ٭ بين المشقر واليمامه

ثم ان عبيد بن زياد امر به فحمل الى سجستان الى عباد بن زياد فحبس بها فكان مما قال فى الحبس

حى ذا الزور وابنه ان يعودا ٭ ان بالباب حارسين قعودا
من اساور لا يزالون قياما ٭ وخلا خيل تهر المولودا
وطماطيم من سيابج غشم ٭ يلبسون مع الصباح قيودا
لا دعرت السوام فى عسو اليه ٭ لى مغيرا دعيت يزيدا
يوم اعطى من الخافة ضيما ٭ والمنايا يرصدننى ان احيدا

وكان الحسين بن على رضى الله عنهما تمثل بهذا البيتين الاخرين حين بلغته بيعة يزيد بن معويه فعلم من حضر انه سيخرج عليه وقال ابن مفرغ لمعوية

الا ابلغ معوية بن حرب ٭ مغلغلة عن الرجل اليمانى
ان تغضب ان يقال ابوك عف ٭ وترضى ان يقال ابوك زان
واشهد ان امك من زياد ٭ وصخر من سمية غير دان وانما
امه واشهد ان امك من زياد ٭ من حسان بن ثابت ٭ قال حسان
واشهد ان امك من قريش ٭ كمال السقب من ولد النعام ٭ وقال ايضا
ان زيادا ونافعا وابا ٭ بكرة عندك من اعجب العجب
ان رجالا ثلاثة خلقوا ٭ من رحم انثى فخالفى النسب
ذا قرشى كما يقول وذا ٭ مولى وهذا ابن عمه عربى

وبلغ معويه حبسه وما يقول فوجه رجلا على البريد فى اطلاقه
فصار الى سجستان فبدأ بالحبس فاطلقه وقرب اليه دابة
من بغال البريد فلما استوى عليها قال
عدس ما لعباد عليك امارة ۞ نجوت وهذا تحملين طليق

سليك بن سلكة السعدى هو منسوب الى امه سلكة وكانت
سوداء واسم ابيه عمرو بن يثرب ويقال عمرو بن بنى كعب بن
سعد بن زيد مناه بن تميم وهو احد اغربة العرب وهجناء يهم
وصعاليكهم ورجيلايهم كان له باس ونجده وكان اذل الناس
بالارض واجودهم عدوا على رجليه لا تعلق به الخيل وقالت
لم بنو كنانة حين كبران رايت ان تزينا بعض ما بقى من اعصاركم
فقال اجمعوا لى اربعين شابا وابغونى درعا ثقيله فاخذها
فلبسها وخرج الشباب حتى اذا كان على راس ميل اقبر يحضر
فلاث العدو ولوثا واهتبصوا فى حنيته فلم يعجزوه الا
قليلا فجاء يحضر فلاث منتبذا حيث لا يرونه وجاءت الذرع
تحفق فى عنقه كانها خرقة وكان سليك يقول اللهم انك تسنى
ما شئت اذا شيت اللهم انى اعوذ بك من الخيبة فاما الهيبة
واصابته خصاصة شديدة فخرج على رجليه وجاء ان يصيب
غرة من بعض من يمر عليه فيذهب بابله حتى اذا امسى فى ليلة
من ليالى الشتا قرة مقرة اشتمل الصماء ونام فبينا هو كذلك
جثم عليه رجل فقال استاسر فرفع سليك راسه فقال ان
الليل طويل وانك مقر فذهبت مثلا وجعل الرجل يهزه ويقول
يا خبيث استاسر فلما اذاه ضمه سليك ضمة ضرط منها
وهو فوقه فقال سليك اضرطا وانت الاعلى فذهبت مثلا

ثم قال

ثم قال ما شانك فقال له انا رجل فقير خرجت لعلي اصيب
شيئا قال انطلق معي فخرجا فوجدا رجلا قصته قصتهما
وانوا خوف مراد وهو باليمن فاذا فيه نعم كثير فقال سليك
لهما كونا قريبا رجعت اليكما وان كانوا بعيدا قلت لكما قوما
احي به فاغيرا فانطلق حتى الرعاء فلم يزل بهم يتسقطهم
حتى لخبروه خبر الحي فاذا هو بعيد فقال لهم السليك لاغيتكم
ورفع عقيرته يتغنى

يا صاحبي الا لا حي بالوادي ٥ الا عبيد وام بين اذواد
انتظراني قليلا ريث غفلتهم ٥ او تعدوان فان الريح للعادي

فلما سمعا ذلك اطرد الابل فذهبا بها قال ابو عبيدة بلغني ان
السليك راته طلايع جيش لبكر بن وابل جاء وليغيروا على تميم
ولا يعلم بهم فقالوا ان علم السليك بما انذر قومه فبعثوا اليه
فارسين على جوادين فلما هايجاه خرج يحضر كانه ظبي فطارداه
ساعة يومهما ثم قالا اصبحا وجدا اثره قد عثر باصل شجرة و
ندرت قوسه فانخطمت فوجدا فصدة منها قد ارتزت بالارض
فقالا ما له اخزاه الله ما اشده وهما راجوع ثم قالا لعل هذا
كان من اول الليل ثم فتر فتبعاه فاذا اثره مستفلجا فانصرفا
وتم الى قومه فانذرهم فكذبوه لبعد الغاية فقال

يكذبني العران عمرو بن جندب ٥ وعمرو بن سعد والمكذب اكذب
تكلفتها ان لم اكن قد رايتها ٥ كرادبس يهدي الى الحي كوكب
كردس فيها الحوفزان وحوله ٥ فوارس هما متى يدع يركبوا

وجاء الجيش فاغاروا وكان يقال له سليك المقانب وقد وصفه
عمرو بن معدي كرب فقال

وسيرى حتى قال فى الحى قايل ٭ عليك ابا ثور سليك المقانب
فهمت به كالليث يلحظ قابما ٭ اذا ارتفع منه جانب بعد جانب
لم عامة قاكل البيض امتها ٭ واشباح عادى طويل الزواحب

ومر فى بعض غزواته ببيت من خثعم اهله خلوف فراى فيهم امراه بضة شابة فتسمها ومضى فاخبرت القوم فوكب انس بن مدرك الخثعمى فى اثره ففتله وطولب بدمه فقال لا والله لا اديه بن افال وقال

انى وقتل سليكا يوم اعقله ٭ كالثور يضرب لما عاقب البقر
غضبت للمرأة ذى نيكت حليلته ٭ واذ يشد على وجعائها الثفر

اخبار بن فسوة هو عتيبة بن مرداس من بنى تميم وكان بنى بن فسوة اسم رجل من قومه فاتاه عتيبة فاشتراه منه فلقب به فقال فى نفسه حول مولانا عيينا اسم امه ٭ الارب مولانا قصير غير زايد

وكان له اخ شاعر يقال له اديهم بن مرداس وله عقب بالبادية وكان عتيبة اتى عبد الله بن عباس فحجب عنده فقال

اثبت بن عباس ارجى نواله ٭ فلم يرج معروفى ولم يخس منكرى
وقال لبوابيه لا تدخلنه ٭ وسد حصاص الباب من كل منظر

ونسمع اصوات الخصوم وراءه ٭ كصوت حمام فى القليب المعوّر
فلو كنت من زهران قضيت حاجتى ٭ ولكننى مولى جميل بن معمر

وكان ابن عباس تزوج امراة بالبصرة من زهران يقال لها شميله وقوله مولى جميل بن معمر اراد انه وليه ومن قومه وكان جميل مضريا

فليت قلوصى غربت او رحلتها ٭ الى الحسن فى دراة بن جعفر
اذا اعى همت بالخروج يصدها ٭ عن القصد مصراعا منيف مجير
تطالع اهل السوق والباب دونها ٭ بمستفلل الدفرى اسيل المذنّر
فباتت على خوف كان بظلمها ٭ اجيح بن ماء فى رباع مغجر

وكان

وكانت له خالة تهاجي اللعين المنقر وفيه تقول

تذكرني سبالك اسكتيها ٭ وانفك بظرامك بالعين

وكان عتبية عضه كلب كلب فاصابه ما يصيب صاحب الكلب الكلب فداواه المحل بن قدامه بن الاسود فاباله مثل الكلاب والنمل فبراه وقال

لولا دواء بن المحل وعلمه ٭ هررت اذا ما الناس هر كليبها

واخرج بعد الله اولا زارع ٭ مولعة اكنافها وجنوبها

وكان الاسود حل المحل اتى النجاشي فعلمه هذا الدواء فهو في ولده الى اليوم عمرو بن معدي وكرب الزبيدي هو من مذحج ويكنى ابا ثور وهو بن خالة الزبرقان بن بدر التميمي واخته ريحانه بنت معدي كرب التي يقول فيها

امن ريحانة الداعي السميع ٭ يورقني واصحابي هجوع

وكانت تحت الصمة بن الحرث فولدت له دريد بن الصمه و عبد الله وكان عمرو من فرسان العرب المشهورين بالباس في الجاهليه وادرك الاسلام و قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاسلم ثم ارتد بعد وفاته في من ارتد باليمن ثم هاجر الى العراق فاسلم وشهد القادسيه واوفده سعد بن ابي وقاص بعد فتح القادسيه على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فساله عمر عن سعد فقال هو لهم كالاب ٭ اعرابي في نمرته ٭ اسد في تامورته ٭ ويقال في ناموسته ٭ بنطي في حبوته ٭ يقسم بالسويه ٭ ويعدل في القضيه ٭ وينفر في السريه ٭ وينقل الينا حقنا كما تنقل الذره فقال عمر ٭ لشد ما تقارضتما الثناء وساله عمر عن الحرب فقال مرة المذاق ٭ اذا قلصت عن ساق ٭ من صبر فيها عرف ٭ ومن ضعف عنها تلف

٭ وقد كان كتب اليه سعد يثني على عمرو ٭

وهي كما قال الشاعر

الحرب اول ما تكون فتية ٭ تسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا استعرت وشب ضرامها ٭ عادت عجوزا غير ذات حليل
شمطاء جزت راسها وتنكرت ٭ مكروهة للشم والتقبيل

وسالم من السلاح فقال

الرمح لعوك وربما خانك ٭ والنبل منايا تخطئ وتصيب
والترس هو المجن وعليه تدور الدوائر ٭ والدرع مشغلة للراجل
متعبة للفارس ٭ وانما الحصن حصين ٭ وسالته
عن السيف فقال ثم قارعتك امك عن النكل قال عمر بل امك
قال المحلي اضرعتني وشهد مع النعمان ابن مقرن المزني فتح
نهاوند فقتل هنالك مع النعمان وطليحة بن خويلد فقبورهم
بموضع يقال له الاسفندهان وعمر واحد من يصدق عن نفسه

في شعره قال

ولقد اجمع رحلي بها ٭ حذر الموت واني لفرور
ولقد اعطفها كارهة ٭ حين للنفس من الموت هرير
كل ما ذلك من خلق ٭ وبكل انا في الروع جدير

وكان له اخ يقال له عبد الله واخت يقال لها كبشة فقتل عبد الله
واراد عمرو اخذ الدية فقالت كبشة شعرا تعير فيه عمرا في الشعر

فان انتم لم تثاروا باخيكم ٭ فشوا باذان النعام المصلم
ودع عنك عمرا ان عمرا مسالم ٭ وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم

وقال عمرو

اعاذل ما تبكي بدمع ودمعي ٭ وكل مقلص سلس القياد
اعاذل انما افنى شبابي ٭ ركوبي في الصريخ الى المنادي

عمرو بن قميئة هو قيس بن شعلبة من بني سعد بن
مالك وهو طرفة وهو قديم جاهلي كان مع جرا ابي امرئ
القيس فلما خرج امرؤ القيس الى بلاد الروم صحبه واياه عنى امرؤ القيس بقوله
بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه • وايقن انا لاحقان بقيصرا
ومن جيد شعره قصيدته التي اولها
اري جارتي خفت وخف نضيحها • وحب بها لولا النوى وطموحها
فبيني على نجم شخيص بخوسه • واشأم طير الزاجرين سنيحها
فان تشغبيني فالشغب منك سجية • اذا شبعتني لم يبت منها شجيحها
اقارض اقواما فاوفي بقرضهم • وعف اذا ابدى النفوس شحيحها
وهو ممن انصف في شعره وصدق قال
فما ابلغت ايديهم من نفوسنا • وان كرمت فاننا لا ننوحها
فابنا وابوكلنا بمضيضة • مهملة اجرامنا وجروحها
وفي عبد القيس عمرو بن قميئة الضبعي وهو شاعر ايضا **زهير**
بن جناب هو من كلب وهو جاهلي قديم ولما قدمت الحبشة
تريد هدم البيت خرج زهير فلقي ملكهم فاكرمه ووجهه الى ناحية
العراق يدعوهم الى الدخول في طاعته فلما صار في ارض بكر بن
وايل لقيه رجل منهم فطعنه طعنة اشوته فنجا وخرج هاربا
وقال الذي طعنه
يا طعنة ما طعنت في غبس الليل • زهيرا وقد توا في الخصوم
خانني الرمح اذ طعنت زهيرا • وهو رمح مظلل مشؤوم
وهو من المعمرين وهو القائل في عمره
الموت خير للفتا • فليهلكن وبه بقيته
من ان يرى الشيخ الكبير • يقاد بيتدى بالعشيه

وهو احد الثلاثة الذين شربوا الخمر صرفا حتى ماتوا وهم زهير
بن جناب وابو براء ملاعب الاسنه عم لبيد وعمرو بن كلثوم
التغلبي فاما زهير من هذا المخالف لي قال ابن اخيك قال فما احد
ينهاه قالوا لا قال اراني قد خولفت فدعا بالخمر فلم يزل يشربها
صرفا حتى قتلته واما ابو البراء فان النبي صلى الله عليه وسلم
كان وجه من اصحابه عدة الى بني عامر بن صعصعه في
خفارته فسار اليهم عامر بن الطفيل بن اخيه فلقيهم ببير
معونة فقتلهم فدعا ابو البراء بن عامر الى الوثوب بعامر
فلم يجيبوه فدعا بالخمر فشربها صرفا حتى قتلته واما عمرو
بن كلثوم فانه اغار على بني حنيفة باليمامه فاسره يزيد
بن عمر الحنفي فشده وثاقا ثم قال الست القايل
متى تعقد قرينتنا بحبل • نجذ الحبل او نقض القرينا
اما انا فاني ساقرنك بناقتي ثم اطرد كما جميعا فنادى يا آل
ربيعة امثلة فاجتمعت انه بنو لجيم فنهوه فانتهى به الى حجر فانزله
قصرا وسقاه فلم يزل يشرب حتى مات ومن شعر زهير بن جناب قوله
ارفع ضعيفك لا يحربك ضعفه • يوما فتدركه عواقب ما جنى
يجزيك او يثني عليك وان من • اثنى عليك بما فعلت كمن جرى
وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشة رضي الله عنها وهي تتمثل به
فكان يقول لها كيف الشعر الذي كنت تتمثلين به فاذا انشدته اياه قال
يا عايشه انه لا يشكر الله من لا يشكر الناس ومن جيد شعره قوله
ان بني مالك تلقى غزيهم • في الزاد فوضى وعند الموت اخوانا
الاضبط بن قريع هو من عوف بن كعب بن سعد رهط
الزبرقان ابن بدر ورهط بن انف الناقة وكان قومه اساؤا

مجاورته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مجاورته فانتقل عنهم الى آخرين فاساؤا مجاورته فرجع الى قومه
وقال بكل واد بنوا سعد ٭ ويقال انه قال اينما اوجه الق سعدا ٭
وهو قديم وكان اغار على بني الحرث بن كعب فقتل منهم واسر و
جذع وخصي ثم بنى اطما وبنت الملوك حول ذلك الاطم
مدينة صنعاء فهي اليوم قصبتها وهو القايل
يا قوم من عاذري من الخدعه ٭ والمسي والصبح لا فلاح معه
فصل حبال البعيد ان وصل الحبل واقص القريب ان قطعه
واقنع من العيش ما اياك به ٭ من قر عينا بعيشه نفعه
قد يجمع المال غير غير آكله ٭ وياكل المال غير من جمعه
المستوغر هو المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد رهط
الاضبط وسمي المستوغر لقوله في فرس
ينش الماء في الربلات منها ٭ نشيش الرضف في اللبن الوغير
وهو قديم من المعمرين وعاش ثلاثمائة سنه وعشرين سنه
حدثني سهل قال حدثني الاصمعي عن ابن عمرو بن العلاء
وابن العجاج ان المستوغر مر مرة بعكاظ يقود بن ابنه
خرفا فقال رجل يا عبد الله احسن اليه فطال ما احسن
اليك قال او تدري من هو قال نعم هو ابوك او جدك
قال هو والله ابن ابني قال اركا ليوم في الكذب ولا مستوغر
بن ربيعه قال فانا هو المستوغر بن ربيعه قال وقال
ابو عمرو بن العلاء عاش المستوغر ثلاث مائة سنه وعشرين
سنه ابنا خذاق هما سويد ويزيد ابنا خذاق من عبد القيس
قال ابو عمرو بن العلاء اول شعر قيل في ذم الدنيا قول
يزيد بن خذاق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هل للفتى من بنات الدهر من واقى ام هل لمن حام الموت من راقى
قد حلوني وما بالشعر من شعث والبسوني ثيابا غير اخلاقى
ورفعوني وقالوا ايما رجل وادرجوني كاني طي محراق
وارسلوا فتية من خيرهم نسبا ليسندوا في ضريح القبر اطباقى
وقسموا المال وارفضت عوائدهم وقال قايلهم مات بن خذاق
هون عليك ولا تولع باشفاق فانما مالنا للوارث الباقى

وهما قديمان كانا في زمن عمرو بن هند وسويد القايل
ابي القلب اذ يابى السدير واهله وان قيل عيش بالسدير عزير
به البق والحمى واسد خفية وعمرو بن هند يعتدى ويجور

وهو القايل ايضا

جزى الله قابوس بن هند بفعله بنا واخا غدرة واثاما
بعاقبة يوم العطيف وفرقا قبايل احلافا وحيا حراما
لعل بنون الملك تمنع درها ويبعث صرف الدهر قوما بناما
والا تعادينى المنية اغتكم على عدواء الدهر جيش لهاما

الطمحان القينى هو حنظلة بن الشرقى وكان فاسقا وقيل له
ما ادنى ذنوبك قال ليلة الدير قيل له وما ليلة الدير قال
نزلت بديرانيه فاكلت عندها طفشيلا بلحم خنزير وشربت
من خمرها وتزينت بها وسرقت كسادها ومضيت وكانت له
ناقه يقال لها المرقال وفيها يقول

الا حنت المرقال واتيب ربها تذكر ارضا او ذكر معشرى
ولو علمت صرف البيوع لسرها بمكة ان تبتاع حمضا بادخرى

وكان نازلا بمكة على الزبير بن عبد المطلب وكان ينزل عليه
الخلعاء وانما اراد انها لو عرفت لسرها ان تنتقل من بلاد

الحجر

الاذخر الى بلاد الحمض وهي البادية وفيها يقول

واني لارجوا ملحها في بطونكم ، وما بسطت من جلد اشعث اغبر

والملح اللبن وكانوا اخذوا ابله بعد ان كانوا شربوا من لبنها

في ضيافته فقال ارجوا ان يعطفكم ذلك فتردوها وهو القايل

تكاد الغمام الغر ترعد ان راى ، وجوه بني لاي وينهل بارقه

حميد بن ثور الهلالي هو من بني عامر بن صعصعه

اسلامي مجيد ومما يستجاد له قوله

ارى بصري قد رابني بعد صحة ، وحسبك داء ان تصح وتسلما

ومن حسن التشبيه قوله في فرخ القطاه

كان على اشداقه نور حنوة ، اذا هو مد الجيد منه ليطعما

ومن خبيث الهجاء قوله في رجلين بعث بهما الى عشيقة

وقولا اذا جاوزتما ارض عامر ، وجاوزتما الحيين نهدا وخثعما

نزيعان من جرم بن زبان انهم ، ابوا ان يميزوا في الهزاهز محجما

امرهما ان ينسبا الى جرم لان العرب تامنهما لذلهما ولا تخاف

منهما غارة ويستجاد له قوله في وصف ديب وامراه

ترى ربة البهم الفرار عشية ، اذا ما عدى في بهمها وهو ضايع

فقامت تعشى ساعة ما تطيقها ، من الدهر يامنها الكلاب الطوالع

راته فشكت وهو اكحل مائل ، الى الارض مثنى اليه الاكارع

طوى البطن الا من مصير يبله ، دم الجوف او سؤر من الحوض ناقع

ترى طريفه يعسلان كلاهما ، كما اهتز عود الساسم المتتابع

اذا خاف جورا من عدو رمت به ، قصايته والجانب المتواسع

وان بات وحشا ليلة لم يضو بها ، ذراعا ولم يصبح لها وهو خاشع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا احتل حضنى بلدة طرقتها ، لاخرى خفى الشخص للريح تابع
وان حدرت ارض عليه فانه ، بغرة اخرى طيب النفس قانع
ينام باحدى مقلتيه ويتقى ، المنايا باخرى فهو يقظان هاجع
اذا قام التى بوعه قدر طوله ، ومر دمنه صلبه وهو بايع
وفكك لحييه فلما تعاديا ، صباً ثم اقفى والبلاد بلاقع
اذا ما غدا يوما رايت ظلاله ، من الطير ينظرن الذى هو صانع

ويستحسن له قوله فى وصف الوطب

فما زال يسقى المحض حتى كانه ، اجير اناس اغضبوه مباعد
وغراه حتى انسداه كانه ، على الفر وعلفوف من الترك راقد
فلما ادى واستربعته ترنمت ، الا كل شى ما خلا الله بائد ، قوله ادى
اى خثر واستربعته عملته تروزه وترنمت اى غنت للسرور به
فذاقته من تحت اللفاف فسرها ، جراجر منه وهو ملآن ساند
اذا مال من نحو العراقى امرّه ، الى نحرها منه عناق مناكد
يميل على وحشيته فيميله ، لانسيه منها عراك مناجد
فلما تجلى الليل عنها وابصرت ، وفى سدف الليل الشخوص الاباعد
يقال لها اجتدى هويت وبادرى ، عناء الحام ان تميع المزايد
فعضت تراقيه بصفراء جعدة ، فعنها تصادیه وعنها تراود
تاوبها فى ليل نحس وقره ، خليلى ابو الخشخاش والليل ماید
فقال احيكم فقالت تريدنا ، على الزبد شعب بيننا متباعد
اذا قال مهلا اسمجى حلف له ، فرزقاء لم تدخل عليه المراود

ومما اخذ عليه قوله

لما تخايلت الحول حبتها ، دوماً بائلة ناعما مكموما

الدوم شجر المقل وهو لا يكم النخل فاما قول النابغة الجعدى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في هذا المعنى كان تواليها بالضحى نواعم جعل من الاثاب
وقالوا الجعل صغار النخل فكيف جعله من الاثاب ولا اراه
الا صحيحا على التشبيه كانه اراد نواعم اثاب كالجعل وقد
تسمى العرب الشئ باسم الشئ اذا كان لمشبها ولعل الاثاب ان
يكون تسمى افناؤه جعلا كما تسمى افناء النخل وقصاره
جعلا ومما سبق اليه قوله في الابل

اذا القوم قالوا اوردهن ضحى غد نواهض حتى وردهن طروف

وقال آخر

اذا القوم قالوا اوردهن ضحى غد نواهض حتى وردهن عشاء

المثقب العبدي هو من نكره واسمه محصن بن ثعلبة وانما
سمي المثقب لقوله

ردون تحية وكنى اخرى وثقبن الوصاوص بالعيون

وكان ابو عمرو بن العلاء يستجيد هذه القصيدة ويقول
لو كان الشعر مثلها لوجب على الناس ان يتعلموه وفيها يقول

افاطم قبل بينك متعيني ومنعك ما سالتك ان تبيني
ولا تعدي مواعد كاذبات تمر بها رياح الصيف دوني
فان لو تعاندني شمالي عناك ما وصلت بها يميني
اذا لقطعتها ولقلت بيني كذلك اجتوى من يجتويني
فاما ان تكوني اخي بحق فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني
فما ادري اذا يممت ارضا ارید الخير ايهما يليني
الخير الذي انا ابتغيه ام شر الذي هو يبتغيني

وهو قديم جاهلي في زمن عمرو بن هند واياه عنى بقوله

الى عمرو ومن عمرو اتتنى ، اخى الفعلات والحلم الرزينى

وهو القايل

غلبت ملوك الناس بالحزم والتقى ، وانت الفتى فى سورة المجد ترتقى
وانجب به من ال نصر سميدعا ، اغر كلون الهندوانى رونق

ومما سبق اليه فاخذ منه قوله فى الناقة

كان مواقع الثفنات منها ، معرس باكرات الورد جون

يريد القطا وقال عمر بن ابى ربيعة

على قلوصين من ركابهم ، وعنتريسين فيهما شجع
كانما غادرت كلاكلها ، والثفنات الخفاف اذ وقعوا
موقع عشرين من قطا زمر ، وقعن خمسا خمسا معا شيع

وقال بن مقبل

كان موقع وصليها اذا بركت ، وقد تطابق منها الزور بالثفن
مبيت خمس من الكدرى فى جدد ، يفحصن عنهن باللبات والجرن

وقال ذو الرمه

كان مخواها على ثفناتها ، معرس خمس من قطا متجاور
وقعن اثنتين واثنتين وفردة ، جريدا هى الوسطى بصحراء جاير

وقال الطرماح

كان مخواها على ثفناتها ، معرس خمس وقعت للجناجن
وقعن اثنتين واثنتين وفردة ، يبادرن تغليسا سمال المداهن

الممزق العبدى هو من بكرة واسمه عابس بن نهار وسمى الممزق لقوله

فان كنت ماكولا فكن خير اكل ، والا فادركنى ولما امزق

وهو جاهلى قديم وانما يقول هذا لبعض ملوك الحيرة قال

وناجية عديت من عند ماجد ، الى واجد من غير شحط مفرق

بتلفنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تبلغني من لا يدنس عرضه ، بغدرٍ ولا يزكو الدبه تملّقي
تروح وتغدو ما يحل وضينها ، اليك بن ماء المزن وبن محرق
احقاً ابيت اللعن ان بن برتنا ، على غير اجرام بريقي مشرقي
فان كنت ماكولا فكن خير آكل ، والا فادركني ولما امزق
فانت عميد الناس مهما تقل نقل ، ومهما تضع من باطل لا يحتق
اكلفتني ادواء قوم تركتهم ، فاء لا تداركني من البحر اغرق
فان يعمنوا اشام خلافا عليهم ، وان يتهموا مستحقبي الحرب اعرق

ابن دارة هو سالم بن دارة واسم ابيه مسافع وامه دارة من بني اسد وسميت داره لجمالها شبهت بدارة القمر وهو من ولد عبد الله بن غطفان بن سعد وكان هجا ثابت بن رافع الفزاري فقتله وهو القايل

لا تامنن فزاريا خلوت به ، على قلوصك واكبتها باسيار

وكان المتولي لقتله زميل بن عبد مناف وقال

انا زميل قاتل بن داره ، وداحض المخزاة عن فزاره

وكان له اخ يقال له عبد الرحمن بن داره وهو القايل في بعض الاسديين

يجوع الفقعسي ولا يصلي ، ويسلح فوق قارعة الطريق

ثم لم يلبث الى ان مات فقال الاسدي

قتل بن داره بالجزيره سبّنا ، وزعمت ان سبابنا لا يقتل

واتى سالم بن داره عدي بن حاتم فقال له قد مدحتك فقال له امسك عليك حتى انبئك مالي فتمدحني على حسبه لي الف صاعه والف درهم وثلاثة اعبد وفرسي هذا حبيس في سبيل الله فقل فقال

نحن قلوصي في معد وانما ، تلاقي الربيع في ديار بني ثعل
وابقى الليالي من عدي بن حاتم ، حساما كلون الملح سل من الخلل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابوك جواداً ما يشق غباره ، وانت جواد لست تقذر بالعلل
فان تفعلوا شراً فمثلكم اتقى ، وان تفعلوا خيراً فمثلكم فعل
فقال له اسكت عليك لا يبلغ مالي اكثر من هذا وشاطره ماله

المخبل هو المخبل بن عبيد بن عامر من بني بشكر وهو قديم جاهلي وكان يشبب بهند اخت عمرو بن هند ولها يقول
يا هند هل من نايل ، يا هند للعاني الاسير ، وكان المخبل يتهم بالمجرده امراة النعمان بن المنذر وكان للنعمان منها ولد ان كان الناس يقولون انما هو من المخبل وهو القايل في النابغه حين وصف المجرده في قوله ما يعرف هذا الا من جرب
وكان ايضا يتهم بامراة لعمرو بن هند وكان جميلا وهو القايل

ولقد دخلت على الفتاه ، الخدر في اليوم المطير
والكاعب الحسناء ترفل ، في الدمقس وفي الحرير
فدفعتها فتدافعت ، مشي القطاة الى الغدير
وعطفتها فتعطفت ، كتعطف الظبي الغرير
فترت وقالت يا مخبل ، ما يجسمك من فتور
ما شف جسمي غير حبك ، فاهدأ عني وسيري
ولقد شربت من المدامه ، بالكبير وبالصغير
فاذا سكرت فانني ، رب الخورنق والسدير
واذا صحوت فانني ، رب الشويهه والبعير
يا هند هل من قايل ، يا هند للعاني الاسير
واحبها وتحبني ، ويحب ناقتها بعيري

وقتله عمرو بن هند وقال قبيل قتله
ظل وسط العباء قتلي بلا ، جرم وقومي ينتجون السخالا

وابيات

في ابيات ابن حبناء هو المغيره بن حبنا من ربيعة بن
حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم وكان به برص وهو القايل
الى امرؤ حنظلي حين تنسبني ، لا من العتيك ولا اخوالي العوق
لا تحسبن بياضا في منقصة ، ان اللهاميم في اقرابها بلق
وكان له اخ يقال له صخر يهاجيه ويقول المغيرة
ابوك ابي وانت اخي ولكن ، تفاضلت الصنايع والظروف
وامك حين تنسب ام صدق ، ولكن ابنها طبع سخيف
واستشهد المغيرة بخراسان يوم نسف عبد بن الحسحاس
اسمه سحيم وكان حبشيا مغلطا قبيحا وهو القايل في نفسه
اتيت نساء الحارثيين غدوة ، بوجه براه الله غير جميل
فشبهنني كلبا ولست بفوقه ، ولا دونه ان كان غير قليل
وكان شاعرا محسنا وربما انشد فيقول احسنك والله يريد
احسنت والله وكان عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي اشتراه
وكتب الى عثمان بن عفان رضي الله عنه اني اشتريت لك غلاما
حبشيا شاعرا فكتب اليه عثمان لا حاجة بنا اليه فاردده
فانما حظ اهل العبد الشاعر اذا اشبع ان يشبب بنسائهم
واذا جاع يهجوهم ومما اخذ عليه في شعره قوله وذكر التقاه وعشيقته
فما زال بردي طيبا من ثنائها ، الى الحول حتى انهج البرد باليا
وقد قال اخرون هذا على التوهم لفرط العشق وهو نحو قول
الاعرابي حين قيل له ما بلغ من حبك لها فقال اني لاذكرها
وبيني وبينها عقبة الطايف فاجد من ذكرها ريح المسك ويقول
تجمعن شتى من ثلاث واربع ، وواحدة حتى كملن ثمانيا
واقبلن من اقصى الخيام يعدنني ، الا انما بعض العوايد وانيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نصيب كان نصيب عبداً اسود لرجل من اهل وادى
القرى فكاتب على نفسه ثم اتى عبد العزيز بن مروان فقال فيه
مدحة فوصله واشترى ولاءه وقال ابو اليقظان هو عبد
بنى كعب بن ضمرة من كنانة وقال آخرون كان من بنى قضاعة
وكانت امه امة سوداء فوقع بها سيدها فاولدها نصيبا
فوثب عليه عمه بعد موت ابيه فاستعبده ثم باعه من عبد
العزيز بن مروان وكان يكنى ابا الجحناء وفيه يقول كثير
رايت بالجحناء فى الناس جايرا ، ولون ابى الجحناء لون البهائم
تراه على ما لاحه من سواده ، وان كان مظلوما له وجه ظالم
ودخل الفرزدق على سليمان بن عبد الملك وسليمان ولى عهد ونصيب عنده
فقال سليمان انشدنا يا ابا فراس واراد ان ينشده بعض ما امتدحه به فانشده
وركب كان الريح يطلب منهم ، لها سلباً من جذبها بالعصائب
سروا يركبون الريح وهى تلفهم ، الى شعب الاكوار ذات الحقايب
اذا استوضحوا ناراً يقولون ليتها ، وقد حضرت ايديهم نار غالب
فغضب سليمان واقبل على نصيب فقال انشد مولاك يا نصيب فانشده
اقول لركب صادرين لقيتهم ، قفا ذات اوشال ومولاك قارب
قفوا اخبرونا عن سليمان اننى ، لمعروفه من آل ودان طالب
فعاجوا فاثنوا بالذى انت اهله ، ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب
فقال سليمان احسنت وامر له بصلة ولم يصل الفرزدق
فخرج الفرزدق وهو يقول
وخير الشعر اكرمه رجالا ، وشر الشعر ما قال العبيد ، وفيه يقول
اذا اعتاص القريض عليك فامدح ، امير المؤمنين تجد مقالا
اتتك بنا قلاص يعملات ، وضعن مدايحا وحملن مالا

ودخل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ودخل الاقيشر على عبد الملك بن مروان وعنده قوم فتذاكروا الشعر
وذكروا قول ضيب

اهيم بدعدٍ ما حييت فان امت ، فيا وجع دعد من يهيم بها بعدك
فقال الاقيشر والله لقد اساء قايل هذا الشعر فقال عبد الملك
فكيف كنت تقول لو كنت قايله قال كنت اقول
تجيكم نفسي حياتي فان امت ، او كل بدعدٍ من يهيم بها بعدي
قال عبد الملك والله كانت اسواء قولا منه حين توكل بها فقال
الاقيشر فكيف كنت تقول يا امير المؤمنين قال كنت اقول
تجيكم نفسي حياتي فان امت ، فلا صلحت هند لذي خلة بعدي
فقال القوم جميعا انت والله يا امير المؤمنين اشعر القوم ومما
يختار له قوله في مولاه

لعبد العزيز على قومه ، وغيرهم منن غامره
فبابك ليس ابو بابهم ، ودارك ماهولة عامره
وكلبك آنس بالمعتفين ، من الام بابنتها الزايره
وكفك حين ترى السايلين ، اندى من الليلة الماطره
فمنك العطاء ومنك الثنا ، بكل محبرة سايره

العديل بن الفرخ هو العديل بن الفرخ العجلي ولقبه العباب
وكان العباب كلبا وهو من رهط ابي النجم وكان عجا الحجاج
فهرب منه الى قيصر ملك الروم فقال
ودون يدي الحجاج من ان تنالني ، بساط لايدي المعملات عريض
مهامه اشباه كان شرابها ، ملاء بايدي الغاسلات رحيض
وكتب الحجاج الى قيصر والله لتبعثن اولاغزينك خيلا اولها عندك
وآخرها عندي فبعث به الى الحجاج فلما دخل عليه قال انت القايل ودون

يد الحجاج من ان ينالني فكيف رايت امكن الله منك قال انا القايل

فلو كنت في سلمى اجا وشعابا ، لكان الحجاج علي دليل

خليل امير المؤمنين وسيفه ، الحلا امام مصطفى وخليل

بنى قبة الاسلام حتى كانما ، هدى الناس من ضلال رسول

فخلى سبيله وكان ربما رجز وهو القايل

يا دار سلمى اقفرت من ذى قار ، وهل باقفار الديار من عار

وذكر الابل فقال

قوارب الماء سوامى الابصار ، وهن ينهضن بدكداك هار

اورق من ترب العراق خوار ، وقد كسين عرقا مثل القار

يخرج من تحت خلال الاوبار ، في ابيات كثيره الراعى

هو حصين بن معويه من بنى نمير وكان يقال لابيه في الجاهليه

معوية الريئس وكان سيدا وانما قيل له الراعى لانه كان يصف

راعى الابل في شعره وولده واهل بيته بالباديه سادة اشراف

ويقال هو عبيد بن حصين ويكنى ابا جندل وكان اعور

وهجاه جرير لانه اتهمه بالميل الى الفرزدق فلقيه فعاتبه

واستكفه فاعتذر اليه وجاء ابنه جندل من خلف فضرب بالسوط

مؤخر بغلته وقال له انك لواقف على كلب بن كليب ومما سبق اليه فاخذ عنه قوله

كان عيون المرسلات عشيه ، شابيب دمع لم يجد متردد

مزايد خرقاء اليدين مسفه ، اجب بهن المحلفان واحقد

اخذه الطرماح فقال

كان عيون المرسلات عشيه ، شابيب دمع العبرة المتحاتن

مزايد خرقاء اليدين مسيفة ، يخب بها مستخلف غير ايمن

وقال الراعى يصف الابل

بخابر

نجايب لا يلقى الا يعارة ، عراضا ولا يشرين الا عزاليا
اخذه الطرماح فقال
اضمرته عشرين يوما ونيلت ، يوم نيلت يعارة فى عراض
واستحسن له قوله فى الاعتذار من ترك الزيارة
انى واياك والشكوى التى قصرت ، خطوى ونايك والوجد الذى احد
كالماء والظالع الصديان يرقبه ، هو الشفاء لو الورى لو يرد
ومما اخذ عليه قوله فى المراة
تكسو المفارق والثبات ذا ارج ، من قصب منعلف الكافور درّاج
اراد المسك فجعله من قصب ظبى المسك والقصب المعى وجعله
يعلف الكافور فيتولد عنه المسك واستحسن له قوله فى النساء
تحدثهن المضمرات وفوقنا ، ظلال الخذور والمطى جوانح
يناجيننا بالطرف دون حديثنا ، ويقضين حاجات وهن نوازح
وقال
طاف الخيال باصحابى فقلت لهم ، اام شذرة زارتنا ام الغول
لا مرحبا بابنة الاقيان اذ طرقت ، كان مجرها بالقار مكحول
سود معاصمها جعد معاقصها ، قدمسها من عقير القار تفصيل
وقال
وما بيضة بات الظليم يحفها ، بوعساء اعلا تربها قد تلبدا
فلما علته الشمس فى يوم طلقه ، واشرق مكاء الضحى فتفردا
اراد القيام فانزبارت عفاؤه ، وحرك اعلا جلده فتناوّدا
وهز جنابيه فساقط نفضه ، فراش الندى عن متنه فتبددا
فغادر فى الادحى صفراء تركه ، هجانا اذا ما الشوق فيها توقدا
بالين متا من سعاد للامس ، واحسن منها حين تبد ومجردا
افنون هو من بنى تغلب وسمى افنون ببيت قاله وقال له كاهن
فى الجاهلية انك تموت بثنية يقال لها الاهة وانخرج مع

ركب فضلوا الطريق في ليلهم واصبحوا بمكان فسالوا عنه فقالوا
هذا الهة فنزلوا ولم ينزل افنون وخلى ناقته ترعى فعلقت
مشفرها افعى فامالت الناقة راسها نحو ساقه فاحتكت بها
ونهشته الافعى فرمى بنفسه وقال لرفيق يقال له معويه
لست على شي فروحن معاويا ، ولا المشفقات اذ يبعن الجواريا
فطا معرضا ان الحتوف كثيرة ، وانك لا تبقى بمالك باقيا
لعمرك ما يدري امرؤ كيف يتقي ، اذا هو لم يجعل له الله واقيا
كفى حزنا ان يرحل الركب غاديا ، واترك في اعلا الالهة ثاويا
ومات في ساعة قبره هناك المخبل اسمه ربيعه بن مالك وهو
من بني شماس بن لاي بن انف الناقه وهاجر وابنه الى البصره
وولده كثير بالاحساء وهم شعراء وكان المخبل هجا الزبرقان
بن بدر وذكر اخته خليده ثم مر بها بعد حين وقد اصابه كسر
وهو لا يعرفها فاوته وجبرت كسره فلما عرفها قال
لقد ضل حملي في خليدة ضلة ، ساعتب قومي بعدها واتوب
واشهد والمستغفر الله انني ، كذبت عليها والهجاء كذوب
سويد بن ابي كاهل هو سويد بن غطيف من بني يشكر وكان
الحجاج تمثل يوم رستقاباذ على المنبر بابيات من قصيدته وهي
رب من انضجت غيظا صدره ، قد تمنى لي موتا لم يطع
ويراني كالشجا في حلقه ، عسرا مخرجه ما ينتزع
مزبد يخطر ما لم يرني ، فاذا اسمعته صوتي انقمع
قد كفاني الله ما في نفسه ، ومتى ما يكفي شيا لا يضع
لم يضرني غير ان يحسدني ، فهو يزقو مثل ما يزقو الضوع
ويحيين اذا لاقيته ، واذا يخلو له لحمي رتع

هل سويد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هل سويد غير ليث خادر ، شيدت أرض عليه فانجع
كيف يرجون سقاطي بعدما ، جلل الراس بياض وصلع

ابو محجن هو من ثقيف وكان مولعا بالشراب مشتهرا به وكان سعد حبسه فيه فلما كان يوم القادسية وبلغه ما يفعل المشركون بالمسلمين وهو عندهم ولد لسعد قال

كفى حزنا ان تلقى الخيل بالقنا ، واترك مشدودا علي وثاقيا
اذا اشيت عناني الحديد وغلقت ، مغاليق من دوني تصم المناديا
هلم سلاحي لا ابا لك انني ، ارى الحرب لا تزداد الا تماديا

فقالت لام ولد سعد الجعلي لك ان اطلقتك ان ترجع حتى اعيدك فجعل سعد يقول لولا ان ابا محجن في الوثاق لظننت انه ابو محجن وانها فرسي وانكشف المشركون وجاء ابو محجن فاعادته في الوثاق وانت سعد فاخبرته فارسل الى ابي محجن وقال والله لاحسبنك فيها ابدا قال ابو محجن وانا والله لا اشربها ابدا ودخل بن ابي محجن على معويه فقال له معويه ابوك الذي يقول

اذا مت فادفني الى جنب كرمة ، تروي عظامي بعد موتي عروقها
ولا تدفنني بالفلاة فانني ، اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

فقال بن ابي محجن لو شيئ ذكرت احسن من هذا من شعرك قال

وما ذاك قال قوله

لا تسال الناس ما مالي وكثرته ، وسايل القوم ما فخري وما خلقي
القوم اعلم اني من سراتهم ، اذا تطيش يد الرعديدة الفرق
قد اركب الهول مسدولا عساكره ، واكتم السر فيه ضربة العنق

وهو القايل

ان يكن ولي الامير ، وطاب منه البخل والاثر

فكن مستيقظا فهم ، قلقلان حية ذكر
احمد الله اليك فما ، وصلة الاستنبتر

عمرو بن سناس هو ابو عرار وفيه يقول عمرو لامراته

ارادت عرارا بالهوان ومن يرد ، عرار ينني بالهوان فقد ظلم
فان كنت مني او تريدين صحبتي ، فكوني له كالشمس زينه الادم
والا فبيني مثل ما بان راكب ، يتمم خمسا ليس في سيره امم
وان عرارا ان يكن ذا شكيمة ، يقاسينها منه فما املك الشيم
وان عرارا ان يكن غير واضح ، فاني احب الجون والمنكب العمم

ووفد على عبد الملك بن مروان وفد اهل الكوفة فلما دخلوا عليه وكلمهم راى فيهم رجلا ادم طويلا فكلمه فاعجبه بيانه فلما تولى تمثل عبد الملك بقول عمر بن شاس

وان عرارا ان يكن غير واضح ، فاني احب الجون ذا المنكب العمم

فالتفت الادم الى عبد الملك فضحك فقال عبد الملك على به فلما جئ به قال ما اضحكك قال انا يا امير المؤمنين عرار فاقعده معه وقدمه وسامره حتى خرج ومما سبق اليه عمرو بن شاس فاخذه منه قوله

واسيافنا اثارهن كانها ، مشافر قرحى في مناكبها هدل

اخذه الكميت فقال

يشبه في الهام اثارها ، مشافر قرحى اكلن البريرا ، وقال ابو النجم يصف لجراحة ، تحكي الفصيل الهادل المقروحا

ابن الطثرية هو يزيد بن الطثرية والطثرية امه وهي من طثر عنز بن وايل وقتلته بنو حنيفة يوم الفلج وهو القايل

وابيض مثل السيف خادم رفقه ، اشم ترى سربا له قد تفذدا

كريم

كريم على غراته لو تسبه ، لفداك رسلا لا تراه مربدا
يعجل للقوم السواء بجره ، باقصى عصاه منضحا او مرمدا
حلوب لقد انضجت وهو ملهوج ، بنصفين لو حركته لتقصدا
يجيب بلبيه اذا ما دعوته ، ويحسب ما يدعى له الدهر ارشدا

وقوله ايضا

هبيني امرءا اما بريا ظلمته ، واما مسيئا تاب منه واعتبا
وكنت كذي داء تبغي لدآيه ، طبيبا فلما لم يجده تطببا

وهو القايل

بنفسي من لو مر برد بنانه ، على كبدي كانت شفاء انامله
ومن هابني في كل امر وهبته ، فلا هو يعطيني ولا انا سايله

ابو الغول هو من بني نهشل واسمه علباء بن جوشن وهو القايل

وسوءة يكثر الشيطان ان ذكرت ، منها التعجب جاءت من سليمانا
لا تعجبين لخير زل عن يده ، فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا

وهو القايل

ولا يجزون من خير بشر ، ولا يجزون من غلظ بلين
هم احموا حمى الوقبى بضرب ، يؤلف بين اشتات المنون
فنكب عنهم درء الاعادي ، ودووا بالجنون من الجنون

زياد الاعجم هو زياد بن سلمى ويقال زياد بن جابر بن عمر بن عامر بن عبد القيس وكان ينزل اصطخر وكانت فيه لكنة فلذلك قيل الاعجم وله عقب وكان يهاجي قتاده بن مغرب اليشكري ويقال مغرب وفيه يقول

يشكر لا تستطع الوفاء ، وتعجز يشكر ان تعذرا

وقتاده هو القايل

بت بحش في شر منزلة ، لا انا في لذة ولا فرسي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا على الخسف لا قضيم له ، واناذ الا يسوغ لى نفسى
لبلة البين اذ همت بها ، الذ عندى من ليلة العرسى
وعم الفرزدق بمجاء عبد القيس فبلغ ذلك زيادا الاعجم فبعث
اليه لا تجز عنى اهدك اليك هدية فانتظر الفرزدق الهدية فبعث اليه
ما نزك الهاجون لى ان هجوته ، مصحا اراه فى اديم الفرزدق
ولو تركوا عظما ترى تحت لحمه ، لكاسر ابقوه للمتعوق
ساشكرها ابقوا له من عظامه ، وانكث مخ الساق منه وانتقى
وانا وما تمدى لنا ان هجوتنا ، لكالبحر مهما يلق فى البحر يغرق
فلما بلغه الشعر قال ليس الى هجائها ولاء سبيل ما عاش هذا
العبد وهو القايل يرثى المغيرة بن المهلب
ان السماحة والمروة ضمنا ، قبرا بمرو على طريق الواضح
فاذا مررت بقبره فاعقر به ، كوم الهجاء وكل طرف سابح
وقال لم قبيصة بن المهلب حين انشده هذا اعقرت يا ابا امامة قال
ان كنت على مقرف وتمثل الحجاج عند موت ابنه ببيتين من هذا الشعر
الا ان لما كنت اكمل من مشى ، وافتر نابك عن شباة القادح
وتكاملت فيك المروة كلها ، واعنت ذلك بالفعال الصالح
وهو القايل فى كعب الاشقرى من الازد
اذا عذب الله الرجال بشعرهم ، امنت لكعب ان يعذب بالشعر
وهو القايل للازد
انتك الازد تعثر فى لحاها ، تساقط من مناخرها الجواف
ولما قال لبنى حنباء من نمير يهجوهم
عجبت لابلق الخصيين عبد ، كانه عجاز الشعرى العبور قيل له
يا ابا امامه لقد رفعتهم باقدر ما يقدر عليه فقال والله لا يحول

الجواد

الحول حتى ارفعهم باعظم منه فقال

ولا يدلج منهم خارى ابدا ، الا حسبت على باباسته نمرا

وقال ليزيد بن المهلب

هل لك فى حاجتى حاجة ، ام انت لها تارك طارح

امتها لك الخير ام اخيها ، كما يفعل الرجل الصالح

اذا قلت قد اقبلت ادبرت ، كن ليس غاد ولا رايح

وكان ينبغى ان يقول غاديا ولا رايحا وهو كثير اللحن فى شعره ولهذا قيل له الاعجم ولفساد لسانه بفارس وكذلك يقول

انت الفتى كل الفتى ، لو كنت تفعل ما تقول

لا خير فى كذب الجواد ، وجدا صدق البخيل

يا ابن المهلب حاجتى ، عجل فقد حضر الرحيل وقوله

تكلفنى سوبق الكرم جرم ، وما جرم وما ذاك التسويق

فاشربوه اذ كانت حلالا ، ولا غالوا به فى يوم سوق

فاولى ثم اولى ثم اولى ، ثلاثا يا بن جرم اه تذوقوا

ومن خبث مجاءه قوله للشافر

قبيلة خيرها شرها ، واصدقها الكاذب الاثم

وضيفهم وسط ابياتهم ، وان لم يكن صائم صائم

جميل بن معمر هو جميل بن عبد الله بن معمر ويكنى ابا عمرو وهو احد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبته بثينه وهما جميعا من عذرة وكانت بثينة تكنى ام عبد الملك ولها يقول

يا ام عبد الملك اصرمينى ، فبينى صرمك او صلينى

وقد يقال ان جميل بن معمر بن عبد الله والجمال فى عذرة والعشق كثير قيل لاعرابى من العذريين ما بال قلوبكم كانها طير يتماث

الملح في الماء اما تجلدون قال انا لننظر الى محاجر اعين لا تنظرون
اليها وقيل لاخر ممن انت قال من قوم اذا احبوا ماتوا فقالت جارية
سمعته عذري ورب الكعبة وعشق جميل بثينة وهو غلام
فلما كبر خطبها فرد عنها فقال الشعر فيها وكان ياتيها سرا
ومنزلها وادي القرى فجمع له قومها جمعا لياخذوه اذا اتاها
فحذرته بثينه فاستخفى وقال

ولو ان الغادون بثنة كلهم ، غيارى وكل حارب مزمع قتل
لحاولتها اما نهارا مجاهرا ، واما سرى ليل ولو قطعت رجلي

وهجا قومها فاستعدوا عليه مروان وهو يومئذ عامل معاويه
على المدينة فنذر ليقطعن لسانه فلحق بجذام وقال

اتاني عن مروان بالغيب انه ، مفيد دمي او قاطع من لسانيا
ففي العيش منجاة وفي الارض مهرب ، اذا نحن رفعنا لهن المثانيا

فاقام هناك الى ان عزل مروان عن المدينة وانصرف الى بلاده
وكان يختلف اليها سرا وكان لبثينة اخ يقال له جواس فشبب
باخت جميل فغضب جميل وتواعد المراجزه فغلبه جميل و
لما اجتمعوا لذلك قال اهل تيماء يا جميل قل في نفسك
ما شئت فانت الباسل الجواد الجميل ولا تقل في ابيك شيئا
فانه كان لصا يتيما في شملة في ابيك فانه صحب النبي صلى الله
عليه وسلم وقال كثير قال لي جميل خذ لي موعدا من بثينة
قلت له هل بينك وبينها علامة فقال عهدي بها وهم بوادي
الدوم يرحضون ثيابهم فاجد اباها قاعدا بالفناء فسلمت
فرد وحادثته حتى استنشدني فانشدته

فقلت لها يا عز ارسل صاحبي ، على نائي دار والموكل مرسل

بان تجعلي

بان تجعلى بينى وبينك موعدا ، وان تامرينى بالذى فيه افعل
وآخر عهد منك يوم لقيتنى ، باسفل وادى الدوم والثوب يغسل
فضربت بثينه جانب الخدر وقالت اخسا وقال لها ابوها مهيم
يا بثينه قالت كلب يا تينا اذا نوم الناس من وراء هذه الرابيه
قالت فاتيت جميلا فاخبرته انها واعدته وراء الرابيه اذا
نوم الناس قال ابو محمد هكذا حدثنا دعبل الشاعر واما ابو
عبد الله الزبيرى فقال التقى جميل وكثير فشكى احدهما لصاحبه
انه محصر لا يقدر ان يزور فقال جميل لكثير انا رسولك الى عزة
فاخبرنى بآخر عهد كان لك بها قال كثير فان آخر عهدى انى
مررت بها وبجواريها يغسلن ثيابا باسفل وادى الدوم
فاتيتهم فانشدهم ثلاث ذود سود ثم انظرما يقال لك فاتاهم
جميل فجعل ينشدهم الذود فقالت له جاريتها لقد رايت ثلاثا
سودا مرددن بالفاع خلفنا ثم عهدى بهن واحداهن تختك
بالطلحة ومضى سائرهن فانصرف جميل حتى اتى كثيرا فاخبره
فلما كان فى بعض الليل اتيا الطلحة واتته عزة وصاحبة لها
معها فتحادثا طويلا وجعل كثير يرى عزة تنظر نحو
جميل وكان جميلا جميلا وكان كثير ذميما فغضب كثير وغار
فقال لجميل انطلق بنا قبل ان نصبح فانطلقا وقال
رايت ابنة الضمرى عزة اصبحت ، تحتطب ما بلق بالليل تحطب
وكانت ثمينا وتزعم انها ، كبيض الانوق فى الصفا المتنصب
ثم قال كثير لجميل متى عهدك ببثينه قال فى اول الصيف وقعت
سحابة باسفل وادى الدوم فخرجت ومعها جارية لها تغسل
ثوبا فلما رات انى انكرتنى فضربت بيدها الى الثوب فى الماء

فالتحفت به وعرفتني الجارية فعادت فطرحته في الماء وتحادثنا
حتى غابت الشمس فسألتها الموعد فقالت اهلها سائرون ولم
القها بعد ولم اجد احداً آمنه ارسله اليها فقال كثير هل لك
ان اني الحي فاقرع ببيت من الشعر او تخلوا فاكلمها قال نعم فخرج
كثير حتى اناخ بهم فقالوا ايا كثير حدثنا كيف قلت لزوج عزة
حين امرها ان تسبك قال كثير خرجا يرميان الجمار فوجداني
قد اعصب الناس بي فطالعني زوجها فسمعني انشد
خليلي هذا ربع عزة فاعقلا قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت
فغار فقال لعزة لتغضبنه او لاطلقنك فقالت المنشد
يعض بكفا وكفا من امته مكرهة ففلت هنيئاً مريئاً غير
داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت فقالت بثينة
احسنت والله يا كثير قال كثير وابيات قلتها لعزة
ارسلي يا عز نحو صاحبي على طول ناءٍ والموكل مرسل
بان تضربي بيني وبينك موعداً وان تخبريني ما الذي فيه افعل
بأية ما جينا ك يوماً عشية باسفل وادي الدوم والثوب يغسل
فقالت بثينة يا جارية ابغينا من الدومات بحزة البطحاء حطبا
لنذبح لكثير عريضا من البهم ونشويه له قال كثير انا اعجل من
ذلك فراح الى جميل فاخبره ان الموعد الدومات قال ابو محمد
ارق عبد الملك بن مروان ذات ليلة فقال اطلبوا لي رجلا
يحدثني فخرجوا الى المسجد فوجدوا رجلاً فادخلوه فقال له عبد
الملك من انت قال انا فلان وكنت من اصدق الناس بجميل
قال فحدثني عنه قال خرجت معه مرة حتى انتهينا الى خباء من
آل بثينة وسمعت به فاقبلت في نسوة معها واقبل جميل نحوها

فعدون

فقعدن وقعد فتحادثوا ساعة ثم احلوهما فلم يزالا يتشاكيان
حتى غشينا الصبح فودع كل واحد منهما صاحبه ثم وضع جميل
رجله في الغرز فمالت اليه بثينة فقالت يا جميل ادن مني فمال
اليها براسه وعنقه فسارته بشي فخر مغشيا عليه ثم مضت
فاتيته فلم ازل عند راسه حتى طلعت الشمس عليه فقام ينفض
راسه ويقول

فما مكفهر في رحى مرجحنة ، ولا ما اسرت في معادلها النمل
باحلى من القول الذي قلت بعدما ، تمكن في حيزوم ناقة الرحل

فقال له عبد الملك ويحك فهل تدري ما سارته به قال
لا والله يا امير المومنين وذكر بن عياش قال خرجت من تيماء
فرايت عجوزا على اتان فقلت من انت قالت من عذرة قلت
هل تروين عن بثينه وجميل شيئا قالت نعم والله انا لعلى
ماء من الجناب وقد اعتزلنا الطريق واتقينا مخافة جيوش
تجئ من الشام الى الحجاز وقد خرج رجالنا في سفر وخلفوا
عندنا غلمانا احداثا وقد انحدر الغلمان عشية الى صرم
لهم قريب منا ينظرون اليهم ويتحدثون عند جوار منهم
فبقيت انا وبثينه نسترم غزلا لنا اذا انحدر علينا منحدر
من هضبة خدآنا فسلم ونحن مستوحشون فرددن السلام
ونظرت فاذا انا برجل واقف شبهته بجميل فدنا فاتيته
فقلت اجميل قال اي والله فقلت والله لقد عرضتنا ونفسك
شرا فما جاء بك قال هذه الغول التي وراءك واشار الى
بثينة واذا هو لا يتماسك فقمت الى قعب فيه اقط مطحون
وتمر والى عكة فيها شي من سمن فعصرته على الاقط وادنيته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منه فقلت اصب من هذا ففعل وقمت الى سقاء لبن فصببت
له فى قدح وشننت عليه ماء باردا وناولته فشرب فتراجع
فقلت لقد جهدت فما امرك قال اردت مصر فجئت اودعكم
واسلم عليكم وانا والله فى هذه الهضبة التى ترين منذ
ثلاث انتظران اجد فرجة حتى رايت مخدرة فتيانكم العشيته
فجيت لاحدث بكم عهدا فخرقنا ساعة ثم ودعنا وانطلق فلم
يلبث الا يسيرا حتى اتانا نعيه من مصر قال ابن عباس فظننت قوله
فمن كان فى جبى بثينة يمترى ، فبرقاء ذى ضال على شهيد
انه اراد هذه الهضبة التى اقام فيها اياما لا كل وما شرب
وقال سهل بن سعد الساعدى او ابنه عباس لقيني رجل من
اصحابى فقال هل لك فى جبيل فانه ثقيل فدخلنا عليه وهو
يجود بنفسه وما يخيل الى ان الموت يكربه فقال ما تقول
فى رجل لم يزن قط ولم يشرب خمرا قط ولم يقتل نفسا حراما
قط يشهدان لا اله الا الله فقلت اظنه والله قد بجا فمن هذا
الرجل قال انا قلت والله ما سألت وانت منذ عشرون سنه
تتشبب ببثينه قال انى لفى آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم
من ايام الاخرة فلانا لتنى شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
ان كنت وضعت يدى عليها لريبة قط قال فافقنا حتى مات
وذاكرت هذا بعض مشايخنا فقال لى كيف يكون هذا اليس هو القايل
فدنوت مختفيا اضر ببيتها ، حتى ولجت على خفى الموالج
قالت وعيش اخى ونعمة والدى ، لابنهن الحى ان لم تخرج
فخرجت خيفة اهلها فتبسمت ، فعلمت ان يمينها لم تلجج
فلثمت فاها آخذا بقرونها ، فعل الزنيف ببرد ماء الحشرج

وقال

وقال جميل حين حضرته الوفاة

بحر النقى وما كنى بجميل ، وثوى بمصر ثواء غير قفول
ولقد اجر البرد فى وادى القرى ، نشوان بين مزارع ونخيل
قومى بثينة وندبى بعويل ، وابكى خليلك دون كل خليل

وقالت بثينه ولا يحفظ لها غيره

وان سلوى عن جميل لساعة ، من الدهر ما جاءت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل بن معمر ، اذا مت باساء الحيوة ولينها

وجميل ممن رضى بالقليل قال

اقلب طرفى فى السماء لعلها ، يوافق طرفى طرفها حين تنظر

ومثله قول العلوط فى الرضى بالقليل

اليس الليل يلبس ام عمرو ، وايانا فذاك بنا تدان
بلى وترى السماء كما اراها ، ويعلوها النهار كما علانى

ونحوه قول بعض الاعراب بالرضى بالقليل

وما نلت منها محرما غير اننى ، اذا هى بالت بلت حيث تبول

قالوا وافرط فى قوله

ولو ان جلدا غير جلدك مسنى ، لدى مضجعى حقا اذا لسريت
ولو ان راقى الموت يرقى جنازتى ، بريقك يوما يا بثين حييت

ومما يستجاد له قوله

علقت الهوى منها وليدا فلم يزل ، الى اليوم ينمى حبها ويزيد
وافنيت عمرى بانتظارى نوالها ، وبلت بذاك الدهر وهو جديد
فلا انا مردود بما جيت طالبا ، ولا حبها فيما يبيد يبيد
فمن كان فى حبى بثينه يمترى ، فبرقاء ذى ضال على شهيد

ومما سبق اليه فاخذ منه قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ترى الناس ماسرنا يسيرون خلفنا ، وان نحن اومانا الى الناس وقفوا

اخذه الفرزدق واخذه الرواة فى شعره ومما يستفاد من شعر قوله

فلو تركت عقلى معى ما طلبتها ، ولكن طلابيها لما فات من عقل

فان وجدت نعلى بارض مضلة ، من الدهر يوما فاعلمى انها نعلى

ويستجاد له قوله فى هذا الشعر

خليلى فيما عشتما هل رايتما ، قتيلا بكى من حب قاتله قبلى

وقال صالح بن حسان لجلسايه ايكم يبتاع نصفه مخنث يتفكك

بالعقيق ونصف اعرابى فى شملة بالبادية قالوا ما نعرفه قال هو قول جميل

الا ايها الركب اليمام الاهبوا ، اسايلكم هل يقتل الرجل الحب

فقالوا نعم حتى ترضى عظامه ، ويتركه حيران ليس له لب

توبة بن الحمير هو من بنى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن

صعصعه خفاجى وكان شاعرا لصا واحد عشاق العرب المشهورين

بذلك وصاحبته ليلى الاخيلية وهى ليلى بنت الاخيل من بنى

عقيل بن كعب وكان يقول الاشعار فيها وكان لا يراها الا

متبرقعه فاتاها يوما وقد سفرت فانكر ذلك وعلم انها لم

تسفر الا لامر حدث وكان اخوها امروها ان تعلمهم بمجيئه

ليقتلوه فسفرت لتنذره ويقال بل برزوجوها فالفت البرقع

يعلم انها قد برزت ففى ذلك يقول

وكنت اذا ما جيت ليلى بترقعت ، فقد رابنى منها الغداة سفورها

واول الشعر قوله

نات بليل دارها لا تزورها ، وشط نواها واستمر مريرها

يقول رجال لا يضيرك نايها ، بلى كل ما شف النفوس يضيرها

اظن بها حيرا واعلم انها ، ستنعم يوما او يفك اسيرها

ارى اليوم بانى دون ليلى كانما ، انت بحج من دونها وشهورها
حمامة بطن الواد بين ترنمى ، سقاك من الغر الغوادى مطيرها
ابيتى لنا لا تزالى رنيئك ناعما ، ولا زلت فى خضراء عال بريرها

وهو القايل

ولوان ليلى الاخيلية سلمت ، على ودونى تربة وصفاير
لسلمت تسليم البشاشة اوزقى ، اليها صدى من جانب القبر صايح
ولوان ليلى فى السماء لاصعدت ، بطرقى الى ليلى العيون اللوامح

وكان توجه رجل الى الشام فمر ببنى عذرة فرآته بثينه فجعلت تنظر اليه فشق ذلك على جميل وذلك قبل ان يظهر على حبه لها فقال له جميل من انت بثينه ملحفة مورسة فاتزربها ثم صارعه فصرعه جميل ثم قال له هل لك فى النضال قال نعم فنضله جميل ثم قال له هل لك فى السباق فسابقه فسبقه جميل فقال له توبة انما تفعل هذا بريح هذه المجالسة ولكن اهبط بنا الوادى فهبطنا فصرعه توبة وسبقه ونضله وكان توبة كثير الغارة على بنى الحرث ابن كعب وهمدان وكانت بين ارض بنى عقيل وارض مهلة مفازة قذف فكان اذا اراد المغارة عليهم حمل الزاد وكان من اهدى الناس بالطريق فخرج ذات يوم ومعه اخوه عبد الله وابن عم له فتذروا به فانصرف مخففا فمر بجيران لبنى عوف بن عامر فاغار عليهم فاطردابلهم وقتل رجلا من بنى عوف وبلغ الخبر بنى عوف فطلبوه فقتلوه وضربوا رجل اخيه فاعرجوه واستنقذوا ابل صاحبهم وانصرفوا وتركوا عند عبيد الله سقاء من ماء كيلا يقتله العطش فتحامل حتى اتى بنى خفاجة فلاموه

وقالوا فرت عن اخيك فقال يعتذر

يلوم على القتال بنو عقيل ، وكيف قتال أعرج لا يقوم

ليلى الاخيليه هي ليلى بنت الاخيل من عقيل بن كعب وهي اشعر النساء لا يقدم عليها غير الخنساء وكانت هاجة النابغة الجعدي وكان هجاها به

الا حييا ليلى وقولا لها هلا ، فقد ركبت امرا اغر محجلا

وبرذونه بل البراذين ثفرها ، وقد شربت في اول الصيف ايلا

وقد اكلت بقلا وخيما بناته ، وقد انكحت شر الاحايل اخيلا

فاجابته

اعيرتني داء بامك مثله ، واي جواد لا يقال له هلا

نساور سوارا الى المجد والعلى ، وفي دمتي لان فعلت لفعلا

ورثت عثمان بن عفان رضي الله عنه فقالت

ابعد عثمان ترجوا الخير امته ، وكان آمن من يمشي على ساق

خليفة الله اعطاهم وخولهم ، ما كان من ذهب حمر واوراق

فلا تكذب بوعد الله واتقه ، ولا توكل على شئ بأشفاق

ولا تقولن لشئ سوف افعله ، قد كتب الله ما كل امرئ لاق

ودخلت على عبد الملك بن مروان وقد استنت فقال لها ما ارى فيك توبة فالت ما راه الناس فيك حين ولوك فضحك عبد الملك حتى بدت له سن سوداء وكان يخفيها وسالت الحجاج ان يحملها الى قتيبة بن مسلم فحملها على البريد فلما انصرفت ماتت بساوة فقبرت بها ومن جيد شعرها في توبه

اقسمت ارثي بعد توبة هالكا ، واحفل من دارت عليه الدوائر

لعمرك ما بالموت عار على الفتى ، اذا المرء نصبه في الحياة المعابر

وقولها ايضا

ومخرق عنه القميص نخاله ، وسط البيوت من الحياء سقيما
حتى اذا رفع اللواء ورايته ، تحت اللواء على الخميس زعيما

وقولها ايضا

فان تكن القتلى بواء فانكم ، فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر
والا تكن فيكم بواء فانكم ، ستلقون يوما ورده غير صادر
فتى هو احيا من فتاة حيية ، واشجع من ليث بخفان خادر
فتى لا تخطاه الرفاق ولا يرى ، لفقر حيا الا دون جار مجاور
فتى ينهل الحاجات ثم يعلها ، فتطلعها عنه ثنايا المصادر
ولا تاخذ الكوم الجلاد سلاحها ، لتوبة في صر الشتاء الصنابر
فنعم الفتى ان كان توبة فاجرا ، وفوق الفتى ان كان ليس بفاجر

شميل بن ورقاء هو من زيد بن كلب بن يربوع وكان شاعرا مذكورا جاهليا فادرك الاسلام واسلم اسلام سوء وكان لا يصوم شهر رمضان فقالت له بنته لا تصوم فقال تامرني بالصوم لا ادر درها ، وفي القبر صوم لا اباك طويل
وكان له ابنان خالد وتباله طفيل بن كعب الغنوي قال ابو محمد هو طفيل بن كعب الغنوي وكان من اوصف الناس للخيل وكان يقال له في الجاهلية المجبر لحسن شعره وقال عبد الملك بن مروان من اراد ان يتعلم ركوب الخيل فليروشعر طفيل وقال معاوية دعوا لي طفيلا وسائر الشعراء لكم وهو جاهلي ومما سبق اليه قوله

بحي اذا قيل اظعنوا قد اتيتم ، اقاموا فلم يردد عليهم عماثل

ثم قال ابن مقبل

بحي اذا قيل اظعنوا قد اتيتم ، اقاموا على اظعانهم وتخلحوا

وقال طفيل يذكر الابل

عواذب لم تسمع بنوح مقامة ، نهارًا ثم حو

وقال الحطيئه

عوازب لم تسمع بنوح مقامة ، ولم تحتلب الا نهارًا ضجورها

يقول لا تحلب التي تضجر من الحلب في البر ولكن اذا اطلعت عليها الشمس ابن مقبل هو تميم بن ابي مقبل من بني العجلان وفي رهط

يقول النجاشي

اذا الله عادى اهل لوم ودقة ، فعادى بني العجلان رهط بن مقبل

وكان جاهليا اسلاميا ورثى عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال

لبيك بنوا عثمان ما دام جذمهم ، عليه باسياف تعرى وتخشب

نعاى لفضل الحلم والحزم والندى ، وماوى اليتامى العبر عاموا واجدبوا

وملجاء مهروتين يلقى به الحيا ، اذا حلفت كحل هو الام والاب

وكان خرج في بعض اسفاره فمر بمنزل عصر العقيلي وقد جهده العطش فاستسقى فخرج اليه ابنتاه بعس فرأتاه اعور كبيرا فابدتا له بعض الجفوه وذكرتا هرمه وعوره فجاوز ولم يشرب وبلغ اباهما الخبر فتبعه ليرده فلم يرجع فقال له ارجع ولك اعجبهما اليك فرجع وقال قصيدته وهي اجود شعره

كان الشباب لحاجات وكن له ، فقد فزعت الى حاجاتي الاخر

يا حر امست بليا الصبا ذهبت ، فلست منها على عين ولا اثر

يا حر امسى سواد الراس خالطه ، شيب القذال اختلاط الصفو بالكدر

يا حر امسيت شيخا قد وهى بصري ، والتاث ما دون يوم البعث من عمري

يا حر من يعتذر من ان يلم به ، ريب الزمان فاني غير معتذر

قالت سليمى ببطن القاع من سرح ، لا خير في المرء بعد الشيب والكبر

واستهزءت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واستهزأت تربها منى فقلت لها ، ماذا تعيبان منى يا بنتى عصر
لولا الحياء وباقى الدين عبتكما ، ببعض ما فيكما اذ عبتما عورى
قد قلتما لى قولا لا ابا لكما ، فيه حديث على ما كان من قصرى
اخذه من قول امرئ القيس وحديث ما على قصره اى اى حديث
هو على قصره على التعجب منه وهو اوصف العرب لقدح ولذلك
يقال قدح بن مقبل وهو القايل فى نفسه
اذا مت عن ذكر القوافى فلن ترى ، لها ناليا بعدى اطب واشعرا
واكثر بيتا ماردا ضربت له ، حزون جبال الشعر حتى تيسرا
اغر غريبا يمسح الناس وجهه ، كما تمسح الايدى الجواد المشهرا
وقال بن مقبل فى الفرس
ترخى العذار ولو طالت قبائله ، عن حشرة مثل سنف المرخة الصفر
وقال آخر
له اذن حشرة مشرة ، كاغليط مرخ اذا ما صفر ، وقال
الراجز حشرة الاذن كاغليط صفر ، ومما يستحسن له قوله فى النساء
يمشين هيل النقا مالت جوانبه ، ينهال حيفا وينهاه الثرى حينا
يهزز للمشى اولاصا منعمة ، هز الجنوب ضحى عيدان يبرينا
اوكاهتزاز ردينى تذاوقه ، ايدى التجار فزادوا متنه لينا
امية بن ابى الصلت هو من ثقيف وقد كان قرأ الكتب
المتقدمة من كتب الله عز وجل ورغب من عبادة الاوثان و
كان يخبر بان نبيا يبعث قد اظل زمانه ويؤمل ان يكون
ذلك النبى فلما بلغه خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم و
قصته كفر حسدا له ولما انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم
شعره قال آمن لسانه وكفر قلبه وكان يحكى فى شعره قصص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الانبياء ويأتي بالفاظ كثيرة لا تعرفها العرب باخذها من
الكتب المتقدمة وباحاديث من احاديث اهل الكتاب منها قوله
بأية قام ينطق كل شئ، وخان امانة الديك الغراب، وكانوا
يقولون ان الديك كان نذيرا للغراب فرهنه على الخمر وغدر به
ولم يرجع وتركه عند الخمار فجعله حارسا ومنها قوله
غيم وظلماء وفصل سحابة، اذ كان كفي واستدان الهدهد
يبغي القرار لامه ليجنها، فبنى عليها في قفاه بمهد
فيزال يدلح ماشيا بجنازة، منها وما اختلف الجديد المسند
وكانوا يقولون ان الهدهد لما مات امه اراد ان يبرها فجعلها
على راسه يطلب موضعا فبقيت في راسه فالقزعة التي
في راسه هو قبرها وانما انتنت ريحه لذلك ومنها قوله
قروساهور يسل ويغمد، والساهور فيما يذكر اهل الكتاب غلاف
القمر يدخل فيه اذا كسف وقوله في الشمس
ليست بطالعة لهم في رسلها، الا معذبة والا تجلد
يقولون ان الشمس اذا غربت امتنعت من الطلوع وقالت لا اطلع
على قوم يعبدونني من دون الله حتى تدفع وتجلد ويسمى الثماء
في شعره صاقوره وحاقوره وبرقع ويقول في الله تعالى عز وجل
هو السلطليط فوق الارض مقتدر ويقول وابدت الثغر ورا
يريد الثغر وهذه اشياء منكرة وعلماؤنا لا يروون شعره حجة في
اللغة ولما حضرته الوفاة قال

كل عيش وان طال دهرا، صائر مرة الى ان يزولا
ليتني قبل ما قد بدا لي، في رؤوس الجبال ارعى الوعولا

كنت

وابوه ابو الصلت الثقفي شاعر وهو القايل في سيف بن ذي يزن

ذي يزن

لن يطلب الوتر امثال بن ذى يزن ، لج فى البحر للاعداء احوالا
تميم قيصر لما حان رحلته ، فلم يجد عنده بعض الذى سالا
اتى هرقلا وقد شالت نعامته ، فلم يجد عنده القول الذى قالا
ثم انتحى نحو كسرى بعد تاسعة ، من السنين لقد ابعدت ايغالا
حتى اتى ببنى الاحرار يحملهم ، انك عمرى لقد اسرعت قلقالا
من مثل كسرى وباذان الجنود له ، ومثل وهرز يوم الجبل اذ صالا
لله درهم من عصبة خرجوا ، ما ان ترى لهم فى الناس امثالا
غلبا جحاجحة بيضا مراجحة ، اسدا ترتب فى الغيضات اشبالا
يرمون عن عتل كانها غيط ، برنخر يعجل المرمى اعجالا
ارسلت اسدا على سود الكلاب فقد ، اضحى شريدهم فى الارض فلالا
فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا ، فى راس غمدان دارا منك محلالا
ثم اطل الملك ان سالت نعامتهم ، واسبل اليوم من بردیك اسبالا
تلك المكارم لا قعبان من لبن ، شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

وكان لابيه ابن يقال له القاسم وكان شاعرا وهو القايل

قوم اذا نزل الحريب بدارهم ، تركوه رب صواهل وقيان
فاذا دعوتهم ليوم كريهة ، شدوا شعاع الشمس بالفرسان
لا ينقرون الارض عند سوالهم ، لتطلب العلات بالعيدان
بل يبسطون وجوههم فتركها ، عند السوال كاحسن الالوان

خليد بن عينين هو من عبد القيس من ولد عبد الله بن دارم ابن مالك وكان ينزل ارضا بالبحرين ويعرف بعينين فنسب اليها وهو القايل

ايها الموقدان شبا سناها ، ان للضيف طارقا وتلادى
ومر خليد عينين بوال الزياد على بعض كور فارس فسأله فلم

فلم يعطه فقال انت تدل بالشعر فاذهب فقل ما شئت فقال اما
انى لا اهجوك ولكنى اقول ما هو اشد عليك من الهجاء فانشأ يقول

وكأين عند تيم من بدور ، اذا ما حركت تدعوا زيادا
دعته دعوة شوقا اليهم ، وقد شدت خناجرها صفادا

ونمى الشعر الى زياد فقال لبيك يا بدور تيم وبعث اليه فاخذ
منه مائة الف درهم جرير بن عطيه هو جرير بن عطية
بن حذيفة ولقب حذيفة الخطفى لقوله ، وعنقا باقى الرسيم خيطفا
وهو من بنى كليب بن يربوع وكان عطيه ابو جرير مضعوفا وام
جرير ام قيس بنت معبد من بنى كليب بن يربوع وكان له اخوان
عمرو بن عطيه وابو الورد بن عطيه وولدت جريرا امه لسبعة
اشهر وعمر نيفا وثمانين سنه ومات باليمامه وكان يكنى ابا
جرزه وكان له عشرة من الولد فيهم ثمانية ذكور منهم بلال بن
جرير وكان افضلهم واشعرهم ويكنى ابا زافر وراى فى المنام
انه قطعت له اربعة اصابع من اصابعه فقاتل بنى ضبة فقتلوا
له اربعة بنين ولبلال عقب منهم عمارة بن عقيل بن بلال وهو
القايل فى دينار ويحيى ابنى عبد الله

ما زال عصياننا لله يسلمنا ، حتى دفعنا الى يحيى بن دينار
الى غليجين لم تقطع ثمارهما ، قد طال ما سجدا للشمس والنار

وكان بلال نزول برجل يقال له مسعود بن طعمة من بنى بيد عه
فلم يحسن قراه فقال

امسعود انت اللئيم اللئيم ، كانك قنفذة فى ضعه
سمعنا له اذ نزلنا به ، كلاما كما تنطق الضفدعه
فاى اللئيمين اشبهته ، اطعمة ام امك الكوتعة

عددنا

عددنا عديا وآباء وهم ، فسر عديا بنو بيدعه
فما اعطش الضيف الا غدا ، من البيدعات وما الجوعه

وقال في قوم من بني فقيم يقال لهم بنو اباشره

عددنا فقيما واباءهم ، فشر فقيم بنو اباشره
قصار الفعال طوال الخطا ، مناق ليست لهم بادره
يعدون غرما قرى ضيفهم ، فلا عدموا صفقة خاسره
اذا اضفتهم ثم سالتهم ، وجدت بهم علة حاضره
وليسوا اذا قلت ماذا هم ، باصحاب دينا ولا آخره

وقال في حماد المنقري

نزلنا بحماد فخار كلابه ، علينا فكدنا بين بيتيه نؤكل
وقد قال قبلي قائل ظل فيهم ، اذا اليوم او يوم القيمه اطول

ومن ولد جرير عكرمة بن جرير وكان ونوح بن جرير وكان شاعرا وكان جرير من فحول شعراء الاسلام ويشبه من شعراء الجاهليه بالاعشى وكان ابو عمرو بن العلاء يقول هما بازيان يصيدان ما بين العندليب الى الكركى وكان احسن الناس تشبيبا حدثني سهل عن الاصمعي قال سمعت الحي يحدثون ان جريرا قال لولا شغلني من هذه الكلاب لشببت تشبيبا تحن منه العجوز الى شبابها كما الناب الى سبقها وكان من اشد الناس هجاء وحدثني عبد الرحمن عن الاصمعي قال اخبرنا شيخ من اهل البصره قال مر راعي الابل في سفر فسمع انسانا يتغنى بشعر جرير وهو قوله

وعاوٍ عوى من غير شئ رميته ، بقافية انفاذها نفظر الدما
خروج بافواه الرواة كانها ، قرى هند وان اذاهز صمما

فقال الراعي لعن الله على من يلومني على ان يغلبني هذا مع حسن

تشبيبه وكان الفرزدق فاسقا وكان يقول ما احوجه مع عفته
الى صلابة شعري وما احوجني الى رقة شعره لما ترون واخبرنا عبد الرحمن
قال انا الاصمعي قال انا ابو عمرو بن العلاء قال كنت قاعدا عند جرير وهو يملي
ودع امامة حان منك رحيل ، ان الوداع لمن تحب قليل
فمرت به جنازة فترك الانشاد وقال شيبتني هذه الجنايز قلت
فلاي شيء تشتم الناس قال يبدونني ثم لا اعفوا وكان يقول
انا لا ابتدي ولكن اعتدي وبلغه عن بعض شعراء بني كليب شيء
ساءه فدعاه الى مهاجاته فقال الكلبي ان نسائي بأمنهن ولم تدع
الشعراء في نسائك مترقعا وكان جرير يقول النصراني انعتنا
للخمر والحمر وامدحنا للملوك وانا مدينة الشعر وقال ابو عمرو
سئل الاخطل أيكم اشعر قال انا امدحهم للملوك وانعتهم للخمر و
الحمر يعني النساء واما جرير فانسبنا واسهبنا واما الفرزدق فافخرنا
وقال مروان بن ابي حفصه
ذهب الفرزدق بالفخار وانما ، حلو القريض ومره لجرير
وكان جرير مقيما بالمروه من البادية والفرزدق بالعراق وهما
يتهاجيان فارسلت بنو يربوع الى جرير انك مقيم بالمروه وليس
عندك احد يروي عنك والفرزدق بالعراق قد ملأها عليك منذ
سبع حجج فانحدر الى العراق فاقام بالبصره ولذلك يقول
واذا شهدت لثغر قومي مشهدا ، اثرت ذاك على بني ومالي
ومدح الحجاج فاكرمه وادناه واوفده الى عبد الملك بن مروان
فاستنشده فانشده في الحجاج
صبرت الناس يابن ابي عقيل ، مجاهرة فكيف ترى الثوابا
اذا سعر الخليفه نار حرب ، راى الحجاج اثقبها شهابا

وانشده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانشده مدحته التي يقول فيها

الستم خير من ركب المطايا ، واندى العالمين بطون راح

فامر له بمائة ناقة من نعم كلب فقال له جرير يا امير المؤمنين نحن اشياخ وليس في واحد منا فضل عن راحلته والابل اباق قال فتعجل اثمانها للرزقة قال لا ولكن الرعا فامر له بثمانية اعبد وكان بين يدي عبد الملك صحاف من فضة وهو يقرعهن بخيزرانة وقال خذها لا نفعتك ففي ذلك يقول

اعطوا هنيده يحدوها ثمانية ، ما في عطائهم من ولا سرف

قال ابو عبيدة كان الفرزدق بالمربد فمر به رجل قدم من اليمامه فقال له من اين وجهك قال من اليمامه قال فهل علقت من جرير شيئا فانشده

هاج الهوى بفوادك المهتاج فقال الفرزدق فانظر بتوضح باكر الاحداج فقال هذا هوى شغف الفواد مبرح فقال الفرزدق ونوى تقاذف غير ذات خلاج فقال ليت الغراب غداة ينعب دائبا فقال الفرزدق كان الغراب مقطع الاوداج فما زال ينشد صدرا من قول جرير وينشده الفرزدق عجزا حتى ظن الرجل ان الفرزدق قالها ثم قال هل ذكر فيها الحجاج قال نعم قال اياه اراد ومما اخذ عليه قوله في بني الفدوكس رهط الاخطل

هذا ابن عمي في دمشق خليفة ، لو شئت ساقكم الى قطينا

القطين في هذا الموضع العبيد والاماء وقيل له يا ابا حرزة ما وجدت في بني تميم فخرا تفخر به عليهم حتى فخرت بالخلافة لا والله ان صنعت في هجائهم شيئا الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم كان جده صعصعة بن ناجية عظيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القدر في الجاهلية واشترى ثلاثين موؤدة الى ان جاء الله تعالى
بالاسلام منهن بنت لقيس بن عاصم ثم اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاسلم وام صعصعة فقيرة بنت سكين بن عبد الله
بن دارم وكانت امها امة وهبها كسرى لزرارة فوهبها زرارة
لهند بنت يثربي بن عدس فوثب اخو زوجها واسمه سكين
ابن حارثة بن عبد الله بن دارم على الامة فاحبلها فولدت
فقيرة ام صعصعة وكان جرير يعيب الفرزدق بها وكان
لصعصعة قيون منهم جبير ووقبان ودينسم فلذلك جعل
جرير مجاشعا قيونا وقال لجرير بن خالب بن صعصعة الى جبير
وجدنا جبيرا با غالب ، بعيد القرابة من معبد
يعني معبد بن زرارة وكان يعيبهم بالخزيرة وذلك ان ركبا
من مجاشع مروا في الجاهلية وهم مجال على شهاب التغلبي فسالهم
ان ينزلوا فقالوا انا مستعجلون فقال لا تجوزوني حتى تصيبوا
القرى فحمل اليهم خزيرة فجعلوا ياكلونها وهم على ابلهم ويعظمون
اللقم وذلك يسيل على لحاهم واما غالب ابو الفرزدق فكان
يكنى ابا الاخطل وكان سيد بادية تميم وكان اعور وامه
ليلى بنت حابس اخت الاقرع بن حابس واستجير بقبره
وهو بكاظمة في حياله فاحتملها الفرزدق وكان له اخوة
منهم هميم وسمي الفرزدق باسمه وهو القايل
لعمر ابيك فلا تكذبن ، لقد ذهب الخير الا قليلا
وقد فاز الناس في دينهم ، وخل بن عفان شرا طويلا
واغا لقب بالفرزدق لغلظه وقصره شبه بالفيتسته التي
يزين بها النساء وهي الفرزدقة وكنيته ابو فراس وكان للفرزدق

اخ يقال له الاخطل اسن منه وابنه محمد بن الاخطل توجه
مع الفرزدق الى الشام فمات بها ولا عقب له ورثاه الفرزدق
واخته يقال لها جعشن وكانت امراة صدق ونزل الفرزدق
في بني منقر والحي خلوف فجاءت افعى الى جارية من بني منقر يقال
لها ظمياء فدخلت معها في شعارها فصرخت امتها وجاء الفرزدق
فمكنها واحتال للافعى حتى انسابت والتزم الجارية فنهرته فقال
واهون عيبي المنقرية انها ، شديد ببطن الخنطلي لصوقها
فلما بلغ بني منقر قوله ارسلوا رجلا يقال له عمران بن مرة
وامروه ان يعرض لجعشن اخت الفرزدق فلما خرجت وثب
فضربت بيده على نحرها فصاحت ومضى فعير الفرزدق بذلك
ومكث الفرزدق زمانا لا يولد له فعيرته امراته النوار بذلك فقال
قالت اراه واحدا لا اخا له ، يؤمثله في الوارثين الاباعد
لعلك يوما ان تزيني كانما ، بنى حوالي الاسود الحوارد
فان تميما قبل ان يلد الحصا ، اقام زمانا وهو في الناس واحد
فولد له بعد ذلك لبطة وسبطة وخبطة وركضة من النوار
وزمعه وليس لواحد من ولده عقب الا من النساء وكان
الفرزدق معنا يقول في كل وسريع الجواب فمر بقوم ولهم
جنازة فقال ما هذا فقالوا مات ابو الحناء صاحب البغال فقال
ليبك ابا الحناء بغل وبغلة ، ومخلاة سوء قد اضاع شعيرها
وبحرفة معروحة ومحتة ، ومقرعة صفراء بال سيورها
وكان خلف بن خليفة ظريفا شاعرا راوية وكان له اصابع من
جلود فمر بالفرزدق يوما فقال له يا ابا فراس من الذي يقول
هو القين وابن القين لا قين مثله ، لنطح المسامح او لجدل الاباهم

فقال الفرزدق يقوله الذى يقول

هو اللص وابن اللص لا لص مثله ، لنقب جدار او لطير الدراهم

وانى حفصا السراج يشترى منه سرجا فرت به امراة جميله وفى

يده سرج ينظر اليه فالقى السرج من يده وقال

منع الحياة من الرجال ونفعها ، حدق تغلبه النساء مراض

خرجت اليك ولم تكن خراجة ، فاصيب صدع فؤادك المنهاض

وكان افيدت الرجال اذا راوا ، حدق النساء لثمها الاعراض

وراه خالد بن صفوان يوما وكان يمازحه فقال يا ابا فراس انت

بالذى لما رايته اكبرته وقطعن ايديهن قال ولا انت يا ابا صفوان

بالتى قالت الفتاة فيه لابيها يا ابت استاجر ان خير من استاجرت

القوى الامين وجاء عنبسة بن معدان الى باب بلال فراى

الفرزدق وقد نفس فحركه برجله وقال بلغت يا ابا فراس قال

نعم ورايت اباك ينتظرك ومر يحيى بن الحصين بن المنذر

الرقاشى فقال له يا ابا فراس هل لك فى جدى سمين وبذيذ

زبيب جيد فقال وهل يا بنى هذا الا ابن المراغة فانطلق به

يحيى وبن عم له فاكلوا ثم دعا بالشراب فقال الفرزدق اسقنى

صرفا يا غلام فقال يحيى اما انا فلا اشرب صرفا ولا اغيره فقال الفرزدق

اسقنى خمسا وخمسا وثلاثا واثنتين ، من عقار كروم الجوف بحر الكلبتين

واصرف الكاس عن الحروم يحيى بن حصين ، واسق هذين ثلاثين يروحا مرجحين

واصابته الدبيلة فقدم به البصره واتى بطبيب فسقاه قارا ابيض

فجعل يقول اتجعلون لى القار فى الدنيا ومات وقد قارب المايه

وقيل له فى مرضه الذى مات فيه اذكر الله فسكت طويلا ثم قال

الى من تفزعون اذا حشتم ، بايديكم على من التراب

شبكة الألوكة www.alukah.net

وصى هذا يقوم لكم مقامى ، اذا ما الريق غص بذى الشراب
فقالت له مولاة له تفرغ الى الله تعالى فقال اخرجوا هذه من الوصية
وكان اوصى لها باربعماية درهم قال ابو عمرو بن كان الفرزدق يشبه
بزهير واما النوار امراة الفرزدق فهى ابنة اعين بن ضبيعه
المجاسعى وكان على بن ابى طالب رضى الله عنه وجه اباها الى
البصره ايام الحكمين فقتله الخوارج غيلة فخطب النوار
رجل من قريش فبعثت الى الفرزدق تسئله ان يكون وليها
اذ كان ابن عمها فقال ان بالشام من هو اقرب اليك منى ولا
آمن ان يقدم قادم منهم فينكر ذلك على فاشهدى انك قد جعلت
امرك الى ففعلت فخرج بالشهود وقال لهم قد اخبرتكم انها قد جعلت
امرها الي واني اشهدكم اني قد تزوجتها على مايه ناقه سود الحرق
فدرئت من ذلك واستعدت عليه وخرجت الى عبد الله ابن
الزبير والحجاز والعراق يومئذ اليه وخرج الفرزدق فاما
النوار فنزلت على خولة ابنة منظور بن زبان الفزارى امراة
عبد الله بن الزبير فرققتها وسالتها الشفاعة لها واما
الفرزدق فنزل على حمزة بن عبد الله بن الزبير ومدح فوعده
الشفاعة له فتكلمت خولة فى النوار وتكلم حمزة فى الفرزدق
فابحت خولة وامر عبد الله بن الزبير ان لا يقربها حتى يصير
الى البصرة فيحكما الى عامله فخرج الفرزدق فقال

اما بنوه فلم تبخ شفاعتهم ، وشفعوا ابنت منظور بن زبانا
ليس الشفيع الذى ياتيك مؤتزرا ، مثل الشفيع الذى ياتيك عريانا

وماتت النوار بالبصره مطلقه منه وصلى عليها الحسن البصرى
رحمه الله تعالى قال ابو محمد ولما مجا الفرزدق بنى منقر لسبب

ظميا وهي عمة اللعين المنقري فقال

واهون عيب المنقرية انها ، شديد ببطن الحنظلي لصوقها
رات منقرا سودا قصارا وابصرت ، فتى دارميا كالهلال يروقها
فما انا هجت المنقرية للصبى ، ولكنها استعصت على عروقها

استعدوا عليه زيادا فهرب الى المدينه وعليها سعد بن العاص فامنه واجاره واظهر زياد انه لم يرد به سوءا وانه لو اتاه لحباه واكرمه فبلغ ذلك الفرزدق فقال

دعاني زياد للعطاء ولم اكن ، اداهم سودا او مدحرجة سمرا
وغرزنا دلو يريد عطاؤهم ، لاقربه ما ساق ذو حسب وفرا
واني لاخشى ان يكون عطاؤه ، رجال كثير قد يرى لهم فقرا

وخال الفرزدق هو العلا بن قرظة الضبي وكان شاعرا وكان الفرزدق يقول انما انا في الشعر خالي وخالي الذي يقول

اذا ما الدهر جر على اناس ، حوادثه اناخ باخرينا
فقل للشامتين بنا افيقوا ، سيلقى الشامتين كما لقينا

وله يقول جرير

كان الفرزدق اذ يلوذ بخاله ، مثل الذليل يلوذ تحت القرمل

والقرمل شجر ضعيف تقول العرب ذليل عاذ بقرمله ولقي الفرزدق اباهريرة وقال قال لي يا فرزدق اراك صغير القدمين فان استطعت ان يكون لهما غدا مقام على الحوض فافعل وقال الفرزدق سمعت اباهريرة يقول على منبر المدينة الذبيح اسماعيل

وانشد الفرزدق سليمان بن عبد الملك

ثلاث واثنتان فهن خمس ، وسادسه تميل الى تمام
فبتن جنابتي مطرحات ، وبت افض اغلاق الختام

كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان مفالق الزمان فيه ، وجمر غضا فقعد عليه حمام
فقال سليمان اخلقت بنفسك اقردت عليها بالزنا وانا اصامر
ولا بد من اقامة الحد عليك قال ومن اين اوجبت علي قال
يقول الله عز وجل الزانية والزاني فاجلدوا كل واحدة منها
مائة جلدة قال الفرزدق فان كتاب الله تعالى يدرؤه عني
بقوله تبارك وتعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر
انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون فانا
قلت ما لم افعل وافى سليمان باسرى من الروم وعنده
الفرزدق فقال قم فاضرب اعناق هؤلاء فاستعفا من ذلك
فلم يعفه ودفع اليه سيفا كليلا فقام الفرزدق فضرب به عنق
رجل منهم فبنا السيف فضحك سليمان ومن حوله فقال الفرزدق
ما يعجب الناس ان اضحكت خيرهم ، خليفة الله يستسقى به المطر
لم ينب بسيفي من رعب ولا دهش ، عن الاسير ولكن اخر القدر
ولم يقدم نفسا قبل ميتها ، جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر
وفي ذلك يقول جرير

بسيف ابي رغوان سيف مجاشع ، ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
ضربت به عند الامام فارعشت ، يداك وقالوا احدث غير صارم
فاجابه الفرزدق

ولا نقتل الاسرى ولكن نفكهم ، اذا ثقل الاعناق حمل المغارم
وهل ضربت الروم جاعلة لكم ، ابا عن كليب واخا مثل دارم
ودخل الفرزدق على يزيد بن المهلب في الحبس فقال
اصبح في قيدك السماحة والجود ، وحل الديات والافضال
فقال له امدحني وانا على هذه الحال قال اصبتك رخيصا فاسلفتك

ومما سبق فاخذ منه او سبق اليه فاخذه قوله

ومنتكث عاللت بالسوط راسه ، وقد كفر الليل الخروق الخوافيا

يعني بالمنتكث بعيرا انتكث اي هزل وقال الاخر في وصف سوط

ومنتكث عاللت ملتائة به ، وقد هدر الليل النسور العواليا

واخذ عليه قوله

وعض زمان يابن مروان لم يدع ، من المال الا مسحتا او مجلف

وقال اكثر النحويين في الاحتيال لهذا البيت ولم ياتوا فيه بشي يرتضى وقوله . وعندي حساما سيفه وحمايله . اراد حسام سيفه فثنى ومثله لقيس بن الخطيم يصف الدرع .

كان قتيريها عيون الجنادب ، اراد مساميرها والقتير مسامير الدرع ومثله قول جرير ، لما تذكرت بالديرين ارقني ، صوت الدجاج وقرع بالنواقيس ، اراد دير الوليد فثنى وهو دير مشهور بالشام . وعابه الاخطل بقوله

ابني غدانة انني حورتكم ، ووهبتكم لعطية بن جعال

لولا عطية لاجتدعت انوفكم ، من بين الام انف وسبال

وقال يهبهم له وهو يهجوهم هذا الهجاء وقال عطية بن جعال حين سمع هذا ما اسرع ما رجع اخي في عطيته ومات الفرزدق قبل جرير فلما بلغ جرير موته قال

هلك الفرزدق قبل ما جدعته ، ليت الفرزدق كان عاش قليلا

ثم اطرق طويلا وبكى فقيل له يا ابا حرزة ما ابكاك قال بكيت لنفسي انه والله قل ما كان اثنان مثلنا او مصطحبان او زوجان الا كان احد بينهما قريبا ثم قال يرثيه

فجعنا بجمال الديات بن غالب ، وحامي تميم عرضها والمراجم

بكيناك

بكيناك حدثان الفراق وانما ، بكيناك اذ نابت امور العظايم
فلا حملت بعد بن ليلى مهيرة ، ولا اشد انصاح المطى الرواسم

الاخطل هو غياث بن عوف من بني تغلب بن قدوكس ويكنى ابا مالك وقال سلمة بن عبد الملك ثلاثة لا اسأل عنهم انا اعلم العرب بهم الاخطل والفرزدق وجرير اما الاخطل فيجئ سابقا ابدا واما الفرزدق فيجئ ثانيا واما جرير فيجئ سابقا مرة وثانيا مرة وسكيتا مرة وكان يشبه بالنابغة الذبياني ودخل على عبد الملك بن مروان فقال يا امير المؤمنين قد امتدحتك فقال ان كنت تشبهني بالحية او بالاسد فلا حاجة لي بشعرك وان كنت مثل ما قالت اخت بني الشريد يعني الخنساء فهات فقال

وما بلغت كف امرئ متطاول ، به المجد الا حيث مالت اطول
وما بلغ المهدون في القول مدحة ، ولو اكثروا الا الذي فيك افضل

وكان الاخطل يمدح بني امية مدح معاوية ويزيد ومن بعدهم من خلفاء بني مروان حتى هلك وقال ابو عبيدة حدثني ابو حية النمري قال حدثني الفرزدق قال كنا في ضيافة معاوية ومعنا كعب بن جعيل التغلبي الشاعر فقال له يزيد بن معاوية ان عبد الرحمن بن حسان قد فضح عبد الرحمن بن الحكم وغلبه وفضحنا فاهج الانصار فقال له كعب اراد اني انت الى الشرك اهجو قوما نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم و آووه ولكن ادلك على غلام منا نصراني ما يبالي ان يهجوهم كافر شاعر كان لسانه لسان ثور قال ومن هذا قال الاخطل فدعاه وامره بهجائهم فقال ان تمنعني منهم قال نعم فقال

ذهبت قريش بالسماحة والندى ، واللوم تحت عمايم الانصار

فذروا المعالى لستم من اهلها ، وخذوا مساحيكم بنى النجار
فغضب النعمان بن بشير ودخل على معاوية فوضع عمامته
بين يديه وقال هل ترى لومًا فى لبل ارى كرمًا وحسبًا فانشده
قول الاخطل واستوهبه لسانه فوهبه له فبلغ ذلك الاخطل
فعاذ بيزيد فشفعه وصار الى ابيه فقال يا امير المؤمنين
اتهب لسان من ردعنك وغضب لك فقال ومن هجانا
قال عبد الرحمن بن حسان وانشده قوله فى برملة بنت معاوية
ثم حاصرتها الى القبة الخضراء ، تمشى فى مرمر مسنون
ولما قتلت بنو تغلب عمير بن الحباب السلمى افتقد الاخطل
عبد الملك والحجاف السلمى عنده فى شعر له
الا سايل الحجاف هل هو ثائر ، بقتلى اصيبت فى سليم وعامر
فخرج الحجاف مغضبا حتى اغار على البشر وهو ماء لبنى تغلب
وقتل منهم ثلاثة وعشرين رجلا وقال
ابا مالك هل لمتنى مذ حضضتنى ، على القتل ام هل امنى لك لائم
متى تدعنى اخرى اجبك بمثلها ، وانت امرؤ بالحق ليس بعالم
فخرج الاخطل حتى اتى عبد الملك بن مروان وقد قال
لقد اوقع الحجاف بالبشر وقعة ، الى الله منها المشتكى والمعول
فلا تغيرها قريش بملكها ، يكن عن قريش مستمار ومرحل
فقال له عبد الملك الى اين يا ابن اللخناء قال الى النار قال
ام والله لو غيرها قلت لضربت عنقك ونزل الاخطل على
سعيد بن بيان التغلبى وكان سعيد رجلا وسيما اعود
ذا مال كثير وكان سيد بنى تغلب بالكوفة وكانت تحته برة
بنت ابى هانى التغلبى وكانت من اجمل النساء فاحتفل له

شبكة الألوكة www.alukah.net

سعيد واحسن ضيافته واكرمه فلما اخذت الكاس من
الاخطل جعل ينظر الى وجه برة وجمالها والى ذمامة زوجها
وعوره فيعجب منها ومن صبرها عليه فقال له سعيد يا ابا
مالك انت تدخل على الخلفاء والملوك وتنظر الى هيئتهم وتاكل
من طعامهم وتشرب من شرابهم فاين ترى هيئتنا من هيئتهم وهل
ترى عيبا تنبهنا عليه فقال الاخطل ما لبيتك عيب غير انك فقال
له سعيد انا والله احق منك يا ضرائي حين ادخلتك منزلي
وطرده فقال

وكيف بداوي منك الطبيب من الجوى ، وبرة عند الاعور بن بيان
يمنعني الاحراس عنها ولينني ، قطعت اليها الليل بالرسفان
فهلا زجرت الطير اذ جاء خاطبا ، بضيقة بين النجم والدبران

ومما سبق اليه الاخطل فاخذ منه قوله

قرم تعلق اشناق الديات به ، اذ الميون امرت حوله حملا

اخذه الكميت فقال

كان الديات اذا علقت ، مثونها به الشنق الاسفل ، واشناق
الديات اصنافها من الحقاق والجذاع واشباهها وقال الاخطل
اجريانك والذي تسموله ، كاسيفة فخرت بحدج حصان

اخذه الطرماح فقال

كفخر الاماء الرايحات عشية ، برقم حدوج الحي لما استقلت

ومما اخذ عليه قوله في عبد الملك بن مروان

وقد جعل الخلافة منهم ، لابيض لاعاري الخوان ولاجدب ، وهذا مما
لايجوز ان يمدح به خليفة بمثله ويجوز ان يمدح به غيره كقول الاخر
الى امرئ لاتخطاه الرفاق ولا ، جدب الخوان اذا ما استتئى المرق

واخذ عليه قوله في رجل من بني اسد اجاره

نعم المجير سماك من بني اسد ، بالطف اذ قتلت جيرانها مضر
قد كنت احسبه فينا وابناؤه ، فاليوم طير عن اثوابه السرر

وكان يقال لرهط القيون وقال الاخطل فلما جاءني واحسن الى طار السرر عن اثوابه اي بطل هذا اللقب وهذا مدح كالهجاء ومما يستجاد من شعر جرير والفرزدق والاخطل قول جرير لابيه او جده

فانت ابي ما لم تكن لي حاجة ، فان عرضت فانني لا ابا ليا
واني لمغرور اعلل بالمنى ، ليالي ارجوان مالك ماليا
باي نجاد تحمل السيف معدما ، قطعت العوين من محمل كان باقيا
باي سنان يطعن القوم بعدما ، نزعت سنانا من قناتك ماضيا
الم اك نارا تصطليها عدوكم ، وحرز لما الجاتهم من ورائيا
وباسط خير فيكم بيمينه ، وقابض شر عنكم بشماليا
الا لا تخافا بنوتي في ملمة ، وخافا المنايا ان تفوتكما بيا

وقوله

يا اخت ناجية السلام عليكم ، قبل الرحيل وقبل لوم العذل
لو كنت اعلم ان آخر عهدكم ، يوم الرحيل فعلت ما لم افعل
او كنت اعلم وشك بين عايل ، لقنعت او لسالت ما لم اسال

وقدم جرير المدينة فاتاه الشعراء وغيرهم واتاه اشعب فيهم فسلموا عليه وحادثوه ساعة ثم خرجوا وبقي اشعب فقال جرير له اراك قبيح الوجه واراك لئيم الحسب ففيم قعودك وقد خرج الناس فقال له اشعب انه لم يدخل عليك احد انفع لك مني قال وكيف ذاك قال لاني اخذ رقيق شعرك فازينه بحسن صوتي فقال له جرير فقل فاندفع اشعب يتغنى ، يا اخت ناجية السلام عليكم ، فاستخف جرير الطرب لغنايه

حتى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى زحف اليه فاعتنقه وساله عن حوايجه فاخبره فقضاها

وقوله في الفرزدق

لقد ولدت ام الفرزدق فاجرا ، فجاءت بوزواز قصير القوايم
وما كان جار للفرزدق مسلم ، ليامن قردا ليلة غير نايم
يوصل جليه اذا جن ليله ، ليرقى الى جاراته بالسلالم
اتيت حدود الله مذانت يافع ، وشبت فما ينهاك شيب اللهازم
تتبع في الماثور كل مريبة ، ولست باهل المحصنات الكرايم
هو الرجس يا اهل المدينة فاحذروا ، مداخل رجس بالخبيثات عالم
لقد كان اخراج الفرزدق عنكم ، طهورا لما بين المصلى وواقم

وقد كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى حين بلغه فجور الفرزدق نفاه عن المدينة

تدليت تزني من ثمانين قامة ، وقصرت عن باع العلى والمكارم

اراد قول الفرزدق

هما دلياني من ثمانين قامة ، كما انقض باز اقتم الريش كاسر
فلما استوت رحلاي بالقاع قالتا ، اجي يرتجى ام قتيل نحاذره
فقلت ارفع الاسباب لا يشعرونا ، واقبلت في اعجاز ليل ابادره
ابادر بوابين قد وكلوا بنا ، واحمر من ساج تبص مسامره

ومن جيد شعر جرير مرثية ام حمزة امراته وكان جرير يسميها الجوساء لذهابها في البلاد واولها

لولا الحياء لعادني استعبار ، ولزرت قبرك والحبيب يزار
وليت قلبي اذ علتني كبرة ، وذوا التمايم من بنيك صغار
لا يلبث الاحباب ان يتفرقوا ، ليل يكر عليهم ونهار
هل الملايكة الذين تخيروا ، والطيبون عليك والابرار

كانت اذا هجر الحبيب فراشها ، فزن الحديث وعفت الاسرار ، وقوله

كيف الغراء ولم اجد مذ بنتم ، قلبا يقر ولا شرابا ينفع

ولقد صدقتك في الهوى وكذبتني ، وخلفتني بمواعد لا تنفع

حيوا الديار وسايلوا اطلالها ، هل يرجع الخير الديار البلقع

ولقد حبست لك المطي فلم يكن ، الا السلام ووكف عين تدمع

بان الشباب حميدة ايامه ، لو ان ذلك يشترى او يرجع

رجف العظام من البلى وتقادمت ، سني وفي لمصلح مستمتع ، ومنها

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا ، ابشر بطول سلامة يا مربع

ومما يختار للفرزدق قوله يهجو بني كليب

ولو يرمى بلوم بني كليب ، نجوم الليل ما وضحت لساري

ولو لبس النهار بنو كليب ، لدنس لومهم وضح النهار

وما يغدو اعزيز بنو كليب ، ليطلب حاجة الا بجار

ومن افراط الفرزدق قوله في العذافر بن زيد

لعمرك ما الارزاق حين اكتيالها ، باكثر خيرا من خوان العذافر

ولو ضاقه الدجال يلتمس القرى ، وحل على جنازه بالعساكر

بعدة يأجوج ومأجوج كلهم ، لاشبعهم يوما غداء العذافر

وقال بعض اهل الادب هذا طعام اتخذ في قدر القايل

بوأت قدري موضعا فوضعتها ، برابية من بين ميث واجرع

جعلت لها هضب الرجام وطحفة ، وغولا اثافي قدرنا لم تنزع

بقدر كان الليل شحنة قعرها ، ترى الفيل فيها طافيا لم يقطع

ويختار للفرزدق قوله

وتقول كيف يميل مثلك للصبا ، وعليك من سمت الكبير عذار

والشيب ينهض في الشباب كانه ، ليل يصيح بجانبيه نهار

وقوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقوله، تفاريق شيب في السوار لوامع، وما خير ليل ليس فيه نجوم

ويختار للاخطل قوله في سكران

صريع مدام يرفع الشرب راسه، ليحيى وقد ماتت عظام ومفصل
نهاديه حيناً وحيناً نجره، وما كان الا بالحشاشة يعقل
اذا رفعوا صدراً تخامل صدره، وآخر مما قال منها محمل

وقوله في الزقاق

اناخوا فجروا شاصيات كانها، رجال من السودان ان لم يتسربلوا
فقلت اصبحوني لا ابا لابيكم، وما وضعوا الاثقال الا ليعقلوا
يدب دبيبا في العظام كانه، دبيب نمال في نقي يتهيل

ويختار له قوله ايضا

يا قل خير الغواني كيف رعن به، فشربه وشل فيهن نضريد
اعرضن في شمط في الراس لاح به، فهن منه اذا ابصرنه حيد
قد كن يعهدن مني مضحكا حسنا، ومفرقا حسرت عنه العناقيد
فهن يشردن مني بعد مفرقة، وهن بالود لا بخل ولا جود
هل للشباب الذي قد فات مردود، او هل دواء يرد الشيب موجود وقوله
لن يرجع الشيب شبانا ولن يجدوا، عدل الشباب لهم ما اورق العود
لقد لبست لهذا الدهر اعصره، حتى تجلل راسي الشيب واشتعلا
فبان مني شبابي بعد لذته، كانما كان ضيفا نازلا رحلا

وقوله في بني اميه

حسد على الحق عيا فوا الخنا انف، اذا المت بهم مكروهة صبروا
شمس العداوة حتى يستقاد لهم، واعظم الناس اعلاما اذا قدروا

ومما سبق اليه قوله

واذا دعونك عمهن فانه، نسب يزيدك عندهن خبالا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال القطامي

واذا دعونك عمهن فلا تجب ، فهناك لا يجد الصفاء مكانا
نسب يزيدك عندهن حقارة ، وعلى ذوات شبابهن هوانا

البعيث هو خداش بن بشر من بني مجاشع من ولد خالد بن نبيه وامه اصبهانيه يقال لها مرده او وردة وانما لقب البعيث لقوله

تبعت مني ما تبعث بعدما ، امرت قواى واستمرت عزيمتى

اراد انه قال الشعر بعدما اسن وكبر ويكنى ابا مالك وكان البعيث احظر بني تميم اذا اخذ القناه وله عقب بالباديه وكان يهاجي جريرا وقال ابو عبيدة سالت بعض بني كليب فقلت ما اشد ما هجيتم به قال قول البعيث

الست كليبيا اذا سيم خطة ، افركا قرار الحنبلة للبعل
وكل كليبي صحيفة وجهه ، اذل لاقدام الرجال من النعل
سواسيه سود الوجوه كانهم ، ظرابي غربان بجرودة محل

وكان للبعيث اولاد منهم مالك وبكر وخرجا مع ابيهما الى المدينة وارسلهما يرعيان عليه الابل فرض مالك فارسل بكرا الى المدينة ليقدم عليه فقدم فوجده قد مات فقال

ارسل بكرا مالك يستحثنا ، يحارب من ريب المنون فلم يبل
اما مالك مهما يقضه الله نلقه ، وان حان ريث من رفيقك او عجل

الفين هو منازل بن ربيعة من بني منقر ويكنى ابا اكيدر وعمته ظمياء التي ذكرها الفرزدق فاستعوذت عليه بنو منقر فهرب من زياد الى المدينة وقيل له اقض بين الفرزدق وجرير فقال

ساقضي بين كلب بني كليب ، وبين الفين فين بني عقال

قال الكلبي

فان الكلب مطمعه جيث ، وان القين يعمل في سفاله
فلا بقيا على تركتماني ، ولكن خفتما صرد النبال ، يقال صرد
السهم اذا انفذ وكان القين مجا للاضياف وهو القابل في ضيف
نزل برا بغض الضيف ما في جل ماكله ، الا تنجه حولي اذا قعدا
ما زال ينفخ كتفيه وحبوته ، حتى اقول لعل الضيف قد ولدا
الصلتان هو قثم بن خبيئة من عبد القيس واجتمع اليه
في الحكم بين الفرزدق وجرير فقال

انا الصلتان الذي قد علمتم ، متى ما يحكم فهو بالحق صادع
اتتني تميم حين هابت قضاتها ، واني لبالفصل المبين قاطع
كما انفذ الاعشى قضية عامر ، وما التميم في قضاي رواجع
ولم يرجع الاعشى قضية جعفر ، وليس لحكمي آخر الدهر راجع
ساقضي قضاء بينهم غير جائر ، فهل انت للحكم المبين سامع
قضاء امرئ لا يتقي الشتم منهم ، وليس له في المدح منهم منافع
فان كنتما حكمتماني فانصتا ، ولا تجزعا او يرضى الحق قانع
فان ترضيا ان تجزعا لا انكما ، وللحق بين الناس راض وجازع
فاقسم لا الوي عن الحق بينهم ، فان انا لم اعدل فعل انت ضالع
فان يك بحر الحنظليين واحدا ، فلم تستوي حيتانه والضفادع
وما يستوي صدر القناة وزجها ، وما يستوي شم الذرا والاكارع
وليس الذنابي كالقوادم وريشه ، وما يستوي في الكف منك الاصابع
الا انما تخطى كليب بشعرها ، وبالمجد تخطى دارم والاقارع
ارى الخطفى بذ الفرزدق شعره ، ولكن خيرا من كليب مجاشع
فيا شاعر الاشاعر اليوم مثله ، جرير ولكن في كليب تواضع
جريرا شد الشاعرين شكيمة ، ولكن عدته الباذخات القوارع

ويرفع من شعر الفرزدق انه ٭ له باذخ لذى الخسيسة رافع
وقد يحمد السيف الردان بجفنه ٭ وتلقاه رثا غمده وهو قاطع
يناشدنى النصر الفرزدق بعدما ٭ الحت عليه من جرير صواقع
فقلت له انى ونصرك كالذى ٭ يثبت انفا كشمته الجوارع
وقالت كليب قد شرفنا عليكم ٭ فقلت لها سدت عليك المطالع

وقال جرير للصلتان

اقول ولم املك سوابق عبرة ٭ متى كان حكم الله فى كرب النخل

والصلتان هو القايل

اشاب الصغير وافنى الكبير ٭ كر الليالى ومر العشى
اذا هرمت ليلة يومنا ٭ اتى بعد ذلك يوم فتى
نروح ونغدو لحاجاتنا ٭ وحاجة من عاش لا تنقضى
تموت مع المرء حاجاته ٭ وتبقى له حاجة ما بقى
اذا قلت يوما لمن قد ترى ٭ اروني الثرى اروك الغنى
وسرك ما كان عند امرئ ٭ وسر الثلاثة غير الخفى

كثير هو كثير بن عبد الرحمن بن ابى جمعه بن خزاعة وكان رافضيا وقال لما حضرته الوفاة

بريت الى الاله من بنى اروى ٭ ومن دين الخوارج اجمعينا
ومن عمر بريت ومن عتيق ٭ غداة على امير المؤمنينا

ثم خرجت نفسه كانها حصاة وقعت فى ماء وكانت وفاته ووفاة عكرمه مولى ابن عباس فى يوم واحد ويكنى ابا صخر وكان محمقا ودخل يوما على يزيد بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين ما يعنى الشماخ بقوله

اذا الارطى توسد ابرديه ٭ خدود جوازى فى الرمل عين

فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال يزيد وما يصرف الاعرف ما عنى هذا الاعرابي الجلف و
استحمقه وامر باخراجه قال حماد الرواية قال لي كثير الا اخبرك
عما دعاني الى ترك الشعر قلت تخبرني قال شخصت انا و
الاحوص ونصيب الى عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وكل
واحد منا يدل بسابقة له واخاء ونحن لا نشك ان يشركنا
في خلافته فلما رفعت لنا اعلام خناصره لقينا مسلمة بن عبد
الملك وهو يومئذ فتى العرب فسلمنا فرد ثم قال اما بلغكم ان
امامكم لا يقبل الشعر قلنا وضح ما وضح لنا خبر حتى انتهينا
اليك ووجمنا وجمة عرف ذلك فينا فقال ان يك ذو رين
بني مروان ولى خشيتم مرماس فان دارينا ها قد بقي ولكم
عندي ما تحبون وما البث حتى ارجع اليكم فامنحكم ما انتم
اهله فلما قدم كانت رحالنا عنده باكرم منزل وافضل منزول
فاقمنا عنده اربعة اشهر يطلب لنا الاذن هو وغيره فلم يوذن
لنا الى ان قلت في جمعة من تلك الجمع لوان دنوت من عمر فتسمعت
كلامه فتحفظته كان ذلك رايا ففعلت فكان ما حفظت
من قوله يومئذ لكل سفر زاد لا محالة فتزودوا السفر كم من
الدنيا الى الآخرة والتقوى وكونوا اكف عباد ما اعد الله له من
ثوابه وعقابه فترغبوا وترهبوا ولا يطولن عليكم الامد
فتقسوا قلوبكم وتنقادوا العدو كم في كلام كثير ثم قال اعوذ
بالله ان آمركم بما انهى عنه نفسي فتخسر صفقتي وتظهر
عيلتي وتبدو مسكنتي في يوم لا ينفع فيه الا الحق ثم الصدق
ثم بكى حتى ظننا انه قاض نحبه وارتج المسجد وما حوله بالبكاء
والعويل وانصرفت الى صاحبتي فقلت لها خذي في شرح من الشعر

غير ما كنا نقوله لعمرو ابايه فان الرجل اخروى وليس بدنيوى
الى ان استاذن لنا مسلمة فى يوم جمعه بعد ما اذن للعامه فلما
دخلت عليه سلمت ثم قلت يا امير المؤمنين طال الثوى وقلت
الفايدة وتحدث بجعايك ايانا وفود العرب فقال يا كثير انما
الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم
وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل افى واحد
من هولاء انت فقلت ابن السبيل منقطع به وانا ضاحك قال
اولست ضيفا فى سعيد قلت بلى قال ما ارى من كان ضيفه
منقطعا به ثم قلت يا امير المؤمنين اتاذن لى فى الانشاد قال
نعم ولا تقل الا حقا فانشدت

تكلمت بالحق المبين وانما ٭ تبين ايات الهدى بالتكلم
وصدقت موعد الذى قلت بالذى ٭ فعلت فامسى راضيا كل مسلم
واظهرت نور الحق فاشتد نوره ٭ على كل لبس بارق الحق مظلم
وعاقبت فيما قد تقدمت قبله ٭ واعرضت عما كان قبل التقدم
وليت فلم تشتم عليا ولم تخف ٭ بريا ولم تقبل اشارة مجرم
الا انما يكفى الفتى بعد زيغه ٭ من الاود البادى تقاف المقدم
وقد لبست ثوب الملوك ثيابها ٭ ترأى لك الدنيا بكف ومعصم
وتعرض احيانا بعين مريضة ٭ وتبسم عن مثل الجمان المنظم
فاعرضت عنها مشيمزا كانما ٭ سقتك مذوقا من سمام وعلقم
وقد كنت فى احياها فى ممنع ٭ ومن بحرها فى مزبد الموج منعم
وما زلت تواقا الى كل غاية ٭ بلغت بها اعلى البناء المقدم
فلما اتاك الملك عفوا ولم يكن ٭ لطالب دنيا بعده من تكلم
ترك الذى يغنى وان كان مونقا ٭ واثرت ما يبقى براى مصمم

واضررت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واضررت بالفاق وشرت الذى ، امامك فى يوم من الشر مظلم
سمالك هم فى الفواد موسرق ، بلغت به اعلى المعالى بسلم
فابين شرق الارض والغرب كلها ، منادينادى من فصيح واعجم
يقول امير المؤمنين ظلمتنى ، باخذ لدينار ولا اخذ درهم
ولا بسط كف لامرئ غير مجرم ، ولا السفك منظالما ملئ بمجرم
ولو يستطيع المسلمون لقسموا ، لك الشطر من اعمارهم غير ندم
فاربح بها من صفقة لمبايع ، واعظم بها اعظم بها ثم اعظم
فاقبل على ثم قال يا كثير انك تسال عما قلت ثم تقدم الاخوص فا
ستاذنه فى الانشاد فقال قل ولا تقل الا حقا فانشده ⊙

وما الشعر الا خطبة من مؤلف ، لمنطق حق او لمنطق باطل
فلا تقبلن الا الذى وافق الرضا ، ولا تجعلنا كالنساء الارامل
راينا لك لم تعدل عن الحق يمنة ، ولا يسرة فعل الظلوم المخاتل
ولكن اخذت القصد جهدك كله ، تقد مثال الصالحين الاوايل
فقلنا ولم نكذب بما قد بدا لنا ، ومن ذا يرد الحق من قول قايل
ومن ذا يرد السهم بعد مضايه ، على فوقه اذ غار من نزع نابل
ولولا الذى قد عودتنا خلائف ، عطاريف كانوا كالليوث البواسل
لما وخدت شهرا برحلى رسله ، تقد متان البيد بين الرواحل
ولكن رجونا منك مثل الذى به ، صرفنا قديما من ذويك الاوايل
فان لم يكن للشعر عندك موضع ، وان كان مثل الدر فى قيل قايل
فان لنا قربى ومحض مودة ، ومبراث اباء مشوا با لمناصل
وذادوا عدو السلم عن عقر دارهم ، وارسوا عمود الدين بعد التمايل
وقبلك ما اعطى هنيدة حلة ، على الشعر كعبا من سدوس وبازل
رسول الاله المستضاء بنوره ، عليه سلام بالضحى والاصايل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكل الذى عددت يكفيك بعضه ٭ وقلك خير من بخور رسوايل
فقال له عمر انك تسأل عما قلت وتقدم نصيب فاستأذن فى الانشاد
فلم يأذن له وامره بالغزو الى دابق فخرج محروما وامر لنصيب بثلاث
مائة درهم وللاخوص بعشرها وامر لنصيب عباءة وخمسين درهما
وكان كثير احد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبته عزة
واليها ينسب وهى من ضمرة ولقيته امرأة فى بعض الطريق
فقالت انت كثير قال نعم قالت والله لقد رابتك فما اخذتك
عيناى قال وانا والله لقد رابتك فما فديت عينى قالت والله لقد
سفل الله بك اذ جعلك لا تعرف الا بامراة قال ما سفل الله بى
ولكن رفع بها ذكرى واستنار بها امرى واستحكم بها شعرى وهى كما قلت
وانى لاسموا بالوصال الى التى ٭ يكون شفاء ذكرها وازديارها
اذا خفيت كانت لعينك قرة ٭ وان بحت يوما لم يفتك عارها
فقالت مر فى قصيدتك فمر بها فلما بلغ
ومارضة بالحزن طيبة الثرى ٭ نمج الندى جثجاثها وعرارها
باطيب من ارداف عزة موهنا ٭ اذا اوقدت بالمندل الرطب نارها
قالت كان امرؤ القيس احسن نعتا لصاحبته حيث يقول
الم تر انى كلما جئت طارقا ٭ وجدت بها طيبا وان لم تطيب
وبعثت عايشة بنت طلحة بن عبد الله الى كثير فقالت يا ابن ابى
جمعه ما الذى يدعوك الى ما تقول من الشعر فى عزة وليست على
ما تصف من الحسن والجمال لو شئت صرفت ذلك الى غيرها
ممن هو اولى بها منا ومثلى فانا اشرف واوصل من عزة جربته فقال
اذا ما ارادت خلة ان تزيلنا ٭ ابينا وقلنا الحاجبية اول
سنوليك عرفا ان اردت وصالنا ٭ ونحن لتلك الحاجبية اوصل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لها مهل لا يستطاع دراكه ، وسابقه في الحب ما يتحول
فقالت عايشه والله لقد سمتني لك خلة وما انا لك بخله وعرضت
علي وصلك وما اريد ذلك وان اردت الا قلت كما قال جميل
ويقلن انك قد رضيت بباطل ، منها فهل لك في اعتزال الباطل
ولجاهل من احب حديثه ، اشهى الى من البغيض الباذل
ولرب عارضة علينا وصلها ، بالجد تخلطه بقول الهازل
فاجبتها في الحب بعد تستر ، حبي بثينه عن وصالك شاغل
ودخل كثير على عبد الملك بن مروان فقال له نشدتك بحق
علي بن ابي طالب هل رايت قط احدا اعشق منك قال يا امير
المؤمنين لو نشدتني بحقك لاخبرتك فقال نشدتك بحقي الا
اخبرتني قال نعم يا امير المؤمنين بينا انا اسير في بعض الفلوات
فاذا انا برجل قد نصب حباله فقلت له ما اجلسك ههنا
قال اهلكني واهلي الجوع فنصبت حبالتي هذه لاصيب ونفسي
ما يكفينا ويعصمنا يوما هذا قلت ارايت ان اقمت معك فاصبت
صيدا تجعل لي منه جزءا قال نعم فبينا نحن كذلك وقعت فيه
ظبية فخرجنا نبتدرها فبدرني اليها فحلها واطلقها فقلت ما
حملك على هذا قال دخلتني لها رقة لشبهها بليلى وانشا يقول
ايا شبه ليلى لا تراعي فانني ، لك اليوم من وحشية لصديق
اقول وقد اطلقتها من وثاقها ، فانت لليلى ان شكرت عتيق
وقال بن الكلبي وابن داب لما حملها قال
اذهبي في كلاءة الرحمن ، انت مني في ذمة وامان
لا تخافي بان تهاجي بسوء ، ما تغنى الحمام في الاغصان
ترهبيني والجيد منك لليلى ، والحشا والبغام والعينان

شبكة الألوكة www.alukah.net

ودخلت عزة على ام البنين فقالت لها ام البنين ارايت قول كثير

قضى كل ذى دين فوفى غريمه ، وعزة ممطول معنى غريمها

ماكان ذلك الدين قالت وعدته بقبله فخرجت منها فقالت

ام البنين انجزيها وعلى اثمها قال السايب رواية كثير خرجت

مع كثير وهو يريد عبد العزيز بن مروان فمررنا بالماء الذى

عليه عزة فسلمنا جميعا على اهل الخباء فقالت عزة عليك يا

سايب السلام ثم اقبلت على كثير فقالت الا تتقى الله ارايت قولك

باية ما اتيتك ام عمرو ، فقلت بحاجبى والبيت خالى

ويحك اخلوت معك فى بيت قط قال لم اقله ولكنى الذى يقول

فاقسم لو رايت البحر يوما ، لاشرب ما سقتنى من بلال

واقسم ان حبك ام عمرو ، لدى جنبى ومنقطع السعال

قالت اما هذا فعسى قال السايب فاتينا عبد العزيز بن مروان

فانصرفنا ومررنا بهم فقال كثير السلام عليك يا عزة فقلت

عليك السلام يا جمل فقال كثير

حييتك عزة بعد الوصل وانصرفت ، فحيى ويحك من حياك يا جمل

لو كنت حييتها مازلت ذا مقة ، عندى وما مسك الادلاج والعمل

ليت التحية كانت لى فاجعلها ، مكان يا جملا حييت يا رجل

وخرج كثير الى مصر وعزة بالمدينة فاشتاق اليها فقام الى

بغلة له فاسرجها وتوجه نحو المدينه لم يعلم به احد فبينا هو

يسير فى التيه بمكان يقال له فيفا خريم اذ هو بعيس قد اقبلت

فى اوايلها محامل فيها نسوة وكثير ملثم بعمامة له وفى النسوة

عزة فلما نظرت اليه عزة عرفته وانكرها فقالت لقايد قطارها

اذا ادنا منك الراكب فاحبس فلما دنا كثير حبس القايل القطار

فابتدرته

فابتدرته عزة فقالت من الرجل قال من الناس قالت اقسمت
قال كثير قالت فاين تريد فى هذه المغازه قال ذكرت عزة بعصر
فلم اصبر ان خرجت نحوها على الحال التى ترين قالت فلو ان
عزة لقيتك فامرتك بالبكا فكنت تبكى قال نعم فنزعت عزة
اللثام وقالت انا عزة فان كنت صادقا فافعل ما قلت فالتحم
وقالت للقايد قد قطارك وبقى كثير مكانه لا يحيد ولا ينطق
حتى توارت فلما فقدها سالت دموعه وانشا يقول

وقصص ما قضين ثم تركننى ، بفيفا خريم قايما اتلدد
تاطر حتى قلن ليس بوارحا ، وذبن كما ذاب السديف المرهد
فلم ار مثل الحين ضنت بمايها ، على ولا مثلى على الدمع يحسد
وبين التراقى واللهاة حرارة ، مكان الحشى ما ان يتوح فيبرد

وعادة عزة الى مصر وخرج كثير يريد فوافاها والناس ينصرفون
عن جنازتها ومما يستجاد من شعره قوله

اغاضر لو شهدت عداة تيم ، حنوا العايداة على وسادى
اديت لوامق لم تشكميه ، نوافر فلذع بالزناد

وعاضرة ام ولد بشر بن مروان ويتمثل من شعره بقوله

ومن يبتدع ما ليس من سوس نفسه ، يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وقوله ومن لا يغض عينه عن صديقه ، وعن بعض ما فيه يعت وهو عاتب
ومن يتتبع جاهدا كل عثرة ، يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب

ويختار من قوله

واجمع هجرانا لاسماء ان دنت ، بها الدار لا من زهدة فى وصالها
فان شحطت يوما بكيت وان دنت ، تذللت واستكثرتها باعتزالها

وقوله فى سياسة النساء

وكنت اذا ما جيت لجلان مجلسي ، وابدين مني هيبة لا تجهما
يحاذرن مني غيرة قد علمنها ، فديما فما يضحكن الا تبسما
تراهن الا ان يودين نظرة ، بوجزعين او يقلبن معصما
كواظم ما ينطقن الا محورة ، وحيعة قول بعد ان يتفهما
وكن اذا ما قلن شيئا يسرع ، اسر الرضا في نفسه وتجرما

وقوله في غزه

خليلي هذا ربع غزة فاعقلا ، قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت
وما كنت ادري قبل غزة ما البكا ، ولا موجعات الحزن حتى نزلت
وكانت لقطع الحبل بيني وبينها ، كنائر نذرا وفت فاحلت
فقلت لها يا عز كل مصيبة ، اذا وطنت يوما لها النفس ذلت
ولم يلق انسان من الحب حيعة ، تعم ولا عيباء الا تجللت
كاني انادي صخرة حين اعرضت ، من الصم لو تمشي بها العين زلت
صفوحا فما تلقاك الا بخيله ، فمن مل منها ذلك الوصل ملت
اباحت حمى لم يرع الناس قبلها ، وحلت تلاعا لم تكن قبل حلت
اريد الثواء عندها واظنها ، اذا ما اظلنا عندها المكث قلت
يكلفها الغيران شقا وما بها ، هوانى ولكن للمليك استزلت
هنيئا مريئا غير داء مخامر ، لعزة من اعراضنا ما استحلت
فان يكن الهتبي فاهلا ومرحبا ، وحقت لها الهتبي لدينا وقلت
وان تكن الاخرى فان وراءنا ، مناريح لو سارت بها الريح كلت
اسيئي بنا او احسني لا ملومة ، لدينا ولا مقلية ان تقلت
ووالله ما قاربت الا تباعدت ، بصرم ولا استكثرت الا قللت
ووالله ثم والله ما حل قبلها ، ولا بعدها من حلته حيث حلت
وما مر من يوم علي كيومها ، وان كثرت ايام اخرى وجلت

فوجع

فواعجبا للقلب كيف اعترافه ، وللنفس لما وطنت كيف ذلت
واني وتهيامي بعزة بعدما ، تحيلت مما بيننا وتخلت
لكالمرتجي ظل الغمامة كلما ، تبوء منها للمقيل اضمحلت

ومن الافراط قوله

ومشى الى بعيب غرة نسوة ، جعل الاله خدودهن نعالا
ولو ان عزة خاصمت شمس الضحى ، في الحسن عند موفق لقضا لها

ودخل كثير على عبد العزيز بن مروان وهو مريض واهله يتمنون ان يضحك فلما وقعت عليه قال لولا ان سرورك لا يتم بان تسلم واسقم لدعوت ربي ان يصرف ما بك الي ولكني اسال الله لك ايها الامير العافيه ولي في كنفك النعمه فضحك و امر له بمال وهو القايل له

ونعود سيدنا وسيد غيرنا ، ليت التشكي كان بالعواد
لو كان يقبل فدية لفديته ، بالمصطفى من طارفي وتلادي

وكان كثير يقول بالرجعة وفي ذلك يقول

الا ان الايمة من قريش ، ولاة الحق اربعة سواء
علي والثلاثة من بنيه ، هم الاسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط ايمان وبر ، وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى ، تعود الخيل يقدمها اللواء
تغيب لا يرى عنهم زمانا ، برضوى عنده عسل وماء

كانه يعني ابن الحنفية ويذكرون انه دخل شعب اليمن في اربعين من اصحابه فما رئي لهم اثر **الاحوص** هو الاحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن ابي الافلح وعاصم بن ثابت من الانصار وهو حمي الدبر وكان الاحوص يرمي بالابنه وبالزنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وشكى الى عمر بن عبد العزيز فنفاه من المدينة الى قرية من قرى
اليمن على ساحل البحر فرحل اليه عدة من الانصار فكلموه فيه وسالوه
ان يرده الى المدينه فقال لهم عمر من القايل

ادور ولولا ان ارى ام جعفر ، بابياتكم ما درت حيث ادور

قالوا الاحوص قال فمن ذا الذى يقول

ستبلى لكم فى مضمر القلب والحشى ، سريرة حب يوم تبلى السرايد

قالوا الاحوص قال فمن ذا الذى يقول

الله بينى وبين قيمها ، يفرقنى بها واتبع قالوا الاحوص

قال لاجرم لارددته الى المدينة ما كان لى سلطان وقال يعاتب
عمر بن عبد العزيز

الست ابا حفص هديت مخبرى ، افى الله ان اقصى ويدنى بن اسلما
وكنا ذوى قربى اليك فاصبحت ، قرابتنا ثديا اجد مصرما
وكنت وما املت منك كبارق ، لوى قطرة من بعد ما كان غيما
وقد كنت ارجى الناس عندى مودة ، ليالى كان العلم ظنا مرجما
اعدك حرزا ان خشيت ظلامة ، وما لا ثريا حين احمل مغرما
تدراك بعتبى عاتبا ذا قرابة ، طوى الغيظ لم يفتح بسخط لكم فما

ويستحسن من شعره قوله

الا لا تلمه اليوم ان يتبلدا ، فقد غلب المحزون ان يتجلدا
وما العيش الا ما تلذ وتشتهى ، وان لام فيه ذوا الشنان وفندا
بكيت الصبا جهلا فمن شاء لامنى ، ومن شاء واسى فى البكاء واسعدا
وانى وان عيرت فى طلب الصبا ، لاعلم انى لست فى الحب اوحدا
اذا كنت عزهاة عن اللهو والصبا ، فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا

وكان يزيد بن عبد الملك صاحب حبابة وسلامه قد ترك الشغل

باللهو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالظهور للعامه وشهادة الجمعه فقال له مسلمة اخوه يا امير المؤمنين قد تركت الامور واضعت المسلمين وقعدت في منزلك مع هاتين الامتين فارعوى قليلا واظهر للناس فقالت حبابه للاحوص قل شعرا اعني به امير المؤمنين فقال وما العيش الا ما تلذ وتشتهي الابيات ثم غنتا يزيد فضرب بخيزرانة الارض وقال صدقت صدقت على مسلمة لعنة الله وعلى ما جاء به وعاد لحالته الاولى الى ما ماتت حبابه ثم مات بعدها بايام حزنا عليها ووجدا ومن هذا الشعر قوله

واشرفت في نشز من الارض يافع ٭ وقد تقف الايفاع من كان مقصدا
فقلت الابابيت اسماء اصيفت ٭ وهو قول ليث جامع ما تبددا
واني لاهواها واهوى لقاءها ٭ كما يشتهي الصادي الشراب المبردا
علاقة حب لج في سنن الصبا ٭ فابلى وما يزداد الا تجددا

ويختار له قوله

ما من مصيبة نكبة امني بها ٭ الا تشرفني وتعظم شاني
اني اذا اخفى المليام وجدتني ٭ كالشمس لا تخفى بكل مكان

ارطاه بن سهيه هو من بني مرة بن عوف بن سعد ويكنى ابا الوليد ودخل على عبد الملك بن مروان فقال هل تقول اليوم شعرا فقال ما اشرب ولا اطرب ولا اغضب واغا يكون الشعر على هذا وانا الذي اقول

رايت المرء تاكله الليالي ٭ كاكل الارض ساقطة الحديد
وما تبقي المنية حين تاتي ٭ على نفس بن ادم من مزيد
واعلم انها ستكر حتى ٭ توفي نذرها باني الوليد

ففزع عبد الملك وكانت كنيته فقال لم اعنك انما عنيت نفسي

فقال عبد الملك وانا ايضا وهو القائل

وما دون ضيقي من تلاد تحوزه ... الى النفس الا ان تصان الحلايل

وهو القايل

لقد رابني عريانا وموتزرا ... فما دريت انني كنت اذكر

ذو الرمه هو غيلان بن عقبة بن بهيس ويكنى ابا الحرث وهو من صعب بن ملكان بن عدى بن عبد مناه وسيل جرير عن شعره فقال ابعار عزلان ونقط عروس وكان يوما ينشد في سوق الابل شعره الذى يقول فيه عدبت من صيدح ... وصيدح ناقة فجاء الفرزدق فوقف عليه فقال له كيف ترى ما تسمع يا ابا فراس قال ما احسن ما تقول فقال ما بالى لا اذكر مع الفحول قال قصر بك عن غيانهم بكاؤك في الدمن وصفتك للابعار والعطن واشا وداوية لو ذو الرميم يرومها ... بصيدح اودى ذو الرميم وصيدح قطعت الى معروفها منكرانها ... اذا خب آل الامعز المتوضح وقال عيسى بن عمر قال لى ذو الرمه ارفع هذا الحرف فقلت له اكتب فقال بيده على فيه اى اكتم على فانه عند ناعيب قال وقدمت من سفر فاتانى ذو الرمه فعرضت له بان اعطيه شيئا فقال لى انا وانت ناخذ ولا نعطى واحضر ته الوفاة فقال انا ابن نصف الهرم اى انا ابن اربعين وقال

يا قابض الروح من نفسى اذا حضرت ... وغافر الذنب زحزحنى عن النار

واغا سمى ذو الرمه لقوله فى الوتد ... اشعث باق رمة التقليد

وكان ذو الرمه احد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبته ميه بنت فلان بن طلبه بن قيس بن عاصم بن سلام قال رايت ابو سوار العنوى رايت ميه واذا معها بنون لها فقلت صفها لى

فقال صفوة

مسنونة الوجه طويلة الخد شماء الانف عليها وسم جمال فقلت
ما تلقيت باحد من بني هولاء الا في الابل قلت أفكانت تنشد شيئا
مما قال فيها ذو الرمه قال نعم تسح سحا ما راى ابوك مثله
ومكثت ميه زمانا لا ترى ذو الرمه وتسمع شعره فجعلت
لله عليها ان تنحر بدنه يوم تراه فلما راته رات رجلا ذميما
اسود وكانت من اجمل النساء فقالت واسوتاه وابوساه
فقال ذو الرمه

على وجه مي قسمة من ملاحة ، وتحت الثياب الخزي لو كان باديا
الم تر ان الماء يخبث طعمه ، وان كان لون الماء ابيض صافيا
فيا ضيعة الشعر الذي لج فانقضى ، بمي ولم املك ضلال فواديا

وكان يشبب ايضا بخرقاء وهي من بني البكاء بن عامر بن صعصعه
وسبب تشبيبه بها انه مر في سفر ببعض البوادي فاذا خرقاء
خارجة من خباء فنظر اليها فوقعت في قلبه فخرق ادواته
ودنا منها يستطعم كلامها فقال اني رجل على ظهر سفر وقد
تخرقت اذواتي فاصلحيها فقالت والله ما احسن العمل واني
لخرقاء والخرقاء التي لا تعمل لكرامتها على اهلها فشبب بها
وسماها خرقاء وقال المفضل الضبي كنت انزل على بعض العرب
اذا حججت فقال لي يوما هل هلك ان اريك خرقاء صاحبة
ذو الرمه فقلت ان فعلت فقد بررتني فتوجهنا جميعا نريدها
فعدل بي عن الطريق بقدر ميل ثم اتينا ابياتا شعر فاستفتح
بيتا ففتح له وخرجت علينا امرأة طويله حسانة بها قوة
فسلمت وجلست وتحدثنا ساعه ثم قالت لي هل حججت قلت
غير مرة قالت فما منعك من زيارتي اما علمت اني منسك من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مناسك الحج قلت وكيف ذاك قالت اما سمعت قول عمك ذي الرمه

تمام الحج ان تقف المطايا ، على خرقاء واضعة اللثام

وكان لذي الرمه اخوة هشام واوفى ومسعود فمات اوفى ثم مات ذو الرمه فقال مسعود

تعزيت عن اوفى بغيلان بعده ، غراء حين وجعين العين ريان منزع

ولم تنسني اوفى المصيبات بعده ، ولكن نكا القدح بالقدح اوجع

وهشام الذي يقول

حي اذا امعد واصفق مباءتهم ، وجرد الخطب اثباج الجرائيم

وآب ذو المحضر البادي ايابته ، وقوضة نية اطناب تخييم

الوى الجمال هراميل العفاء بها ، وبالمناكب ربع غير ملجوم

تصطك اعناقها والبق يقدعها ، حتى اناخوا فزموا كل مزموم

من كل اكلف او جاي تيط له ، انساع تابوت جوف غير مهضوم

عركرك مهجر الضوبان اوّمه ، روض القزاف ربيعا اي تاويم

الضوبان وسطه والمهجر الواسع يقال ناقة ذات سنام فهجر اذا كان مشرفا

ما مس مذلهز البهمى تنقلها ، قينيه في مرتع ارمات رميم

حتى رما امهات القرد خابطها ، بالناصلات انابيثا بتسهيم

واستن فوق الحذاري القلقلان كما ، شكل الشنوف تحاكي بالهيانيم

الحذار جمع حذرة وهي الارض الصلبه والقلقلان النبت

بعد المصيف الى خبران معقله ، حتى يموت سمال الضيف بالعوم

من الفراش المقضي عاش في رنق ، رجف السحابات ولي غير مطعوم

السحابات بقية الماء واحدتها سحابه

كان اجسادها الاظفار جامده ، في قنف الصقر الاني الشراديم

القنف طين القاع اذا تشقق والصقر الذي صقرته الشمس والاني

الذي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذى قد بلغ اناه قال ابو محمد ولم اذكر هذا الشعر لانه عندى
غير مختار ولكن ذكرته لانى لم اسمع لهشام بشعر غيره قال ابن ابى
بردة قلت لذى الرمه فى قوله

اذا انجابت الظلماء اضحت روسها ، عليهن من جهد الكرى وهى ظلع

ما علمت احدًا من الناس اظلع الروس غيرك قال اجل وكان ذو
الرمه كثير الاخذ من غيره ومما اخذه من غيره قوله فى الحرباء

يظل بها الحرباء للشمس ماثلا ، لدى الجذل الا انه لا يكبر
اذا حول الظل العشى رايته ، حنيفا وفى قرن الضحا ينتصر

وقال ظالم بن البرا الفقيمى

ويوم من الجوزاء اما سكونه ، فصح واما ريحه فسموم
اذا جعل الحرباء والشمس تلتظى ، على الجذل من حر النهار يقوم
يكون حنيفا بالعشى وبالضحى ، يصلى لنصرانية ويصوم ، حدثنى
عبد الرحمن عن الاصمعى عن رؤبة قال دخل على ذو الرمه فسمع قولى

يطرحن بالدوية الاملاس ، لكل ذيب قفرة ولاس
موتى العظام حية الانفاس ، اجنة فى قمص الاعراس

فخرج من عندى فبلغنى انه يقول

يطرحن بالدوية الاغفال ، كل جنين لثق السربال
حى الشهيق ميت الاوصال ، فرج عنه خلق الاقفال
من السر وجرية الحيال ، ونغضان الرحل من معال ، قال
الاصمعى فاذا اروبة يرى ان ذا الرمه يسرق منه وقال ايضا فى قول
ذى الرمه ، يطغوا اذا ما تلقته الحرائيم ، اخذه من قول العجاج
اذا تلقته الحرائيم طغا ، قال واخذ قوله

اذا استهلت عليه غيبة ارجت ، مرابض العين حتى يارج الخشب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من معنى قول العجاج ، مثواه عطارين بالعطور ، واخذ قوله
كانها فضة قد مسها ذهب ، من معنى امرى القيس ، كبكر مقاناة
البياض بصفرة ، وكذلك كانما يرويه واخذ من كعب بن زهير
في صفة الاثار ما قد ذكرته في اخبار زهير وقال ذو الرمه وهو من حسن شعره
وارمي الى الارض الذي من ورايكم ، ليرجعنه يوما عليك الرواجع
وقال آخر في معناه
واذهب في الارض الذي من ورايكم ، لاغدر في اتيانكم حين ارجع
وسمع اعرابي ذو الرمه وهو ينشد
تصغي اذا شدها بالكور جانحة ، حتى اذا ما استوى في غرزها تثب
فقال الاعرابي صرع والله الرجل الا قلت كما قال عمك الراعي
وواضعه خدها للزمام ، فالخد منها له اصعر
ولا تعجل المرء قبل البروك ، وهي بركبته ابصر
وهي اذا قام في غرزها ، كمثل السفينة او اوقر
واخذ عليه قوله يصف الكلاب
حتى اذا ادومت في الارض راجعة ، كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب
قالوا والتدويم انما هو في الجو يقال دوم الطاير في السماء اذا حلق
واستدار ودوى في الارض اي ذهب وقالوا ذو الرمه احسن الناس
تشبيها وانما وضعه عندهم انه لا يجيد المدح ولا الهجاء ولما انشد بلال بن ابي
رايت الناس ينتجعون غيثا ، فقلت لصيدح انتجعي بلال ، قال بلال
يا غلام اعطه حبل فت لصيدح قالوا وغلط في قوله في النساء
وما الفقر ازرى عندهن بوصلنا ، ولكن جريت احلاقهن على البخل
قالوا والجيد قول علقمه
يردن ثراء المال حيث علمنه ، وشرخ الشباب عندهن عجيب

وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال امرئ القيس

اراهن لا يحبين من قل ماله ، ولا من رأين الشيب فيه وقوسا

واشد هجايه قوله

وامثل اخلاق امرئ القيس انها ، صلاب على طول الهوان جلودها

وما انتظرت غيابها العظيمة ، ولا استومرت في جل امر شهودها

اذا مريات حللن ببلدة ، من الارض لم يصلح ظهورا صعيدها

ويستحسن له قوله في الظبيه وولدها

اذا استودعته صفصفا او صريمة ، نخت ونضت جيدها للمناظر

حذارا على وسنان يصرع الكرى ، بكل مقيل عن صعاق فواتر

وتجزع الا اختلاسا بطرفها ، وكم من محب رهبة العين هاجر

ومما صحف فيه من شعره قوله

بواهن تفويزى اذا الآل ارقلت ، به الشمس ازر الحرورات الفوالك

رواه ابو عمرو ارقلت وقال الاصمعي انما هو ارفلت ومعناه صبغت

وعظت يريد اسبغت ازر الحرورات من الآل نهار بن

توسعه هو نهار بن توسعه بن ابي عنبان بن بكر بن وايل

من بني حشم وكان اشعر بكر بخراسان وهو القايل

ابى الاسلام لا اب سواه ، اذا اهتفو بكر او تميم

دعى القوم ينصر مدعيه ، فيلحقه بذى النسب الصميم

وما كرم ولو شرفت جدود ، ولكن التقى هو الكريم

وكان هجا قتيبة بن مسلم

اقتيب قد قتلنا غداة لقيتنا ، بدل نعم راع من يزيد اعور

وقال ايضا

كانت خراسان ارضا الذ يزيد بها ، وكل باب من الخيرات مفتوح

فبدت بعده قرحة تطف به ، كانما وجهه بالخل منضوح
فبلغ ذلك وغيره من صنيعه قتيبة فاخذ منها كتابا اليه في الرضا
عنه وترك مواخذته به بما كان فرضي عنه فقال له نهارا ان
نفسي لا تسكن ولا تطيب حتى تامرني بشيء فاني اعلم انك اذا
اخذت عندي معروفا لم تكدره فقال
ما كان في من كان في الناس قبلنا ، ولا هو في من بعدنا كابن مسلم
اشد على الكفار قتلا بسيفه ، واكثر فينا مقسما بعد مقسم
فقال له قتيبة انت القايل
الا ذهب الغزو المقرب للغنا ، ومات الندى والجود بعد المهلب
فقال له ان الذي انت فيه ليس بالغزو ولكنه الحشر ولم ير قتيبة
بصلم فابطات عليه ولقيه فقال
ولقد علمت وانت نعلمه ، ان العطاء يشينه الحبس
فقال عجلوا له الجايزة الرقيات هو عبد الله بن قيس احد بني
عامر بن لوى وانما سمي الرقيات لانه كان يشبب بثلاث نسوة
يقال لجميعا رقيه وهو القايل في مصعب بن الزبير
انما مصعب شهاب من الله ، تجلت عن وجهه الظلماء
كيف نومي على الفراش ولما ، تشمل الشام غارة شعواء
ولما قتل مصعب وصار الامر الى عبد الملك بن مروان اتا
عبيد الله بن قيس عبد الله بن جعفر يستشفع به عليه
فقال له عبد الله بن جعفر اذا دخلت معي على عبد الملك فكل
اكلا يستبشعه عبد الملك بن مروان ففعل فقال من هذا يا ابن
جعفر قال هذا اكذب الناس ان قتل قال ومن هو قال الذي
ما نقموا من بني امية الا ، انهم يحلمون ان غضبوا

وانهم

وانهم معدن الملوك فلا ، تصلح الا عليهم العرب

فقال عبد الملك قد عفونا عنه ولا ياخذ مع المسلمين عطا فكان عبد الله بن جعفر اذا خرج اعطاوه اعطاه وكان يمدحه بعد ذلك وهو القايل فيه

تقذفني الشهباء نحو بن جعفر ، سواء عليها ليلها ونهارها
ووالله لولا ان تزور بن جعفر ، لكان قليلا في دمشق قرارها
اتيناك نثني بالذي انت اهله ، عليك كما اثنى على الروض جارها

وانشد عبد الملك

ان الحوادث بالمدينة قد ، اوجعنني وفرعن مروتيه
وحببنني حب الشام ولم ، يتركن ريشا في مساكبيه

فقال له احسنت لولا انك خنثت في قوافيه فقال ما عدوت كتاب الله ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه واما اخذ قوله وفرعن مرويته من قول ابي ذويب

حتى كان لحوادث مروة ، بصفا المشرق كل يوم تفرع

ايمن بن خريم هو ايمن بن خريم بن فاتك الاسدي من بني اسد وكان ابوه قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه احاديث وكان به برص وكان اثيرا عند عبد العزيز بن مروان فعتب عليه ايمن يوما فقال له يوما انت طريب ملولة فقال له انا ملوله وانا واكلك فلحق ببشر بن مروان فاكرمه واختصه ولم يكن يواكله فدخل عليه يوما وبين يديه لبن قد وضع فقال له اني حدثت البارحة نفسي بالصوم فلما اصبحوا اتوني بهذا وهم لا يعلمون قد ونكه وهو القايل

ان للفتنة ميطا بينا ، فروي الميط منها يعتدل

فاذا كان عطاء فانهم ، واذا كان قتالا فاعتزل
انما يسعرها جاهلها ، حطب النار فدعها تشتعل

وقال لعبد الملك بن مروان لايمن بن خريم ان ابالك كانت له صحبة ولعمك فخذ هذا المال وانطلق فقاتل ابن الزبير فابى وقال

ولست بقاتل رجلا يصلى ، على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعلى وزرى ، معاذ الله من سفه وطيش
اقتل مسلما واعيش حيا ، فلست بنا فى ما عشت عيشى

وهو القايل

لقيت من الغانيات العجابا ، لو ادرك منى العذارى الشبابا
ولكن جمع العذارى الحسان ، عنا شديد اذا المرء شابا
يرضن بطل عصى رايض ، ويصبحن كل غداة صعابا
علام يكلفن نحل العيون ، ويحدثن بعد الخضاب الخضابا
ويبرقن الا لما تعلمون ، فلا تحرموا الغانيات الضرابا
يعبن العتاب خلاط النسا ، ويحبين اجتناب الخلاط العتابا

وقال له عبد الملك بن عمير حين انشده هذه الابيات ما عرف النسا احد معرفتك مسكين الدارى هو ربيعة بن عامر بن انيف من بنى دارم ومسكين لقبه وقال

وسميت مسكينا وكانت لحاجة ، وانى لمسكين الى الله راغب

وهو القايل فى معاوية

اليك امير المؤمنين رحلتها ، تثير القطا ليلا وهن هجود
على الطاير الميمون والجد صاعد ، لكل اناس طاير وجدود
اذا المنبر الغربى خلا مكانه ، فان امير المؤمنين يزيد

وهو القايل

شبكة الألوكة www.alukah.net

واذا الفاحش لاق فاحشا ، فهناكم وافق الشن الطبق
اغا الفحش ومن يعتاده ، كغراب السوء ما شاء نعق
او حمار السوء ان اشبعته ، رمح الناس وان جاع نهق
او غلام السوء ان جوعته ، سرق الجار وان يشبع فسق
او كعنز رفعت عن ذيلها ، ثم ارخته ضرارا فامترق
ايها السائل عمن قد مضى ، هل جديد مثل ملبوس خلق

ولا عقب لمسكين وهو القايل

نارى ونار الناس واحدة ، واليه قبلى تنزل القدر
ما ضر جارى ان اجاوره ، الا يكون لبابه ستر
اعمى اذا ما جارتى برزت ، حتى يغيب جارتى الخدر

عمرو بن ابى ربيعة هو عمر بن عبد الله بن ابى ربيعة المخزومى من بنى مخزوم ويكنى ابا الخطاب وابو جهل بن هشام بن المغيرة بن عم ابيه وام عمر بن الخطاب خنتمه بنت هشام بن المغيرة ابنة عم ابيه وكان ابوه عبد الله يلقب بحيرا واخوه الحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة يلقب القباع وذلك انه احدث مكيالا يلقب القباع فى ولايته بالبصره فلقب به وفيه يقول الفرزدق

احارث دارى مرتين هدمتها ، وانت ابن اخت للقباع عوايل

ولاخ آخر يقال له عبد الرحمن بن عبد الله كان احول وتزوج ام كلثوم بنت ابى بكر بعد موت طلحة فولدت وللحارث عقب ولا عقب لعمرو وكانت امه نصرانيه وهى ام اخوته و كان عمر فاسقا يتعرض للنساء الحواج فى الطواف وغيره من مشاعر الحج ويشبب بهن فسيره عمر بن عبد العزيز الى الدهلك

ثم ختم له بالشهادة قال عبد الله بن عمر فان عمر بن ابي ربيعة
بالدنيا والاخرة غزا في البحر فاحرقوا سفينته فاحترق وكان
يشبب بسكينه وفيها يقول كذبا عليها

قالت سكينة والدموع ذوارف ، منها على الخدين والجلباب
ليت المغيرني الذي لم نجزه ، فيما اطال تصيدي وطلاب
كانت ترد لنا المنى ايامه ، اذ لا يلام على هوى وتصاب
خبرت ما قالت فبت كانما ، يرمي الحشا بنوافذ النشاب
اسكين ما ماء الفراة وطيبه ، منا على ظماء وحب شراب
بالذ منك وان نايت وقلما ، يرعى النساء امانة الغياب

وشبب بابنة لعبد الملك بن مروان وهي حاجة ولها يقول

افعلي بالاسير احدى ثلاث ، وافهميهن ثم ردي جوابي
اقتلية قتلا سريحا مريحا ، لا تكوني عليه سوط عذاب
او اقيدي فان النفس بالنفس ، قضاء مفصلا في الكتاب

في ابيات كثيرة فاعطت الذي اتاها بالشعر لكل بيت عشرة
دنانير والتقى عمر بن ابي ربيعة وجميل فتناشدا فانشده عمر

ولما توافينا علمت الذي بها ، كمثل الذي بي حذوك النعل بالنعل
فقالت وارخت جانب الستر انما ، معي فتكلم غير ذي رقبة اهلي
فقلت لها ما بي لهم من ترقب ، ولكن سري ليس يحمله مثلي

فاستحدى جميل وصاح هذا والله ما ارادته الشعراء فاخطاته
وتعللت بوصف الديار ويستحسن له قوله في المساعدة

وخل كنت عين النصح منه ، اذا نظرت ومستمعا سميعا
اطاف بغية فنهيت عنها ، وقلت له ارى امرا شنيعا
اردت رشاده جهدي فلما ، ابى وعصى اتيناها جميعا

ويستحسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويستحسن له قوله في نحول البدن

رات رجلا اما اذا الشمس عارضت ، فيضحا واما بالعشي فيخصر
قليلا على ظهر المطية شخصه ، خلا ما نفى عنه الرداء المحبر

واحسن منه قول المجنون في نحول البدن

الا انما غادرت ايام مالك ، صدى اينما تذهب به الريح يذهب

وممن افرط في هذا المعنى رجل من الاعراب فقال

ولدان ما ابقيت مني معلق ، بعود ثمام ما تاود عودها

ونحوه قول عبيد العنبري وذكر ناقته

حملت عليها مالوان حمامه ، تحمله طارت له في الجفاجف
رحيلا واقطاعا واعظم وامق ، يرى جسمه طول السرى والمخاوف

ويستحسن لعمر قوله

ان لي عند كل نفحة ريحان ، من الجل او من الياسمينا
التفاتا وروعة لك ارجوا ، لن تكوني حللت فيما يلينا

وحج عبد الملك بن مروان فلقيه عمر بن ابي ربيعة بالمدينة فقال له عبد الملك يا فاسق قال بئست تحية بن العم على طول الشحط قال يا فاسق اما ان قريشا انك اطولها صبوة وابطاءها توبة الست القايل

ولولا ان تعنفني قريش ، مقال الناصح الادنى الشفيق
لقلت اذا التقينا قبليني ، ولو كنا على ظهر الطريق

وكان اخوه الحارث خيرا عفيفا فعاتبه يوما من الايام قال عمر وكنت يومئذ على ميعاد من الثريا قال فخرجت الى المسجد مع العرب وجاءت الثريا فتجد الحارث مستلقيا على فراشه فالقت نفسها عليه وهي لا تشك اني هو فوثب وقال من انت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقيل له الثريا فقال ما اراى عمرا ينتفع بعظمنا قال وجبت
لى السعادة ولا اعلم بما كان فاقبل على وقال ويلك كرنا والله نفتتن
بعدك لا والله ما شعرت الا وصاحبتك واقعة على فقلت
لا تمسك النار بعدها ابدا فقال عليك لعنة الله وعليها

الاقيشر هو المغيرة بن الاسود بن وهب احد بنى اسد بن
خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وكان يغضب اذا قيل
له الاقيشر فرذات يوم بقوم فى بنى عبس فقال له بعضهم
يا اقيشر فنظر اليه ساعة وهو مغضب ثم قال

اتدعونى الاقيشر ذلك اسمى ، وادعوك بن مطفية السراج
تناجى خدنها بالليل سرا ، ورب الناس يعلم من تناجى

فسمى الرجل بن مطفية السراج وولده ينسبون الى ذلك و
مرعبط بن ناجيه اليربوعى حين غلب على الكوفة ايام الضحاك
بن قيس الشارى وسطر على المنبر يخطب فقال

ابنى غيم ما المنبر ملككم ، لا يستقر قعوده يتمرمر
ان المنابر انكرت استاكم ، فادعوا خزيمة يستقر المنبر

خلعوا امير المؤمنين وبايعوا ، مطر الغرك ربيعه لا تظهر
واستخلفوا مطرا فكان كقايل ، بدل الغرك من يزيد اعور

فبلغ قول جرير بن الخطفى فاتى بنى اسد فقال اما والله لولا
الرحم ما اجترا خليعكم على فاستكفوه فاخذوا الاقيشر فضربوه
فانصرف عنهم جرير ودس الاقيشر رجلا فقال له انى جيت
لاهجو قومك وابجوا قوى قال ومن انت قال من تميم فقال الاقيشر

لا اسدا اسب ولا تميما ، وكيف يحل سب الاكرمينا
ولكن القارظ حل بينى ، وبينك يا بن مضرط العجينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فسمي ذلك الرجل مضرطة الحجيين وكان الاقيشر صاحب شراب
فاخذه الاعوان بالكوفة وقالوا شارب خمر فقال لست شارب
ونكى اكلت سفرجلا وهو القايل

افنى مثلادى وما جمعت من نشب ، قرع القوافين افواه الاباريق
كانس وايدى القوم معملة ، اذا تلألأ لان فى ايدى الغرانيق
نبات ماء معا بيض حناجرها ، حمر منافرها صفر المحاليق
هى اللذاذة ما لم تات منقصة ، او ترم فيها بسهم ساقط الفوق
وهو القايل

وصهباء جرجانية لم يطف بها ، حنيف ولم يغزر بها ساعة قزر
اتانى بها يحيى وقد غث نومة ، وقد غارة الشعرى وقد حفق النسر
فقلت اغتبقها او لغيرك فاهدها ، فما انا بعد الشيب ويبك والخمر
اذا المرء وفى الاربعين ولم يكن ، لدود ما باقى حياء ولا ستر
فدعه ولا تنفس عليه الذى مضى ، وان جر ارسان الحيوة له الدهر
وكان لجار صالح يقال له يحيى فقال له يا فاسق وانا جنينك
بها فقال يرحمك الله ما اكثر يحيى فى الناس المجنون هو قيس
بن معاذ بن الملوح احد بنى جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر
بن صعصعه ويقال بل هو من بنى عقيل بن كعب بن ربيعة
ولقب المجنون لذهاب عقله وشدة عشقه وكان الاصمعى يقول
لم يكن مجنونا وانما كانت فيه لوثة كلوثة ابى حية وهو من اشعر
الناس على انهم قد تكلموا شعرا كقول ابى صخر الهذلى

اما والذى ابكى واضحك والذى ، امات واحيا والذى امره الامر
لقد تركتنى احسد الوحش ان ارى ، اليفين منها لا يروعهما النفر
فيا هجر ليلى قد بلغت بى المدى ، وزدت على ما لم يكن بلغ الهجر

وياحبها زدني جوى كل ليلة ، ويا سلوة الايام موعدك الحشر
وصلتك حتى قيل ليس بمعرق ، وزرتك حتى قيل ليس له صبر
اذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها ، كما انتفض العصفور بلله القطر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها ، فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

وكقول ابي بكر بن عبد الرحمن بن مسور بن مخرمة

بينما نحن في بلاكث بالنقاع ، سراعا والعيس تهوي هويا
خطرة خطرة على القلب من ، ذكراك وهنا فما استطعت مضيا
قلت لبيك اذ دعاني الشوق ، والمحاديين كرا المطيا

وكان المجنون وليلى صاحبته يرعيان البهم وهما صبيان فعلقها علاقة الصبا وفي ذلك يقول

تعلقت ليلى وهي غر صغيرة ، ولم يبد للاتراب من ثديها حجم
صبيان نرعى البهم ياليت اننا ، الى اليوم لم نكبر ولم يكبر البهم

ثم نشأ فكان يجلس معها يتحدث في ناس من قومه وكان جميلا ظريفا رواية للاشعار حلو الحديث فكانت تعرض عنه وتقبل على غيره حتى شق ذلك عليه وعرفته منه فاقبلت عليه فقالت

كلانا مظهر للناس بغضا ، وكلا عند صاحبه مكين

ثم غادي به الامر حتى ذهب عقله وهام مع الوحش فكان لا يلبس ثوبا الا خرقه ولا يعقل شيئا الا ان تذكر له ليلى فاذا ذكرت ناب وتحدث عنها لا يسقط حرفا فمر عليهم نوفل بن مساحق فنزل مجمعا من تلك المجامع فراه عريانا يلعب بالتراب فكساه ثوبا فقال له قايل وهل تدري من هذا اصلحك الله قال لا قال هذا المجنون ما يلبس الثياب ولا يريدها قذعا به فكلمه فجعل يجيبه عن غيرها يكلمه به فقالوا له ان اردت

ان يطلق

ان يكلمك كلاماً صحيحا فاذكر له ليلا وسله عن حبه لها
ففعل فاقبل عليه المجنون يحدثه بحديثها وينشده شعره فيها
فقال له نوخل الحب صيرك الى ما ارى قال نعم وسينتهي بي
الى اشد مما ترى قال اتحب ان ازوجكها قال نعم وهل لي
الى ذلك من سبيل قال انطلق معي حتى اقدم بك عليها
فاخطبها لك وارغب لك في المهر قال افتراك فاعلا قال
نعم قال انظر ما تقول قال علي ان افعل بك ذلك فارتحل
معه ودعا له بثياب فلبسها المجنون وراح معه كاصح
اصحابه يحدثه وينشده فبلغ ذلك قومها فتلقوه بالسلاح
وقالوا له والله يا ابن مساحق لا يدخل المجنون منزلنا ابدا
ونموت وقد هدر السلطان دمه فاقبل بهم وادبر فابوا
فلما راى ذلك قال للمجنون انصرف قال المجنون والله ما
وفيت بالعهد قال انصرافك ايسر علي من سفك الدما فانصرف
وفي ذلك يقول

يا صاحبي المّا بي بمنزلة ، قد مرّ حين عليها ايما حين
في كل منزلة ديوان معرفة ، لم يبق باقية ذكر الدواوين
اني ارى رجعات الحب تقتلني ، وكان في بدئها ما كان يكفيني
القى من الياس تارات فقتلني ، وللرجاء بشاشات فتحييني

وفي رجوع عقله عند ذكرها يقول

يا ويح من امسى تخلس عقله ، فاصبح مذهوباً به كل مذهب
خليعا من الاخوان الا معذرا ، يضاحكني من كان يهوى تجنبي
اذا ذكرت ليلى عقلت وارجعت ، رواجع عقلي من هوى فتشعب
وقالوا صحيح ما به طيف جنة ، ولا لمم الا افتراء التكذب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وخرج رجل من بني مرة الى ناحية الشام والحجاز مما يلي يمامة والسراة
بارض نجد في بغية له فاذا هو بخيمة قد رفعت له وقد اصابه
المطر فعدل اليها فتنحنح فاذا امراة قد كلمته فقالت انزل
قال فنزلت ورأت ابلهم وغنمهم فاذا امر عظيم كثيرة ورعا
فقالت سلوا هذا الرجل من اين اقبل فقلت من ناحية تهامه
ونجد فقالت يا عبد الله اي بلاد نجد وطيت فقلت كلها
قال ممن نزلت هناك فقلت ببني عامر فتنفست الصعداء ثم
قالت باي بني عامر فقلت ببني الحريش فاستعرت ثم قالت
هل سمعت بذكر فتى منهم يقال له قيس يلقب بالمجنون فقلت
اي والله نزلت بابيه ونظرت اليه قالت فما حاله قلت
يهيم في تلك الفيافي ويكون مع الوحش لا يعقل ولا يفهم
الا ان تذكر له ليلى فيبكي وينشد اشعارا يقولها فيها
قال فرفعت الستر بيني وبينها فاذا شقت قرلم ترعيني
مثلها قط فبكت وانتحبت حتى ظننت والله ان قلبها قد
انصدع فقلت ايتها المرءة ما تتقين الله فوالله ما قلت باسا
فمكثت طويلا على تلك الحال من البكاء والنحيب وقالت
ايا ليت شعري والخطوب كثيرة ٭ متى رحل قيس مستقل فراجع
بنفسي من لا يستقل برحلة ٭ ومن هو ان يحفظ الله ضايع
ثم بكت حتى غشي عليها فلما افاقت قلت ومن انت يا امة الله
قالت انا ليلى المشؤمة عليه غير المواشية له فما رايت مثل
حزنها عليه وجزعها ولا مثل وجدها وكان ابو المجنون
ورهطه اتوا باب ليلى واهلها وسالوهم بالرحم وعطفوا عليهم
واخبروهم بما ابتلي به فابى ابو ليلى وحلف لا يزوجها اياه ابدا

فقال

فقال الناس لابي المجنون لو خرجت به الى مكة فعاذ بالبيت ودعا الله رجونا ان ينساها او يعافيه الله مما ابتلى به فخرج فينا هو بمنى بمنى وابوه معه فاخذ ببيع يريد الجمار نادى منادٍ من تلك الخيام بالليل فخر مغشيا عليه واجتمع عليه الناس وضحوا ونضحوا عليه من الماء وابوه يبكي عند راسه ثم افاق وهو مصفر لونه متغير حاله فقال وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى ◦ فهيج اشواق الفؤاد وما يدري
دعا باسم ليلى غيرها فكانما ◦ اطار بليلى طايرا كان في صدري

حكى الهيثم بن ابي مسكين قال خرج منا فتى حتى اذا كان ببكى ميمون اذا جماعة على جبل من تلك الجبال واذا بينهم فتى قد تعلقوا به مديد القامة طوال ابيض جعد الشعر اعين احسن من رايت من الرجال واذا هو مصفر اللون مهزول شاحب قال فسالت عنه فقالوا هذا قيس الذى يقال له المجنون خرج ابوه الملوح حين ابتلى به الى الحرم مستجيرا بالبيت لعل الله ان يفرج عنه ومن رايه ان يستجير بقبر النبى صلى الله عليه وسلم فقلت ما يصنع هنالك وما لكم تمسكونه قالوا لما يصنع بنفسه فانه يصنع بها صنيعا يرحمه منه عدوه ويقول اخرجوني اتنسم صبا نجد عسى ان تهب له الصبا ونكرم ان نخلي سبيله فيرمي بنفسه من الجبل فلو شئت دنيت منه فاعلمته انك قدمت من نجد فسالك عنها وعن بلاده فتخبره فقلت افعل فقالوا يا ابا المهدي هذا رجل من نجد فتنفس تنفسا ظننت ان كبده قد انصدعت ثم جعل يسالني عن واد واد وموضع موضع وانا اصفه له وهو يبكي بكاء اوجعه للقلب ثم قال

الا ليت شعري عن عوارضني قنًى ◦ لطول الليالي هل تغيرت بعدي

وعن علويات الرياح اذا جرت ، بريح الخزامى هل تهب على نجدى
وعن اقحوان الرمل ما هو فاعل ، اذا هو اسرى ليلة بثرى جعد
وهل تنفضن الريح افنان لمتى ، على لاحق الرجلين منذلق الوخد
وهل اسمعن الدهر اصوات هجمة ، تطالع من وهد خصيب الى وهد

وفى هذا يقول

دعا المجرمون الله يستغفرونه ، بمكة ليلة ان تمحى ذنوبها
وناديت يا رباه اول سالتى ، لنفسى ليلى ثم انت حبيبها
فان اعطى ليلى فى حياتى لم يتب ، الى الله عبد توبة لا اتوبها

وخرج شيخ من بنى مرة الى ارض بنى عامر ليلقى المجنون قال فدللت على خيمة فاتيتها فاذا ابوه شيخ كبير واخوة له رجال واذا انعم ظاهرة وخير كثير فسالتهم عن المجنون فاستعبروا جميعا وبكوا وقال الشيخ والله لهو آثر هولاء عندى وانه عشق امراة من قومه والله ما كانت تطمع فى مثله فلما فشى امره وامرها كره ابوها ان يزوجها اياها بعد ظهور الخبر فزوجها من رجل آخر فجن ابنى وجدا عليها وصبابة بها فحبسناه وقيدناه فكان يعض لسانه وشفتيه حتى خشينا ان يقطعهما فلما راينا ذلك خلينا سبيله فهو فى هذه الفيافى مع الوحش يذهب فى كل يوم بطعامه فيوضع له حيث يراه فاذا تنحوا عنه جاءه واذا اختلق ثيابه اتوه بثياب فيلقونها حيث يراها ويتنحون عنه فاذا ارادها اتاها والقى ما عليه ثم لبسها قال فسالتهم ان يدلونى عليه لاتيه فدلونى على فتى من الحى وقالوا لم يزل صديقه وليس يانس باحد الا به فهو ياخذ اشعاره وياتينا بها فاتيته فسالته ان يدلنى على ما احتال به للدنو منه فقال ان كنت تريد شعره فكل شعر قاله

امس

امس فهو عندي وانا اذهب غداً فان كان قال شيئا اتيتك به
قال قلت لا بل تدلني عليه فاتيه فقال ان نفر منك تخوفت ان ينفر
مني فيذهب شعره فابيت الا ان يدلني عليه فقال نعم اطلبه في
هذه الصحاري فاذا رايته فادن منه مستانسا ولا تظهر النفار
منه فانه يتهددك ويتوعدك واحذر ان يرميك بالحجر ان كان
بيده واجلس كانك لا تنظر اليه والحظه ببصرك فاذا رايته
قد سكن او عبث بيده فانشده شعرا وان كنت تروي لقيس بن
الدريج شيئا فانه يعجب به قال فخرجت ادور يومي فما رايته الا
بعد العصر جالسا على فوز من رمل قد خط باصبعه فيه
خطوطا فدنوت منه غير منقبض منه فنفر والله كما ينفر
الوحش اذا نظر الى الانس والى جانبه احجار ململمة فتناول
واحدا منها واقبلت حتى جلست اليه ومكث ساعة وكانه الشيء
النافر المتهيئ للقيام فلما طال جلوسي سكن واقبل يعبث باصابعه
فنظرت اليه فقلت احسن والله قيس بن الدريج حيث يقول

واني لمغن دمع عيني بالبكا ، حذار الذي لما يكن وهو كائن
وقالوا غدا او بعد ذاك بليلة ، فراق حبيب لم يبن وهو باين
وما كنت اخشى ان تكون منيتي ، بكفي الا ان ما حان حائن

فبكى طويلا ثم قال انا والله اشعر منه حيث اقول

وادنيتني حتى اذا ما سبيتني ، بقول يحل العصم سهل الاباطح
تجافيت عني حيث لا لي حيلة ، وخليت ما خليت بين الجوانح

ثم عنت له ظباء فوثب في طلبها وانصرفت ثم عدت من الغد
فلم اصبه فرجعت فاخبرتهم فوجهوا الذي كان يذهب بطعامه
فاخبرهم انه على حاله لم ياكل منه شيئا ثم عدت اليوم الثالث

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلم اصبه ونظرت الى طعامه فاذا هو على حاله ثم غدوت بعد ذلك
وغدا اخوته واهل بيته فطلبناه يومنا وليلتنا فما اصبناه فلما
اصبحنا اشرفنا على واد كثير الحجارة فاذا هو ميت بينهما فاحتملوه
ودفنوه وللمجنون عقب بنجد ولم يقل احدا من الشعراء في معنى قوله
وادنيتني حتى اذا ما سبيتني شيا هو احسن منه ونحوه

قول بن الاحنف

اشكوا الذين اذاقوني مودتهم ، حتى اذا ايقظوني بالهوى رقدوا

ومن شعره ويقال انه منحول

ان التي زعمت فوادك ملها ، خلقت هواك كما خلقت هوى لها
فاذا وجدت لها وساوس سلوة ، شفع الضمير الى الفواد فسلها
بيضاء باكرها النعيم فصاغها ، بلباقة فادقها واجلها

ومن شعره الجيد قوله

وحدثتماني ان يتماء منزل ، لليلى اذا ما الليل القى المراسيا
فهذي شهور الصيف امست قد انقضت ، فما للنوى يرمي بليلى المراميا
ولو كان واش بالمدينة داره ، وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا
اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه ، تواصوا بنا حتى امل مكانيا
وماذا لهم لا كثر الله حظهم ، من الحظ في تصريم ليلى حباليا

وفيها يقول

واني لاستغشي وما بي نفسه ، لعل خيالا منك يلقى خياليا
واخرج من بين الجلوس لعلني ، احدث عنك النفس في السر خاليا

هذا مثل قول ذي الرمه

احب المكان القفر من اجل انني ، به اتغنى باسمها غير معجم

ومما نحل

يا حبذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا حبذا عمل الشيطان من عمل ، ان كان من عمل الشيطان جيبها

العرجي هو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وكان ينزل بموضع قبل الطايف يقال له الاعرج فنسب اليه وهو اشعر بني اميه وكان يهجو ابراهيم بن هشام المخزومي فاخذه فحبسه وهو القايل في التهجن

كانى لم اكن فيهم وسيطا ، ولم ترتك نسبتى فى آل عمرو
اضاعونى واى فتى لضاعوا ، ليوم كريهه وسداد ثغر

ومر رجلان من قريش بعرج الطايف وبه العرجي فاستنزلهما واسرع غلمانه فاتوهما بشئ من لبن وافراص والقوا البعيرين بهما حمضا فلم يلبثا الا يسيرا حتى اتى بن لوذان مولى معاوية وغيره على حمير فلما علم بهم ظهر ودعا لهم بالقسب والجلجلان فقال احد القرشيين

سرت ما سرت من ليلها ثم عرجت ، على رجل بالعرج الام من كلب
جلسنا طويلا ثم جاء بصربه ، على قرص دخن مثل كوكرة السقب
فاما بعيرنا فبا لحمض عندنا ، واوثر اعيار ابن لوذان بالقضب
جعلت خيار الناس دون شرارهم ، واثرتهم بالجلجلان وبا لقسب

هو القايل

هل فى اذكار الحبيب من حرج ، ام هل لهم الفواد من فرج
ام كيف انسى مسيرنا خبرما ، يوم حللنا بالنخل من ابرج
يوم يقول الرسول قد دنت ، فات على غير رقبة فسلج
اقبلت اهوى الى رحالهم ، اهدى اليها بريحها الادرج

ويقال هو لجعفر بن الزبير **شهوات** هو موسى وكان يلقب شهوات لان عبد الله بن جعفر كان يشتهى عليه الاشياء فيتزيها

له موسى و يترجح عليه وهو مولى بني سهم واصله من ادربيجان
وذكر ابو اليقظان عن جويرية قال ليس بالمدينه شاعر من
الموالى الا واصله من ادربيجان ثم عد اسماعيل بن مسار و
اخوه موسى شهوات وابا العباس وكان فيه تخنيث وهوى
امة من اماء المدينه فاتى سعيد بن خالد بن عتاب بن اسيد
فشكا اليه فامر له بثمنها وزاده ماية دينار لجهازها وكسوتها
ففال شعرا فيه

سعيد الندى اعنى سعيد بن خالد ، اخا العرف لا اعنى ابن بنت سعيد
ولكننى اعنى ابن عايشه الذى ، كلا ابويه خالد بن اسيد
عقيد الندى ما عاش يرضى به الندى ، فان مات لا يرضى الندى بعقيد

وهو القايل

ليس فيما بدا لنا منك عيب ، غاب الناس غير انك فات
انت نعم المتاع لو كنت تبقى ، غير ان لا بقاء للانسان

عروة بن اذينه هو من بنى ليث وكان شريفا ثبتا نجل عنه
الحديث ووفد على هشام بن عبد الملك فقال له الست القايل
لقد علمت فى الاشراف فى طمع ، ان الذى هو رزقى سوف ياتينى
اسعى اليه فيعيينى نطلبه ، ولو قعدت اتانى لا يعيينى
قال نعم قال فما اقدمك علينا قال سانظر فى امرى وخرج من فوره
ذلك فانصرف فاخبر بذلك هشام فاتبعه جايزته وهو القايل
قالت وابثثتها وجدى فبحت به ، وكنت عندك تحب الستر فاستتر
الست تبصر من حولى فقلت لها ، غطى هواك وما الفى على بصرى
ووقفت عليه امراة فقالت انت الذى يقال فيك الرجل الصالح وانت
اذا وجدت اوار الحب فى كبدى ، عمدت نحو سقاء القوم ابتترد

هذا بردت ببرد الماء ظاهره ، فمن للنار على الاحشاء تتقد
لا والله ما قال هذا رجل صالح قط ، وحدثني سهل بن محمد عن
الاصمعي فقال كان عروة بن اذينه ثقة ثبتا يروي عنه مالك
بن انس الفقه قال قلوص وعروة هو القايل

يا ديار الحي بالاجمه ، لم تبين دارها كلمه

الشعر له وهو وضع لحنه **الكميت** هو الكميت بن زيد من بني
اسد ويكنى ابا المستهل وكان معلما وحدثنا سهل عن الاصمعي
عن خلف الاعمر قال رايت الكميت بالكوفة في مسجد بعلم
الصبيان وكان اصم اصلخ لا يسمع شيئا وكان بينه و
بين الطرماح من المودة والمخالطة ما لم يكن بين اثنين
على تباعد ما بينهما في الدين والراي لان الكميت كان
رافضيا وكان الطرماح خارجيا صفريا وكان الكميت
عدنانيا عصبيا وكان الطرماح قحطانيا عصبيا وكان
الكميت متعصبا لاهل الكوفة وكان الطرماح يتعصب
لاهل الشام وكان الكميت شديد التكليف في الشعر كثير
السرق قال امرؤ القيس بن عامر الكندي وكانت له صحبة

قف بالديار وقوف عابس ، وتأي انك غير آيس
ماذا عليك من الوقوف ، بها مد الطللين دارس
لعبت بهن العاصفات ، الرايحات من الروامس

اخذه الكميت كله غير القافية فقال

قف بالديار وقوف زائر ، وتأي انك غير صاغر
ماذا عليك من الوقوف ، بها مد الطللين داثر
درجت عليه الغاديات ، الرايحات من الاعاصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد قدمت في اخبار الشعراء ما اخذه من اشعارهم ووقف
الكميت على الفرزدق وهو ينشد والكميت يوميذ صبي فقال
له الفرزدق يا غلام ايسرك اني ابوك فقال الكميت اما ابي
فلا اريد بدلا منه ولكن يسرني ان تكون امي فحصر الفرزدق
يومئذ وقال ما مر بي مثلها وقوله في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
يقولون لم يورث ولولا تراثه ، لقد شركت فيه بكيل وارحب
ولا انتشلت عضوين منها بجاير ، وكان لعبد القيس عضو مورب
فان هي لم تصلح لحي سواهم ، اذا فذو والقربى احق واقرب
فيالك امرا قد اشتت وجوهه ، ودارا ترى اسبابها تنقضب
تبدلت الاشرار بعد خيارها ، وجد بها من امة وهي تلعب
وقد قايس في هذا الشعر وذهبا مذهبا لو لم يكن النبي صلى
الله عليه وسلم جعل الايمة من قريش وقال يصف هشام بن عبد الملك
يصب على الاعواد يوم ركوبه ، لما قال فيها مخطي حين ينزل وقال
الا لا ارى الايام يقضي عجيبها ، لطول ولا الاحداث تغني خطوبها
ولا غير الايام يعرف بعضها ، ببعض من الاقوام الا لبيبها
ولم ار قول المرء الا كنبله ، له وبه محرومها ومصيبها
وما غيب الاقوام عن مثل خطة ، تغيب عنها يوم قيلت اريبها
واجهل جهل القوم ما في عدوهم ، واردا احلام الرجال غريبها
وما غبن الاقوام مثل عقولهم ، ولا مثلها كسبا افاد كسوبها
وهل يعدوا بين الحبيب فراقه ، نعم داء نفس ان يبين حبيبها
ولكن صبرا عن اخ عنك صابر ، غراء اذا ما النفس عن طروبها
رايت عذاب الماء ان جبل دونها ، كفاك لما لا بد منه شروبها
وان لم يكن الا الاسنة مركب ، فلا راى للمضطر الا ركوبها

الطرماح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الطرماح هو الطرماح بن حكيم من طي ويكنى ابا نفر وكان
جده قيس بن جحدر اسره ملك من ملوك جفنة فدخل عليه
حاتم طي فاستوهبه فقال حاتم

فككت عديا كلها من اسارها ، فافضل وشفعني بقيس بن جحدر
ابوه ابي والام من امهاتنا ، فانعم فدتك اليوم اهلي ومعشري

فاطلقه ووفد قيس بن جحدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والطرماح هو بن حكيم بن نفر بن جحدر وكان الطرماح خطيبا
قال محمد بن سهل رواية الكميت انشدت الكميت قول الطرماح

اذا قبضت نفس الطرماح اخلقت ، عرى المجد واسترخى عنان القصائد

فقال الكميت اي والله وعنان الخطابة والرواية وكان نشاء بالسواد
وقال روية كان الكميت والطرماح يسالانني عن الغريب ثم اجده
بعد ذلك في اشعارهما وهو القايل

وما انا بالراضي بما غيره الرضى ، ولا المظهر الشكوى ببعض الاماكن
ولا اعرف النعمى علي ولم تكن ، واعرف فضل المنطق المتغابن

وقال يهجو بني تميم

افخرا تميما ان فتنت خبت ، ولوما اذا ما المشرفية سلت
ولو خرج الدجال ينشد دينه ، لوافت تميم حوله واحزالت
فراش ضلال بالعراق وجفوة ، اذا مات ميت من قريش اهلت
فخرت بيوم العقر شرقي بابل ، وقد جنت فيه تميم وفلت
فخرت بيوم لم يكن لك فخره ، وقد نهلت منك الرماح وعلت
كفخر الاماء الرايحات عشيه ، برقم حدوج الحي لما استقلت
تميم بطرق اللوم اهدى من القطا ، ولو سلكت سبل المكارم ضلت
ولو ان برغوثا على ظهر قملة ، يكر على صفي تميم لولت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولو ان حر قوصا بزفوسكه ، اذا نهلت منه تميم وعلت
ولو جمعت يوما تميما جموعها ، على ذرة معقوله لاستقلت
ولو ان ام العنكبوت بنت لها ، مظلتها يوم الندى لاكلت

وهذا من الافراط وقال ايضا

لاغر نضر امرئ يوما له فرس ، على تميم بريد النصر من احد
لو حان ورد تميم ثم قيل له ، حوض الرسول عليه الازد لم ترد
او انزل الله وحيا ان يعذبها ، ان لم تعد لقتال الازد لم تعد
وكل لؤم اباد الدهر اثلثه ، و لؤم ضبة لم ينقص ولم يبد
لو كان يخفى على الرحمن خافية ، من خلقه خفيت عنه بنو اسد
قوم اقام بدار الذل أولهم ، كما اقامت عليه خدمة الوتد
فاسال فقيرا بالمروت هل شهدت ، عسب الحطيئة بين الكير والنضد
ام كان في غالب شعر فيشبهه ، شعر ابنه فينال الشعر من صدد
جادت به نطفة من شر ما وصدت ، سيقت الى شر واد شق في بلد
لا تامنن تميما على جسد ، قرمات مالم تزايل اعظم الجسد

وقال ايضا

لقد زارني حبا لنفسي انني ، بغيض الى كل امرئ غير طائل
اذا مار اني اقطع الطرق دونه ، ودون فعل العارف المتجاهل
ملأت عليه الارض حتى كانما ، من الضيق في عينيه كفة حابل

وقال ايضا

فيارب لا تجعل وفاتي ان دنت ، على شرجع يعلا بدكن المطارف
ولكن احتى يومي شهيدا وعصبة ، يصابون في فج من الارض خايف
عصايب من شتى يولف بينهم ، هدى الله نزالون عند المواقف
اذا افترقوا او نياهم فارقوا الاذى ، وصاروا الى موعود ما في المصاحف

فاقبل

فافتل فقصاتم بريحا بعظمى ، كضغث الخلا بين الرماح العواصف
ويصبح لحمى بطن طير مقيلة ، دوين السماء فى نسور عوايف

وقال ايضا

لقد شقيت شقاء لانقطاع له ، ان لم افق فوزة تنجى من النار
والنار لم تنج من رعاتها احد ، الا المنيب بقلب المخلص النار
او الذى سبقت من قبل مولده ، له السعادة من خلاق البارى

وكان الاصمعى يجيد قوله فى صفة الظليم

يجتاب شملة برجد اسرانه ، قدرا واسلم ماسواه البرجد

ويجيد قوله فى صفة الثور

يبدو وتضمر البلاد كانه ، سيف على شرف اصيل ويغمد

العجاج الراجز هو عبد الله بن رؤبة من بنى مالك بن سعد بن
زيد مناه بن تميم وكان يكنى ابا الشعثاء والشعثاء ابنته
وكان لقى ابا هريرة وسمع منه احاديث قال العجاج قال لى ابو هريرة
ممن انت قلت من اهل العراق قال لو شئت ان يأتيك تبعان
الشام فياخذوا صدقتك فاذا اتوك فتلقهم بها فاذا اخذوها
فكن فى اقاصيها وخل عنهم وعنها واياك وان تشبهم فانك ان
شبهتهم ذهب لجرك واخذوا صدقتك وان صبرت جاءت فى
ميزانك يوم القيمة وقال سليمان بن عبد الملك للعجاج انك لا
تحسن الهجاء فقال ان لنا احلاما ما تمنعنا من ان نظلم واحيانا
تمنعنا من ان نظلم وهل رايت بانيا لا يحسن ان يهدم واغاسمى العجاج بقوله
حتى يعج عندها من عجعجا . قال وقلت هذه الارجوزة فى ليلة واتممتها
على اثنيها . وسمعه رجل من بنى الحرمان ينشد

كان تحتى كندرا كنادرا ، ترى بليتى عنقه مزاورا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الكرام جاليا وجادرا

فان تركته قردا بلا اتن هلا قلت

في عانة يفسرها المقاسرا ، بصلب وهبا تجمع الضرايرا

حولا واخرى تحمل النغايرا

ومما اخذ عليه قوله

كان عينيه من الغؤور ، قلتان او حوجلتا قادور

صيرتا بالنضح والتصبير ، صلاصل الزيت الى الشطور

الحوجلتان القارورتان وجعل الزجاج ينضح ويرشح وولد العجاج

روبه والقطامي رؤبة بن العجاج حدثني الرياشي عن محمد بن سلام

عن يونس قال اتيت روبة ومعي ابن نوح وكنا نفلس ابنه عبد الله

اي نعطيه الفلوس فيخرجه الينا فقال بن نوح اصبحت كما قلت

كالكرز المربوط بين الاوتاد ، ساقط عنه الريش قبل الابراد

فقال ما زلت لك ماقتا فقال يونس قلت بل اصبحت كما قال ابي سلمى

فابقين منه وابقى الطراد ، بطنا خميصا وصلبا سمينا

فقال سل عما شئت قال وقال بن سلام عن يونس قال لي رؤبة

حتى متى تسالني عن هذه الاباطيل وازوقها لك اما ترى الشيب قد

بلغ في راسك ولحيتك حدثني سهل بن محمد قال حدثني ابو عبيدة

قال دخلنا على رؤبة وهو يمل جرذانا في النار فقلنا له اناكلها

فقال نعم انها خير من دجاجكم انها تاكل البر والتمر وحدثني الاصمعي

عن عقبة بن رؤبة عن ابيه قال بينا انا اصلح برذعة لي وانا اقول

حتى اختصرنا بعد سير حدس ، امام رغم في نصاب رغس

خليفة ساس بغير تعس ، فقال لي يا احمق الا قلت

بين بن مروان قريع الانس ، وبنت عباس قريع عبس

الجنب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انجب عرس جبلا وعرس ، فذهب بها كلها لا والله ماله منها
الا اربعة ابيات وانشد روبة سلم بن قتيبة قوله في وصف قوايم
الفرس ، يهوين شتى ويقعن وقفا ، فقال له سلم اخطأت
في هذا يا ابا الجحاف جعلته مقيدا فقال رؤبة اذنني من ذنب
البعير قال الاصمعي اخذ روبة من ابيه
والسد ما دام سدادا اردمه ، حديده وقطره ورضمه
وعاد بعد النحت جونا حنثمه ، وقال ابو العجاج
بليت والمسمار جون حنثم ، تمضي الدواهي حوله ويسلم
والمسمار جبل قال وقوله ، وبلد يغتال خطو المختطي
وبلد تغتال خطو الخاطئ ، قال واخذ روبة قوله
على انمار من اعتباط ، كالحية المجناب بالارقاط ، اي جلود
انمار من اوس بن حجر قال ولم يحسن روبة تلخيصه قال اوس
يرى الناس منا جلد اسود سالخ ، وفروة ضرغام من الاسد ضيغم
واخطاء روبة في قوله
كنتم كمن ادخل في حجر يدا ، فاخطاء الافعى ولاقى الاسودا
جعل الافعى دون الاسود وهي فوقه في المضرة قال واخطاء
في قوله يصف الظليم ، وكل رجاج سخام المخل ، تبرى
له في زعلات خطل ، فجعل للظليم عدة اناث كما يكون للحمار
وليس للظليم الا انثى واحدة قال واخطاء في وصف الحمر
وشفها اللوح بما زول ضيق ففتح الياء والصواب ضيق او ضيق
قال وكذلك قوله ، حواذق القعب مهاذيب الولق ، ففتح
اللام وانما هو الولق ، وهو سير سريع ، ولق يلق ولقا ، و
قال آخر ، جادت به عنس من الشام تلق ، وقال روبة ايضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تهوى اذا هن ولقن ولفا ، وقال يصف الرامى ، لا يلتوى من
عاطس ولا نفق ، انما هو النفيق و النفاق وجاء بشى بينهما
وقال فى وصف القوس ، تبعية ساورها بين النيق ، قال
وهو راس الجبل و النيق جمع نيقه ولا يقال نيقة انما هو النيق
وهو راس الجبل . قال وقوله ، اذا ادنا منهن انقاض النفق
يعنى الضفادع وكان ينبغى ان يكون نفق جمع نفوق قال واخطاء فى قوله
اقفرت الوعساء و العثاعث ، من بعدهم والبرق البرارث
وقال انما هى البراث جمع برث وهى الارض اللينه ، وقال فى قوله
ارجوك ان غبط رين والث ، فما تنى يرغث منك الراغث ،
لم يحسن فى البيتين جميعا لانه ضعف امر الدين بقوله والث لان
الوالث الشى الضعيف غير المحكم يقال ولث لى ولثا من عهد
اذا اعطاه عهدا غير محكم والولث اليسير من المطر ولانه جعل
ما يقال منه رعثا وهو المص وقال فى قوله
ليت المنى والدهر جرى السمه ، لم يحسن انما يقال ذهب فى سهمى
اى الباطل وقال فى قوله ، او فضة او ذهب كبريت ، سمع
بالكبريت الاحمر فظن انه ذهب ، ومما يستقبح من تشبيهه قوله للمراة
يكسين من لين الثياب نيما ، والنيم الفرو وقال فى قوله
كان فوق الناصع المبطن ، من حبرات العيس ذى التدهقن
و الناصع الخالص يريد جلده ، بانا جرى فى الرازقى البهمن
اراد بالبان الزهر قال والرازقى البهمن لم يقل فيه شيئا و
اخشى ان يكون كفرا وقال عبيد الله بن سالم لروبة مت يا ابا
الجحاف اذا شيت قال وكيف قال رايت اليوم ابنك عقبة
ينشد شعرا له اعجبنى قال روبة نعم ولكن ليس لشعره قران يريد

انه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه ليس يشبه بعضه بعضا ابو نخيلة الراجز اسمه يعمر وانما
كني بابي نخيلة لان امه ولدته الى جنب نخلة وهو من بني جان بن
كعب بن سعد وهو القايل

انا ابن سعد وتوسطت العجم ، فانا فيما شيت من خال وعم
وكان يهاجي العجاج فلما تناقرا في شعرهما حضرهما الصبيان
فذهب انسان يطردهم فقال العجاج دعهم فانهم يغلبون
ويغلبون واياه عنى بقوله ، فقل لذاك الشاعر الخياط
يريد انه دعي يخيط الى قوم ليس منهم يقال خاط بنا خيطة
اي مر بنا ولابي نخيلة عقب بالبصرة ويوخذ على ابي نخيلة
قوله في وصف امراة ، بريئة لم تاكل المرقعا ، ولم تذق من البقول الفستقا
ظن ان الفستق بقل وهو القايل ، ان بقوم سودوك لفاقوا
الى سيد لو يظفرون بيد ابو النجم هو الفضل بن قدامة من
عجل وكان ينزل بسواد الكوفة في موضع يقال له الفرك
اقطعه اياه هشام بن عبد الملك وراجز العجاج فخرج العجاج
على ناقة وعليه ثياب حسان وخرج ابو النجم على جمل مهنوء وعليه
عباءة فانشد العجاج ، قد جبر الدين الاله فجبر ، ثم انشد
ابو النجم ، تذكر القلب وجهلا ما ذكر ، حتى اذا بلغ الى قوله

اني وكل شاعر من البشر ، شيطانة انثى وشيطاني ذكر
فاراني شاعرا الا استتر ، فعل نجوم الليل عاين القمر
عشي عيم واصفر فيس صفر ، وجاورى الذل واعطى من عشر
وامرى الانثى عليكم والذكر ، فانما يثرب من الذل السؤر
وارضى باحلابه وطب قد حزر

فلما فرغ من انشاده حمل حمله على ناقة العجاج يريدها فضحك

الناس وانصرفوا وهم ينشدون ، شيطاني انثى وشيطاني ذكر
وانشد ابو النجم هشام ابن عبد الملك ارجوزته التي اولها
الحمد لله الوهوب المجزل ، وهي اجود ارجوزة للعرب وهشام
يصفق ببدء من استحسانه لها فلما بلغ قوله في الشمس
فهو على الافق كعين الاحول ، امر هشام بوجئ عنقه واخراجه
وكان هشام احول وكان ابو النجم وصافا للفرس واخذ عليه
في صفته قوله ، يسبح اخراه ويطفو اوله ، حدثني عبد الرحمن
عن عمه عن ابيه قال رايت فرس ابي النجم الذي كان يصفه فقومته
بخمسين درهما وقال ، تعدعانا في اللوى من مالها ،
واخذه ابو النواس فقال ، تعد عين الوحش من اقرانها
واخذ قوله ، كطلعة الاشمط من جلبابه ، يعني من
كسايه من قول الاخر ، كطلعة الاشمط من برد سمل ، وحدثني
عبد الرحمن عن عمه قال كان هشام بن عبد الملك مستبقا لا يكاد
يسبق فسبق على فرس له انثى وصلى على اخيها ففرح وقال علي
بالشعراء قال ابو النجم فدعينا فقيل لنا قولوا في هذا الفرس
السابق وفي اخيها فقال اصحابي القصيدة انظرنا حتى نقول
وقلت في مقامي ذلك هل لك في رجل ينقدك اذا استنسوك
فقال هاته فقلت من ساعتي

اشاع للغراء فينا ذكرها ، قوايم عوج اطعن امرها
وما نسينا بالطريق مهرها ، حين نفيس قدره وقدرها
وضبره اذا وعسا وضبرها ، والماء يعلو نحره ونحرها
مليونة شد المليك اسرها ، اسفلها وبطنها وظهرها
قد كان هاديها يكون شطرها ، لا تاخذ الحدبة الا سورها

قال

قال وقال له عبد الملك بن بشر بن مروان انعت لي فهودي هذه فقال

جاء مطيع بمطاوعات ، علمن اوقدكن عالمات
فهي ضوار من مضرريات ، تريك اماق مخططات
سودا على الاشداق سايلات ، تلوى باذناب موقفات
حتى اذا كن على المجرات ، حتى تظن الوحش اخدات
قال الستين بنازلات ، فسكر الطرق بمطرقات
ثم حدون الوحش مقبلات ، فوابثتهن مشمرات
فلو ترى التيوس مضجعات ، علمت ان لسن بسالمات
اقول اذ جين مذبحات ، على الاكافين معدلات
ما اقرب الموت من الحياة ، وهو القايل

قد علمت ام الخيار اني ، شبت وحني ظهري المحني
واعرضت فعل الشموس عني ، فقلت ما زادك الا سني
لن تجمعي ودي وان تضني ، وهو القايل

كان ظلامة اخت شيبان ، يتيمة والدها حييان
العنق منها عطل والاذنان ، وليس في الرجلين الا خيطان
وقصة قد شيطتها النيران ، تلك التي يضحك منها الشيطان

وهو القايل

سبى الحماة وابهتي عليها ، فان اتت فازدلفي اليها
ثم اقرعي بالود مرفقيها ، وركبتيها واقرعي كفيها
واعلقي كفيك في صدغيها ، وقال

ارضيت من بره قلبا حرا ، فالكلب خيرا والحماة شرا
لا تسأمي خنقا لها وجرا ، والحي عميهم بشر طرا

ومما اخذ عليه قوله في البعير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخنس فى مثل الكظام مخطمه ، والاخنس القصير المشافر و
هذا عيب له وانما يوصف المشافر بالسبوطة والكظام القفى
الذى يجرى فيه الماء قالوا ولم يحسن فى وصف ورود الابل
جاءت تسامى فى الرعيل الاول ، والطل فى اخفافها لم يفصل
ذكرانها وردت فى الهاجرة والعادة فى هذا ان توصف بالورود
غدا والماء بارد كقول الاخر ، فوردن قبل الصباح الفائق
وكقول لبيد ، ان من وردى لتغليس النهل ، وكقول الاخر
فوردن قبل تبين الالوان ، وقوله فى وصف راعى الابل ،
صلب العصا جاف عن التعزل ، قال الاصمعى لا يوصف راعى الابل
بصلابة العصا والجيد قول الراعى
ضعيف العصا بادى العروق ترى له عليها اذا ما اعمل الناس اصبعا
ومن غلط ابى النجم قوله فى فرس ، كانها ميجنة القصار ، والميجنة
لصاحب الادم والميجنة التى يدق الادم عليها وهو الحجر وغيره
وكيع الراجز هو وكيع بن رجاء من بنى فقيم قال وكيع امتدحت عمر
بن عبد العزيز وهو والى المدينة وامر لى بخمس عشرة ناقة كرايم صعاب
فكرهت ان ارمى بها الفجاج فتنتثر على ولم تطب نفسى ببيعها
فقدمت على نفر رفقة من مصر فسالتهم الصحبة فقالوا ان خرجت
فى ليلتك فقلت انى لم اودع الامير ولا بد من وداعه فقالوا انه
لا يحتجب عن طارق ليل فاستاذنت عليه فاذن لى وعنده شيخان
لا اعرفهما فودعته فقال لى يا وكيع ان لى نفسا نوافة فان انا
صرت الى اكثر مما انا فيه فتعين ما ادينك فقلت اشهد لى عليك
بذلك فقال اشهد الله بما قلت ومن خلقه قال هذين الشيخين
فاقبلت على احدهما فقلت من انت اعرفك قال سالم بن عبد الله

فذر

قلت لقد استسمنت الشهادة وقلت للاخر من انت قال ابو يحيى مولى
الامير فخرجت بهذا الى بلدى فرمى الله باذنابهن بالبركة حتى
اعتقلت منهن الابل والغلمان فانى لبصحراء فلح اذا ناع ينعى
سليمان قلت فمن القايم بعده قال عمر فتوجهت نحوه ولقينى جرير
بالطريق جايبا من عنده فقلت يا ابا حرزة من اين فقال من
عند من يعطى الفقراء ويمنع الشعراء ولكن عول عليه فى مال بن
السبيل فانطلقت فاذا هو فى عرصة داره قد احاط الناس به
فلم تمكنى الرجل اليه فناديت

يا عمر الخيرات والمكارم ، وعمر الدسايع العظايم
انى امرؤ من قطن بن دارم ، اصلب دين من اخ مكارم
اذ نمتحى والله غير نايم ، فى ظلمة الليل وليل عانم

عند ابى يحيى وعند سالم

فقام ابو يحيى فقال يا امير المؤمنين لهذى البدوى عندى شهادة
عليك قال اعرفها ادن منى يا دكين انا كما ذكرت لك ان نفسى
لم تنل امرا لا تاقت الى ما هو فوقه وقد نلت غاية الدنيا فنفسى
تتوق الى الاخرة والله ما رزات من اموال الناس شيئا فاعطيك
منه وما عندى الا الفا درهم اعطيك احدهما فامر لى بالف
فوالله ما رايت الفا كان اعظم بركة منه ودكين القايل

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه ، فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يضرع عن اللوم نفسه ، فليس الى حسن الثناء سبيل

الاغلب الراجز هو الاغلب بن جشم بن سعد بن عجل وهو القايل
فى قومه ان سرك العز بجحجح بجشم . اى انت بالجحجاح منهم ويقال
ان هذا القول فى جشم بن الخزرج وكان الاغلب جاهليا اسلاميا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقتل بنهاوند وهو اول من شبه الرجز بالقصيده واطاله وكان
الرجز قبله انما يقول منه الرجل البيتين او الثلاثة اذا خاصم او شاتم
او فاجر وقد ذكره العجاج فقال من انا الاغلب اضحى قد نشر ابو دهبل
هو وهب بن ربيعة من بني جمح وكان شاعرا محسنا واكثر اشعاره
في عبد الله بن عبد الرحمن الازرق والى اليمن وفيه يقول

تحمله الناقة الادماء معتجرا ، بالبرد كالبدر جلى وجهه الظلم
وكيف انساك لا ابديك واحدة ، عندي ولا بالذي اوليتني قدم

ولما عزله عبد الله بن الزبير عن اليمن قال ابو دهبل في شعر له

مازلت في دفعات الخير تفعلها ، لما اعترى الناس لأواء ومجهود
حتى الذي بين عسفان الى عدن ، لحب لمن يطلب المعروف اخدود

وكان لابي دهبل ناقة لم يكن في زمانها اسير منها ولا احسن وفيها يقول

خرجت بها من بطن مكة بعدما ، اصاب المنادي بالصلوة واعتما
فما ارتد من راع ولا نام سامر ، من الليل حتى جاوزت بي يلملما
وما ذر قرن الشمس حتى تبينت ، بعليب نخلا مشرفا ومخيما

وكان يشبب بامراة من قومه يقال لها غمرة وكان عاشقا لها وفيها يقول

تطاول هذا الليل ما يتبلج ، واعيت غواشي الهم ما يتفرج
وبت مبيتا ما انام كانما ، خلال ضلوعي جمرة تتوهج
فطورا امنى النفس من غمرة المنى ، وطورا اذا ما لاج في الحزن انشج
وقد قطع الواشون ما كان بيننا ، ونحن الى ان يوصل الحبل احوج
راوا غدوة فاستقبلوها بالبهم ، فراحوا على ما لا نحب وادلجوا
وكانوا اذا ساكنت آمن غيبهم ، فلم ينههم حلم ولم يتحرجوا
فليت كوانينا من اهلي واهلها ، باجمعهم في بحر دجلة لججوا
فهم منعونا من نحب وارقدوا ، علينا شبوا نار صرم تساجج

ولو تركونا

ولو تركونا لاهدى الله امرهم ، ولم يلحموا قولا من الشر ينسج
لاوشك صرف الدهر تفريق بيننا ، ولا يستقيم الدهر والدهر اعوج
عست كربة امسيت فيها مقيمة ، يكون لنا منها رخاء ومخرج
فيكبت اعداء ويخذل آلف ، له كبد من لوعت الحب تلعج

ابن الرقاع هو عدى بن الرقاع من عامله حى من قضاعه وكان ينزل الشام وكانت له بنت تقول الشعر واتاه ناس من الشعراء ليماتنوه وكان غايبا عن منزله فسمعت بنته وهى صغيرة لم تدرك من وعيدهم فخرجت اليهم وهو تقول

يجمعهم من كل اوب وبلدة ، على واحد لازلتم قرن واحد ، وكان شاعرا محسنا وهو احسن من وصف ظبية وصفا فقال

كالظبية العريرة ترتعى ، من ارضها قفراتها وعهادها
خضبت لها عقد البراق جبينها ، من عركها علجانها وعرادها
كالزين فى وجه العروس تبدلت ، بعد الحياة فلاعبت ارداءها
تزجى اغن كان ابرة روقه ، قلم اصاب من الدواة مدادها

وفيه يقول يذكر شعره وعلمه

وقصيدة قد بت اجمع بينها ، حتى اقدم ميلها وسنادها
نظر المثقف فى كعوب قناته ، حتى يقيم ثقافه منادها
اما ترى شيبا تقشع لمتى ، حتى علا [illegible] سوادها
فلقد تبيت يد القناة وسادة ، لى عاجلا احدى يدى وسادها
ولقد اصبت من المعيشة لذة ، ولقيت من شطف الخطوب شدادها
وعمرت حتى لست اسئل عالما ، عن حرفى واحدة لكى ازدادها
صلى المليك على امرئ ودعته ، واتم نعمته عليه وزادها ، ومنه

اخذ الكتاب واتم نعمته عليك وزادوا فيها عندك وهو القايل

ونسخ يلوح م

لولا الحياء وان راسي قد عسا ، فيه المشيب لزرت ام القاسم
وكانها وسط النساء اعارها ، عينيه احور من جآذر جاسم
وسنان اقصده النعاس فرنقت ، في عينه سنة وليس بنايم
يصطاد يقظان الرجال بطرفها ، وتطير هجعتها بروح الحالم

وهو القايل

لو ثوى لا يريعها الفحول ، لم يطل عندها عليه الثواء
اهواها بشفه ام اعيرت ، منظرا فوق ما اعير النساء

وقال في عمر بن الوليد

واذا نظرت الى امير زادني ، ظمأ به نظري الى الامراء
تسمو العيون اليه حين يرونه ، كالبدر فرج بهمة الظلماء
والاصل ينبت فرعه متماثلا ، والكف ليس بنانها بسواء
بل ما رايت جبال ارض تستوي ، فيما غشيت ولا نجوم سماء
والقوم اشباه وبين حلومهم ، بون كذاك تفاضل الاشياء
والبر فيه وابل متتابع ، جون واخر ما يبض بماء
والمرء يورث بعضده ابناؤه ، ويموت آخر وهو في الاحياء

وقال في آخر الرحلتين

هل انت منصرف فتنظر ما ترى ، ابقى الحوادث من رسوم المنزل
دار باحد الرحلتين كانها ، قد عفيت بجا ولما تحلل
وكذاك يعلو الدهر كل محلة ، حتى تصير كانها لم تنزل
لا يوم الا سوف يورث غدا ، والعام تاركه لاخر مقبل

ومما اخذه عدي بن الرقاع او اخذ منه قوله في فرس
عن لسان بحنة الورد الاحم بج المندى عليه العوار

وقال بعض بني كلاب يصف فرسا

كان

كان لسانه ورل عليه ، بدار مضنة مج العرار

عروه بن حزام هو من عذرة وهو احد العشاق الذين قتلهم العشق وصاحبته عفراء بنت مالك العذريه وكان عروة يتيما في حجر عمه حتى بلغ فعلق عفراء علاقة الصبي وكانا نشأ معا فسال عمه ان يزوجه اياها فكان يسوفه الى ان خرج في عير لاهله الى الشام وخطب عفراء بن عم لها من البلقاء فتزوجها فحملها الى بلده واقبل عروة في عيره راجعا حتى اذا كان بتبوك نظر الى رفقة مقبله من ناحية المدينه فيها امراة على جمل احمر فقال لاصحابه والله لكانها شمايل عفران فقالوا ويحك ما تترك ذكر عفران على حال من الحال فلم يرع الا بمعرفتها فبئس قايما لا يحير قولا حتى تفذ القدم فذلك قوله

واني لتعروني لذكراك روعة ، لها بين جلدي والعظام دبيب
وما هو الا ان اراها فجاءة ، فابهت حتى لا اكاد اجيب
واصرف عن رايي الذي اتيتي ، وانس الذي عددت حين تغيب
ويظهر قلبي عذرها ويعينها ، علي فمالي في الفواد نصيب

ثم انصرف الى اهله باكيا محزونا فاخذه الهلاسي حتى لم يبق منه شي وقال قوم مسحور وقال قوم به جنة وقالوا باليمامة طبيب يقال له سالم له تابع من الجن وهو اطب الناس فساروا اليه من ارض بني عذرة حتى جاوه فجعل يسقيه وينشر عنه فقال يا هناه هل عندك من الحب رقيه قال لا والله قال فانصرفوا فمروا بطبيب بحجر فعالجه وصنع به مثل ذلك فقال عروة انه والله ما دواي الا شخص بالبلقاء فانصرفوا به وفي ذلك يقول

جعلت لعراف اليمامة حكمة ، وعراف حجران هما شفياني
فما تركا من رقية يعلمانها ، ولا سلوة الا بها سقياني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقالا شفاك الله والله ما لنا ، بما حملت منك الضلوع يدان

وعراف اليمامة هو رباح ابو كلجبة مولى بني الاعرج بن كعب بن زيد مناه بن تميم واسم الاعرج الحارث وعراف اليمامة عقب باليمامة كثير وقال عروة ايضا

فقلت لعراف اليمامة داوني ، فانك داو بيتني لطبيب

فقال لي من سقم ولا طيف جنة ، ولكن عبد الاعرجي كذوب

فرد الى اهله فرضوه دهرا فقال لهن يوما اعلمتن اني لو نظرت الى عفراء يوما ذهب وجعي فخرجوا به حتى نزلوا البلقاء مستخفين فكان لا يزال يلم بعفراء وينظر اليها وكانت عند رجل كثير المال فبينا عروة يوما بسوق البلقاء لقيه رجل يعرفه من بني عذرة فسأله متى قدم فاخبره فقال لقد عهدتك مريضا وارانك قد صححت ثم سار الى زوجها فقال متى قدم عليكم هذا الكلب الذي قد فضحكم في الناس فقال زوج عفراء اي كلب قال عروة قال او قد قدم قال نعم انت اولى بان تكون كلبا منه ما علمت بمقدمه ولو كنت علمت لضممته الى منزلي فلما اصبح غدا يستدل عليهم حتى جاءهم فقال لهم قد متم ولم تروا ان تعلموني فيكون منزلكم عندي ثم حلف لا يكون نزولهم الا عليه قالوا فتحول الليلة الليل او غدا فلما ولى قال عروة لاهله قد كان من الامر ما ترون فالحقن بقومك فانه لا ياس على فقربوا ظهرهم وارتحلوا وانكس فلم يزل مدنفا حتى نزل بوادي القرى حدثني بن مرزوق عن بن الكلبي عن ابي السايب المخزومي عن هشام بن عروة عن ابيه عن النعمان بن بشير قال بعثني عثمان او معاوية مصدقا لبني عذرة فصدقتهم ثم اقبلت راجعا فاذا ببيت حرير ليس قربه احد واذا رجل بفنايه مستلق على قفاه لم يبق منه الا جلد وعظم فلما سمع وجيشي ترنم بصوت حزين ، جعلت لعراف

اليمامه

اليمامه حكمه ، الابيات كلها قال واذا امثال التماثيل حوله لاخوانه وامه وخالته فقلت له انت عروة قال نعم قلت صاحب عفراء قال نعم ثم استوى قاعدا وقال وانا الذى اقول

وعينان ما اوفيت شرا فتنظرا ، بما فيهما الا هما تكفان
كان قطاة علقت بجناحها ، على كبدى من شدة الخفقان

ثم التفت الى اخوته فقال

من كان من اخوانى باكيا ابدا ، فاليوم انى لارانى اليوم مقبوضا
يسمعينه فانى غير سامعه ، اذا علوت رقاب القوم معروضا

سمعه بعض المحدثين فقال

من كان يبكى لهالك ، من طول وجد اسيسى
فالان قفل وفاتنى ، لاعطرن بعد عروس

ثم رجع الحديث قال فبرز والله بضربن وجوههن وينشقن جيوبهن ثم لم يبرح حتى مات فهيات من امرهم وصليت عليه ودفنته هذا معنى الحديث ولما بلغ عفراء موته قالت لزوجها باهناه قد كان من امر هذا الرجل ما قد علمت وما كان والله الا على الحسنى وقد بلغنى انه قد مات فى ارض غربة فان رايت ان تاذن لى فاخرج فى نسوة من قومى فندبه ونبكى عليه فاذن لها فخرجت وهى تقول

الا ايها الركب المخبون ويحكم ، بحق نعيتم عروة بن حزام
فلا تنفع الفتيان بعدك لذة ، ولا رجعوا من غيبة بسلام
وقل للمجالى لا يرجين غائبا ، ولا فرحت من بعده بغلام

فما زالت ترد هذه الابيات حتى ماتت فبلغ الخبر معاويه فقال لو علمت بحال هذين الشريفين لجمعت بينهما قالوا وكان عروة حين

اخرجت عفرا يلصق بطنه بحياض النعم يريد بردها فيقال له
مهلا لا تقتل نفسك الا تتقي الله فيقول
بنا اليأس اوداء الهيام شربته ، فاياك عني لا يكن بك ما بيا
قيس بن ذريح هو من كنانة من بني ليث وهو احد عشاق العرب
المشهورين بذلك وصاحبته لبنى وفيها يقول
وكنا جميعا قبل ان يظهر الهوى ، باحسن حالي غبطة وسرور
فبارح الواشون حتى بدت لنا ، بطون الهوى مقلوبة لظهور
وكانت لبنى تحته فطلقها تتبعها نفسه واشتد وجده بها وجعل
يلم بمنزلها فزوجها ابوها رجلا من غطفان وغاد رقيس زيارته
اياها وشخص الى معاوية فاخبره بتعرضه لها فكتب له معاوية
يهدده ان عاد ففي ذلك يقول
فان تحجبوها او تحل دون وصلها ، مقالة واش او وعيد امير
فلا يمنعوا عيني من دايم البكا ، ولن يذهبوا ما قد اجن ضميري
الى الله اشكو ما اجن من الهوى ، ومن حرق يعتادني وزفير
لقد كنت حسب النفس لو دام وصلنا ، ولكنما الدنيا متاع غرور
وكانت لبنى نذرت الا تقدر غراب الا قتلته لطيره قيس منهن ولقوله
الا يا غراب البين ويحك نبني ، بعلمك في لبنى وانت خبير
فان انت لم تخبر بشيء علمته ، فلا طرت الا والجناح كسير
وردت باعداء حبيبك فيهم ، كما قد تراني بالحبيب ادور
وفي تطليقه لها يقول
وعمي كبدي وعاود ني رداعي ، وكان فراق لبنى كالخداع
تكنفني الوشاة فازعجوني ، فيا للناس للواش المطاع
فاصبحت الغداة الوم نفسي ، على شيء وليس بمستطاع

مجنون

كمنبوذ يعض على يديه ، تبين غبنه بعد البياع **ثابت قطنه** هو من شعراء خراسان وفرسانهم وذهبت عينه وكان يحشوها بقطنه فسمي ثابت قطنه وقال فيه قايل لا يعرف الناس فيه غير قطنه ، وما سواه من الانساب مجهول وكان يزيد بن المهلب استعمله على بعض كور خراسان فلما على على المنبر حصر فلم ينطق حتى نزل فلما دخل عليه الناس قال فان لا اكن فيكم خطيبا فانني ، بسيفي اذا جد الوغا لخطيب فقالوا لو كنت قلت هذا على المنبر كنت اخطب الناس وقال فيه قايل يهجوه

ابا العلاء لقد لقيت معضلة ، يوم العروبة من كرب وتخنيق
اما القران فلم تحلق لحكمه ، ولم تسدد من الدنيا التوفيق
لما رمتك عيون الناس هبتهم ، وكدت تشرق لما قمت بالريق
تلوى اللسان وقد رمت الكلام به ، كما هوى زالق من شاهق النيق

ويستجاد لثابت قوله في يزيد بن المهلب

كل القبايل يابعوك على الذى ، تدعو اليه وتابعوك وساروا
حتى اذا اختلف القنا وجعلتهم ، نصب الاسنة اسلموك وطاروا
ان يقتلوك فان قتلك لم يكن ، عارا عليك وبعض قتل عار

عمرو بن الاهتم هو عمرو بن سنان بن سمي بن خالد بن منقر من بني تميم وسمي ابوه سنان الاهتم لان قيس بن عاصم المنقري ضربه بقوس فهتم فمه وكانت ام سنان سبيته من الحيرة يقال انها سبيت ومي حامل قال قيس بن عاصم لسنان فيمن سبينا اكم مقربا ، يوم صبحنا الحيرتين المنون
جاءت بكم عنزة من ارضها ، حيرية ليست كما تزعمون

لولا الافاعي كنتم اعبداً ، منزلها الحيرة فالسيلحون
وعفرة هي ام سنان وقال الفرزدق لاهل الاهتم
ما الهتم الا اعبد حاحظوا الخطى ، بنو امة كانت لقيس بن عاصم
واخوه عمرو بن الاهتم عبد الله بن الاهتم جد خالد بن صفوان
بن عبد الله بن الاهتم الخطيب وآل الاهتم خطباء وكان
عمرو يكنى ابا ربعي وهو جاهلي اسلامي وكان في الجاهلية يدعى
المكحل لجماله ووفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
له ابن يقال له نعيم بن عمرو من اجمل الناس وفيه تانيث
وله يقول عبد الرحمن بن حسان
قل للذي كاد لولا خط لحيته ، يكون انثى عليه الدر والمسك
هل انت الا فتاة الحي ان امنوا ، يوما وانت اذا ما حاربوا دعك
اي ضعيف هزاه وكانت لعمرو بنت يقال لها ام حبيب تزوجها
الحسن بن علي رضي الله عنهما وقدر ان تكون في جمال اخيها فوجدها
قبيحة فطلقها وكان عمرو شريفا شاعرا ويقال كان شعره حللاً
منشرة وهو القايل
ذريني فان البخل يا ام هيثم ، لصالح اخلاق الرجال سروق
لعمرك ما ضاقت بلاد باهلها ، ولكن اخلاق الرجال تضيق
سويد بن كراع هو من عكل جاهلي اسلامي وكان هجا قومه
فاستعدوا عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه فاوعده وحلف
عليه الا يعود وهو القايل
ابيت بابواب القوافي كانما ، احادي بها سربا من الوحش نزعا
اكالئها حتى اعرس بعدما ، يكون سحيرا او بعيدا فاهجعا
عواصي الا ما جعلت ورائها ، عصي من يد يغشى نحورا واذرعا

اهبت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احبت تغذ الابدات فراجعت ، طريقا املته القصايد مهيعا
بعيدات شاو لا يكاد يردها ، لها طاب حتى يكل ويظلعا
اذا خفقت ان تروى على ردتها ، وراء القوافى خشية ان تطلعا
وجشمنى خوف بن عفان ردها ، فشققتها حولا جريدا ومربعا
وقد كان فى نفسى عليها زيادة ، فلم ار الا ان اطيع واسمعا

اوس بن علفاء التميمى هو من بنى العجيم بن عمرو بن تميم و
هو جاهلى وكان يزيد بن الصعق قال فى تميم شعرا فيه

الا ابلغ لديك بنى تميم ، باية ما تحبون الطعاما

فرد عليه شعرا فيه

كانك من هجاء بنى تميم ، كمرداد الغرام الى الغرام

وهو القايل

الا قالت اماما يوم غول ، تقطع بابن خلفاء الحبال
ذريبنى اغا خطلى وضوبى ، على واغا انفقت مالى

يريد اغا انفقت مالى والمال يستخلف ولم اتلف عرضا وبعض
اصحاب الاعراب يرى انه انما اراد انفقت مالى فرفع ويحتج
لذلك بما ليس فيه حجه ابن حرب النهشلى هو نهشل
بن حرى بن ضمرة بن نهشل بن قطن بن نهشل النهشلى وكان
اسم جده ضمرة شقه ودخل على النعمان بن المنذر فقال له
من انت فقال انا شقة بن ضمرة فقال النعمان تسم بالمعيدى
كان تراه فقال ابيت اللعن انما المرء باصغريه قلبه ولسانه
فاذا انطوى نطق ببيان واذا قاتل قاتل بجنان فقال له انت
ضمرة بن ضمرة يريد انت كابيك وكان ابوه شريفا شاعرا حسن
الشعر وله عقب وهو القايل

وبوم كان المصطلين بجمرة ، وان لم تكن نار قيام على الجمر
صبرنا له حتى يبوخ واغما ، نفرج ايام الكريهة بالصبر

وهو القائل

انا بني نهشل لا ندعى لاب ، عنه ولا هو بالابا ديشرينا
ان تبتدر غاية يوما لمكرمة ، تلق السوابق منا والمصلينا
بيض مفارقنا تغلى مراجلنا ، نأسو باموالنا اثار ايدينا
انا لمن معشر افنى اوايلهم ، قيل الكماة الا اين المحامونا
لو كان في الالف منا واحد فقدوا ، من عاطف خانهم اياه معنونا
وليس يملك منا سيدا ابدا ، الا افتلينا غلاما سيد فينا

الاعور الشنى هو بشر بن منقذ من عبد القيس وكان شاعرا محسنا وله ابنان شاعران ايضا يقال لهما جهم وجميم وكان المنذر بن الجارود العبدى ولي اصطخر لعلى بن ابي طالب رضى الله عنه فاقتطع منها اربع مائة الف درهم فحبسه على حتى ضمنها عنه صعصعة بن صوحان فخلى عنه فقال الاعور الشنى

الا سالت بني الجارود اى فتى ، عند الشفاعة والباب بن صوحانا
هل كان الا كام ارضعت ولدا ، عقت فلم تجزنا بالاحسان احسانا
لا تامنن امرءا خان امرءا ابدا ، ان من الناس ذا وجهين خوانا

ويستجاد له قوله

لقد علمت عميرة ان جارى ، اذا ضن الشمر من عيالى
واني لا اضن على بن عمى ، بنصرى في الخطوب ولا نوالى
ولست بقايل يوما لاحظى ، بامر لا يصدقه فعالى
وما التقصير قد علمت معدى ، واخلاق الدنية من خلالى
واكرم ما يكون على نفسى ، اذا ما قل في الزبات مالى

فحسن

فتحسن نصرتي وتصون عرضي ٥ وتجمل عند اهل الراي حالي
وان نلت الغنى لم اغل فيه ٥ ولم اخصص بجفوتي الموالي
ولم اقطع اخا لاخ طريف ٥ ولم يذمم لطرفته وصالي
وقد اصبحت لا احتاج فيما ٥ بلوت من الامور الى سوال
وذلك انني ادبت نفسي ٥ وما حلت الرجال ذوي المحال
اذا ما المرء قصر ثم مرت ٥ عليه الاربعون عن الرجال
فلم يلحق بصالحهم فدعه ٥ فليس بلاحق اخرى الليال
وكان يكنى ابا منقذ ويهاجي بني عصر ولهم يقول
ان تنظروا شزرا الي فانني ٥ انا الاعور الشني قيد الاوابد

حريث بن مخضض هو من بني تميم من خزاعة بن مازن رهط ابي عمرو بن العلاء وتمثل الحجاج بابيات من شعره على منبره مثلا لاهل الشام في طاعتهم وباسهم
الم تر قومي اذ دعوا لمسلمه ٥ اجابوا وان اغضب على القوم يغضبوا
بني الحرث لم تقعد بهم امهاتهم ٥ واباءهم اباء صدق فانجبوا
فان يك طعن بالرديني يطعنوا ٥ وان يك ضرب بالمناصل يضربوا

سحيم بن الاعرن هو من بني الهجيم بن عمرو بن تميم و في قبيلته يقول جرير
وبنو الهجيم قبيلة ملعونه ٥ حص اللحا متشابهوا الالوان
لو سمعون باكله او شربة ٥ بعمان اصبح جمعهم بعمان
متروكين بناتهم وبنينهم ٥ يتناعقون تناعق الغربان
وسحيم القايل في حسان بن سعد عامل الحجاج على البحرين
الى حسان من اطرار نجد ٥ رحلنا العيس تنفخ في براها
نعد قرابة ونعد صهرا ٥ ويسعد بالقرابة من رعاها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فما جيناك من عدم ولكن ، يهش الى الامارة من رجاها
واياما اتيت فان نفسي ، تود صلاح نفسك من غناها

فرغان بن الاعرف من بني مرة بن عبيد رهط الاحنف بن قيس وكان شاعرا لصا يغير على ابل الناس فاخذ لرجل جملا فجاء الرجل فاخذ بشعره فجذبه فبرك فقال القوم كبرت والله يا فرغان قال لا والله ولكنه جذبني جذبة محق وهو القائل يقول الناس ان فرغان فاجر ، ولله اعطاني بني وما ليا
فاربعة مثل الصقور ورابعا ، مراضيع قد وفين شعثا ثمانيا
اذا اصطنعوا لا يخبثون لغائب ، طعاما ولا يدعون من كان ثاويا

خداش بن زهير هو خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صعصعة وهو من شعراء قيس المجيدين في الجاهلية وكان ابو عمرو بن العلاء يقول كان خداش بن زهير اشعر في عظم الشعر يعني نفسي الشعر من لبيد انما كان لبيد صاحب صفات وكان خداش يهاجو عبد الله بن جدعان التيمي ولم يكن راه فلما راه ندم على هجائه فما هجاه به قوله
وانبيت ذا الضرع بن جدعان سبني ، واني بذي الضرع بن جدعان عالم
اعزك ما كانت لبطنك عكنة ، وانك مكي بمكة طاعم
ونرضى بان يبدي لك العقر مصلحا ، وتحنق ان تحنى عليك العظايم
ابى لكم ان النفوس اذلة ، وان القرى من واجب الضيف عاتم
وان الحلوم لا حلوم وانتم ، من الجهل طير تحتها الماء دائم
ولولا رجال من علي اعزة ، سرقتم ثياب البيت والبيت قائم

قال ابو محمد يقال لبني كنانة بنو علي وكان جد خداش عمرو بن عامر يقال له فارس الضحياء والضحياء فرسه وفيه يقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابي فارس الضحياء عمرو بن عامر ، ابا الدم واختار الوفاء على الغدر

ومما يتمثل به من شعره قوله

ولكن اكون لمن القى رحالته ، على الحمار وخلى صهوة الفرس

وقوله فان يك اوس حية مستميتة ، فذرني واوسا ان فيه مهى

حصين بن الحمام هو من مرة جاهلي وبعد من افياء العرب

وقال ابو عبيدة اتفقوا على ان اشعر المقلين في الجاهلية ثلاثة

المسيب بن علس والملتمس وحصين بن الحمام فمن قوله

نفلق هاما من رجال اعزة ، علينا وهم كانوا اعق واظلما

بخاريهم نستودع البيض هامهم ، ويستودعونا السمهري المقوما

ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ، ولكن على اعقابنا تقطر الدما

وفيها يقول

فلوذوا بادبار البيوت فانما ، يلوذ الذليل بالعزيز ليعصما

كعب وعميرة ابناء جعيل هما من بني تغلب ابنة وايل ولكعب يقول الشاعر

وكان محلك من وايل ، مكان القراد من است الجمل

سميت كعبا بشر العظام ، وكان ابوك يسمى الجعل

وقال له يزيد بن معاوية ان عبد الرحمن بن حسان قد

فضحنا فاهج الانصار فقال له كعب ارادني انت على الشرك اهجوا

قوما نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآووه ولكني ادلك

على غلام منا نصراني كافر شاعر فدله على الاخطل واخوه عميرة

بن جعيل احد من هجا قومه فقال

كسى الله حيي تغلب ابنة وايل ، من اللوم اطفارا بطيا ظهورها

ثم ندم فقال

ندمت على شتم العشيرة ، مضت واستبنت للرواة مذاهبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاصبحت لا استطيع دفعا لما مضى ، كما لا يرد الدر في الضرع حالبه

عبد الله بن همام السلولي هو من بني مرة بن صعصعه اخي عامر بن صعصعه من قيس عيلان وبني مرة يعرفون ببني سلول لانها امهم وهي بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة وهو رهط ابي مريم السلولي وكانت له صحبة وعبد الله بن هما القايل في عريفهم

ولما خشيت اضافيرهم ، نجوت وارهنهم مالكا
عريفا مقيما بدار الهوان ، اهون علي به هالكا

وهو القايل في الفلافس

اقلي على اللوم يا ابنة مالك ، وذمي زمانا زاد فيه الفلافس
ساع مع السلطان ليس بناصح ، ومحترس من مثله وهو حارس

وكان الفلافس هذا شرطي الكوفه من قبل الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي وخرج مع ابن الاشعث فقتله الحجاج وهو القايل ليزيد بن معاوية يعزيه عن ابيه

اصبر يزيد فقد فارقت ذا مقتة ، واشكر حباء الذي بالملك حاباكا
لا رزء اعظم في الاقوام نعلمه ، كما رزيت ولا عقبى كعقباكا
اصبحت راعي اهل الدين كلهم ، فانت ترعاهم والله يرعاكا
وفي معاوية الباقي لنا خلف ، اذا نعيت ولا نسمع بنعياكا

يعني معاويه بن يزيد وهو ابو ليلى ذويب الهذلي هو خويلد بن خالد جاهلي اسلامي وكان راوية لساعدة بن جويه الهذلي وخرج مع عبد الله بن الزبير في مغزى نحو المغرب فمات فدلاه عبد الله بن الزبير في حفرته وفي عبد الله بن الزبير يقول

وصاحب صدق كسيد الضراء ، ينهض في الغزو انهضا نجيحا
وشبك الفصول بطي القفول ، الا مساحا به او مشيحا

وكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان يهوى امراة من قومه وكان رسوله اليها رجلا من قومه
يقال له خالد بن زهير فخانه فيها فقال بن ذويب

يريدين كيما تجمعيني وخالدا ، وهل يجمع السيفان ويحك في غمد
اخالد ما راعيت مني قرابة ، فتحفظني بالغيب او بعض ما تبدي

وكان ابو ذويب خان فيها بن عم له يقال له مالك بن عويمر
فقال خالد مجيبا لابي ذويب

لا تجزعا من سنة انت سنتها ، واول راض سنة من يسيرها
وكنت اماما للعشيرة تنتهي ، اليك اذا ضاقت بامرء صدورها
الم تنقذها من بني عويمر ، وانت صفي نفسه ووزيرها

وقال الاصمعي في قوله في وصف الفرس

قصر الصبوح لها فشرج لحمها ، بالنيء فهي تثوخ فيها الاصبع

شرج لحمها صار شريجين شحما ولحما وتثوج تغيب مثل تسوخ و
هذا من اخبث ما تنعت به الخيل والصواب ان توصف بصلابة
اللحم ويستجاد له قوله لخالد بن زهير

ما حمل البختي عام عياره ، عليه الوسوق برها وسعيرها
اتى قرية كانت كثير اطعامها ، كرفع التراب كل شيء يسيرها
فقيل تحمل فوق طوقك انما ، مطبعة من ياتها لا يضيرها
باكثر مما كنت حملت خالدا ، وشر امانات الرجال غرورها
ولو انني حملته البزل لم تقم ، به البزل حتى تتلب صدورها
فشانكها اني امين وانني ، اذا ما تخالي مثلها لا اطورها
فان حراما ان اخون امانة ، وآمن نفسا ليس عندي ضميرها
احاذر يوما ان تبين قرينتي ، ويسلبها اخوانها ونصيرها
وما النفس العثان الا قرائن ، تبين وتبقى هامها وقبورها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فنفسك فاحفظها ولا تفش للعدى ... من السر ما يطوى عليه ضميرها
وما تحفظ المكتوم من سر اهله ... اذا عقد الاسرار صباح كبيرها
من القوم الا ذو وفاق يعينه ... على ذاك منه صدق نفس وخيرها
دعى خالد سرى ليالى نفسه ... موالى على قصد السبيل امورها
فلما نزا ماء الشباب وغيه ... وفى النفس منه غدرة وفجورها
لوى راسه عنى ومال بوده ... اغانيج خود كان قد مايزورها
تعلقه منها دلال ومقلة ... تظل لاصحاب الشقاء تدبرها

وقوله يذكر حفرته

مطأطاءة لم يبطوها وانها ... ليرضى بها قرطها ام واحد
فضوا ما قضوا من رسها ثم اقبلوا ... الى بطاء المشى غير السواعد
فكنت ذنوب البير لما بتلدت ... وسربلت اكفانى وسدت ساعدى
اعاذل لا اهلاك مالى صرفنى ... ولا وارثى ان ثم المال حامدى

وكان لابى ذويب ابن يقال له ماعز بن خويلد ويكنى ابا شهاب وهو احد شعراء هذيل واخذ على ابى ذويب قوله فى الذرة

فجاء بها ما شئت من لطمية ... يدوم الفرات فوقها وبموج

وقالوا الذرة لا تكون فى الماء الفرات انما تكون فى الماء الملح وعيب ايضا بقوله فى الخمر

فما برحت فى الناس حتى تبينت ... ثقيفا بزازاء الاشاء قيامها

يقول فما برحت فى اناس لانفار فهم مخافة ان يغار عليها حتى اتوبها ثقيفا فامنت قال الاصمعى تصنع ثقيف بالخمر ومن ذا يجلبها من الشام اليهم وعندهم الخمر المتخل ومن شعراء هذيل المتخل وهو مالك بن عمرو بن عثمر بن سويد بن حنش بن خناعم من لحيان وقال الاصمعى ما قيلت قصيدة على الزاى

اجود من قصيدة الشماخ فى صفة القوس ولو طالب قصيدة النخل
كانت اجود وهى التى يقول فيها

يا ليت شعرى وهم المرء ينصبه ، والمرء ليس له فى العيش تخزين
هل اجزينكما يوما بقرضكما ، والقرض بالقرض مجزى ومجلوز

اى مربوط قال ولم تقل قصيدة على الطاء اجود من قصيدة التى
يقول فيها

وماء قد وردت لغير طام ، على ارجائه زجل الفطاط
وكان مزاحف الحيات فيه ، قبيل الصبح اثار السياط

ويجاد قوله فى اخيه عوبر يرثيه

لعمرك ما ان ابو مالك ، بوان ولا بضعيف قواه
ولا بالذى له نازع ، يعاود اخاه اذا ما نهاه
ولكنه هين لين ، كعالية الرمح غرد نماه
اذا سدته سرت مطواعه ، ومهما وكلت اليه كفاه
الا من ينادى ابا مالك ، افى امرنا هو لم فى سواه
ابو مالك قاصر فقره ، على نفسه ومشيع غناه

ويجاد له قوله فى ابنه اثيله يرثيه

لقد عجبت وما بالدهر من عجب ، انى قتلت وانت الصارم البطل
ويل امه رجلا يابى به غبنا ، اذا تجرد لا خال ولا خجل
السالك الثغرة اليقظان كالئها ، مشى الهلوك عليها الخيعل النفل
ليس بعل كبير لا شباب له ، لكن اثيلة صاف الوجه مقتبل
يجيب بعد الكرى لبيك داعية ، بخدامة لهواة قلقل وقل
حلو ومر كعطف القدح مرته ، بكل اى حذاء الليل ينتقل

ابو خراش ومن شعراء هذيل ابو خراش واسمه خويلد

بن مرة احد بني فزد بن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل
ونهشته حية فمات في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان
وكان لما خ يقال لعروة فمات فقال يرثيه ويحمد الله على سلامة
ابنه خراش

عمدت الهي بعد عروة اذ بخا ، خراش وبعض الشر اهون من بعض
فوالله لا انسى قتيلا رزئته ، بجانب قوسى ما مشيت على الارض
بلى انها تعفو الكلوم وانما ، توكل بالادنا وان جل ما يمضى
وكان لابي خراش خ يقال لعروة بن مرة من شعراء هذيل
المعدودين وهو الذى رثاه وهو القايل

لست لمرة ان لم اوقر قبه ، يبدوا الى الحرث منها والمقاضيب
واخوه ابو جندب بن مرة ايضا احد شعراء المعدودين وهو القايل

فلا تحسبى ولا تحسبيه ففع قاع بقرقر

خويلد بن مخلخل الهذلى هو احد بني سهم بن معاوية وكان
سيد هذيل وفد الى ارض الحبشة فكلم ملكهم فيمن عنده من
اسرى العرب فاطلقهم له وهو القايل

لعمرك للياس غير المريب ، خير من الطمع الكاذب
والريث تحزم بالنجاح ، خير من الاصل الخايب
يرى الحاضر الشاهد المطمعين ، من الامر ما لا يرى الغايب

مالك بن الحرث واخوه اسامة ومنهم مالك بن الحرث واخوه اسامة
شاعران جميعا ومالك القايل

فلست بمقصر ما ساق مالى ، ولو عرضت للبيتى الرماح
فلوموا ما بدا لكم فاني ، سأعيشكم اذا انفسح الرماح
ومن يقلل حلوبته وينكل ، عن الاعداء يعنبقه القراح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يضل المصرمون له سجوداً ، ولو لم يسق عندهم ضياح

ابو كبير الهذلي هو عامر بن الحليس وله اربع قصايد اولها كلها شي واحد ولا نعرف احدا من الشعراء فعل ذلك ، احداهن ازهير من شيبة من معدل ، ام لا سبيل الى الشباب الاول والثانية ازهير عن شيبة من مقصر ، ام لا سبيل الى الشباب المدبر ، والثالثة ازهير هل عن شيبة عن مصرف ، ام لا خلود لباذل متكلف ، والرابعة ازهير هل عن شيبة من معكم ، ام لا خلود لباذل متكرم

ومما يستجاد له قوله

ولقد سريت على الظلام بمغشم ، جلد من الفتيان غير مهبل
ممن حملن به وهن عواقد ، حبك النطاق فعاش غير مثقل
حملت به في ليلة مزؤودة ، كرها وعقد نطاقها لم يحلل
فاتت به حوش الجنان مبطنا ، سهدا اذا ما نام ليل الهوجل
ومبراء من كل غبر حيضة ، ورضاع مغيلة وداء معضل
فاذا نظرت الى اسرة وجهه ، برقت كبرق العارض المتهلل
واذا قذفت له الحصاة رايته ، ينزو لوقعتها طمور الاخيل
واذا رميت به الفجاج رايته ، يهوي مخارمها هوي الاجدل
واذا يهب من المنام رايته ، كرتوب كعب الساق ليس بزمل
ما ان يمس الارض الا منكب ، منه وحرف الساق طي المحمل
يعطي الصحاب اذا يكون كريهة ، واذا هم نزلوا فماوى العيل
فاذا وذلك ليس الا ذكره ، واذا مضى شي كان لم يفعل

وقوم من الرواة ينحلون الشعر تابط شرا ويذكرون انه كان يتبع امراة من فهم وكان لها ابن من هذيل وكان يدخل عليها رجل فلما قاربه الغلام الحلم قال لها من هذا الرجل الداخل عليك

المغشم كمنبر من ركب راسه كاخيه عند مراده شي
المزؤودة المراة النزعة

قالت صاحب كان لابيك قال والله لئن رايته عندك لاقتلنكم
فلما رجع اليها ثابط شرا اخبرته الخبر وقالت ان هذا الغلام يفرق
بيني وبينك فاقتله قال سافعل ذلك فمر به وهو يلعب مع
الصبيان فقال هلم اهب لك نبلا فمضى معه فندم من قتله
ووهب له نبلا فلما رجع اليها ثابط شرا اخبرها فقالت ان شيطان
والله ما رايته قط مستثقلا نوما ولا ممتلئا ضحكا ولا هم بشيء
منذ كان صغيرا الا فعله وقد عملت فما رايت عليه دما حتى
وضعته وعملته وانى لمتوسدة شرجا في ليلة حرب وان نطاقي
لمشدود وان على ابيه لدرعا فاقتله فانت والله احب الي
منه فقال لها ساغزو ابه فاقتله فقال له هل لك في الغزو قال
نعم فخرج معه غازيا فلم يجد له غرة حتى مر في بعض الليالي
بنار لابني قرة الفزاريين وكانا في بطنه فلما راى ثابط النار
عرف اهلها فاكب على رجل وصاح نشت نشت النار النار فخرج
الغلام يهوي نحوي النار فصادف عندها الرجلين فوثبا به
فقتلهما جميعا ثم اخذ جذوة من النار واطرد ابل القوم و
اقبل نحوه فلما راى النار ظن ان الغلام قد قتل وان القوم
اتبعوا اثره فمضى صبيح قال فما نشبت ان ادركني ومعه جذوة
من النار وهو يطرد ابل القوم فقال ويلك قد اتعبتني منذ
الليلة ورمى بالراسين فقلت ما هذا فقال كلبان هاران
على النار فقتلتهما قال قلت اني والله ظننت انك قد قتلت
قال بل قتلت الرجلين عاديت بينهما فقلت له الهرب الآن
فالطلب والله في اثرك اخذت بهم عن الطريق فما سار الا قليلا
حتى قال له اخطات والله الطريق وما استقبم الريح فيه ثم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نظر فانبت ان استقبل الطريق وما كان سلكهما قط قال وسرنا
الى الصباح وقلت لم انزل فقد امنت فانخنا الابل ثم انتبذ
فنام في طرفها ونمت في طرفها الاخر ورمقته حتى اذا ادنى
الى نفسه وحط طرفاه نوما فت رويدا فاذا هو قد استوى
قاعدا فقال ما شانك فقلت سمعت حسا فى الابل فطاف معى
بينهما فقال والله ما ارى شيا فنم فنمت ونام وقلت عجلت
قبل ان يستثقل فامهلت حتى تملا نوما فت رويدا فاذا هو
قد استوى قاعدا وقال ما شانك فقلت سمعت حسا فطفت
وطاف معى ثم قال اتخاف شيا قلت لا قال فنم ولا تعد فانى
قد ارتبت منك فامهلته حتى اذا استثقل قذفت بحصاة
الى راسه فوثب وتناومت فاقبل نحوى فركضنى برجله
وقال اناءم انت قلت نعم قال اسمعت ما سمعت قلت وما
سمعت قال انى سمعت عند راسى مثل بركة الجزور قلت فذاك
الذى احذر فطاف بالابل فطفت فلم ار شيا فاقبل على مغضبا
يوقد عيناه فقال لى قد علمت ما تصنع والله لابن عدت
ليموتن احدنا ثم اتم مضجعه قال فوالله لبت اكلؤه مخافة
ان يقضى شى وتاملته مضطجعا فاذا هو على حرف ما ان يمس
الارض الا منكبه وحرف ساقه وسايره ناشز منه فلما استيقظ
قال الا تخرجزورا فنا كلها قلت بلى فخرنا جزورا فاشتوى ثم حلب
ناقة فشرب ثم خرج يريد المذهب وابعد وارث على جدا قال
فاتبعت اثره فاجده مضطجعا على مذهبه واذا يده داخلة
فى جحر واذا رجله منتفخة فانتزعت يده من الجحر فاذا هو
قابض على راس اسود وقد قتله واذا هما ميتان جميعا

ففي ذلك يقول ابو كبير ويقال تابط شرا

ولقد سريت على الظلام بمغشم ، جلد من الفتيان غير مهبل

عروة بن الورد هو من بني عبس وكان يلقب عروة الصعاليك لقوله

لحى الله صعلوكا اذا جن ليله ، مصافي المشاش آلفا كل مجزر

يعد الغنى من دهره كل ليله ، اصاب قراها من صديق ميسر

ينام عشاء ثم يصبح قاعدا ، يحث الحصى عن جنبه المتعفر

ولله صعلوك صفيحة وجهه ، كضوء شهاب القابس المتنور

مطل على اعدايه يزجرونه ، بساحتهم زجر المنيح المشهر

وقال عبد الملك بن مروان وان ما يسرني ان احدا من العرب

ولدني الا عروة بن الورد لقوله

اني امرؤ عافي اناني شركه ، وانت امرؤ عافي انايك واحد

اقسم جسمي في جسوم كثيرة ، واحسو قراح الماء والماء بارد

اتهزا مني ان سمنت وان ترى ، لجسمي مس الحق والحق جاهد

وكان جاهليا وهو القايل

لعمر لين عثرت من حنف الردى ، نهاق الحمير انني لجزوع

طريح الثقفي هو طريح بن اسمعيل وكان شاعرا شريفا وله

عقب بالطايف وهو القايل في الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان

انت بن مسلنطح البطاح ولم ، تعطف عليك الحسنى والولج

لو قلت للسيل دع طريقك والمرج ، عليه كالهضب يعتلج

لارتد او ساخ او لكان له ، في ساير الارض عنك منعرج

طوبى لفرعيك من هنا وهنا ، طوبا لاعراقك التي تشج

وعتب عليه الوليد في شي فجفاه فقال

يا بن الخلايف مالي بعد تغربة ، اليك اجفى وفي حاليك لي عجب

ابن الدمامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن الذمامة والحق الذى تركت ، بحفظ وبتعظم له الكتب
هلا تحسبت من عدد ، و بغيهم ، حتى يبين على ترجع الكذب
ماكان يشقى بهذا منك مرتقب ، خال ولا الجار ذو القربى ولا النسب

وتقيف احوال الوليد عمر بن لجا التيمى هو من تيم بن عبد مناه بن ادبن طابخة بن الياس بن مظر من بطن يقال لهم بنو آبس وذكرهم جرير فقال

اظن الخيل تذرع سرح تيم ، وتعجل زبد ايسار يذابا
واخذ من لقيط بن زرارحين قال فيهم

اذا دهنوا رماحهم بزيد ، فان رماح تيم لا تضير

ومات عمر بن لجا بالاهواز وكان يهاجى جريرا حدثنى عبد الرحمن عن الاصمعى عن المنتجع بن بنهان قال سمعت الاشهب بن جعل يقول انا اول من التقى المهجاء بين جرير وابن لجا انشدت جريرا قول ابن لجا

تصطك لجيها على دلايها ، تلاطم الازد على عطايها
تجرها الاهون من اذنابها ، جر العجوز الثنى من خفايها
جر القنادة طرفى فى ردايها ،

فرجعت الى عمر بن لجا فاخبرته بما قال جرير فقال ما اردت والله الا ضعف العجوز ووقع الشر بينهما وفى غير هذه الرواية ان ابن لجا قال له عند المهاجر ابن عبد الله الكلابى والى اليمامة فقد قلت انت اعجب من هذا وهو قولك

واوثق عند المرء فان عشية ، لحاقا اذا ما جرد السيف لامع

والله لين كنت لم يلحقن الا عشيا ما لحقن حتى نكحن واجبن

فلما بلغ التيم انه عمر فقالوا عرضتنا للشر وسالوه الكف فقال اكف بعد ذكره برزخ وبرة امه وذلك فى قول جرير

انساب برزة منسوب الى الجاء ، عند البصاره والعبدان

ابو الهندى هو عبد المومن بن عبد القدوس بن شيت بن ربعى من بنى زيد بن رياح بن يربوع وكان مغرما بالشراب ومات بسجستان وهو القايل يصف الاباريق

سيغنى ابا الهندى عن وطب سالم ، اباريق لم يعلق بها وضر الربد
مقدمت قرا كان رقابها ، رقاب بنات الماء تقرع للرعد

وسالم الذى ذكره هو مولى قديد بن منيع المنقرى ثم ترك الخمر وقال

تركت الخمور لاربابها ، واقبلت اشرب ماء قراحا
وقد كنت حينا بها مغرما ، كحب الغلام الفتاة الرداحا
فلم يبق فى الصدر من حبها ، سوى ان اذا ذكرت قلت احا
وما كان تركى لها اننى ، يخاف ندمى على افتضاحا
ولكن قولى لمرحبا ، واهلا مع السهل وانعم صباحا

وهو القايل

اذا ما الح البرد فاجعل دثاره ، اذا التحف الاقوام سركن المطارف
ثلاثة ارطال نبيذا معسلا ، تكن آمنا منه له غير خايف
فان التحاف المرء فى جوف بطنه ، اشد وادفا من جياد الملاحف

الكذاب الحرمازى هو عبد الله بن الاعور وقيل له الكذاب لكذبه وحدثنى سهل عن الاصمعى قال قال روبة بن العجاج جاء الكذاب الحرمازى وهو عبد الله بن الاعور الى العجاج يطلبه حاجة فقال اشعرت انى مررت بذلك اليربوع يتبعصص اى يتلوى فقلت ما هذا فضل رجز العجاج على رجزك فاخذت كفا من تراب فسكرته ثم اذا اخر اعظم منه فسكرته برحب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دراع ثم اذ الغر اعظم منها فعالجته فاذ احضاره طا فيا
فرميت بنفسي فيه فانا اذهب الى ساعتي هذه فقال له الحجاج ما حاجتك
فقضاها له وهو القايل

لست بكذاب ولا اثام ، ولا بختام ولا مصرام
ولا احب خلة اللئام ، وكان يهجو قومه فقال

ان بني الحرمان قوم فيهم ، عجز وابكال على اخيهم
فابعث عليهم شاعرا يجزيهم ، يعلم منهم مثل علمي فيهم

ومن جيد ترجزه في حكم ابن المنذر قوله

يا حكم بني المنذر بن الحارود ، سرادق المجد عليك ممدود
بنت في الجود وفي بيت الجود ، والعود قد ينبت في اصل العود

مرة بن محكان السعدي هو من بني سعد بن زيد مناه بن
تميم من بطن يقال لهم بنو ربيع وفيهم يقول الفرزدق

ترجى ربيع ان تجئ صغارها ، بخير وقد اعيت ربيعا كبارها

وكان مرة سيد بني ربيع وقتله صاحب شرط مصعب بن
الزبير ولا عقب له وهو القايل في الاضياف

وقلت لما غدوا اوصى فتيتنا ، غدى بنيك فلن تلقى لهم حقبا
ادعى ابيهم ولم اقرب بامهم ، وقد هجعت ولم اعرف لهم نسبا

اوس بن مغراء هو من بني دبيعه بن قريع بن عوف بن كعب
بن سعد وكان يهاجي النابغة الجعدي وهو القايل في بني صفوان
الذين كانت فيهم الافاضة من عرفة وهم بنو صفوان شجنة
بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد

ولا بد يوما في الخريق موقفهم ، حتى يقال افيضوا آل صفوانا
مجدا بناه لنا قدما اوايلنا ، واورثوه طوال الدهر اخرانا

ابو رجيف الراجز هو بن عطار الخطفي بن عم جرير الشاعر وعمر ابو الرجيف حتى بلغ سنهان محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وهو القائل

اليك اشكو وجعا بركبتي ، وهدجانا لم يكن من مشيتي
كهدجان الرال الخلف الهيقتي ، وقال الاخر ولا اعرف اسمه
اليك اشكو وجعا بمرفقي ، وهدجانا لم يكن من خلقي
كهدجان الرال حول النفنق ، واخذ هذا

من ابي الرجيف استدللت على ذلك بان ابا الرجيف ذكر وجعا بركبته وذلك مما يعتري الشيوخ كما قال الآخر

وللكبير رثيات اربع ، الركبتان والنساء والاخدع

ولما اراد هذا ان يتبعه اضطرته القافية الى ذكر المرفق وذلك لا يشكاه من شكا علل الكبر **السرادق الذهلي** كان السرادق هذا مولعا بالشراب فعاتبته ابنته على شرب الخمر فقال لها يا بنية لا اصبر عنها وقد صار غذاء قالت له ففي نبيذ التمر لك عوضا فامرها فاتخذت له نبيذ تمر فشرب منه اياما فلم يوافقه فعاد الى الخمر وقال

عروق الصدر تعلم ان هذا ، له طرق سوى طرق النبيذ

وقال في ابنته

تقول ابنتي لا تشرب الخمر والتمس ، شرابا سواه والشراب كثير
فقلت ومن لي بالشراب الذي اذا ، شربت عراني في العظام فتور
اشرب تمرا ينفخ البطن منتنا ، واتركها كالمسك حين تفور
لها ارج في البيت ما لم تشجها ، السقاة يكاد المرء منه يطير
فذلك امر لست عنه بمقصر ، وان دار صرف الدهر حيث تدور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومر بمجلس من مجالس الازد وقد شرب فاختلفت رجلاه فقال
شاب منهم انها لمشية سكران فاقبل عليه السرادق وقال
معاذ الهي لست سكران يا فتى ، وما اختلفت رجلاي الا من الكبر
ومن يكن رهنا لليالي ومرها ، تدعه كليل القلب والسمع والبصر
هدبة بن خشرم العذري هو هدبة بن خشرم بن كرز من عذرة
وكان هدبة صاحب زيادة بن زيد العذري وهما مقبلان من
الشام في نفر من قومها فكانوا يتعاقبون السوق بالابل
فنزل زياد يسوق باصحابه فرجز فقال
عوجي علينا فاربعي يا فاطما ، ما دون ان يرى البعير قايما
الا ترين الدمع مني ساجما ، حذار دار منك ان تلايما
وكان لهدبة اخت يقال لها فاطمة فظن انه شبب بها فنزل
هدبة فساق بالقوم ورجز باخت زيادة وكان يقال لها ام القاسم فقال
متى تظن الغلص الرواسما ، يبلغن ام قاسم وقاسما
خودا كان البوص والماكما ، منها نقال مخالطا صرايما
فتشاتما فلما وصلا الى ديارهما جمع زيادة رهطا من اهل بيته
فبيت هدبة فضربه على ساعده وشج اباه خشرما في الراس عشرا
وقال زيادة في ذلك
شججنا خشرما في الراس عشرا ، ووقفن هدبة اذ اتانا ، ووقفنا
من التوقيف في اليدين والرجلين وهو سواد وبياض يكون فيهما
فلم يزل هدبة وشر الناس كل فتى اذا ما ، مرته الحرب بعد العصب لانا
فلم يزل هدبة يطلب غرة زيادة حتى اصابها فبيته فقتله وتنحى
مخافة السلطان وعلى المدينة يومئذ سعيد بن العاص فارسل
الى عم هدبة واهله فحبسهم في المدينه فلما بلغ ذلك هدبة اقبل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى امكن في نفسه وتخلص عمه واهله فلم يزل يحبوسا حتى شخص
عبد الرحمن بن زيد اخو زيادة الى معاوية واورد كتابا على سعيد
انه يقيد منه اذا اقامت البينة فسأله سعيد البينة فاقامها
فشت عذرة الى عبد الرحمن وسألوه قبول الدية فامتنع من ذلك وقال
انختم عينا كلكل الحرب مرة ، فنحن منيخوها عليكم بكلكل
فلا يدعى قومى لوتيد بن مالك ، لين لم اعجل ضربه اوا عجل
وساله سعيد انه يقبل الدية منه وقال اعطيك مايه ناقه
حمراء ليس فيها جدا ولا ذات داء فقال والله لو نقيت لى
بجنبك هذا ثم ملاته ذهبا ما رضيت به من هذا فدفعه سعيد
اليه موثقا فقال هدبة
ان تقتلونى فى الحديد فانى ، قتلت لخاكم مطلقا غير موثق
فقال عبد الرحمن بن زيد والله لا قتلته الا مطلقا فاطلق له
فقتله وكان هدبة قال لهم تفقدونى اذا ضربت عنقى فانى
سأقبض يدى وابسطها فتفقدوه فرأوه قد فعل ذلك وهدبة القائل
ولا انمنى الشر والشر تاركى ، ولكن متى احمل على الشر اركب
ولست بمفراح اذا الدهر سرنى ، ولا جازع من صرفه المتقلب
اخذه من تابط شرا
ولست بمفراح اذا الدهر سرنى ، ولا جازع من صرفه المتحول
سعد بن ثابت هو من بنى العنبر وكان ابوه ناشب اعور
وكان من شياطين العرب ولبوم الوقيظ وهو يوم كان
فى الاسلام بين تميم وبكر بن وايل لذكر وكان سعد ايضا
من مردة العرب وفيه يقول الشاعر وفى كعب بن ناشب
وكيف يفيق الدهر سعد بن ناشب ، وشيطانه عند الاهلة يصرع

وهو القائل

وهو القايل

ساغسل عني العار بالسيف جالبا ، علي قضاء الله ما كان جالبا
ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت ، يميني بادراك الذي كنت طالبا
فيال رزام رشحوا بي معدما ، الى الموت خواضا اليه الكتايبا
اذا هم لم يردع عزيمة همه ، ولم يات ما ياتي من الامر هايبا
اذا غمرات لا تزيد على التي ، يهم بها من مقطع الامر صاحبا
اذا همّ ألقى بين عينيه عزمه ، ونكب عن ذكرى العواقب جانبا
ولم يستشر في رايه غير نفسه ، ولم يرض الا قايم السيف صاحبا

المزار العدوي هو المزاد بن منقذ من سدوس بن مالك بن حنظلة وام سدوس من جل بن عدي فيقال له ولبنيه بنو العدويه وقال لهم عوف بن الفقعاع يابني العدويه انتم اوسع بني مالك اجوافا واقلهم اشرافا والمزاد القايل

ياجذاحين تسفي الريح باردة ، واذى اشي وفتيان بهم هضم
مخدمون كرام في مجالسهم ، وفي الرحال اذا لاقيتهم خدم
وما اصاب من قوم فاذكرهم ، الا يزيدهم حبا الى هم

وهو القايل في الخبل قصيدته التي اولها

هل عرفت الدار ام انكرتها ، بين تبراك محشى عبقر

وكان ممن تعرض لجرير فقال له جرير

فان كنتم كلبا فعندي شفاؤكم ، وللجن ان كان اعتراك جنون
وما انت يامزار يازبد استها ، باول من يشقى بنا وبجير

وكان الاصمعي يخطئه في صفة نخل

كان فراعها في كل ريح ، عذاري بالذوايب ينتصينا
ضربنا العذق في ينبوع عين ، طلين معينه حتى روينا

نبات الدهر لا يخشين محلا ، اذا لم تبق سايمة بقينا

وقال لم يكن له علم بالنخل واذا تباعد النخل كان اجود له و اصلح لثمره ومما كانت العرب تقوله عن الاشيا قالت نخلة الاخرى

ابعدي ظلي من ظلك ، احمل حملي وحملك المرار بن سعيد الفقعسي هو من بني اسد وكان يهاجي المساور بن هند وكان قصيرا مفرط القصر ضئيلا وفي ذلك يقول

ومنتظري حتما فقال رايته ، مخيفا فقد اجزى من الرجل الصنم
رات رجلا قصرا قوايم بيته ، طوال وما طول الاباعر بالجسم

وهو القايل

وقد لعبت مع الفتيان ما لعبوا ، وقد اجد وقد اغنى وافتقر
استغفر الله من جدي ومن لعبي ، كل امرء بامرء لابد موتزر
وانما لي يوم لست سابقه ، حتى يجيبني وان اودى بي العمر
لا يسال الناس عن سني وقد قرعت ، لي الاربعون وطال الورد والصدر

وهو القايل

وليس الغواني للحفاء ولا الذي ، له عن تقاضي دينهن هموم
ولكنما يستنجز الواي تابع ، مناهن حلاف لهن اثيم
وما جعلت البابهن لذي الغنى ، فييأس من البابهن عديم

وهذا مثل قول ذي الرمه

وما الفقر ازرى عندهن بوصلنا ، ولكن جرت اخلاقهن على البخل

وهو القايل يرثي رجلا

وما للقفول بعد بدر بشاشة ، ولا الحي ياتيهم ولا اوبة السفر
يذكرني بدرا زعازع حجرة ، اذا عصفت احدى عشياتها الغبر
واضيافنا ان نبهونا ذكرته ، فكيف اذا انساه غابرة الدهر

فتى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتى كان يقري الشحم في ليلة الصبا ، على حين لا يعطي الدثور ولا يقري
اذا سلم الساري تهلل وجهه ، على كل حال من يسار ومن عسر
اذا شولنا لم نسع فيها بمرفد ، قرى الضيف منها بالمهند ذي الاثر
وما كنت بكاء ولكن يهيجني ، على ذكره طيب الخلايق والذكر
اعينيّ اني شاكر ما فعلتما ، وحق لما ابليتماني بالشكر
سالتكما ان تسعداني فجدتما ، عوانين بالتسجام باقيتي قطر
فلما سقاني الياس عنه بسلوة ، واعذرتما لا بل اجل من العذر
نهيتكما ان تشمتا بي فكنتما ، صبورين عن الياس طاويتي عبر

ابو وجزة هو يزيد بن عبيد من بني سعد بن بكر بن هوازن اظار رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شاعرا مجيدا راويه للحديث وهو روى عن ابيه في استسقاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرج عمر يستسقي فلم يزد على الاستغفار فقلدتنا السماء قلدا كل خمس عشر ليلة حتى رايت الارنبة ياكلها صغار الابل من وراء حقاق العرفط وقد ذكرت الحديث وتفسيره في كتابي المولف في غريب الحديث وتوفي ابو وجزة بالمدينة سنة ثلاثين ومايه وهو احد من شبب بعجوز قال في قصيدة يمدح فيها الزبير بن العوام

يا ايها الرجل الموكل بالصبى ، فيم بن سبعين المعمر من دد
حتى ام انت موكل بقديمة ، امست تجرد كاليماني الجيد
شب الجمال جمالها ورسابها ، عقل وفاضله وشمة سيد
ضنت بنايلها عليك وانما ، الفان في طرف الشباب الاغيد
افلا ترجوا ان يثيبك نايلا ، ايهات نايلها مكان الفرقد

الشمردل هو الشمردل بن شريك بن بوعي وكان يقال له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن الخزيطة وذلك اذ جعل وهو صبي في خزيطة وهو القايل

اذا جرى المسك يوما في مفارقهم ، راحوا كانهم قرضي من الكرم
يشبهون ملوكا من تجلدهم ، وطول انصبة الاعناق والقمم

وهو نحو قول الاخيلية

ومخرق عنه القميص تخاله ، وسط البيوت من الحياء سقيما
حتى اذا رفع اللواء رايته ، تحت اللواء على الخميس زعيما

القتال الكلابي هو من بني ابي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان شديد حمرة اللون وهو القايل ورثنا ابانا حمرة اللون عامرا ، ولا لون ادنى للمهجان من الحمر

وهو القايل

باليتنا والمنى ليست بنافعة ، لمالك اولنضر او لسبار
طوال انصبة الاعناق لم يجدوا ، ريح النساء اذا راحت بازفار
لم يرضعوا الدهر الا ثدي واحدة ، لواضح الوجه يحمي باحة الدار

وقال ايرسل مروان الامير رسالة ، لاتيه اني اذا المضلل
وفي باحة العنقاء او في غاية ، او الادماء من رهبة الموت مويل

ولصاحب في الغار هو ك صاحبا ، هو الجون الا انه لا يعلل
اذا ما التقينا كان جل حديثنا ، صمات وطرف كالمعابل اكحل
تضمنت الادوية لنا بطعامنا ، كلانا له منها نصيب وما كل

يذكر انه رافق عنزا في مغاره القلاخ هو من حزن بن منقر بن ابن الحرش وكان شريفا وابوه جناب وامه بنت خرشة بن عمرو الضبي وهو القايل

انا القلاخ بن جناب بن جلا ، ابو خنا ثيرا قور الجملا

ذو الاصبع العدواني هو حرثان من عدوان بن عمرو بن

فجر

قيس ابن غيلان وكان جاهليا وسمي ذو الاصبع لان حية نهشته
على اصبعه فقطعها وهو القايل

لى بن عم ما كان من خلق ، مخالف لى الا قليه وبقيني
ارز بنا انا شالت نعامتنا ، فخالتي دونه او خلته دوني
انك لا تدع شتمي ومنقصتي ، اضربك حيث تقول الهامة اسقوني

وهو القايل

غدير الحي من عدوان ، كانوا حيه الارض
علا بعضهم بعضا ، فلم يرعوا على بعض
ومنهم كانت السادات ، والموفون بالقرض
ومنهم حكم يقضي ، فلا ينقض ما يقضي
اذا ما ولدوا اشقوا ، بشير الحسب المحض

لقيط بن زرارة هو لقيط بن زرارة بن عدس من تميم ويكنى
اباذختوس وابا نهشل وكان اشرف بني زرارة وقال له ابوه
لقد طارت بك الخيلا كانك نكحت بنت قيس بن مسعود الشيباني
اوافات مايه من عصافير كسرى فتزوج بنت قيس واعطاه كسرى
مايه من عصافيره وهو ابل له وكان على الناس يوم جبلة وقتل
يومئذ واخوه حاجب صاحب قوس حاجب وكان له بنت يقال
لها ذختوس لم يكن لاعيزها وفيها يقول

ياليت شعري عنك ذختوس ، اذا اتاها الخبر المرموس
انحش الحزين ام تعيس ، لا بل تعيس انها عروس

وذختوس القايل في زوجها عمير بن معبد بن زرارة

ان الشواء والنشيل والرغف ، والقعبة الحسناء والكاس الالف
الضاربين الخيل والخيل قطف ، وهو القايل

وانى من القوم الذين هم هم ، اذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجوم سماء كلما غار كوكب ، بدى كوكب تاوى اليه كواكبه
اضاءت لهم احسابهم ووجوههم ، دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

البردخت هو من بنى ضبة وجاء الى جرير فقال له هاجنى فقال له جرير ومن انت قال انا البردخت قال وما البردخت الفارغ بالفارسية فقال له جرير ما كنت لاشغل نفسى بفراغك والبردخت القايل

لقد كان فى عينيك يا حفص شاغل ، وانف كثيل العود عما تبتع
تبتع لحنا من كلام مرقش ، وخلقك مبنى على اللحن اجمع
فعينيك اقواء وانفك مكفاء ، ووجهك ايطاء وانت المرقع

خلف بن خليف كان خلف اقطع اليد له اصابع من جلود وفيه يقول الفرزدق ، هو اللص وابن اللص لا لص مثله ، لنقب جدار او لطرد الدراهم ، وقد ذكرت الخبر فى اخبار الفرزدق وكان خلف شاعرا مطبوعا ظريفا ودخل على يزيد بن عمرو بن هبيرة فى يوم مهرجان وقد اهديت له هدايا وهو امير العراق فقال

كانا شماميس فى بيعة ، تسبح فى بعض عيداتها
وقد حضرت رسل المهرجان ، وصفو كريم هداياتها
علوت براسى فوق الروس ، فاشخصته فوق هاماتها
لاكسب صاحبتى صحفة ، تغيظ بها بعض جاراتها ، فامر له بجام من ذهب ثم اقبل يفرق بين جلسائه الهدايا ويقول

لا تبخلن بدنيا وهى مقبلة ، فليس ينقصها التبذير والسرف
وان تولت فاخرى ان تجود بها ، فالحمد منا اذا ما ادبرت خلف ، وسال خلف ابان ابن الوليد ان يهب له جارية فوعده وايطات عليه فكتب اليه

ارى حاجتى

ارى حاجتي عند الامير كانها ، نهم زمانا عندهم بمقام
واحضر من اذكاره ان لقيته ، وصدق الحياء ملجم بلجام
اراها اذا كان النهار نسية ، وبالليل تقضي عند كل منام
فيارب اخرجها فانك مخرج ، من الميت حيا مفصحا بكلام
فتعلم ما شكري اذا ما قبضتها ، وكيف صلاتي عندها وصيام
وان حاجتي من بعد هذا تاخرت ، خشيت لما بي ان ازور غلامي

العجلان هو عبد الله بن عجلان وحدثني عبد الرحمن عن الاصمعي قال هو فهري جاهلي وهو من عشاق العرب المشهورين الذين ماتوا عشقا وقد ذكره بعض الشعراء فقال

ان مت من الحب ، فقد مات ابن عجلان ، وحدثني ابو حاتم عن الاصمعي عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن ايوب عن محمد بن سيرين قال قال عبد الله بن عجلان صاحب الهند الذي عشقها

الا ان هندا اصبحت منك محرما ، واصبحت من ادنى حموتها حما
فاصبحت كالمغرور جفن سلاحه ، يقلب بالكفين قوسا واسهما

قال ومد بها صوته ثم خر فمات وهذا الشعر يدل على هند كانت تحته فطلقها ثم تتبعها نفسه جران العود انما سمي جران العود لقوله لامراتيه ، خذا حذرا يا جنتي فانني ، رايت جران العود قد كاد يصلح يريد سوطا قده من صدر جمل مسن خوفهما به وكان جران العود والرحال خدنين فتزوج كل واحد منهما مكروها فقال جران العود

الا لا تغرن امرأ نوفلية ، على الراس بعدي او ترايب وضح

ثم قال يصفها قوله

جرت يوم جينا بالركاب يزفها ، عقاب وشحاج من الصير منيح
فاما العقاب فهو منها عقوبة ، واما الغراب فالغريب المطرح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هما الغول والسعلاة حلّتا منهما ، مكدح ما بين التراقي مجرح
لقد عاجلتني بالنصاء وبينها ، جديد ومن اثوابها المسك ينفح
خذا نصف مالي واتركا لي نصفه ، وبينا بذم فالتغرب اروح

وقال الرحال

فلا بارك الرحمن في عود اهلها ، عشية زفوها ولا قيل من بكر
ولا فرش طوهرن من كل جانب ، كاني اكوي فوقهن من الجمر
ولا الزعفران حين مسحها به ، ولا الحلي منها حين ينط الى النحر
وجهزتها قبل المحاق بليلة ، فكان محاقا كله ذلك الشهر
وما غرني الاخصاب بكفها ، وكحل بعينيها واثوابها الصفر
وسالفة كالسيف زايل غمده ، وعين كعين الريم في البلد القفر
الا ليتهم زفوا الى مكانها ، شديد القصيري ذا عرام من النمر
ويا ليت ان الذيب جلل ذرعها ، وان كان ذا ناب وذا حديد وذا ضفر
لقد اصبح الرحال عنهن صادفا ، الى يوم يلقى الله في اخر العمر
عليكم بربات النهار فانني ، رايت صميم الموت في النقب الصفر

وجران العود احد من ذكر القواده قال

يبلغهن الحاج كل مكاتب ، طويل العصى او مقعد يتزحف
ومكنونة رمداء لا يحذرونها ، مكاتبة ترمي الكلاب وتحذف
رات ورقا بيضا فشدت خريمها ، لها فهي امضى من سليل والطف

وذكر نحو هذا الفرزدق فقال

يبلغهن وحي القول مني ، ويدخل راسه تحت القرام
اسيد ذو خريطة بهيم ، من المتلقطي قرد الغمام

ومما كذب فيه جران العود فاخذ عليه قوله وذكر اجتماعه مع نساء يالفهن

فاصبح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاصبح فى حيث التقينا عشية ، سوار وخلخال ومرط ومطرف
ومنقطعات من عقود تركتها ، بجر الغضا فى بعض ما يتخطرف

ومما يستحسن من شعره قوله

بان الاحبة فى القلب معقول ، ولا على الجيرة الغادين تعويل
يوم ارتحلت برحلى قبل بردعنى ، والقلب مستوهن بالبين مشغول
ثم اعترتنى على نضوى كاربعة ، اثر الحمول الغوادى وهو معقول

ومما يتمثل به من شعره قوله

فلا تامنوا مكر النساء واعقلوا ، عرى المال عن ابنائهن الاصاغر
فانك لم يندرك امر تخافه ، اذا كنت منه جاهلا مثل خابر

القطامى هو عمير بن شييم من بنى تغلب وكان حسن التشبيب رقيقه وهو القائل

وفى الحذور غمامات برقن لنا ، حتى تصيدننا من كل مصطاد
يقتلننا بحديث ليس يعلمه ، من يتقين ولا مكنون باد
فهن ينبذن من قول يصبن به ، مواقع الماء فى ذى الغلة الصادى

وكان يمدح زفر بن الحارث الكلابى واسما بنت خارجة الفزارى وكان زفر اسرع فى الحرث التى كانت بين قيس عيلان وتغلب فاراد قيس قتله فحال زفر بينهم وبينه ثم من عليه ووهب له مائة ناقة ورده الى قومه فقال

من مبلغ زفر القيسى مدحته ، عن القطامى قولا غير افناد
انى وان كان قومى ليس بينهم ، وبين قومك الا خربة الهادى
عليك بما اوليت من حسن ، وقد تقرض منى منقل باد
فان قدرت على يوم جزيت به ، والله يجعل افواما بمرصاد

وفيها يقول

ما للعذارى ودّعن الحياة كما ، ودعنني وانخدف السيب ميعادى
ابصارهن الى الشبان مايلة ، وقد اراهن عنى غير صدادى
اذا باطل لم تقشع جاهليته ، عنى ولم يترك الخلان تقوادى
كنية الحى من ذى القيظة احتملوا ، مستحقبين فوادا ماله فاد
بانوا وكانت حياتى فى اجتماعهم ، وفى تفرقهم قلبى واقصادى

ومن حيث الهجاء قوله

وانى وان كان المسافر نازلا ، وان كان ذا حق على الناس واجب
ولا بد ان الضيف مخبر ما راى ، مخبر اهل او مخبر صاحب
لمخبرك الانباء عن ام منزل ، تضيفتها بين العذيب فراسب
تقنعت فى ظل وريح تقلنى ، وفى طرمساء غير ذات كواكب
الى حيزبون توقد النار بعدما ، تلفعت الظلماء من كل جانب
تصل بها برد العشاء ولم تكن ، تخال وبيض النار يبدو الراكب
فما راعها الا بغام مطيتى ، تريح لمحسور من الصوت لاغب
فجنت جنونا من دلات مناخة ، ومن رجل عارى الاشاجع شاحب
سرى فى حليك الليل حتى كانما ، يخزم بالاطراف شوك العقارب
تقول وقد قربت كورى وناقتى ، اليك فلا تذعر على ركايب
وسلمت والتسليم ليس يسرها ، ولكنه حق على كل جانب
فردت كلامى كارها ثم اعرضت ، كما انحازت الافعى مخافة ضارب
ولما تنازعنا الحديث سالتها ، من الحى قالت معشر من محارب
فلما بدا حرمانها الضيف لم يكن ، على مناخ السوء ضربت لازب
وقمت الى مهرية قد تعودت ، يداها ورجلاها خبيب المواكب
الا انما نيران قيس اذا اشتوى ، لطارق ليل مثل نار الحباحب

ومما يتمثل به من شعره قوله

والناس

والناس من يلق خيرا قايلون له ، ما يشتهي ولام المخطي الهبل
قد يدرك المتأني بعض حاجته ، وقد يكون مع المستعجل الزلل

وقوله

كذاك وما رايت الناس الا ، الى ما جر غاويهم سراعا
تراهم يغمزون من استركوا ، ويجتنبون من صدق المصاعا

عبدة بن الطبيب هو من بني عبد شمس بن كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم ويقال لعبشمس قريش معد لجمالهم وهو القايل

اعصى الذي يسدي النميمة بينكم ، متنصحا وهو السمام المنقع
يزجي عقاربه ليبعث بينكم ، حربا كما بعث العروق الاخدع
حران لا يشفي غليل فواده ، عسل بماء في الاناء مشعشع
لا تامنن قوما يشب صبيهم ، بين القوابل بالعداوة ينشع
ان الذين ترونهم خلانكم ، يشفي صداع روسهم ان تصرعوا
فضلت عداوتهم على احلامهم ، وابت ضباب صدورهم لا تشرع
قوم اذا دمس الظلام عليهم ، حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع

وهو القايل

ثمت قمنا الى جود مسومة ، اعرافهن لايدينا مناديل

واخذه من قوله امرئ القيس

نمس باعراف الجياد اكفنا ، اذا نحن قمنا عن شواء ههصب

ويستجاد له قوله في قيس بن عاصم يرثيه

عليك سلام الله قيس بن عاصم ، ورحمته ما شاء ان يترحما
تحية من البسته منك نعمة ، اذا زار عن شحط بلادك سلما
فلم يك قيس هلكه هلك واحد ، ولكنه بنيان قوم تهدما

ابو الاسود الدؤلي هو ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان

من كنانة وهو يعد في الشعراء والتابعين والمحدثين والبخلاء
والعفاليج والنحويين لانه اول من عمل في النحو كتابا ويعد في العرج
وشهد مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه صفين وولي البصرة لابن
عباس ومات بها وقد اسن سنة تسع وستين في طاعون الجارف
وكان يقول يقول لولده لا تجاود الله فانه اجود وانجد ولو
شاء يوسع على الناس حتى لا يكون محتاج لفعل ومما يستجاد له

ليت شعري عن اميري ما الذي ، غاله في الود حتى ودعه
لا تهني بعد اذا اكرمتني ، فشديد عادة منتزعه
لا يكن برقك برقا خلبا ، ان خير البرق ما الغيث معه

وهو القايل

اذا كنت مظلوما فلا تلف راضيا ، عن القوم حتى تاخذ النصف او غضب
وان كنت انت الظالم القوم القهم ، فاطرح مقاتلهم واشغب بهم كل مشغب
وقارب بذي جهل وباعد بعالم ، جلوب عليك الحق من كل مجلب
وان حدبوا فاقعس وان هم تقاعسوا ، لينتزعوا ما خلف ظهرك فاحدب

ابن الدمية هو عبيد الله بن عبد الله والدمينة امه وهو من
خثعم وهو القايل

يا ليتنا قردا وحشية ابدا ، نرعى المتان ونخفى في نواحيها
اوليت القطا حلقن بي وبها ، دون السماء فعشنا في خوافيها
اكثرت من ليتنا لو كان ينفعنا ، ومن منى النفس لو تعطى امانيها

وهو القايل

ولما لحقنا بالحمول ودوننا ، خفيف الحشى نوهي القميص عواتقه
قليل قذى العينين تعلم انه ، هو الموت ان لم تلق عنا بوايقه
عرضنا فسلمنا فسلم كارها ، علينا وتبريح من الغيظ خانقه

فرافقته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فرافقته مقدار ميل ولبتني ، على كرهه مادمت حياً ارافقه
فلما رات الا سبيل وانما ، مدى الصرم ان يلقى عليها سرادقه
رمتني بطرف لو كميا رمت به ، لبل نجيعا نحره ونبايقه

وهو القايل

بنفسي واهلي من اذا اعرضوا له ، ببعض الاذى لم يدر كيف يجيب
ولم يعتذر عذر البري ولم يزل ، به ضعفة حتى يقال مريب
تلجين حتى يزدري الهجر بالهوى ، وحتى تكاد النفس عنك تطيب
واني لاستحييك حتى كانما ، علي بظهر الغيب منك رقيب

ابو جلدة

هو من يشكر ومات في طريق مكة وكان مولعا بالشراب وهو القايل

ولست بلاح لي نديما بزلة ، ولا هفوة كانت ونحن على الخمر
عركت بجنبي قول خذني وصاحبي ، ونحن على صهباء طيبة النشر
فلما تمادى قلت خذها عريقة ، فانك من قوم جحاجحة زهر
ومازلت اسقيه واشرب مثلما ، سقيت اخي حتى بدا وضح الفجر
وايقنت ان السكر طار بلبه ، فاغرق في شتمي وقال وما يدري

وكان يهاجي زيد الاعجم الاجرد هو من ثقيف ووفد على عبد الملك بن مروان في نفر من الشعراء فقال له انه ما من شاعر الا وقد سبق الينا شعره قبل رؤيته فما قلت قال انا القايل

من كان ذا عضد يدرك ظلامته ، ان الذليل الذي ليست له عضد
تنبو ايداه اذا ما قل ناصره ، ويمنع الضيم ان اثرى له عرد

وهو القايل

اظن صروف الدهر بيني وبينهم ، ستحملهم مني على مركب وعر
اناة وحلما وانتظارا بهم غدا ، فما انا بالواني ولا الضرع الغمر

مدراج الريح هو عامر بن المجنون من قضاعة وسمي مدرج الريح لقوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولها باعلى الجذع ربع دراس ، درجت عليه الريح بعدك فاستوى

انس بن ابى اناس بن رقيق من كنانة من الدؤل رهط ابى الاسود وكان اعور وابوه ابو اناس شاعر شريف وهو القايل فى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فما حملت من ناقة فوق رحلها ، اعف واوفى ذمة عن محمد

صلى الله عليه وسلم وفى انس يقول ابو الاسود

تبدلت من انس انه ، كذوب الامانة خوانها

وانس القايل لعبد الله بن الزبير حين تزوج مصعب عايشة بنت طلحة على الف الف درهم

ابلغ امير المؤمنين رسالة ، من ناصح لك لا يريد خداعا

بضع الفتاة بالف الف كامل ، وتبيت سادات الجنود جياعا

لولا ابى حفص اقول تعالتى ، واقص شان حديثكم لارتاعا

وعم انس سارية بن زنيم الذى قال له عمر رضى الله عنه يا سارية الجبل الجبل لما ولى حارثة بن بدر سرق كتب اليه انس

احار بن بدر قد وليت امارة ، فكن جرذا فيها تخون وتسرق

وباهى تميما بالغنى ان للغنى ، لسانا به المرء الهيوبة ينطق

فان جميع الناس اما مكذب ، يقول بها يهوى واما مصدق

يقولون اقوالا ولا يعلمونها ، وان قيل هاتوا حققوا لم يحققوا

فلا تحقرن يا حار شيا اصبته ، فحظك من ملك العراقين سرق

فلما بلغت حارثة قال لا يعم عليك الرشد المقنع هو محمد بن عمير من كندة وكان من اجمل الناس وجها وامدهم قامة فكان اذا كشف عن وجهه ليقع اى اصيب اى اصيب بالعين فكان يتقنع دهره فسمى المقنع وهو القايل فى قومه

لا اجمل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا احمل الحقد القديم عليهم ، وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا
وليس الى نصري سراعا وان هم ، دعوني الى نصر اتيتهم سدا
اذا اكلوا لحمي وفرت لحومهم ، وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
يعيرني بالدين قومي وانما ، ديوني في اشياء تكسبهم حمدا

وهو القايل

وفي الظعاين والاحداج احسن من ، حل العراق وحل الشام واليمنا
جنية من نساء الانس احسن من ، شمس النهار وبدر الليل لو قرنا

وفيها يقول

وصاحب السوء كالداء العياء اذا ، ما ارفض في الجلد يجري هاهنا وهنا
يبدي ويخبر عن عورات صاحبه ، وما يرى عنده من صالح دفنا
ان يحيى ذاك فكن منه بمعزلة ، او مات ذاك فلا تشهد له جننا

يحيى بن نوفل هو من حمير ويكنى ابا معمر ويقال انه كان اولا ينتمي الى ثقيف فلما ولي الحجاج خالد بن عبد الله القسري العراق ادعى انه من حمير وكان ابا زيد الوليد البجلي في كتاب الديوان يجري عليه الرزق فلما ولي الحجاج خالدا ولاه ما وراء بابه من حرب السواد وخراجه فدخل يحيى بن نوفل من حسده ما لم يملكه فقالت له امراته مالي اراك لا تدخل الا عابسا وارى الناس قد اصابوا من خالد غيرك وانت شاعر مصر فقال

تقول هشيمة فيما تقول ، مللت الحياة ابا معمر
ومالي الا امل الحياة ، وهذا بلال على المنبر
وهذا اخوه يقود الجيوش ، عظيم السرادق والعسكر
واما ابن سلمى فشبه الفتاة ، بكور على الكحل والمجمر
دبوب العشاء اذا اطمعت ، حليلة كل فتى مغور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واما ابن اشعث ذو الترهات ، وذو الكذب والزور والمنكر
فلو قبل عبد شرية التجار ، سبى من الروم لم ينكر
واما ابن ماهان بعد الشقاء ، وبعد الخياطة فى كسكر
يروح يساير ملوك العراق ، وقد عاش حينا و لم يذكر
يروح اذا راح فى المعصرين ، وان ايسر الناس لم يوسر
واما المخنث وهب الهناة ، فلو دهن الدهن لم يصبر
عن الصبغ والزفن والمسحقات ، وقرع القوارير والمزهر
ولا من هناة له لو ظهرن ، فمات عليهن لم يقبر
وهذا ابن زيد لم جبة ، تفوح من المسك والعنبر
وهذا ابان بنى الوليد ، خطيب اذا قام لم يحصر
ابعد الدواة وبعد الطروس ، وبعد انكباب على الدفتر
ولو هل ضيف به لم يزده ، على الابيضين مع الصقر
وكان يحيى بن نوفل كثير الهجاء ولا يكاد يمدح احدا وهو القائل
لبلال ابن ابى برده
فلو كنت ممدحا للنوال ، فتى لامتدحت عليه بلالا
ولكننى لست ممن يريد ، بمدح الرجال الكرام السؤالا
سيكفى الكريم لاخاه الكريم ، ويقنع بالود منه نوالا
ودخل على بن شبرمه القاضى وهو عليل من سقطة سقطها
عن دابته فوثبت رجله فقال
افول غداة اتانى الخبير ، فدس احاديثه هينمه
لك الويل من مخبر ما تقول ، ابن لى وعد عن الجمجمه
فقال خرجت وقاضى القضاة ، بتكفة رجله مولمه
فقمت وضاقت على البلاد ، وخفت المجللة المعظمه

فقوقان

فغرزوان حر وام الوليد ، ان الله عافا ابا شبرمه
جزاء لمعروفه عندنا ، وما عتق عبد له اوامه
فقال ابن شبرمه جزاك الله خيرا يا ابا معمر وكان في المجلس
جار له فلما خرج قال له يا ابا معمر انا جارك وما اعرف غرزوان
ولا ام الوليد فقال هما سنوران عندك في البيت وهو القايل
في بلال ابن ابي برده
ابلال اني رابني من شانكم ، قول يزينه وفعل منكر
ما لي اراك اذا اردت خيانة ، جعل السجود بحر وجهك يظهر
متخشعا ظنبا لكل عظيمة ، تتلو القران وانت ذيب اغبر
ومما يسيل عنه من شعره قوله في سلم بن المسيب
فتى قد كان يعمل اصبعيه ، بنافزة من البيض القصار
يعني الابره بريد ان خياط وقال ليزيد بن خالد بن عبد الله القسري
فاتسعوده تخفرها ثلاث ، بضم حسابها رجل شديد
بكف حرفة جمعت لوجئ ، باكد من عطايك يا يزيد
نحو قول الخبل
وكف عن الجود مقبوضه ، كما نقصت مايه سبعه
و لزياد بن عمران الهراوي
اترى انت يا بن عمران امجدا ، ذاك كانوا يدرون ما بهراء
لو سيلوا ما كان بهراء قالوا ، هو اقبا بقل واما دواء
وقال لسعيد بن راشد
بكى الخزم من ابكى سعيد بن راشد ، ومن استه تبكي بغال المراكب
فوا عجبا حتى سعيد بن راشد ، له حاجب بالباب من دون حاجب
وقال لبلال وكان مجذوما

فاما بلال فان الجذام ، جلل ما حال منه الوريدا
فانقع في الشمس اوصاله ، كما نقع الادمون الثريدا
فاكسرت بثمن تجار العراق ، علينا فاصبح فينا كسيدا وقال
ان يك عمرو فصيح اللسان ، خطيبا فان استه تلحن
عليك بسك ورمانة ، وملح يذق ولا يطحن
وحلتيت كرمان والنانخاه ، وموم يسخن في مدهن

الحلتيت العطا نوع من يقال لها جاوية

النانخاه النبنة

العباس بن مرداس كان عباس يهاجي خفاف بن ندبة السلمي ثم تمادى الامر بينهما الى ان احتربا وكثرت القتلى بينهما فقال الضحاك بن عبد الله السلمي وهو صاحب امر بني سليم يا هؤلاء اني ارى الحليم يعصي والسفيه يطاع واراى اقرب القوم اليكما من لقيكما بهواكما وقد علمتم ما هاج الحرب على العرب حتى تفانت فهذه نايله في ضرع ناب وعبس وذبيان في لطمة فرس واهل يثرب في كسعة رجل ومراد وهمدان في رمية نسر وامركما اقبح الامور بداء واخوفهما عاقبة فحطا رجل هذه المطية النكداء وانحرف عن هذا الراى الاعوج فلحي وابيا الا السفاهة فجعلتهما بنو سليم واتاهما دريد بن الصمة ومالك بن عوف النظري راس هوازن فقال دريد يا بني سليم انه اعلمني اليكم صدر واد وراى جامع وقد قطعتم بحربكم هذه يدا من ايدي هوازن وصرتم بين صيد بني الحرث وصهيب بني زبيد وجمار خثعم وقد ركبتما شر مطية واوضعتما الى شر غاية فالان قبل ان يندم الغالب ويذل المغلوب ثم سكت فقال مالك بن عوف كم حي عزيز الجار مخوف الصباح اولع بما اولعتم به فاصبح ذليل الجار مامون الصباح فانتهوا ولكم كف طويلة وقرن ناطح قبل ان تلقوا عدوكم

بكف

بكف جذماء وقرد اعضب فندم العباس وقال جزى الله خفافا
والرحم عني شرا كنت اخف بني سليم من دمايها ظهرا واخمصا
من اموالها واصبحت العرب تعيرني بما كنت اعيرها به من
لجاج الحرب وايم الله لوددت ان اكون اصم عن جواب الفرس
عن مجاوبة ولم ابلغ من قومي ما بلغت فلما امسى تغنى وقال

الم تراني كرهت الحروب ، واني ندمت على ما مضى
ندامة زار على نفسه ، لتلك الذي عارها يتقى
وايقنت اني لما جئته ، من الامر لابس ثوبي هوى
حياء ومثلي حقيق به ، ولم يلبس القوم مثل الحيا
وكانت سليم اذا اقدمت ، فتى الحوادث كنت الفتى
وكنت اقي عليها النهاب ، وانكي عداها واحمي الحمى
فلما اوقد الحرب حتى رمى ، خفاف بامه من رمى
فالهب حربا باصبارها ، فلم اك فيها ضعيف القوى
فان تعطف القوم احلامها ، ويرجع من ودهم ما فأى
فلست فقيرا الى حربهم ، ولا اني عن سلمهم من غنى

فاجابه خفاف فقال

اعباس لما كرهت الحروب ، فقد ذقت من عضها ما كفى
التحت حربا لها درة ، زبونا تسعرها باللظى
فلما ترقيت في غيها ، دحضت وزل بك المرتقى
فاصبحت تبكي على زلة ، وماذا يرد عليك البكى
فان كنت اخطات في حربنا ، فلسنا مقيلبك ذاك الخطى
وان كنت تطمع في سلمنا ، فراول شيء وركني حرا

واسلم العباس قبل فتح مكة وحضر مع النبي صلى الله عليه وسلم

يوم الفتح فى تسع مائة وينيف من سليم بالقنا والدروع على الخيل
وكان يرجع الى بلاد قومه ولا يسكن مكة ولا المدينة وله ابن
يقال له جليحة يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم احاديث وكان
للعباس فرس يقال لها العبيد وقد ذكره حين قصر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم عما اعطاه عيينة بن حصن والاقرع ابن
حابس فقال

اتجعل نهبى ونهب العبيد ... بين عيينة والاقرع
وكانت نهابا تلافيتها ... بكرى على المهر فى الاجرع
وما كان حصن ولا حابس ... يفوقان مرداس فى مجمع
وقد كنت فى الحرب ذا تدرإ ... فلم اعط شيئا ولم امنع
وكانت فابيل اعطيتها ... عديد قوائمها الاربع

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعوا عنا لسانه فزادوه
والله اعلم **دريد بن الصمة** هو دريد بن الصمه من جشم بن
معاويه بن بكر ابن هوازن بن معاويه بن عكرمه بن خصفة
بن قيس عيلان ويكنى ابا قرة وهوازن اخو سليم ابن منصور
وكان دريد من فخذ يقال لهم بنو عزيه وامه ريحانة بنت
معدى كرب اخت عمرو بن معدى كرب وعمر وخاله وهو احد
الشجعان المشهورين وذوى الرأى فى الجاهليه وشهد يوم
حنين مع هوازن وهو شيخ كبير فى شجار له يقاد به والشجار
مركب دون الهودج مكشوف الراس فقال بأى واد انتم فالوا
باوطاس قال نعم مجال الخيل لا حزن ضرس ولا سهل دهس ثم
قال لملك بن عوف مالى اسمع بكاء الصغير ورغاء البعير ونهاق
الحمير وثغاء الشاء فقال مالك يا ابا قرة انى سقت مع الناس

اموالهم

اموالهم وذراريهم واردت ان اجعل خلف كل رجل اهله وماله
يقاتل عنه فانقض به دريد ثم قال ويعي ضان والله وهل يرد
المنهزم شي وقال هذا يوم لم اشهده ولم اغب عنه وقال

يا ليتني فيها جزع ، اخب فيها واضع
اقود وطفاء الزمع ، كانها شاة صدع

وقتل دريد يومئذ في من قتل من المشركين ومن جيد شعره قوله

امرتهم امري بمنعرج اللوى ، ولم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد
ولما عصوني كنت منهم ولا ارى ، غوايتهم وانني غير مهتدي
وما انا الا من غزية ان غوت ، غويت وان ترشد غويت امرشد
تناجوا فقالوا اردت الخيل فارسا ، فقلت اعبد الله ذلكم السرد
فجيت اليه والرماح تنوشه ، لوقع الصياصي في النسيج الممدد
فطاعنت عنه الخيل حتى تبددت ، وحتى علاني حالك اللون اسود
قتال امرئ آسا اخاه بنفسه ، ويعلم ان المرء غير مخلد
فان يك عبد الله خلا مكانه ، فما كان وقافا ولا رعش اليد
كميش الازار خارج نصف ساقه ، صبور على الجلاء طلاع انجد
قليل تشكيه المصيبات حافظ ، من اليوم اعقاب الاحاديث في غد
صبا ما صبا حتى علا الشيب راسه ، فلما علاه قال للباطل ابعد
وطيب نفسي انني لم اقل له ، كذبت ولم ابخل بما ملكت يدي

وقوله

ابى القتل الا آل صمة انهم ، ابو غيرة والقدر يجري الى القدر
فاما ترينا لا تزال دماؤنا ، لدى واتر يسعى فيها آخر الدهر
فانا للحم السيف غير نكيرة ، ونلحمه حينا وليس بذي نكر
قسمنا بذاك الدهر شطرين بيننا ، فما ينقضي الا ونحن على شطر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان عبد الله بن الصمه اخو دريد اغار على ابل العبس وفزاره ومعه
دريد بعد ان اشار عليه دريد الا يفعل فخالفه فخرجت عليهم الخيل
فاستجر القتال في بني جشم وقتل عبد الله بن الصمه وصرع دريد فقال
ابن خرشا العبسي اما ازا فاشهد ان دريدا حي فقال له الربيع بن زياد
وما علمك بذلك قال ارى عرقا ينبض في باطن عجانه فدعى انظره
بالرمح فنهاه فقال اما والله ليملانها عليكم خيلا قابلا شرا ثم ان
الربيع امر بحمله حتى بلغه مامنه وكانت لدريد عند يد متقدمة
فجازاه بذلك ثم ان هوازن عقدت لرياسة عبد الله اخيه
فخرج بهم فلقي جماعة عبس وذبيان فقتل منهم زهاء الف قتيل
واسر ذؤاب بن اسماء بن زيد بن قارب قاتل عبد الله بن الصمه
وبعث به الى امه ريحانة فتقتله بعبد الله فلم يصل اليها حتى
قتل وفي ذلك يقول

قتلنا بعبد الله خير لداته ذؤاب بن اسماء بن زيد بن قارب وكانت
ام دريد حضضته بشعرها على الطلب بثار عبد الله اخيه فقال
ثكلت دريدا ان اتت لك شنوة سوى هذه حتى تزور الدوابر
وشيب راسي قبل حين مشيبه بكاؤك عبد الله والقلب طائر
الى انا احاذرت المنية بعده فلا فالت نفس عليها احاذر

ابراهيم بن هرمه هو من الخلج والخلج من قيس عيلان
ويقال انهم من قريش فسموا الخلج لانهم اختلجوا منهم وكان ابراهيم
من ساقة الشعراء حدثني عبد الرحمن عن الاصمعي قال ساقة الشعراء
ابن ميادة وابن هرمة ورؤبة وحكم الخضري ومكين العذري
وقد رايتهم اجمعين وكان ابراهيم مولعا بالشراب واخذ خثيم
بن عراد صاحب شرط المدينة لزياد بن عبد الله الحارثي في ولاية

ابو العباس

ابي العباس فجلده الحد فقال بن هرمه

عققت اباك ذا نشب ويسر ، فلما افنت الدنيا اباكا

علقت عداوتي هذي لعمري ، ثياب السر تلبسها عراكا

ولما ولي ابو جعفر شخص اليه وامتدحه فاستحسن شعره فقال له سل حاجتك قال تكتب الى عامل المدينه الا يحدني اذا اتى بي اليه سكران قال ابو جعفر هذا حد من حدود الله وما كنت لاعطله قال فاحتل لي يا امير المومنين فكتب الى عامل المدينه من اتاك بابي هرمه وهو سكران فاجلده ماية واجلد ابن هرمه ثمانين فكان من يمر به وهو سكران فيقول من يشتري ثمانين بماية

ويجوزه وابراهيم القايل

اني وتركي ندى الاكرمين ، وقدحي بكفي زندا شحاحا

كتاركة بيضها بالعراء ، وملبسة بيض اخرى جناحا

ومما يستجاد له من شعره قوله

قد يدرك الشرف الفتى ورداءه ، خلق وحبيب قميصه مرقوع

اما تريني شاحبا حبا متبذلا ، كالسيف يخلق جفنه فيضيع

فلرب ليلة لذة قد بتها ، وحرامها بحلالها مدفوع

ويستجاد له قوله

يكاد اذا ما ابصر الضيف مقبلا ، يكلمه من حبه وهو اعجم

العماني هو محمد بن ذويب الفقيمي ولم يكن من اهل عمان وانما قيل له عماني لادكين الراجز نظر اليه وهو يسقي الابل ويرتجز فراه غليما مصفر الوجه مطحولا فقال من هذا العماني فلزمه الاسم وانما نسبه الى عمان لان عمان وبية واهلها مصفر الوجوه مطحولون وكذلك البحران قال الشاعر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من بسكن البحرين بعظم طحاله . ويغسط بما في بطنه وهو جامع
ودخل على الرشيد لينشده وعليه قلنسوة طويلة وخف ساذج
فقال له اياك ان تنشدني الا وعليك عمامة عظيمة الكور وخفان
ولقمان فبكر عليه من الغد وقد تزايا بزي الاعراب ثم انشده وقبل
يده وقال يا امير المؤمنين قد والله انشدت مروان ورايت وجهه
وقبلت يده واخذت جائزته ثم يزيد بن الوليد وابراهيم بن الوليد
ثم السفاح ثم المنصور ثم المهدي كلهم رايت وجوههم وقبلت
ايديهم واخذت جوائزهم الى كثير من اشباه الخلفاء وكبار الامراء
والسادة الروساء والله ما رايت فيهم ابهى منظرا ولا احسن وجها
ولا انعم كفا ولا انزر راحة منك يا امير المؤمنين فاعظم له الجائزة
على شعره واضعف له على كلامه واقبل عليه فبسطه حتى غمر
جميع من حضر انه قام ذلك المقام وكان النعماني يجيد وصف الفرس
في الحزة منه قوله

كان تحت البطن منه اكلبا ، بيضا صغارا ينتهش المنقبا

وقال الآخر

كان لجراء كلاب بيض ، دون خفافيه الى النويض

وقال الآخر

كان قطعا وكلانكا اربعا ، دون خفافيه اذا ما ضبعا

بشار بن برد هو مولى بني عقيل ويقال مولى لبني سدوس
ويكنى ابا معاذ ويلقب المرعث والمرعث الذي جعل في اذنيه الرعاث
وهي القرط ويرمى بالزندقة وهو مع ذلك يقول

كيف يبكي المحبس في طوله ، من سيقضي لمحبس يوم طويل
ان في البعث والحساب لشغلا ، عن وقوف برسم دار محيل

وبشار احد المطبوعين الذين لا يتكلفون الشعر ولا يتعبون فيه
وهو من اشعر المحدثين وحضر يوما عقبة بن سلم وعقبة بن روبة
بن العجاج ينشده رجزا يمتدحه فيه فاستحسن بشار الارجوزة
فقال عقبة بن روبة هذا طراز لا تحسنه يا ابا معاذ فقال
بشار لمثلي يقال هذا انا والله ارجز منك ومن ابيك ومن جدك
ثم غدا على عقبة بن سلم بارجوزته التي اولها

يا طلل الحي بذات الصمد ، بالله خبر كيف كنت بعدي

وفيها يقول

الحر يلحى والعصا للعبد ، وليس للملحف مثل الرد
وصاحب كالدمل الممد ، حملته في رقعة من جلدي

وهذا مثل قول الآخر

لقد كنت في قوم عليك اشحة ، بنفسك الا ان ما طاح طايح
يودون لو خاطوا عليك جلودهم ، ولا تدفع الموت النفوس الشحايح

وكان حماد عجرد يهجو بشارا فلم يكن في ما هجاه به شي اشد على بشار من قوله

يا اقبح من قرد ، اذا ما عمي القرد ، وقوله

لو طليت جلدته عنبرا ، لنتنت جلدته العنبرا
او طليت مسكا ذكيا اذا ، تحول المسك عليه خرا

ومن جيد شعره بشار قوله في عمرو بن العلاء

اذا دهتك حروب العدا ، فنبه لها عمرا ثم نم
دعاني الى عمر جوده ، وقول العشيرة بحر خضم
ولولا الذي زعموا لم اكن ، لالثم ريحانة قبل ثم

ومن عجيب تشبيهه وهو اعمى قوله في الذكر

وترا بعد ثلاث عشر قايما ، نظر الموذون شك يوم سحاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن حيث هجاية قوله

ولا تبخلا بخلا بن قزعة انه ، مخافة ان يرجا نداه حزين
اذا جيته للعرف اغلق بابه ، فلم تلقه الا وانت كمين
فقل لابي يحيى متى تبلغ العلا ، وفي كل معروف عليك يمين

وفيه يقول

اجدك يابن قزعة نلت مالا ، الا ان اللئام لهم جدود
ومن حذر الزيادة في الهدايا ، اقمت دجاجة فيمن يزيد

ومما سبق اليه اخذه العماني قوله

كان سنا [illegible] من فوق روسهم ، واسيافنا ليل تهادى كواكبه

اخذه العماني فقال

تبنى سنابكها من فوق اروسهم ، سقفا كواكبه البيض المباتير

ومن حسن شعره قوله

كان فواده كرة تنزى ، حذار البين لو نفع الحذار
جفت عيني عن التغميض حتى ، كان جفونها قصار
يرعوها السرار بكل امر ، مخافة ان يكون به السرار

ومما سبق اليه وافرط فيه قوله

اذا ما غضبنا غضبة مضرية ، هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما

وكان بشار المهدي وذكر شغله بالشراب واللهو فامر به فقتل تغريقا في الماء سديف بن ميمون هو مولى بني العباس وشاعرهم ويقال انه كان مولى لامراة من خزاعة وكان زوجها من اللهبيين فنسب الى ولاء اللهبيين وكان يقول في ايام بني امية اللهم قد صار فينا دولة بعد الغنيمة وامارتنا غلبة بعد المشهورة وعهدنا ميراثا بعد الاختيار للامه واشتريت الملاهي والمعازف بسهم اليتيم

والارملة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والارملة وحكم في ابشار المسلمين اهل الذمة وتولى القيام باموهم
فاسق كل محله الملهم وقد استخصه نزع الباطل وبلغ نهيته و
استجمع طريده فاتح له من الحق بداحاصله تبدد شمله وتفرق امره
ليظهر الحق في احسن صورته واتم نوره وهو القايل في سليمان
بن هشام لابي العباس

لا يغرنك ما ترى من رجال ، ان تحت الضلوع داء دويا
فضع السيف وارفع السوط حتى ، لا ترى فوق ظهرها امويا

وهو القايل

واسير من بني جمح ، طيب الاعراق ممتدح
ان ابخناه مدايحنا ، عاضنا منهن بالربح

ولما ظهر ابراهيم بن عبد الله صار اليه سديف فكتب بعض عبيد
ابي جعفر اليه انه قال الى ابراهيم لما صعد المنبر فقال
ايه ابا اسحق مليتها ، في صحة منك وعمر طويل
اذكر هداك الله دخل الاق سيربهم في مصمتات الكبول

يعني اباه ومن معه فلما قتل ابراهيم هرب سديف وكتب
الى المنصور ، ايها المنصور يا خير العرب
، وخير من يمسه عبد المطلب ،
ان مولاك وراجي عفوكم ، فاعفني اليوم من قبل العطب

فوقع المنصور قوله

ما غالني محمد بن علي ، ان تشهت بعدها بولي

وكتب الى عبد الصمد بن علي يامره بقتله فيقال انه دفنه حيا
والله اعلم مروان بن ابي حفصة هو مولى مروان بن
الحكم وكان اعتق اباه ابا حفصة يوم الدار وقال مروان

وكان اعتق اباه بنو امروان قومي اعتقوني ، وكل الناس يعد لهم عبيد

ويقال ان يحيى بن ابي حفصة كان يهوديا اسلم على يد عثمان بن عفان رضي الله عنه واثرى وكثر ماله وكان جوادا فتزوج خولة بنت مقاتل طلبة بن قيس بن عاصم سيد اهل الوبر فقال القلاخ

نبئت خولة حين انكحها ، لطال ما كنت منك العار انتظر
انكحت عبدين ترجو فضل مالهما ، في فيك مما رجوت الترب والحجر
لله در جياد انت سايسها ، برذنتها وبها التحجيل والغرر

وكان ايضا تزوج بنت ابراهيم بن النعمان بن بشير على عشرين الف فعيره الناس فقال ابراهيم

ما تركت عشرون الفا لقايل ، مقالا فلا تجعل مقالة لايم
فان اك قد زوجت مولى فقد مضت ، به سنة قبلي وحسب الدراهم

وكان يحيى بن ابي حفصة شاعرا وهو القايل في وصف حية

اصم ما شم من خضراء ايبسها ، او مس من حجر اوهاه فانصدعا
يلوح مثل مخط النار مسلكه ، في المستوى واذا ما انحط او طلعا
لو ان ريقته صبت على حجر ، اصم من جندل الصمان لانقطعا

وكان عبد الله بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما فقال انا مولاك وكان عبيد الله قبل يكتب لعلي بن ابي طالب فقال مولى لثمام بن العباس بن عبد المطلب

جحدت بني العباس قبل ابيهم ، فما كنت في الدعوى كريم العواقب
متى كان اولاد البنات كوارث ، يحور ويدعى والدا في المناسب

فاخذه مروان فقال

انى يكون وليس ذاك بكاين ، لبني البنات وراثة الاعمام

ويستجاد له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويستجاد له قوله

هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا ، اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا
هم يمنعون الجار حتى كانما ، لجارهم بين السماكين منزل

ابو عطا السندى اسمه مرزوق مولى اسد خزيمه وكان جيد الشعر وكانت فيه عجمة فقال حماد عجرد كنت انا وحماد الراويه وحماد بن الزبرقان النحوى وبكر بن مصعب المزنى فنظر بعضنا الى بعض فقلنا ما بقى شئ الا وقد تهياء لنا فى مجلسنا هذا فلو بعثنا الى ابى عطاء السندى فارسلنا اليه فقال حماد بن الزبرقان ايكم يحتال لابى عطا حتى يقول جراده وزج وشيطان قال حماد الراويه انا فلم نلبث ان جاء ابو عطاء فقال مرهبا مرهبا هياكم الله قلنا الا تنعشى قال قد تأسيت فهل عندكم نبيذ قلنا نعم فاتى بنبيذ فشرب حتى استرخت علابيه وخذيت ادناه فقال حماد كيف باللغز يا ابا عطا قال هس قال

فما صفراء تكنى ام عوف ، كان رجيليتها منجلان

قال زراده قال صدقت ثم قال

فتعرف منزلا لابى تميم ، فويق الميل دون بنى ابان

قال فى بنى شيطان قال اصبت وهو القايل لعمر بن هبيره

ثلاث حكتهن لقرم قيس ، طلبت بها الاخوة والثناء
رجعن الى حواجبهن صوف ، فعند الله احتسب الجزاء

وقال

الا عينا لم تجد يوم واسط ، عليك بجارى دمعها لجمود
عشية قام النايحات وشققت ، جيوب بايدى ماتم وخدود
فان تمس مهجور الفناء فربما ، اقام به بعد الوفود وفود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانك لم تبعد على مشهد ، بلى كل من تحت التراب بعيد

ولما ولى العباس مدح ابو عطا السندي بني العباس فقال

ان الخيار من الايمة هاشم ، وبنو امية ارذل الاشرار

وبنو امية عودهم من خروع ، ولهاشم في المجد عود نضار

اما الدعاة الى الجنان فهاشم ، وبنو اميه من دعاة النار

فلم يصله بشيء فقال

يا ليت جور بني مروان عاد لنا ، وان عدل بني العباس في النار

وقال يهجو بني هاشم

بني هاشم عودوا الى مخلافكم ، فقد قام سعر التمر صاعا بدرهم

فان قلتم رهط النبي وقومه ، فان النصارى رهط عيسى بن مريم

ابو مياده هو الرماح بن يزيد ومياده امه ويكنى ابا شراحيل وكانت ام ولد وهو من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وكان يضرب جنبتي امه ويقول لها ، اعدد ذمني مياد للقوافي ، يريد ان يهجو الناس فهم يهجونه ويذكرون امه وابوه من ولد ظالم بن الحرث بن ظالم المري وهو القايل

سقتني سقاة المجد من آل ظالم ، بارشية اطرافها في الكواكب

وهو القايل للوليد بن يزيد

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ، بجرة ليل حيث ربتني اهلي

بلاد بها نيطت علي تمايمي ، وقطعن عني حين ادركني عقلي

وهل اسمعن الدهر لي صوت جهوة ، تطالع في هجل حضيب الى هجل

لهذه البيت من المجنون

فان كنت عن تلك المواطن حابس ، فافنى على الرزق واجمع اذا شملي

وكتب الوليد الى مصدق كلب ان يعطيه ماية ناقة وهي جعارا

فطلبه

فطلب
المصدق ان يعفيه من الجهود ويأخذ هادها فكتب الرماح الى الوليد

الم يبلغك ان الحي كلبا ، اراد وا في عطيتك ارتدادا
اراد وا كونها لونين شتى ، وقد اعطيتها دهما جعادا

فكتب اليه ان يعطيه مائة دهما جعادا ومائة صهبا برعاتها
ابو حية النمري هو الهيثم بن الربيع وكان روى عن الفرزدق
وكان كذابا قال ذات يوم عن لي ظبي فرميته فراغ عن سهمي
فعارضه والله ذلك السهم ثم راغ فراوغه السهم حتى صرعه
ببعض الخبارات وقال ايضا رميت والله ظبية فلما تعد
السهم عن القوس ذكرت بالظبية حبيبة لي فغدوت وراء
السهم حتى قبضت على قرنه وقال جار له كان لسيف ليس
بينه وبين الخشب فرق وكان يسميه لعاب المنيه فاشرفت
عليه ليله وقد انتضاه وهو واقف على باب بيت في داره
وهو يقول ايها المقترب الى والمجترئ علينا بيس والله ما اخترت
لنفسك خير قبيل وسيف صقيل لعاب المنيه الذي سمعت به
مشهورة ضربته لا تخاف بنوته لخرج بالعفو عنك لا ادخل
بالعقوبة عليك اني والله ان ادع فتيا علاء الفضا خيلا
ورجلا يا سبحان الله ما اكثرها واطيبها ثم فتح الباب فاذا الكلب
قد خرج وقال الحمد لله الذي سخر لك كلبا وكفاني عنك حربا
ولقيه ابن منادر فسأله ان ينشده فانشده

الا حي من بعد الحبيب المغانيا ، لبس البلا مما لبس الليباليا
اذا ما تقاضى المرء يوم وليلة ، تقاضاه شيء لا يمل التقاضيا

فقال له ابن منادر اوهذا شعر فقال ما في شعر شر من انك
تسمعه ثم انشد ابن منادر فقال له ابو حية اما قلت لك

ابو دلامه هو زيد بن الجون مولى بني اسد وكان منقطعا
الى ابي العباس السفاح وقال له يوما سل حاجتك فقال ابو دلامه
كلب قال لك كلب قال ودابة اتصيد عليها قال ودابة قال وغلام
يركب الدابة ويصيد قال وغلام فقال وجارية تصلح لنا الصيد
وتطعمنا منه قال وجارية قال يا امير المومنين هؤلاء عيالك
ولا بد من دار قال ودار قال ولا بد من ضيعة تقوت لهؤلاء
قال قد اقطعناك مائة جريب عامرة ومائة جريب غامرة قال
واي شيء الغامرة قال ليس فيها نبات قال انا اقطعك الفا وخمسمائة
جريب في بني اسد قال قد جعلناها عامرة قال فاذن لي
اقبل يدك قال اما هذه فدعها قال ما منعت عيالي شيئا اهون
عليهم فقد امن هذه وانشد يوما شعرا والناس يستحسنونه
فقال له يا امير المومنين انهم لا يفهمون القول ولا يحسنون
الا باستحسانك ثم انشده

انعت مهوا كاملا في قدره ... مركبا مجانة في ظهره

فعجبوا من ذلك واستحسنوه فقال يا امير المؤمنين انما قلت لك
وقال لهم كيف يكون مجانة في ظهره وقال ابو دلامه كنت في عسكر
مروان ايام زحف الى شيبان الخارجي فلما التقى الزحفان خرج
منهم فارس فنادى من يبارز فلم يخرج اليه احد الا اعجله ولم
ينهنهه فغاظ ذلك مروان فجعل يندب على غير راية فقتل
اصحاب الخمسمائة وزاد مروان في ندبته فبلغ بها الفا ولم
يزل يزيد حتى بلغ خمسة الاف درهم ولم يخرج اليه احد الا
اعجله واحجم الناس عنه وكان تحتي فرس لا اخاف فوته
فلما سمعت بالخمسة الاف ندبته واقتحمت الصف فلما نظر

الى

الى الخارجي علم انى انما خرجت للطمع واقبل يتهيبا الى واذا عليه
فرو له فاصابه المطر فارتعل ثم اصابته الشمس فاقفعل وعيناه
تذرفان كانهما فى وقبين فلما دنى منى قال

وخارج اخرجه حب الطمع ، فرمن الموت وفى الموت وقع
من كان يسوى اهله فلا رجع

فلما وقرت فى اذنى انصرفت عنه هاربا وجعل مروان يقول
من هذا الفاضح ايتونى به ودخلت فى غمار الناس فنجوت و
خرج ابو دلامة مع المهدى وعلى بن سليمان فاصاب كلبا
فضحك المهدى وقال لابى دلامه قل فى هذا فقال

رمى المهدى ظبيا ، شك بالسهم فواده
وعلى بن سليمان ، رمى كلبا فصاده
فهنيئا لهما كل ، امرئ باكل زاده

وهو القايل فى مسلم

ابا مجرم ما غير الله نعمة ، على عبد حتى يغيرها العبد
ابا مجرم خوفتنى القتل فانتحى ، عليك بما خوفتنى الاسد الورد
انى دولة المهدى حاولت غدرة ، الا ان اهل الغدر اباؤك الكرد

حماد عجرد هو من اهل الكوفة مولى لبنى سواء بن عامر
بن صعصعه وهو حماد بن عجرد وكان معلما وشاعرا محسنا
وكان بالكوفة ثلاثة يقال لهم الحمادون حماد عجرد وحماد الراويه
وحماد بن الزبرقان النحوى وكانوا يتنادمون ويتعاشرون و
كانهم نفس واحدة ويرمون جميعا بالزندقة وكان حماد بن
الزبرقان عتب على حماد الراويه فى شى فهجاه وقال

نعم الفتى لو كان يعرف قدره ، ويقيم وقت صلاته حماد

هدلت مشاخره الذنان فانفه ، مثل القدوم يسنها الحداد
وابيض من شرب المدامة وجهه ، فبياضه يوم الحساب سواد

وحماد عجرد القايل

ان الكريم ليخفي عنك عزته ، حتى تراه غنيا وهو مجهود
وللبخيل على امواله علل ، رزق العيون عليها اوحب سود
اذا تكرمت ان تعطي القليل ولم ، تقدر على سعة لم يظهر الجود
ابرق بخير ترجي للنوال فما ، ترجي الثمار اذا لم يورق العود
بث النوال ولا تمنعك قلته ، فكل ما سد فقرا فهو محمود

وهو القايل

حريث ابو الصلت دو خيرة ، بما يصلح المعد الفاسده
تخوف تخمة اضيافه ، فعودهم اكلة واحده

وهو القايل

كم من اخ لك لست تنكره ، ما دمت في دنياك في يسر
متصنعا لك في مودته ، يلقاك بالترحيب والبشر
يطري الوفاء وذا الوفاء ويلحي الغدر مجتهدا وذا الغدر
فاذا عدا والدهر ذو غير ، دهر عليك غدا مع الدهر
فارفض باجمال مودة من ، يقلي الوفاء ويعشق المثري
وعليك من حالاه واحده ، في العسر اما كنت واليسر
لا تخلطنهم بغيرهم ، من يخلط العقيان بالصفر

ووهو القايل في محمد بن طلحة

زرت امرءا في بيته مرة ، له حياء ولا خير
يكره ان يتخم اخوانه ، ان اذا التخمه محذور
ويشهي ان يوجروا عنده ، بالصوم والصايم ماجور

يابن ابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يابن ابي شهدة انت امرؤ ، بصحة الابدان مرور

وهو القايل في محمد بن ابي العباس السفاح

ارجوك بعد ابي العباس اذ بانا ، يا اكرم الناس اعراقا واغصانا

لو مج عود على قوم عصارته ، لمج عودك فينا المسك والبانا

مالك بن اسما هو مالك بن اسماء بن خارجه بن حصن بن حذيفه بن بدر الفزاري وآباءه سادة غطفان وكان مالك شاعرا غزلا وهو القايل في جارية له

امغطي مني على بصري بالحب ، ام انت اكمل الناس حسنا

وحديث الذه هو مما ، تشتهيه النفوس يوزن وزنا

منطق صايب وتلحن احيانا ، وخير الحديث ما كان لحنا

وفيها يقول

حبذا ليلتي بتل يونا ، اذ نسقي شرابنا ونغنا

من شراب كانه دم جوف ، يترك الشيخ والفتى مرجحنا

حيث دارت بنا الزجاجة درنا ، يحسب الجاهلون انا جننا

ومررنا بنسوة عطرات ، وسماع وقرقف فنزلنا

وكان اخوه عيينه بن اسماء هوى جارية لاخته هند بنت اسما واستعان باخيه مالك بن اسما على اخته وشكا اليه ما به فقال في ذلك

اعيين هلا اذ شغفت بها ، كنت استعنت بفارغ غفل

اقبلت ترجوا الغوث من قبلي ، والمستغاث اليه في شغل

وكان مالك يهوى جارية من بني اسد وكانت تنزل دارا من قصب وكانت دار مالك مبنية بآجر فقال

ياليت لي خصا مجاورها ، بدلا بداري في بني اسد

الخص فيه تقر اعيننا ، خير من الآجر والكمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبيد بن ايوب هو من بني العنبر وكان جنا جناية فطلبه السلطان واباح دمه فهرب في مجاهل الارض وابعد لشدت الخوف يخبر في شعره انه يرافق الغول والسعلاء ويبايت الذياب والافاعي ويأكل مع الظبا فمن شعره قوله

فلله درّ الغول اي رفيقة ، لصاحب قفر خايف يتستر
ارنت بلحن بعد لحن واوقدت ، حوالي نيران تبوخ وتظهر

وهو القايل

اذقني طعم الامن او سل حقيقة ، عليّ فان قامت ففصل بنانيا
خلعت فوادي فاستطير فاصبحت ، ترامى بي البيد القفار تراميا
كاني وآجال الظباء بقفرة ، لنا نسب نرعاه اصبح دانيا
راينا ضرير الشخص يظهر تارة ، ويخفي مرارا ناحل الجسم عاريا
فاجفلن نفرا ثم قلن بن بلدة ، قليل الاذى امسى لكن مصافيا
الا يا ظباء الوحش لا تنهن بي ، واخفينني اذ كنت فيكن خافيا
اكلت عروق الشر معكن والنوى ، بحلقي نور الفقد حتى ورانيا
وقد لقيت مني السباع بلية ، وقد لاقت الغيلان مني الدواهيا
ومنهن قد لاقيت ذاك فلم اكن ، جبانا اذا هول الجبان اعترانيا
اذقت المنايا بعضهن باسهمي ، وقددن لحمي وامتشقن ردانيا

وهو القايل

تقول وقد الممت بالانس لمة ، مخضبة الاطراف خرس الخلاخل
اهذا خليل الغول والذيب والذي ، يهيم بربات الحجال الهراكل
رات حلق الادراس اشعث شاحبا ، على الجدب بساما كريم الشمايل
تعود من اباديه فتكاتهم ، واطعامهم في كل غبراء شامل
اذا صاد صيدا لفه بضرامه ، وشيكا ولم ينظر لنصب المراجل

ونها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونهساً كنهس الصقر ثم مراسه ، بكفيه راس الشيحه المتمايل
ولم يسحب المنديل بين جماعة ، ولا فارداً مذ صاح بين القوابل

وهو القايل في نحول جسمه

حملت عليها مالوان حمامة ، تحمله طارت به في الجفاجف
رحيلا واقطاعا واعظم وامق ، اضر به طول السرى والمخاوف

الاحيمر السعدى وكان الاحيمر كثير الجنايات فخلعه قومه وخاف السلطان فخرج الى الفلوات وقفار الارض قال فظننت انى قد جزت نخل وبار وقربت منها وذلك لانى كنت ارى في رجع الظبا النوى وصرت الى مواضع لم يصل احد اليها قبلى وكنت اغشى الظباء وغيرها من بهايم الوحش فلا تنفر عنى لانها لم تر غيرى قط وكنت اخذ منها لطعامى ماشيت الا النعام فانى لم اره الا شارداً وهو القايل

عوى الذيب فاستانست للذيب اذ عوى ، وصوت انسان فكدت اطير
راى الله انى للانيس لشانى ، وتبغضهم لى مقلة وضمير

وهو متاخر قد راه شيوخنا وكان هربه من جعفر بن سليمان وهو القايل

ارانى وذيب القفر الفين بعدما ، بدانا كلانا يشمئز ويذعر
تالفنى لما دنى والفته ، وامكننى للرمى لو كنت اغدر
ولكننى لم يا تمنى صاحب ، فيرتاب بى مادام لا يتغير

وهو القايل

نهق الحمار فقلت ايمن طاير ، ان الحمار من التجار قريب

خلف الاحمر هو خلف بن حيان ابو محرز وكان عالما بالغريب والنحو والنسب والاخبار شاعرا كثير الشعر جيده ولم يكن في نظرايه من اهل العلم اكثر شعرا منه قال الاصمعى كان خلف مولى ابى بردة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن ابى موسى الاشعرى اعتقه واعتق ابويه وكانا فرغانيين وفيه
يقول ابى نواس يرثيه

اودى بجميع العلم مذ اودى مخلف ، من لا يعد العلم الا ما عرف
فليرم من العيا لم الخسف ، كنا متى نشاء منه نقترف
رواية لا يجننى من الصحف ، وهو القايل

سقى مجاجنا نوء المثريا ، على ما كان من بخل ومطل
هم جمعوا النعال واحرزوها ، وسدوا دونها بابا بقفل
فان اهديت فاكهة وجديا ، وعشر دجاج بعشوا بنعل
وسوكين قد رحما ذراع ، وعشر من ردى المقل خشل
اناس تايمون لهم رواء ، تغيم سماؤهم من غير وبل
اذا انتسبوا ففرع من قريش ، وبكر النعال فعال عكل

وهو القايل

ان بالشعب الى جنب سلع ، لقتيلا دمه ما يطل

وخاله ابن اخته تابط شرا وكان يقول الشعر ويخلط المتقدمون
ويكثر الشعر فى وصف الحيات واراجيزه فى ذلك كثيره ابو العتاهيه
هو اسمعيل بن القاسم مولى لعنزه ويكنى ابا اسحق وابو العتاهيه
لقب وكان جرادا وبرى بالزندقه وحدثنى شيخ من قدماء الكتاب
انه كانت له ابنتان يقال لاحدهما الله وللاخرى بالله وراية يستعظم
ذلك وكان له ابن شاعرا ناسك وكان احد المطبوعين وممن يكاد
يكون كلامه كله شعرا وغزله ضعيف مثل كل الطبايع النساء
ومما يستخفض من الشعر وكذلك كان عمر بن ابى ربيعة فى الغزل
فمن ذلك قول ابى العتاهيه

بسطت كفى نحوكم سايلا ، ماذا ترد ون على السايل

ان لم تنيلوه

ان لم تنيلوه فقولوا له ، قولا جميلا بدل النايل
او كنتم العام على عسرة ، ويلي فمنوه الى قابل

وكان لسرعته وسهولة الشعر عليه ربما قال شعرا موزونا يخرج به عن اعاريض الشعر واوزان العرب وقعد يوما عند قصار فسمع صوت المدقة فحكى ذلك في الفاظ شعره وهو عدت ابيات فيها

للمنون دايرات يردن صرفها ، عن يستقيننا واحدا فواحدا

وقال ايضا ، عتب ما للخيال ، حيرني ومالي
لا اراه اتاني ، زايرا مذ ليالي ، لو راني صديقي
رق لي او رثالي ، او يراني عدوي ، لان من سوء حالي

وكانت عتبة هذه التي يشبب بها جارية لريطه بنت ابي العباس السفاح وكانت تحت المهدي فاطلقه ثم حبسه الرشيد فكتب اليه من الحبس بابيات فيها

تفديك نفسي من كل ما كرهت ، نفسك ان كنت مذنبا فاغفر
ليت قلبي مصور لك ما ، فيه لتستيقن الذي اضمر

فوقع الرشيد في رقعته لا باس عليك فاعاد عليه رقعة بابيات فيها

كان الخلق فيه روح ، له جسد وانت عليه راس
امين الله ان الحبس باس ، وقد وقعت ليس عليك باس

فامر باطلاقه وكتب اليه من الحبس

انما انت رحمة وسلامة ، زادك الله غبطة وكرامه
قيل لي قد رضيت عني فمن لي ، ان ارى لي على رضاك علامه
وحقيق الايراع بسوء ، من راك ابتسمت منه ابتسامه
لو توجعت لي فروحت عني ، روح الله عنك يوم القيامه

وكان جعل امره الى خادم يقال له ثابت فكتب اليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كفتني العناية من ثابت ، بتغيير ما كان من غرسه
وكان الشفيع الى غيره ، فصار الشفيع الى نفسه

وكان ابو العتاهية الى احمد بن يوسف الكاتب فحجب عنه فقال

متى يظفر الغادي اليك بحاجة ، ونصفك محجوب ونصفك نائم

وكتب الى بعض الملوك بنعل وكتب اليه

نعل بعثت بها لتلبسها ، تسعى بها قدم الى المجد
لو كان يحسن ان اشركها ، خدي جعلت شراكها خدي

وسمع بقول جميل

خليلي فيما عشتما هل رأيتما ، قتيلا بكى من حب قاتله قبلي

فاخذه كله فقال

يا من رأى قبل قتيلا بكى ، من شدة الوجد على القاتل

وسمعه رجل ينشد

فانظر بطرفك حيث شئت ، فلن ترى الا مخيلا ، فقال له

بحثت الناس جميعا فما كذبني لسنجي واحد ومما يستحسن من شعره قوله

ما انا الا لمن يعافني ، اري خليلي كما يراني
لست ارى ما ملكت طرفي ، مكان من لا يرى مكاني
من ذا الذي ينجي الاقاصي ، ان لم ينل خيره الادانى
قلي الى ان اموت رزقي ، لو جهد الخلق ما عداني
لا يرتجى الخير عند من لا ، يصلح الا على هوان
فاستغن بالله عن فلان ، وعن فلان وعن فلان
ولا تدع مكسبا حلالا ، تكون منه على بيان
فالمال من حله قوام ، للعرض والوجه واللسان
والفقر ذل حليه باب ، مفتاحه العجز والتواني

ومن يرزق ربي له وجوه ، هن من الله في ضمان
سبحان من لم يزل غنيا ، ليس له في العلو ثان
قضى على خلقه المنايا ، فكل شئ سواه فان
يارب لم ينك من زمان ، الا بكينا على الزمان

ومستحسن له قوله

وعظتك اجداث صمتن ، ونعتك ازمنة خفتن
وتكلمت عن اوجه ، تبكي وعن صور سكتن
وارتك قبرك في القبور ، وانت حي لم تمت

وشعره في الزهد كثير حسن رقيق سهل وصلت سنة خمس وماتين و
مما يستحسن له من شعره قصيدته التي اولها

انه الخلافة منفادة ، اليه بخزرا ذيالها
فلم تك تصلح الا له ، ولم يك يصلح الا لها
ولو رامها احد غيره ، لزلزلت الارض زلزالها

ومما ينسب اليه الى الزندقة قوله واشار الى السماء

اذا ما استخرت الشك في بعض ما ترى ، فالا زاه الدهر امضى واجود

وقوله ، يارب لو انيتنها وهي في ، جنة الفردوس لم انسها ،

وقوله ، ان المليك راك احسن ، خلقة وراى جمالك
فخذ ابقدرة نفسه ، حور الجنان على مثالك

ابو نواس هو الحسن بن هانئ مولى الحكم بن سعد العشيرة
من اليمن وهم الذين يقال فيهم حاوحكم وفيه يقول والبة بن الحباب

ياشقيق النفس من حكم ، غمت عن ليلى ولم انم
فاسقني الخمر الذي اجمرت ، بخار الشيب في الرحم
ثم انضات الشباب لها ، بعد ان جارت مدى الهرم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهي لليوم الذي بزلت ، وهي تلو الدهر في القدم
عتقت حتى لو اتصلت ، بلسان ناطق وفم
لاحسبت في القوم ماثله ، ثم قصت قصة الامم
قرعتها للمزاج يد ، خلقت للكاس والقلم
في ندا ما سادة نجب ، اخذوا اللذات من امم
فتمشت في مفاصلهم ، كتمشي البرء في السقم
صنعت في البيت اذ مزجت ، كصنيع الصبح في الظلم
فاهتدى ساري الظلام بها ، كاهتداء السفر بالعلم

هكذا قال لي رجل ابا نواس عنه والناس ينسبون الشعر الى ابي نواس وانما هو لوالبة فيه وكان ابو نواس بصريا قال

الا كل بصري يرى انما العلى ، مكممة سحق لهن جرين
وان اك بصريا فان مهاجري ، دمشق ولكن الحديث شجون

وهو احد المطبوعين قال لي شيخ انا لقيته يوما ومعي تفاحة حسنة فاريته الشعر اياها وسالته ان يصفها وما اريد بذلك الا ان اعرف طبعه وسهولة الشعر عليه فقال لي نحن على الطريق فمل بنا الى المسجد فملنا اليه فاخذها وقبلها بيده شيئا ثم قال

يارب تفاحة خلوت بها ، تشعل نار الهوى على كبدي
فدبت في ليلتي اقبلها ، اشكوا اليه تطاول الكمدي
لو ان تفاحة بكت لبكت ، من رحمتي هذه الذي بيدي

وبسط كفه فناولنيها وكان ابو نواس متفننا في العلم في كل نوع منه بنصيب ونظر مع ذلك في علم النجوم بذلك قوله

الم تر الشمس حلت الحملا ، وقام وزن الزمان فاعتدلا
وغنت الطير بعد عجمتها ، واستوفت الخمر حولها كملا

وكان بعضهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان بعضهم يذهب الى انه اراد ان الخمر حولا منذ جرى الماء
في العود وجعل ذلك الماء هو الخمر لانه يصير عنبا فيعصر
وهذا قول لو ان الماء يجري في العود قبل حلول الشمس برأس
الحمل بمدة طويلة والذي عندي فيه ان الهاء في قوله حولها
كناية عن الشمس لا عن الخمر كانه قال واستوفت الخمر حول الشمس
كملا وقد تقدم ذكر الشمس في البيت الاول فحسنت الكناية
عنها ومعنى استيفائها حول الشمس ان الله تبارك وتعالى
خلق الفلك والنجوم والشمس برأس الحمل والنهار والليل سواء
والزمان معتدل في الحر والبرد فكلما قلت الشمس برأس الحمل
فقد مضت سنة للعالم فقد استوفت الخمر حول الشمس كملا
واذ هي لم يات لها حول في نفسها وانما اراد ان الشراب يطيب
في هذا الوقت لاعتدال الزمان وتفتح الانوار وتفجر المياه
وغناء الطير في افنان الشجر ويدل على علمه بالنجوم قوله في قصيدة اولها

اعطتك ريحانها العقار ، وحان من ليلك الانفطار

ثم وصف الخمر فقال

تخيرت والنجوم وقف ، لم يتمكن بها المدار

يريد ان الخمر تخيرت حين خلق الله الفلك واصحاب الحساب
يذكرون ان الله تعالى حين خلق النجوم جعلها مجتمعة
واقفة في برج ثم سيرها من هناك وانها لا تزال جارية حتى
تجتمع في ذلك البرج الذي ابتدأها فيه واذا عادت اليه قامت
القيامة وبطل العالم والهند تقول انها في زمان نوح اجتمعت
في الحوت الا يسيرا منها فهلك الخلق بالطوفان وبقي منهم
بقدر ما بقي منها خارجا عن الحوت ولم اذكر هذا لانه صحيح

بل اردت النسبة على معنى البيت ونظر هذا الشاعر في هذا الفن
ومما يغلط الناس فيه من شعره الا من اخذه عمن سمعه منه قوله

وخيمة ناطور براس مقيمة ، نهم يد من رامها بزليل
وضعنا بها الاثقال فلي هجين ، عمود به تذكى بغير قتيل
كانا لديها بين عطفي نعامة ، جفا زورها عن مبرك ومقيل
نأيت قليلا ثم فاءت بمذقة ، من الظل في رث الاباء ضئيل

يروونه رث الاناء وليس للاناء ها هنا وجه انما هو رث الاباء
والاباء القصب يريد ان الخيمة التي للناطور التي شبهها بنعامة
متجافية كانت من قصب قد رث واخلق وان الشمس عند الزوال
نأيت اي احتبست قليلا وكذلك تكون في ذلك الوقت كانها تلبث
شيئا ثم تنحط للزوال الا ترى ذا الرمة يقول

والشمس حيرى لها بالجو تدويم ، يريد بحيرى تلك الوقفة فاذا
انحطت فقد زالت وفاءت بمذقة من الظل اي شي يسير منه
في اباء رث اي في قصب وقوله مذقة يريد ليس بظل خالص
وهو ظل خرج من خلل قصب رث فهو ممتزج بالشمس فكانه
ممذوق ومثله قول ابي كبير

وضع النعامات الرجال بريدها ، يرفعن بين مشعشع ونطلل

ومما اخذ عليه قوله في الاسد

كانما عينه اذا نظرت ، بارزة الجفن عين مخنوق ، وصفه
بجحوظ العين وانما يوصف الاسد بغؤورها قال ابو زبيد

كانما عينه وقبان من حجر ، قيضا اقتياضا باطراف المناقير

واخذ عليه من الافراط قوله

حتى الذي في الرحم لم يك صورة ، بغواه من خوفه خفقان

جعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جعل لما لم يخلق بعد وما لم يصور فوادا يخفق وكذلك قوله في الرشيد

وأخفت اهل الشرك حتى انه ، لتخافك النطف التي لم تخلق

واخذ عليه قوله في الناقة

كانما رجلها قفا يدها ، رجل وليد يلهوا بدبوق

واذا كانت كذلك كان بها عقال وهو من اسود العيوب واخذ عليه قوله في وصف السدار

كانما اذ خرست جارم ، بين يدي تفنيده مطرق

شبه ما لم ينطق ابدا في السكوت بما قد ينطق في حال وانما كان يجب ان يشبه الجارم اذا عذلوه فسكت واطرق وانقطعت حجته بالدار وانما هذا مثل قايل قال مات القوم حتى كانهم نيام والصواب ان يقول نام القوم حتى كانهم موتى ونحوه قول الآخر في النار

كان نيرانهم من فوق حصنهم ، معصفرات على ارسان قصار

وانما كان ينبغي ان يقول كان المعصفرات نيران ومما يستخف من شعره قوله

قل لزهير اذا احدا وشدا ، اقلل واكثر فانت مهدار

سخنت من شدة البرودة حتى ، صرت عندي كانك النار

لا يعجب السامعون من صفتي ، كذلك الثلج بارد حار

وهذا الشعر يدل على نظره في علم الطبايع لان الهند تزعم ان الشي اذا افرط في البرد عاد حارا موديا ووجدت في بعض كتبهم لا ينبغي للعاقل ان يغتر باحتمال السلطان وامساكه فانه اما شرس الطبع بمنزلة الحية ان وطيت فلم تلسع لم يغتر بها فيعاد لوطئها او سجيح الطبع بمنزلة الصندل البارد ان افرط في حكمه عاد حارا موذيا وبلغني ان بعض الخلفا سال بن ماسويه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن اصلح ما انتقل به على النبيذ فقال نقل ابى نواس وانشده

مالى فى الناس كلهم مثل ، ماءى خمر ونقل القبل
يومى حتى اذا العيون هدت ، وحان نومى فمفرشى كفل

وكان محمد الامين حبسه فكتب اليه من الحبس

قل للخليفة اننى ، حتى اراك بكل باس
من ذا يكون ابا نواسك ، ان حبست ابا نواس

وكان حبسه لشى عتب عليه فيه فكتب اليه بهذين البيتين وهو على الشراب فلما قراهما تبسم وقال لابا نواس بعده وناولهما الفضل بن الربيع فشفع له فامر باطلاقه والاقبال به اليه فلما دخل عليه امر له بعشرة الاف درهم وحمله وكساه ومما قاله فى الحبس للفضل بن الربيع وهو مما يستخف من شعره

انت يابن الربيع علمتنى الخير ، وعودتنيه والخير عاده
فارعوى باطلى وراجعنى الحلم ، واحدثت رهبة وزهاده
لو ترانى ذكرت بى الحسن البصرى ، فى حال نسكه او قتاده
من خشوع ازينه بركوع ، واصفرار مثل اصفرار الجراده
التسابيح فى ذراعى والمصحف ، فى لبتى مكان القلاده
فاذا شيت ان ترى طرفة ، تعجب منها مليحة مستعاده
فادع بى لا عدمت تقويم مثلى ، فتامل بعينك السجاده
ترسيما من الصلوة توجهى ، توقن النفس انها من عباده
لو راها بعض المرائين يوما ، لاشتراها يعدها للشهاده
ولقد طال ما شقيت ولكن ، ادركتنى على يديك السعاده

فتلطف الفضل بن الربيع لاخلاقه فقال

ما من يد فى الناس واحدة ، الا ابو العباس مولاها

نام الثقات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نام الثقات على مضاجعهم ، وسرى الى نفسى فاحياها
قد كنت خفتك ثم آمنتنى ، من ان اخافك خوفك الله
فعفوت عنى عفو مقتدر ، وجبت له نقم فالقاها

وكان كتب الى محمد من الحبس

تذكر امين الله والعهد يذكر ، مقامى وانشاديك والناس حفر
ونثرى عليك الدر يا در هاشم ، فيا من راى درا على الدر ينثر
مضت شهور قد حبست ثلاثة ، كانى قد اذنبت ما ليس يغفر
فان كنت لم اذنب ففيم تعنتى ، وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبر

ومن شعره الذى لا يعرف معناه

وجنة لقبت المنتهى ، ثم اسمها فى العجم جلار ، قال
ابو محمد لست اعرفه ولا رايت احدا يعرفه وهو يتلو بيتا عجمى فيه اسمى فقال

قولك عل من لعله ومن ، قولك يا حارث يا حار
فهو يحد فى ذا وترخيم ذا ، اخ الذى تلذعه النار

يريد ذا لعه الا ترى اذا حذف اوله كما يحذف اول لعل فيقول
عل واذا رخم آخره فحذف الهاء بقى منه اخ ثم قال وجنة لقبت المنتهى

واما قوله فى الخمر

لاكرمها مما يذال ولا ، فتلت مرايرها على عجم

فانه يشكل معناه والذى عندى فيه انه وصف الخمر بالصلابة
والشدة فشبهها بحبل فتلت قواه وهى مرايره بعد ان نقيت
من كسارة العيدان ورضاضها واذا نقيت من ذلك جاد الحبل
وصلب واشتد فتله وامن انتشار واذا فتل على تلك الكساره
وذلك الرضاض لم يشتد الفتل واسرع اليه الانتشار واصل
العجم النوى شبه ما يبقى من عيدان الكتان فى مراير الحبل به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذا مثل يضرب للحارشي اشتد وقوى فيقال انه لذو مرة اى
ذو فتل وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني
ولا لذي مرة سوي اى لذي قوة كان القوي من الرجال فتل ثم
قال ولا فتلت مرايرها على بجم اى لم يفتل الا بعد تنقية من
العيدان المتكسرة وبعده تنظيف وكان ابو نواس ومسلم
اجتمعا وتلاحيا فقال له مسلم بن الوليد ما اعلم لك بيتنا يسلم
من سقط قال له ابو نواس هات من ذلك بيتا واحدا فقال له
مسلم انشدانت اى بيت شئت من شعري فانشد ابو نواس

ذكر الصبوح بسحرة فارتاحا ، واملّه ديك الصباح صياحا

فقال له مسلم قف عند هذا البيت لم املّه ديك الصباح وهو يبشره
بالصبوح الذي ارتاح له قال له ابو نواس فانشدني انت فانشده مسلم

عاص الشباب فراح غير مفند ، واقام بين غزية وبجلة

فقال له ابو نواس ناقضت ذكرت انه راح والرواح لا يكون الا
بانتقال من مكان ثم قلت واقام بين غزية وبجلة منتقلا مقيما
وتشاغبا في ذلك ثم افترقا قال ابو محمد والبيتان جميعا صحيحان
لا عيب فيهما غير ان من طلب عيبا وجده او اراد اعنانا قدر
عليه اذا كان متحاملا متحيفا غير قاصد الحق والانصاف
ومما كثر فيه او قارب قوله

تعلل بالمنى اذا انت حي ، وبعد الموت من لين وحمر
حياة ثم موت ثم بعث ، حديث خرافة يا ام عمرو

وقوله في محمد الامين

تنازع الاحمدان الشبه فاشبهها ، خلقا وخلقا كما قد الشراكان
مثلان لا فرق في المعقول بينهما ، معناهما واحد والعدة اثنان

وقوله (فخر)

وقوله في غلام

ينتج انوار سمآئه ، حليف تقديس وتطهير
يكل عن ادراك تحديده ، عيون اوهام الضمائر
فتّ مدا وصفي ولكن ذا ، تفديك نفسي جهد مقدور
وكيف احكي وصف من جل ان ، يحكيه في الوصف تدبيري
الا بما تخبر امشاجه ، من كل من فيهن مستور

وقوله لغلام

يا احمد المرتجى في كل نائبة ، قم سيدي نعص جبار السموات
ويروى ، قم سيدي نتعاطى بالزجاجات ، وقال له الرشيد
يا ابن اللخناء انت المستخف بعصى موسى صلى الله عليه وسلم اذ
تقول فان يك باقي سحر فرعون فيكم ، فان عصى موسى بكف خصيب
وقال لابراهيم بن عثمان الايادي الى عسكري من ليلته فقال
يا سيدي فاجل ثمود فضحك وقال اجله ثلاثا فقال محمد لابراهيم
والله لئن خصصت منه شعرة لاقتلنك فاقام عند ابراهيم
حتى مات هارون فاخرجه محمد لابراهيم ومات في سنة تسع و
تسعين ومايه وهو ابن اثنين وخمسين سنه وقد سبق الى
معان في الخمر لم يات بها غيره كقوله في وصفها

وخدين لذات معلل صاحب ، تفتات منه فكاهة ومزاحا
قال ابغني المصباح قلت له اتئد ، حسبي وحسبك ضوءها مصباحا
فسبكت منها في الزجاجه شربة ، كانت له حتى الصباح صباحا

وقوله في ذلك

لا ينزل الليل حيث حلت ، فليل شرابها نهار
حتى لو استودعت سرارا ، لم يخف في ضوئها السرار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السرار استسرار القمر ليلة الثلاثين يقول هي من ضوئها لو استوعبت
ما ليس شيئا لم يخف ذلك في ضوئها وهذا من الافراط وقال
بعض المتقدمين

طوت لقحا مثل السرار فبشرت ، باسحم زنان العشية مسبد

اي خفيا مثل السرار وقوله في مثل ذلك

وخمار حططت اليه ليلا ، قلايص قدونين من السفار
فجمجم والكرى في مقلتيه ، كمخمور شكى الم الخمار
ابن لي كيف صرت الى حريمي ، ونجم الليل مكتحل بقار
فقلت له ترفق بي فاني ، رايت الصبح من خلل الديار
فكان جوابه ان قال صبح ، ولا صبح سوى ضوء العقار
وقام الى العقار فسد فاها ، فعاد الليل مصبوغ الازار

وقوله في نحو ذلك

كان يوافينا رواكد حولها ، وزرق سنانير تدير عيونها

وقوله في مثل ذلك

شككت بزالها والليل داج ، فسال الى عيوق الظلام

وفي ذلك يقول

فتعزيت بصرف عقار ، نشات في مجرام الزمان
فتناساها الجديدان حتى ، هي انصاف شطور الدنان
فاقرعنا مرة الطعم فيها ، نزق الكر ولين العوان
واحتسينا من عقيق رقيق ، وشديد كامل في ليان
لم يخفها مبزل القوم حتى ، نجمت مثل نجوم السنان
او كعرق المسام تنشق عنه ، شعب مثل انفراج البنان

والسام عروق الذهب شبهها حين بزلت وانشق ما خرج منها

من المبزل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من المبزل فصار شعبا بعروق السام اذا انفرجت انفراج الاصابع

وفي نحو ذلك يقول

اذا عب فيها شارب القوم خلته ، يقبل في داج من الليل كوكبا

ترى حبب ماكانت من البيت مشرقا ، وما لم تكن فيه من البيت مغربا

وله في تصاوير الكوس معنى سبق اليه وهو قوله

تدور علينا الراح في عسجدية ، حبتها بانواع التصاوير فارس

فراراتها كسرى وفي جنباتها ، مهى تذريه بالقسي الفوارس

فللخمر ما زرت عليه جيوبها ، وللماء ما دارت عليه القلانس

وكذلك قوله

فحل بزالها في قعر كاس ، تحفزه الجوانب والقرار

رجال الفرس حول ركاب كسرى ، باعمدة وافئدة قصار

وقوله

بتنا على كسرى سماء مدامة ، مكلاله حافاتها بنجوم

ومما سبق اليه في الخمر قوله

من شراب لذ من نظر المعشوق ، في وجه عاشق بابتسام

ونحو ذلك قوله

وكانها انعام خلة عاشق ، بالبذل نحو تعسر ومكاس

ثم قال

والراح طيبة وليس غنامها ، الا بطيب خلائق الجلاس

فاذا انزعت عن الغواية فليكن ، لله ذاك النزع لا للناس

وفي هذا حرف يوخذ عليه وهو قوله ذاك النزع وكان ينبغي

ان يقول النزوع يقال نزعت عن الامر نزوعا ونزعت الشي

من مكانه نزعا ونازعت الى اهلي نزاعا ومما يستحسن له في الخمر قوله

لا تشبها بالذى كرهت ، هى تابى دعوة النسب

يريد لا تطبخها فتخرج عن اسم الخمر فيقال مطبوخ او نبيذ احسبه قال لا تسمها بالتى كرهت فهو احسن واشبه بالمعنى من تشبيها فان كانت الرواية لا تشبيها فلعله اراد لا تمزجها بالماء تابى ان يقال خمر وفيها ماء فكانها ادعت غير نسبها وهو معنى حسن ومن قوله فى الحجاب وعتاب الفضل

ايها الراكب المغذ الى الفضل ، ترفق قد دون فضل حجاب
ونعم عبك قد وصلت الى الفضل ، فهل فى يديك الا السراب

ومن بديع هجاويه قوله

وجدنا الفضل اكرم من رفاش ، لان الفضل مولاه الرسول
فلو نضح الفقا منه بماء ، بدا الينبوت منه والفسيل

اراد قول النبى صلى الله عليه وسلم انا مولى من لا مولى له وقال فى اليؤبؤ

كيف خطا النتن الى منخرى ، ودونه راح وريحان
اظن كربا ساطما فوقنا ، او ذكر اليؤبؤ انسان

وقال فى اسماعيل بن صبيح

الا قل لاسماعيل انك شارب ، بكاس بنى ياهان ضربة لازم
انسى باولاد الطريد ورهطه ، باهزال آل الله من آل هاشم
وتخبر من لاقيت انك صايم ، وتغدو ابزج مفطر غير صائم
فان يسر اسماعيل فى فجراته ، فليس امير المومنين بنايم

وقال فيه

بنيت بما خنت الامام سقاية ، فلا شربوا الا امرّ من الصبر
فما كنت الا مثل بايعة استها ، تقود على المرضى به طلب الاجر

وقال فى

وقال فيه

الست امين الله سيفك نعمة ، اذا ما قى يوما فى خلافة سابق
فكيف باسماعيل يسلم مثله ، عليك ولم يسلم عليك منافق
اعيذك بالرحمن من شر كاتب ، له قلم زاد وآخر سارق

وقال فى جعفر بن يحيى

عجيب لهارون الامام وما الذى ، يرجى ويبقى منك يا خلقة الشلق
قفى خلف وجه قد اطيل كانه ، قفا مثل يقضى الامور على بشق
واعظم زهوا من ذباب على خر ، وابخل من كلب عقور على عرق
ترى جعفرا يزداد لوما ودقة ، اذا ازداد الرحمن فى سعة الرزق

وهو القائل

يحب الشمال اذا اقبلت ، لان قيل مرت بدار الحبيب
واحسب ايضا كذا فعلها ، اذا ما تلقته ريح الجنوب
غناء قليل وحزن طويل ، تلقى الرياح عما فى القلوب

وقال ايضا

ايا من كنت بالبصرة ، اصفى لهم الودا
شربنا ماء بغداد ، فانسينا كم وجدا
فلا ترعوا لنا عهدا ، فما نرعى لكم عهدا
جدوا امانيكم انا ، وجدنا منكم بدا

ومما سبق اليه قوله فى ابليس لعنه الله

دب له ابليس واقعاده ، والشيخ نفاع على لعنته
عجبت من ابليس فى تيهه ، وعظم ما اظهر من نخوته
تاه على ادم فى سجدة ، وصار قوادا لذريته

وفى هذا الشعر من مجونه اشياء نستغرب ونستخف وقال الرشيد

لو قيل للدنيا صفي نفسك وكانت مما تصف لما عدت قول ابي نواس فيها

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ، له عن عدو في ثياب صديق

ومن جيد شعره في محمد الامين يرثيه

طوى الموت ما بيني وبين محمد ، وليس لما تطوى المنية ناشر

وكنت عليه لعذر الموت وحده ، فلم يبق لي شيء عليه احاذر

لان عمرت دور بمن لا نحبه ، لقد عمرت ممن نحب المقابر

وقوله فيه يرثيه

يا امين الله من للندى ، وعصمه الضعفى وفك الاسير

خلفتنا بعدك نبكي على ، دنياك والدنيا بدمع غزير

يا وحشتا بعدك ماذا بنا ، احل من بعدك صرف الدهور

لا خير للاحياء في عيشهم ، بعدك والرنق لاهل القبور

وقال فيه

اسلي يا محمد عنك نفسي ، معاذ الله والمنن الجسام

فهل لصات قوم لم يموتوا ، ودوفع عنك لي كاس الحمام

كان الدهر رصاد فمنك ثارا ، او استثنى بموتك من سفام

ومما يسخر له قوله في امراة

ومظهرة لخلق الله ودا ، وتلقى بالتحية والسلام

اتيت فؤادها اشكو اليه ، فلم اخلص اليه من الزحام

فيا من ليس يكفيها خليل ، ولا الفا خليل كل عام

اراك بقية من قوم موسى ، فهم لا يصبرون على طعام

اخذه منه العباس بن الاحنف فقال

يا قوم لم اهجركم لملالة ، مني ولا لمقالة واش حاسد

لكنني جربتكم فوجدتكم ، لا تصبرون على طعام واحد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونحوه قول الاعرابى

الم تر على دار لواسعة الحبل ، سواء عليها صالح القوم والرذل
ولو شهدت حجاج مكة كلهم ، لراحوا وكل القوم منها على وصل

ويستحسن له قوله

اسمى كوجهك يا منى صبه ، وكفى بوجهك مخبرا باسمى
لا تجحنى امى بواحدها ، لن تخلفى شكلى على امى

ولا ارى هذا احسنا

ان اسم حسنى لوجها صفة ، ولا ارى ذا لغيرها اجتمعا
فانا التى اذا سميت فقد وصفت ، فجمع اللفظ معنيين معا

ومما عمى من الاسماء قوله

اذا ابتهلت سألت الله رحمته ، كنيت عنك وما يعدوك اظماري

يريد انه سأل الله رحمته والناس يظنون انما رحمة الله وانما يسأله انسانا يسمى برحمه وله او لغيره

يعنى ان الكلم الربا ، مبين الغيت منهما ميما

ومن حسن معانيه قوله

يا قمر المنصف من شهره ، ابدا ضياء لثمان بقين

يريد انه اعرض عنه بوجهه فراى نصفه وقد ذكرت هذا فى خبر الغريض تولب فى بيت يشبهه وقد كان يحق فى اشياء من شعره ولا اراه فيها الا على حجة من الشعر المتقدم وعلى علة بينة من علل النحو فمنها قوله

فليت ما انت واطئ ، من الثرى لى رسا

اما تركه الهمز فى واطئ فلحنه فيه ان اكثر العرب يترك الهمز وان قريشا تتركه وتبدل منه واما نصبه رسا فعلى التمييز

والبغداديون يسمونه التفسير الا تراه انه قال فليت ما انت
واط من الثرى لى ، فتم الكلام وصار جواب ليت فى لى ثم
بين من اى وجه يكون ذلك فقال رمسا اى قبرا كما تقول
فى الكلام ليت ثوبك هذا لى ثم تقول ازارا لان جواب ليت
صار فى قولك لى وصار الازار تمييزا ، ومنها قوله
وصيف كاس محدثه ملك ، تيه معن وظرف زنديق
فجزم محدثه لما تتابع نعت الحركات وكثرت كما قال الآخر ، اذا اعوجن
قلت صاحب قوم ، وكما قال امرؤ القيس
فاليوم اشرب غير مستحقب ، اثما من الله ولا واغل
ومنها قوله فى الخمر
شمول تخطتها المنون فقد اتت ، سنون لها فى دنها وسنون
تراث اناس عن اناس تخرموا ، توارثها بعد البنين بنون
فرفع نون الجماعة وهذا يجوز فى المعتل وقد اتى مثله كانه لما
ذهب منه حرف صار كانه كلمة واحدة وصارت سنون كانها
منون والمنون الدهر وبنون كذلك ويتمثل من شعره بقوله
ترى المعافى يعذر المبتلى ، ولا يلوم المبتلى المبتلى
ويحسن له من التشبيه قوله فى البط
كانما يصغرن من ملاعق ، صرصرة الاقلام فى المهارق
وقوله فى المنسر
ومنسر اكلف فيه شفا ، كانه عقد ثمانينا
وقوله فى هذا الشعر ايضا
البسه التكرير من حوكه ، وشيا على الجو جوء موضونا
له حراب فوق قفازه ، يجمعن تانيقا وتستينا

كل سنان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كل سنان يميح عن متنه ، تخال محنا عطفه نونا

وقوله ايضا

في هامة عليا تهدى منسرا ، كعطفك بكف اعسرا
يقول من فيها بعقل فكرا ، لو زادها عينا الى فاء ورا
فاتصلت بالجيم كانت جعفرا ، وقوله في النرجس
لذى نرجس غض القطاف كانه ، اذا ما منحناه العيون عيون

وقوله في الشباب

كان الشباب مظنة الجهل ، ومحسن الضحكات والهزل
يرونه الناس مطية ولا اراه الا نطنة لان هذا الشطر للنابغة
فاخذه منه وهو قوله ، فان نطنة الجهل الشباب
كان الجميل اذا ارتديت به ، ومشيت اخطر صيب النعل
كان الفصيح اذا نطقت به ، او ضلعت الاذان للمملى
كان المشفع في ماريه ، عند الفتاة ومدرك التبلى
والباعثي والناس قد هجعوا ، حتى اكون خليفة البعلى
والامرى حتى اذا عزمت ، نفسي اعان يدى بالفعل
فالان صرت الى مغاربه ، وحططت عن ظهر الصبى رحلى
والكاس اهواها وان رزات ، بلغ المعاش وقللت فضلى
صفراء بحدها مرازبها ، جلت عن النظراء والمثلى
ذخرت لادم قبل خلقته ، فتقدمت بخطوة القبل
فاتاك شي لا تلامسه ، الا بحس عزيزه العقل
فتزود منها العيش في بشر ، خر الصحيفة ناصح سهل
فاذا علاها الماء البسها ، نمشا كشبه جلاجل الحجل
حتى اذا سكنت جوامحها ، كتبت بمثل اكارع النمل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خطين من شتى ومجتمع ، غفل من الاعجام والشكل
فاعذر اخاك فانه رجل ، مرنت مسامعه من العذل

وقال ايضا

يا منية يمتنها السكر ، ما ينقضي مني لها الشكر
اعطتك قيد مناك من قبل ، من قبل كان مرامها وعر
في مجلس ضحك السرور به ، عن ناجذيه وحلت الخمر

وهذا بيت يسال عن معناه وانما اخذه من قول امرئ القيس حين قتلت بنو اسد اباه فحلف لا يشرب خمرا حتى يدرك ثاره فلما ادرك ثاره قال

حلت لي الخمر وكنت امرءا ، عن شربها في شغل شاغل ، وكان ابو نواس حلف لا يشرب خمرا حتى يجمعه ومن يحب مجلس فلما اجتمعا حلت له الخمر فقال

يثني اليك بما سوالفه ، رشاء صناعة طرفه السحر
ظلت حميا الكاس تبسطنا ، حتى تهتك بيننا الستر
ولقد تجوب بي الفلاة اذا ، صام النهار وقالت العفر
شدينه رعت الحمى فاتت ، ملئ الحبال كانها قصر
تثني على الخاذين ذا خصل ، نعماله الخطران والشذر
اما اذا رفعته رفعته سامرة ، فتقول رنق فوقها نسر
اما اذا ارخته مسرلة ، فتقول اسدل خلفها سبر
وتشف احيانا فتحسبه ، مترسما بقتادة اثر
فاذا قصرت لها الزمام سما ، فوق المقادم ملطم حبر
فكانه مصغ لتسمعه ، بعض الحديث باذنه وقر
تهوي لانقاض الم بها ، جدب البزى فخدودها صعر

امرى

اسرى اليك بنا بنو امل ، عتبوا فاعتبهم بك الدهر
انت الخضيب وهذه مصر ، فتدفقا فكلامها بحر
لا تقعدا فى عن مدا املى ، شيئا فما لكما به عذر
ويحق لى اذ صرت بينكما ، الا يحل بساحتى فقر

وقال فى الرشيد

ملك تصور فى القلوب مثاله ، فكانه لم يخل منه مكان
ما تنطوى عنه القلوب بفجرة ، الا يكلمه بها اللحظان

وقوله فيه

يحيك مما يستمر بنفسه ، ضحكات وجه لا يريبك مشرق
حتى اذا امضى عزيمة رأيه ، اخذت بسمع عدوه والمنطق

وقوله فى محمد بن الفضل بن الربيع

اخذت بجبل من حبال محمد ، امنت به من نائب الحدثان
تغطيت من دهرى بضل جنابه ، فعينى ترى دهرى وليس يرانى

وقوله ايضا

اوجده الله فما مثله ، لطالب نزاد ولا ناشد
وليس لله بمستنكر ، ان يجمع العالم فى واحد

وقال

انت امرؤ اوليتنى نعما ، اوهت قوى شكرى وقد ضعفا
فاليك بعد اليوم تقدمة ، لا فك بالتصريح منكشفا
لا تحدثن الى عارفة ، حتى اقوم بشكر ما سلفا

وقوله فى غالب

ما كان اولم اهجه غالب ، قام له الشعر فقام الشرف
يقول قد اسرفت فى شتمنا ، وانما طار بذاك السرف
غالب لا تسع لبنى العلا ، بلغت مجدا بجانى فقف

وكان مجهولا ولكنني ، نوهت بالمجهول حتى عرف

ومن افراط الهجاء قوله في الرقاشيين

رايت قدور الناس سودا من الصلى ، وقدر الرقاشيين زهراء كالبدر
بينهما للمعتفي بغنائهم ، ثلاث كخط الثاء من نقط الحبر
ولو جئتها ملأى عبيطا مجزلا ، لاخرجت فيها على طرف الظفر
اذا ما تنادوا للرجال سعى بها ، امامهم الحولي من ولد الذر

العباس بن الاحنف هو من بني حنيفة ويكنى ابا الفضل وكان منشأه بغداد ويدلك على انه من حنيفة قوله للمراة

فان تقتلوني لا تفوتوا بمهجتي ، مصاليت قومي من حنيفة

وقال فيه مسلم

بنو حنيفة لا يرضى الدعي بهم ، فاترك حنيفة واطلب غيرهم نسبا
اذهب الى عرب ترضى بنيتهم ، اني ارى لك وجها يشبه العربا

وقد خطى في توعده المراة بطلب قومه في ثاره اذا هو قتل عشقا والعادة في مثل هذا من الشعراء ان يجعلوا القتيل مطلولا وكان العباس صاحب غزل ويشبه من المتقدمين بعمر بن ابي ربيعة ولم يكن يمدح ولا يهجو ومن حسن شعره قوله

اشكوا الذين اذاقوني مودتهم ، حتى اذا ايقظوني بالهوى رقدوا

وقوله ايضا

لو كنت عاتبة لسكن روعتي ، املي رضاك وزرت غير مراقب
لكن مللت فلم تكن لي حيلة ، صد الملول خلاف صد العاتب
ما ضر من قطع الرجال ببخله ، لو كان عللني بوعد كاذب

وشبيه به قول الآخر

اميتيني فهل لك ان تردي ، حياتي من مقالك بالغرور

ارى حبيك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ارى حبيبك ينمى كل يوم ، وجورك فى الهوى عدلاً فجورى

ومن جيد شعر عباس قوله

احرم منكم بما اقول وقد ، نال به العاشقون من عشقوا
صرت كأنى ذبالة نصبت ، تضئ للناس وهى تحترق

وقوله

بحت غير آنسة بالبكاء ، ترى الدمع فى مقلتيها غريبا
واسعدها نسوة بالبكاء ، جعلن مفيض الدموع الجيوبا

وفيها يقول

اياس تعلقته ناشيا ، فشبت ولم يان لى ان اشيبا
وياس دعانى الى حبه ، فلبيت لما دعانى مجيبا
وكم باسطين الى وصلنا ، اكفهم لم ينالوا نصيبا
لعمرى لقد كذب الزاعمون ، ان القلوب تجازى القلوبا
ولو كان ذاك كما يذكرون ، ما كان يشكو امحباً حبيبا
وانت اذا ما وطئت التراب ، صار ترابك للناس طيبا

وقوله

اياس سرورى بر شقوة ، ومن صفو عيشى به اكدر
تجنيت تطلب لما ملت ، على الذنوب ولا تغفر
فلو لم يكن لى بقيا عليك ، نظرت لنفسى كما تنظر
وماذا يضرك من شهرتى ، اذا كان امرك لا يظهر
امنى تخاف انتشار الحديث ، وحفظى فى صونه او فر

وقال فيها

هبونى اغض اذا ما بدت ، واملك طرفى فلا انظر
فكيف استتارى اذا ما الدموع ، تطفق فيحى بما اضمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن بديع تشبيهه في قوله في المرأة اذا مشت

كانها حين تمشي في وصايفها ، تخطو على البيض او حمر القوارير

وقوله ايضا

قلبي الى ضرتي داع ، يكثر اسقامي واوجاعي

كيف احتراسي من عدو اذا ، كان عدوي بين اضلاعي

ومن افراطه قوله

ومحجوبة بالستر عن كل ناظر ، ولو برزت بالليل اضاء من يسري

اخذه من قوله الاول

وجوه لو ان المعتفين اعتشوا بها ، صدوف الدجى حتى ترى الليل يجلى

وقول الآخر

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم ، دجا الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

ثم قال العباس

لحال بذاك الوجه احسن عندنا ، من النكتة السوداء في وضح البدر

وهو القايل

ردّ الجبال الرواسي من مواضعها ، اخف من ردّ نفسي حين تنصرف

هموا بهجري وكانت في نفوسهم ، بقيّة من هوى باق فقد وقفوا

وكان الرشيد هجر جارية له ونفسه بها متعلقة وكان يتوقع ان تبداه بالترضي فلم تفعل الجارية ذلك حتى افلقته وارقته وبلغ ذلك العباس فقال

صدت مغاضبة وصد مغاضبا ، وكلاهما مما يعالج متعب

انّ التجنب ان تطاول منكما ، دبّ السلو له فعز المطلب

ونعت اليه بالبيتين ونعت اليه ايضا بيتين آخرين وهما

لابدّ للعاشق من وقفة ، تكون بين الوصل والصرم

حتى اذا الهجر تمادى به ، راجع من يهوى على رغم

فاستحسن الرشيد اصابه حاليهما وقال اراجعها والله مبتديا على رغم وفعل ذلك وامر للعباس بصلة سنية وامرت له الجارية بمثلها صريع الغواني هو مسلم بن الوليد من ابناء الانصار وكان مداحا محسنا وجل مدايحه في يزيد بن مزيد وداود بن يزيد الطائي والبرامكة ومحمد بن منصور بن زياد كاتبهم وولي في خلافة المامون يزيد جرجان فلم يزل بها حتى مات وله عقب وكان يلقب صريع الغواني لقوله في قصيدة له

هل العيش الا ان تروح مع الصبا ، وتغدو صريع الكاس والاعين النجل

وهو اول من الطف في المعاني ورقق في القول وعليه يقول الطائي في ذلك وعلى ابي نواس وقد بين مسلم ببيته في الانصار بقوله

تقسمني في مالك آل مالك ، وفي اسلم الاثرين آل رزين

ومما يستحسن من شعره قوله في الوداع

واني واسماعيل يوم وداعه ، لكالغمد يوم الروع زايله النصل
فان اغش قوما بعده وازورهم ، فكالوحش يدنيها من الانس المحل

وقال يهجو موسى بن حازم

يا ضيف موسى اخي خزيمة صم ، او فتزود ان كنت لم تصم
اطرق لما اتيت ممتدحا ، ولم يقل الا فضلا على نعم
فخفت ان مات ان اقاد به ، فقمت ابغي النجاء من امم
او ان كنز البلاد في يده ، لم يدع الا اعتذار بالعدم

وقال ايضا

لم يبطئ الامر ما املت اوبته ، اذا اعانك فيه رفق متئد
والدهر آخذ ما اعطا مكدر ما ، صفى ومفسد ما اهوى له بيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلا تغرنك من دهر عطيته ، فليس يترك ما اعطى على احد

ومن بديعة الذى امتثله الطائى وغيره

اذا ما نكحنا الحرب بالبيض والقنا ، جعلنا المنايا عند ذاك طلاقها

ويستحسن له فى الخمر قوله

شججتها بلعاب المزن فاعتزلت ، نسجين من بين محلول ومعقود

اهلاً بوافدة للشيب واحدة ، وان تراءت بشخص غير مورود

لا اجمع الحلم والصهباء قد سكنت ، نفسى الى الماء عن ماء العناقيد

وهو جيد شعره قوله فى المدح ليزيد بن مزيد

حرف على مهج فى يوم ذى رهج ، كانه اجل يسعى الى امل

ينال بالرفق ما تعيا الرجال به ، كالموت مستعجلا ياتى على مهل

لا يرحل الناس الا نحو حجرته ، كالبيت يضحى اليه ملتقى السبل

يقرى المنية ارواح الكماة كما ، يقرى الضيوف شحوم الكوم والبزل

يكسو السيوف رؤس الماكثين به ، ويجعل الهام تيجان القنا الذبل

قد عود الطير عادات وثقن بها ، فهن يتبعنه فى كل مرتحل

تراه فى الامن فى درع مضاعفة ، لا يامن الدهر ان يوتى على عجل

لله من هاشم فى ارضه جبل ، وانت وابنك ركنا ذلك الجبل

صدقت ظنى وصدقت الظنون به ، وحط جودك عقد الرحل عن جملى

وقوله فى صفة النساء

خفين على غيب الظنون وغصت ، البرين فلم ينطق باسرارها حجل

ولما تلاقينا قضى الليل نحبه ، بوجه لوجه الشمس من مائه مثل

وخال كخال البدر فى وجه مثله ، لقينا المنا فيه فحاجزنا البذل

وماء كعين الشمس لا يقبل القذى ، اذا ادرجت فيه الصبا خلته يعلوا

من الضحك الغر اللواتى اذا التقت ، يحدث عن اسرارها السبل الهطل

صدعنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صدعنا به حد الشمول وقد طفت ، فالبها حلما وفي حلمها جهل

وفيها يقول يمدح الفضل بن يحيى

تساقط يمناه الندى وشماله ، الردى وعيون القول منطقة الفصل
عجول على ان يودع الحمد ماله ، يعد الندى غنما اذا اغتنم البخل
له هضبة تاوي الى ظل برمك ، منوط بها الامال اطنابها السبل
حيي لا يطير الجهل في عذباتها ، اذا هي حلت لم يفت حلها دخل
بكف ابي العباس يستمر الغنا ، ويستنزل النعمى ويسترعف الفضل
متى شيت رفعت الستور عن الغنى ، اذا انت زرت الفضل او اذن الفضل

وقال في الخمر

ومانحة شرابها الملك قهوة ، يهودية الاصهار مسلمة البعل

يعني بالاصهار باعتها واولياءها وهم يهود والبعل هو الشارب لها وذلك ان اشتراها وخطبها يعني نفسه

معتقة لا تشتكي يد عاصر ، حرورية في جوفها دمها يغل

وقال ايضا

وبنت يهودي ابوها حليلها ، اذا نسبت لم تعد نسبتها النهرا

وقال ايضا

واحببت من حبها الباخلين ، حتى ومقت بن سلم سعيدا
اذا سيل عرقا كسا وجهه ، ثيابا من اللوم صفرا وسودا

وقال في السفينة

كشفت اهاويل الدجا عن مهوله ، بجارية محمولة حامل بكر
اذا اقبلت راعت بغنة مذهب ، وان ادبرت راقت بقاد متى نسر
اطلت بمجذافين يعتورانها ، وقومها قبح اللجام من الدبر
كان الصبا تحكي بها حين واجهت ، نسيم الصبا مشي العروس الى الخدر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ركبنا اليك البحر في اخرياتها ، فلولا فت بنا من بعد بحرٍ الى بحر

وقال في الخمر

ستت فسلت ثم سل سليلها ، فان سليل سليلها سلولا
لطف المزاج لها فرين كاسها ، بقلادة جعلت لها اكليلا
قلت وعاجلها المدير ولم انفظ ، فاذا به قد صيرته قتيلا

وقال ايضا

ابريقنا سبب الغزالة جيدها ، وحكى المدير بعقليته غزالا
يسقيك بالخطات كاس صبابة ، ويعيدها من كفه جريالا

وقال ايضا

اذا شئتما ان تشقيا في مدامة ، فلا تفقدوها كل ميت محرم
خلطنا دما من كرمة بدمائنا ، فاظهر في الالوان منا الدم الدم

وقال ايضا

ان كنت تسقين غير الراح فاسقيني ، كاسا الذ بها من قبل تشقيني
عيناك راحي وريحاني حديثك لي ، ولو خديك لون الورد يكفيني

وقال ايضا

اذا التقينا منعنا النوم اعيننا ، ولا نلام يوما حين نفترق
اقر بالذنب مني لست اعرفه ، كيما اقول كما قالت فنتفق
حبست دمعي على ذنب بخدده ، فكل يوم دموع العين تستبق

وقال

فاسلوت الهوى جهلا فلذت به ، ولا عصيت اليه الحلم من خرق
ياواشيا حسنت فينا اساءته ، نجى حذارك انسانى من الغرق

وقال

اعاود ما قد مته من جنايتها ، اذا عاودت باليأس منها المطامع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رأتني عمي الطرف منها فاعرضت ، وهل خفت الا ما تنث الاصابع
وما زينتها النفس لي عن لجاجة ، ولكن جرى فيها الهوى وهو طايع
مللت من العذال فيها فاطرقت ، لهم اذن قد صم منها المسامع
فاقسمت انسى الداعيات على الصبا ، وقد فاجتها العين والستر رافع
فغطت بايديها ثمار نحورها ، كايدي الاسارى اثقلتها الجوامع

وقوله في مرثيه

ابكيك للايام حين تجهمت ، طلبي ولم يك لي وراءك منجع
قد كنت لي سيبا وغيثا صايبا ، ويدا اضر بها العدو وانفع
فاصعد الى الغرفات يومك واقع ، بالشامتين لكل جنب مصرع
هل انسينك وكيف ينساك امرؤ ، بنوال جودك في الحياة يمتع
فلين سلوتك ما جزيتك نعمة ، ولئن جزعت لواجد من يجزع

وقال في مرثيه ايضا

نقضت بك الايام احلاس الفنا ، واسترجعت مذاعها الامصار
اجل تنافسه الحمام وحفرة ، نفست عليها وجهك الاحفار
فاذهب كما ذهبت غوادي مزنة ، اثنى عليها السهل والاوعار

وقال في هجاء

وكم من معد في الضمير لي الاذى ، راني فالقى الرعب ما كان اضمرا
هداه لقصد الحلم جهل جهلته ، عليه ولو امهلته لتجبرا

وقال في غزل

يا نظرا خلته على حذر ، اوله كانه آخر النظر
ان حجبوها عن العيون فقد ، حجبت طرفي لها عن البشر

وقال

ويخطي عذري وجه جرمي عندها ، فاجني اليها الذنب من حيث لا ادري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا اذنبت اعذرت عذراً لذنبها ، فان سخطت كان اعتذاري من العذر

ومثله قول الاعرابي

شكوت فقالت كل هذا تبرّما ، بحبي اراح الله قلبك من حبي
فلما كتمت الحب قالت لشدّما ، صبرت وما هذا بفعل شجي القلب
فادن فقصيني فانبعد طالبا ، رضاها فتعتد التباعد من ربي
فشكواي يوديها وصبري يسوءها ، وتجزع من بعدي وتنفر من قربي
فيا قوم هل من حيلة تعرفونها ، اشيروا بها واستوجبوا الشكر من ربي

وقال في الزهد

كم رأينا من اناس هلكوا ، فبكا احبابهم ثم بكوا
تركوا الدنيا لمن بعدهم ، ودهم لو قدموا ما تركوا
كم رأينا من ملوك سوقة ، ورأينا سوقة قد ملكوا
قلب الدهر عليهم فلكا ، فاستداروا حيث دار الفلك

وقال في الهدية

جزى الله من اهدى الترنج تحية ، ومن بهما يهوى عليه وعجلا
اتتنا هدايا منه اشبهن ريحه ، واشبه في الحسن الغزال المكحلا
ولو ان اهدى الي وصاله ، لكان الى قلبي الذ وافضلا

ابو الشيص واسمه محمد بن عبد الله بن رزين وهو ابن عم دعبل بن علي بن رزين الشاعر وكان في زمن الرشيد ولما مات الرشيد رثاه ومدح محمدا فقال

جرت جواريا بالسعد والنحس ، فنحن في وحشة وانس
العين تبكي والسن ضاحكة ، فنحن في مأتم وفي عرس
بضحكة القايم الامين وبكي ، نا وفاه الامام بالانس
بدران بدر الدجا ببغداد في ، الخلد وبدر بطوس في الرمس

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن جيد شعره قوله

وقف الهوى بحيث انت فليس لى ، متاخر عنه ولا متقدم
واهنتنى فاهنت نفسى جاهدا ، ما من يهون عليك ممن يكرم
اشبهت اعدائى فصرت احبهم ، اذ صار حظى منك حظى منهم
اجد الملامة فى هواك لذيذة ، حبا لذكرك فليلمنى اللوم

وقوله

قل للطويلة موضع العقد ، ولطيفة الاحشاء والكبد
الا وقفت على مدامعه ، فنظرت ما يعلو فى الخد
لولا المنطق والسوار معا ، والمجل والدملوج فى العضد
لتزايلت من كل ناحية ، ولكن جعلناها على عمد
جاءت الى عينيك وجنتها ، فخدعة الخيرى والورد

وقوله

هذا كتاب فتى له همم ، عطفت عليك رجاءه رجه
غلب الزمان بدرى عزيمته ، وهوت به من خالق قدمه
وتواكلته ذوو قرابته ، وطواه عن اكفائه عدمه
افضى اليك بسره قلم ، لو كان يعرفه بكى قلمه

وقال ايضا

ما فرق الاحباب بعد ، الله الا البل
والناس يلحون غراب ، البين لما جهلوا
وما على ظهر غراب ، البين مثل الرحل
ولا اذا صاح غراب ، فى الدبار احتملوا
وما غراب البين الا ، ناقة او جمل

ومن جيد شعره قصيدته التى يقول فيها

ابدى الزمان به ندوب عضاض ، ورمى سواد قرونه ببياض
لا تنكري صدّي ولا اعراضي ، ليس المقل عن الزمان براض

وقوله

خلع الصبي عن منكبيه مشيب ، وطوى الذوايب راسه المخضوب
نشر البلى في عارضيه عقاربا ، بيضا لهن على القرون دبيب

ومن جيد شعره قصيدته التي يقول فيها

نهى عن خلة الخمر ، بياض لاح في الشعر
لقد اغدوا وعين الشمس ، في اثوابها الصفر
على جرداء قباء الحشا ، ملهية الخصر
بسيف صارم الحد ، وزق احدب الظهر
وظبي تعطف الارداف ، متنيه على الخصر
على الطف ما شدت ، عليه عقد الازر
مهات ترتمي الالباب ، عن قوس من السحر
لها طرف يشوب الخمر ، للندمان بالخمر
عفيف الطرف والاعضاء ، في الصحو وفي السكر
على عذراء لم تفتق ، بنار لا ولا قدر
عجوز نسج الماء ، لها طوق من الشذر
كان الذهب الاحمر ، في حافاتها يجري
وليل يركب الركبان ، في اثوابها الخضر
بارض تقطع الحيرة ، فيها بالقطا الكدر
توكلت على اهوالها ، بالله والصبر
واعمال بنات الريح ، في المهمهة القفر
شماليل يصافحن ، متون الصخر بالصخر

بايجاف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بايجاني يقد الليل ، من ناصية الفجر

وقصيدته التي يقول فيها

اشاقك والليل ملتف الجران ، غراب ينوح على غصن بان
احص الجناح شديد الصياح ، يبكي بعينين ماتدمعان
وفي نعبات الغراب اغتراب ، وفي البان بين بعيد التداني
اهل لك ياعيش من رجعة ، بايامك المشرقات الحسان
لعل الشباب وريعانه ، يسود ما بيض العارضان
وهيهات بالعيش من عهدنا ، واغصانك المايلات الدوان
لقد صدع الشعب ما بيننا ، وبينك صدع الرداء اليماني

وقال فيها يذكر الخمر

وعذراء لم تفتر عنها السقاة ، ولا استامها الشرب في بيت حان
ولا احتبت درها ارجل ، ولا وسمتها بنار يد ن
ولكن عذبتها بانيانها ، ضروع تخفي بها جد ولا ن
فلم تزل الشمس مشغولة ، بصنعتها في بطون الدنا ن
ترشحها الانام الرجال ، الى ان تصدى لها الساقيان ن
ففضا الخواتم عن جونه ، صدور عن الفحل بكر هجان
عجوز عذا الملك اصداغها ، مضمخ الجلد بالزعفرا ن
يطوف علينا بها احور ، بداه من الكاس مخضوبتان
لبالي تحسبك من سنق ، ثمان وواحدة واثنتا ن
غلام صغير اخو شيزره ، يطير مع الليل طايران
جرور الازار خليع العذار ، علي لعهد الصبا بردتا ن
اصيب الذنوب ولا اتقي ، عقوبة ما يكتب الكاتبان
تنافس في عبون الرجال ، ويعثر بي في المجال الغوا ي

فراجعت لما اطار الشباب غرابان عن مغرفي طايرا ن
واقصرت لما نهاني المشيب واقصر عن عذلي العاذلان
وعابت لعوب وانزابها دنوني اليها وملت مكاني
رات رجلا وسمنه السنون بريب المشيب وتريب الزمان
فصدّت وقالت اخوشيبة عديم الا بئست الخلتا ن
ففلت كذلك من عضه من الدهر نابيه والناجزان

وقال برفث

ختنه المنون بين اختيال بين صفين من قنا ونصال
في رداء من الصفيح صقيل وقميص من الحديد مذال

وقال في الرشيد يرثيه

غربت بالمشرق الشمس فقل للعين تدمع
ما رايناقط شمسا غربت من حيث تطلع

وكان لابي الشبص ابن يقال له عبدالله شاعر هو وعبل بن علي بن رزين من خزاعة ويكنى اباعلي وكان قال للمامون

ويوم متى المامون خطة عارف اومارای بالامس براس محمد
يوفي على روس الخلايق مشلما توفي الجبال على روس القردد
ويحلى في اكناف كل ممنع حتى يذلل شاهقا لم يصعد
اني من القوم الذين سبوقهم فنلت لغاك وشرفوك بمقعد
ان المزات مهند طلا بها فاكفف مذافك عن لعاب الاسود

وانما فخر براس محمد لان طاهر بن الحسين قتله وطاهر مولى خزاعة وكان جده رزين مولى عبدالملك بن خلف الخزاعي وعبدالله بن خلف هو ابو طلحة الطلحات وكان عبدالله بن خلف كاتبا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على ديوان الكوفة والبصرة وولى

بحستان

سجستان فمات بها وهجا ابا اسحق المعتصم فقال

ملوك بني العباس في الكتب سبعة ، ولم نأتنا عن ناصر لهم كتب
كذلك اهل الكهف في الكهف سبعة ، كرام اذا عدوا وثامنهم كلب

ونمى الشعر الى المعتصم فامر بطلبه فاستتر ثم هرب ورايته يحلف وهو ما قال الشعر وانما قيل على لسانه وكيد به وسئل وانا حاضر عن اجود شعره فقال القديمة وحدثنا بحديث اجتماع مع ابي نواس ومسلم وابو الشبص وقد ذكرته في كتاب الامراء ومن جيد شعره قصيدته التي يقول فيها

لا تعجبي يا سلم من رجل ، ضحك المشيب برأسه فبكا
قد الغواية عن هوى قمر ، وجد السبيل اليه مشتركا ، وكان

المامون يقول لابراهيم بن المهدي لقد اوجعك دعبل اذ قال فيك ان كان ابراهيم مصطلعا بها ، وتصلحي من بعده لمخارق
وتصلحي من بعد ذاك لزلزل ، وتصلحي من بعده للمارق
الى يكون ولا يكون ولا يكن ، ليسال ذلك فاسق عن فاسق

وهو القايل في الطائي

انظر اليه والى طرفه ، كيف نطايا وهو منثور
ويلك من دلاك في نشبة ، قبلك منها الدهر مذعور
لو ذكرت طي على فرسخ ، اظلم من ناظرك النور

وقال في هذا المعنى لقوم

هم قصدوا فانتقوا لهم حسبا ، يجوز بعد العشاء في العرب
حتى اذا ما الصباح لاح له ، بين ستون من الذهب
والناس قد اصبحوا اصيارفة ، ابصر شيء بزيبق النسب

وهو القايل

يموت رديء الشعر من قبل اهله ، وجيده يحيى وان مات قائله

وهو القائل

ان من ضن بالكنيف عن الضيف ، بغير الكنيف كيف يجود
ما سمعنا ولا رأينا بخسيس ، قبل هذا لبابه قليد
ان يكون في الكنيف شيء يخبأه ، فعند ذاك شيت مزيد

وكان ضيف لرجل فقام لحاجته فوجد باب الكنيف مغلقا فلم يتهيأ فتحه حتى اعجله الامر وهو القائل

وان اولى الموالي ان تواسيه ، عند السرور لمن واساك في الحزن
ان الكرام اذا ما سهلوا ذكروا ، من كان تابعهم في المنزل الخشن

الخزيمي هو اسحق بن حسان ويكنى ابا يعقوب من العجم وكان مولى بن خزيم الذي يقال لابيه خزيم النائم وهو خزيم بن عمرو من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وكان لخزيم ابن يقال له عمارة ولعمارة ابنان يقال لهما عثمان وابو الهيذام ابنا عماره ولعثمان يقول ابو يعقوب

جزى الله عثمان الخزيمي خيرها ، جزى صاحبا جزل المواهب مفضلا
كفى حفوة الاخوان طول حياة ، واورث مما كان اعطا وخولا

وكان عظيم القدر واحد القواد وعمي ابو يعقوب الخزيمي بعد ما اسن وكان يقول في ذلك فمنه قوله

فان تك عيني خبأت نورها ، فكم قبلها نورعين حبا
فلم يعم قلبي ولكنما ، ارى نورعيني اليه سرى
فاسرج فيه الى نوره ، سراجا من العلم يشفي العما

وقد اخذ هذا من عبدالله بن العباس بن عبد المطلب وكان اعمى فقال

ان ياخذ الله من عيني نورهما ، ففي لساني وقلبي منهما نور

شبكة الألوكة www.alukah.net

قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل ، وفي فمي صارم كالسيف مأثور

وكان ابو يعقوب متصلا بمحمد بن منصور بن زياد كاتب البرامكه ، وله فيه مدايح جياد ثم رثاه احسن من مراثيك واجود فقال كنا يومئذ نعمل على الرجاء ونحن اليوم نعمل الوفاء وبينهما بون بعيد

بعد موته فقيل له يا ابا يعقوب مدايحك لابن منصور بن زياد

وهو القايل في عيينه

اصغي الى قايدي ليخبرني ، اذا التقينا عمن يحبيني
اريد ان اعدل السلام وان ، افصل بين الشريف والدون
اسمع ما لا ارى فاكره ان ، اخطي والسمع غير مامون
لله عيني التي فجعت بها ، لو ان دهرا بها يوانيني
لو كنت خيرت ما اخذت بها ، تعمير نوح في ملك قارون
حق اخلائي ان يعودوني ، وان يعزوا عني ويبكوني

وهو القايل

اذا ما مات بعضك قبل بعض ، فان البعض من بعض قريب
يمنيني الطبيب شفاء عيني ، وهل غير الاله لها طبيب

وهو القايل في بغداد في الفتنه

يا بوس بغداد دار مملكة ، دارت على اهلها دوايرها
امهلها الله ثم عاقبها ، لما احاطت بها كبايرها
رق بها الدين واستخف بذي ، الفضل وعز الرجال فاجرها
فصار رب الجيران فاسقهم ، وابتز امر الدروب شاطرها
يحرق هذا وذاك يهدمها ، ويشتفي في النهاب زاعرها
والكرخ اسواقها معطلة ، يستن شذابها وعائرها
اخرجت الحرب من اسقاطهم ، اساد غيل غلبا قساورها
من البوادي تراسها ومن ، الخوص اذا استلأمت مغافرها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا الرزق تبقى ولا العطاء ولا ، يحسرها بالعناء حاشرها

ومن جيد شعره قوله

الناس اخلاقهم شتى وان جبلوا ، على تشابه ارواح واجساد
للخير والشر اهل وكلوا بهما ، كل له من دواعي نفسه هاد
منهم خليل صفاء ذو محافظة ، ارسى الوفاء او اخيه باوتاد
ومشعر الغدر محمي اضالعه ، على سريرة غمر غلها باد
مشاكر خدع جم غوايله ، يبدي الصفاء ويخفي ضربة الهادي
ياتيك بالبغي في اهل الصفا ولا ، ينفك يسعى باصلاح وافساد

ومن جيد شعر الخزيمي قوله

اضاحك ضيفي قبل انزال رحله ، ويخصب عندي والمحل جديب
وما الخصب للاضياف ان يكثر القرى ، ولكنما وجه الكريم خصيب

ومن جيد شعره قوله

زاد معروفك عندي عظما ، انه عندك محقور صغير
تتناساه كان لم تاته ، وهو عند الناس مشهور كبير

وهو القايل

ان اشد الناس في الحشر حسرة ، لمورث مال غيره وهو كاسبه
كفى سفها بالكهل ان يتبع الصبا ، وان ياتي الامر الذي هو عايبه

ويستجاد له قوله

ودون الندى في كل قلب ثنية ، لها مصعد وعر ومنحدر سهل
وودي الفتى في كل نيل بنيله ، اذا ما انقضى لو ان نايله جزل
واعلم علما ليس بالظن انه ، لكل اناس من ضرايبهم شكل
وان اخلاء الزمان غناؤهم ، قليلا اذا الانسان زلت به النعل
تزود من الدنيا متاعا لغيرها ، فقد شمرت حذاء وانصرم الحبل

وهل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهل انت الا هامت اليوم اذ غدا ، لكل اناس من طوارقها شكل

ومن هذا الشعر يقول

ابا الصغد باس ان تعيرني جمل ، سفاها ومن اخلاق جارتي الجهل
فان تفخري يا جمل او تتجملي ، ولا فخر الا فوقه الدين والعقل
ارى الناس شرعا في الحياه ولا يرى ، لقبر على قبر علاء ولا فضل
وما ضرني ان لم تلدني بجابر ، ولم تشتمل جرم علي ولا عكل

وهو القايل

ما احسن الغيرة في حينها ، واقبح الغيرة في كل حين
من لم يزل متهما عرسه ، مناصبا فيها لريب الظنون
اوشك ان يغريها بالذي ، يخاف ان يبرزها للعيون
حسبك من تحصينها وضعها ، منك الى عرض صحيح ودين
لا تطلع منك على ريبة ، فيتبع المقرون حبل القرين

النمري هو منصور بن سلمة بن الزبرقان بن النمر بن قاسط وكان مع الرشيد مقدما وكان تمت اليه بام العباس بن عبد المطلب وهي نمريه واسمها نثيله وكان الرشيد يعطيه ويجزل وكان يظهر انه عباسي الراي منافر لال علي ولغيرهم ومما قال في ذلك للرشيد

يا ابن الايمة من بعد النبي ويا ابن ، الاوصيا اقر الناس او دفعوا
لولا عدي ويتم لم تكن وصلت ، الى امية تمريها وترتضع
ان الخلافة كانت ارث والدكم ، من دون يتم وعفو الله متسع
وما لاعدي في امارتكم ، حق وما لهم في ارثها طمع
يا ايها الناس لا تغرب حلومكم ، ولا تضفكم الى اكنافها البدع
العم اولى من ابن العم فاستمعوا ، قول النصيحة ان الحق مستمع

وقال ايضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا لله درّ بني علي ، ودرّ من مقالتهم كثير
يسمون النبي ابا وبابي ، من الاحزاب سطر بل سطور
يريد قول الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم وكان مع هذا شيعيًّا

وهو القايل

شآء من الناس رائع هامل ، يعللون النفوس بالباطل
تقتل ذرّية النبي ويرجون ، جنان الخلود للقاتل
ويلك يا قاتل الحسين لقد ، نؤت بحمل ينوء بالحامل
اي حبآء حبوت احمد في ، حفرته من حرارة الثاكل
باي وجه تلقى النبي وقد ، دخلت في قتله مع الداخل
هلم فاطلب غدا شفاعته ، او لا فرد حوضه مع الناهل
ما الشك عندي في حال قاتله ، لكنني قد اشك في الخاذل
نفسي فداء الحسين حين غدا ، الى المنايا غدو لا قافل
ذلك يوم انحى بشفرته ، على سنام الاسلام والكاهل
حتى متى انت تعجبين الا ، تنزل بالقوم نقمة العاجل
لا يعجل الله ان عجلت وما ، ربك عما يريد بالغافل
وعاذلي انني احب بني ، احمد والترب في فم العاذل
قد ذقت ما دينكم عليه فما ، وصلت من دينكم الى طايل
دينكم جفوة النبي وما ، الجافي لآل النبي كالواصل
مظلومة والنبي والدها ، قريرا رجآء مقلة حافل
الا ما صليت يغضون لها ، بسلة البيض والقنا الذابل

وقال ايضا

ال النبي ومن تحبهم ، يتطامنون مخافة القتل
امن النصارى واليهود وهم ، من امة التوحيد في ازل

ومن جيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن جيد شعره قوله

يا زايرينا من الخيام ، حياكم الله بالسلام
يحرقني ان اطفما بي ، ولم تنالا سوى الكلام
لم تطرقاني وبي حراك ، الى حلال ولا حرام
هيهات للهو والتصابي ، وللغواني وللمدام
اقصر جهلي وثاب حلمي ، ونهته الشيب من عُرام
عمر ايها لقد تولت ، سالمة الحد من غرام
لله حبي وترب حبي ، ليلة اعيامها مرامي
اذ نتابي بطول هجر ، وعذباني مع السوامي
وانطوتا لي على ملام ، والشيب شر من الملام
بورك هارون من امام ، بطاعة الله ذي اعتصام
له الى ذي الجلال قربي ، ليست لعدل ولا امام
يسعى على انه تمنى ، ان لو تقيه من الحمام
لو استطاعت لقاسمته ، اعمارها قسمة السهام
يا خير ماض وخير باق ، بعد النبيين في الانام
ما استودع الدين من امام ، حامي عليه كما تحامي
يانس من رايه براي ، اصدق من سله الحسام

وقوله

اعمير كيف لجاجة ، طلبت الى صم الصخور
لله در عداتكم ، كيف انتسبن الى الغرور
ان الليالي ضمنني ، ووسمنني سمة الكبير
اطفان نور شبيبتي ، وسرقنني كنف الغيور
ولقد تبيت انا ملي ، بجنين رمان النحور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العتابي هو كلثوم بن عمرو من تغلب من بني عتاب من ولد عمرو بن كلثوم التغلبي ويكنى ابا عمرو وكان شاعرا محسنا وكاتبا في الرسايل مجيدا ولم يجتمع هذان لغيره ولما اشخصه المامون اليه فدخل عليه قال المامون بلغتني وفاتك فاتيتني ثم بلغتني وفاتك فسرتني فقال العتابي لو قسمت هذه الكلمات على اهل الارض لوسعتهم وذلك انه لا دين الا بك ولا دنيا الا معك قال سلني قال بدأت بالعطاء اطلق من لساني ومما يستحسن من شعره قوله في اعتذاره

ردت اليك ندامتي املي ، وثنى اليك عنانه شكري
وجعلت عتبك عتب موعظة ، ورجاء عفوك منتهى عذري

ويستجاد قوله في الرشيد

ماذا عسى قايل يثني عليك وقد ، فاجابك في الوحي تقديس وتطهير
فت المدايح الا ان السنا ، مستنطقات بما تخفي الضمايير

علي بن جبله كان علي بن جبله ضرير وكان يمدح ابا دلف القاسم بن عيسى وهو القايل فيه

انما الدنيا ابو دلف ، بين مغزاه ومحتضره
فاذا ولى ابو دلف ، ولت الدنيا على اثره

وكان يمدح حميد بن عبد الحميد فلما سمع حميد هذا في ابي دلف قال اي شيء بقيت لنا بعد هذا من مدحك فقال

انما الدنيا حميد ، وايادي الجسام
فاذا ولى حميد ، فعلى الدنيا السلام

وهو القايل في حميد

رجلة تسقي وابو غانم ، يطعم من تسقي من الناس

والناس

والناس جسم وانما الملك ، راس وانت العين فى الراس

وقال للحسن بن سهل

اعطيتنى ياولى الحق مبتديا ، عطية كافات مدحى و لم ترنى
ماشمت مدحك حتى نلت رفده ، كانما كنت بالجدوى تبادرنى

وهو القايل فى حميد

الى اكرم قحطان ، وصلنا النهب بالنهب
الى مجتمع النيل ، وملقى ارحل الركب
حميد مفزع الامة ، فى الشرق وفى الغرب
كان الناس جسم وهو ، منهم موضع القلب
اذا اسالم ارضا ، غنيت آمنة السرب
وان حاربها حلت ، بها واغيت السقب
اذا الافى رعيل الموت ، بالشطنة والشطب
وبالماذية الخطى ، وبالهندية القضب
غدا مجتمع القلب ، له جند من الرعب
فيافوز الذى والى ، ويابوس امى الذنب
اياذا الجود فاسلم ما ، جرت حقب الى حقب
فانت الغوث فى السلم ، وانت الموت فى الحرب
وانت الجامع الفارق ، بين البعد والقرب
بك الله تلافى الناس ، بعد العثر والنكب
ورد البيض والبيض ، الى الاغمار والحجب
باقدامك فى الحرب ، واطعامك فى اللزب
فكم امنت من خوف ، وكم اشعبت من شعب
فكم اصلحت من خطب ، وكم ايمت من خطب

وما تهرها الا ، دراك الطعن والضرب
تناهت بك فحطا ، الى الغاية والحسب
ففاتت شرف الاحياء ، فوت الراس للعجب

ومما اسرف فيه فكفر او قارب الكفر قوله فى ابى دلف

انت الذى تنزل الايام منزلها ، وتنقل الدهر من حال الى حال
وما مددت يدى طرفى الى احد ، الا قضيت بارزاق واجال
تزور سخطا فتمسى البيض راغية ، وتسهل فتبكى اوجه المال

وقال فيها

كان خيلك فى اثناء غمرتها ، ارسال قطرتها من فوق ارسال
يخرجن من غمرات النقع سامية ، نشر الاتامل من ذى القيره الصالى

اخذه من الاشعر الجعفى اذ ذكر الخيل فقال

يخرجن من خلل الغبار عوابسا ، كاصابع المقرور اقعى فاصطلى

اراد انها تخرج متساوية كاصابع المصطلى لانها تستوى اذا اصطلى فقبضها وقال فى حميد

والجود فى كف غيره خشن ، وهو بكفيه لين سرب

اخذه من قول مسلم

الجود لخشن مسا يابنى مطر ، من ان تبزكوه كف مستلب

وقال ايضا

جلال مشيب نزلـ ، وانس شباب رحل
طوى صاحب صاحبا ، كذاك اختلاف الدول
شباب كان لم يكن ، وشيب كان لم يزلـ
كان حسور الصبا ، عن الشيب حين اشتعل
ذها آبل مونق ، اطل عليه عليه اجل

اخذه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخذه منه محمود الوراق فقال

بكيت لغربة الاجل ، وبعد فوات الامل ، ووافد شيب طوى
بعقب شباب رجل ، شباب كان لم يكن ، وشيب كان لم يزل
طواك بشير الصبا ، وحل نذير الاجل ، وقال عبد الحميد
الكاتب في نحو هذا

ترحل ما ليس بالقافل ، واعقب ما ليس بالآفل
فلهفي من الخلف النازل ، ولهفي من السلف الراحل
ابكي على ذا وابكي لذا ، بكاء المولهة الثاكل
تبكي على ان لها قاطع ، وتبلى على ان لها واصل
تقصت غوايات سكر الصبا ، ورد التقي من الباطل

وكالعصب علي بن جبله ومحمود الوارق اخذا هذا الامن كتاب عمر بن
عبد العزيز رحمه الله تعالى فانه كتب الى بعض عماله اما بعد
فكانك بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل ابن مناذر هو محمد بن
مناذر مولى لبني يربوع ويكنى ابا دريح ويقال انه يكنى ابا جعفر
وكان في اول امره مستورا حتى علق عبد المجيد بن عبد الوهاب
الثقفي فانتشر ستره ولما مات عبد المجيد خرج من البصرة الى
مكة فلم يزل بها مجاورا الى ان مات وكان يجالس سفيان بن
عيينه فقاله سفيان عن غريب الحديث ومعانيه وفي صبوته
على كبر السن يقول

هل عندكم رخصه عن الحسن ، البصري في اللهو وابن سيرينا
ان سفاها بذي الجلالة والشيبة ، الا يزال مفتونا
لبست ثوب الصبا وبارقه ، وقد مضت من سنيّ ستونا

وفيها يقول للرشيد

لما راينا هارون صار لنا ، الليل نهارا بضوء هارونا
فلو سالنا لحسن وجهك يا ، هارون صوب الغمام اسقينا

وهو القايل في خالد بن طليق وكان ولي قضاء البصرة

قل لامير المؤمنين الذي ، من هاشم في سرها واللباب
ان كنت للسخطة بما قلتنا ، بخالد فهو اشد العقاب
كان قضاة الناس فيما مضى ، من رحمة الله وهذا عذاب
يا عجبا من خالد كيف لا ، يخطي فينا مرة بالصواب

وقال ايضا

جعل الحاكم يا ، للناس من آل طليق ، ضحكه يحكم في الناس
بحكم جاثليق ، اي قاض انت للنقض ، وتعطيل الحقوق
يا ابا الهيثم ما ، انت لهذا بخليق ، لا ولا انت لما
حملت منه بمطيق ، وهو القايل ، الا يا قمر المسجد
هل عندك تنويل ، شفائي منك ان تولني ، شم وتقبيل
سلا كل فواد وفوادي ، بك مشغول ، لقد حملت من حبيبك
ما لا يحمل الفيل ، وهذا الشعر في الوزن ، لمن كان له جول
مفاعيل مفاعيل ، مفاعيل مفاعيل

وهو القايل

رضينا قسمة الرحمن فينا ، لنا حسب وللثقفي مال
وما الثقفي ان جادت كساه ، وراعك شخصه الاخيال

عبد الله بن محمد بن عيينه يكنى ابا جعفر وابو عيينه
هو ابن المهلب بن ابي صفرة وكان بينه وبين طاهر دخلل
وله يد خاصة فاتاه زايرا فلم يجد عنده الذي امل فكتب اليه
من آنسته البلاد لم يرم ، عنها ومن اوحشته لم يقم

ومن بيت

ومن تبيت الهموم قادحه ، في صدره بالزناد لم ينم
ومن يرى النقص في مواطنه ، يزل عن النقص موطئ القدم
ياذا اليمينين لم ازرك ولم ، انك من خلة ولا عدم
اني من الله في مراح غنى ، ومفتنك واسع وفي نعم
زارتك بي همة منازعة ، الى جسيم من غاية الهمم
فان انل همتي فانت لها ، في الحق حق الاخاء والرحم
وان يعق عايق فلت على ، جميل رأي عندي بمنهم
في قدر الله ما احتمله ، تعويق امري واللوح والقلم
لم تضق السبل والفجاج على ، حر كريم بالصبر معتصم
ماض كحد السنان في طرف ، العامل اوحد رهف خدم
اذا ابتلاه الزمان كشفه ، عن ثوب حرية وعن كرم

وهو القايل

ياذا اليمينين ماشى اقامته ، على الاطالة اقصاء وتقصير
وما شهاب منير قد اضر به ، هم ببابك حتى ماله نور

وهو القايل

ياذا اليمينين ان العتاب ، يشفي صدورا ويغري صدورا
وكنت ارى ان ترك العتاب ، خيرا ولجدرا لا يضيرا
الى ان ظننت بان في ظننت ، ان نفسي ارض الحقيرا
فاضمرت النفس في وهمها ، من الهم هما يكد الضميرا
ولا بد للماء من مرجل ، على النار موقره ان يفورا
ومن اشرب اليأس كان الغنى ، ومن اشرب الحرص كان الفقيرا
علام علام ارى طاعتي ، لديك ونصري لك الدهر بورا
الم ان اولى آت اتاك ، بطاعة من كان خلفي بشيرا

ففيم تقدم جفالة ، اليك امامي وادعى اخيرا
كانك لم تدر ان الفتى ، الحمى اذا زار يوما اميرا
يقدم من دونه قبله ، اليس يكون بسخط جديرا
الست ترى ان سف التراب ، به كان اكرم من ان يزورا
فهل لك في الاذن لي راضيا ، فاني ارى الاذن غنما كبيرا

ثم هجاه فقال

وما طاهر الاسقاة تحركت ، برايحه الفضل بن سهل فمرت
فاغنت بريح الفضل كل غنايها ، وبالفضل ساءت حين ساءت وسرت

ثم فارقه وقال

هو الصبر والتسليم لله والرضى ، اذا نزلت بي خطة لا اشاءها
اذا نحن ابنا سالمين بانفس ، كرام رجت امرا فخاب رجاءها
فانفسنا خير الغنيمة انها ، تؤدب فيها مادها وحياءها
هي الانفس الكبرى الذي ان تقدمت ، او استاخرت فالقتل بالسيف داؤها
سيعلم ذو العينين ان عداوتي ، له رقيق افعى ما يصاب دواوها

وهو القايل

تستقدم النعجتان والبرق ، في زمن سوق اهل الملق
عور وحول ويبذق لهم ، كانه بين اسطر لحق
هذا زمان بالناس منقلب ، ظهر البطن جديده خلق

واخوه ابو عيينه هو الذي كان يهجو خالد بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن مزيد بن المهلب وكان في جنده وصحابته ويقال ان اسم ابي عيينه كنيته وكان يكنى مع ذلك ابا المنهال

وهو القايل

لقد خزيت قحطان طرا بخالد ، فهل لك فيه يخزك الله يا مضر

وانشد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانشده الرشيد هذا البيت فقال بل هو موقر على فحطان وفيها يقول

له منظر يعمى العيون سماجة ، وان يخبر يوما فياسوء مخبر
وابوك عيناً نعيش ببيبه ، وانت جراد لست تبقى ولا تذر
له اثر في المكرمات بيسرنا ، وانت تعفى ذا يبادلك الاثر
تسيئ وتمضي في الاساءة دائباً ، فلا انت تستحي ولا انت تعتذر

وفيه يقول

ان اضيافي خالد وبنيه ، ليجوعون فوق ما يشبعونا
وتراهم في غير نسك يصومو ، ن ومن غير علة يحتمونا

وقال

لقد جعلت تعرض لي مصار ، تعرض من يريد ولا يراد
فقلت لها كسدت فلا تفقق ، كذاك لكل نافقة كساد
فان ترضي فقد قبلتك عيني ، ولكن ليس يقبلك الفؤاد
فقالت ان اقمت على سرزف ، ولا لك ان ظعنت على زاد

وقال

انا من وجد بد بنائي منها ، ومن العذال فيها ملقى
زعموا اني صديق لديها ، ليت ذا الباطل قد صار حقا

وقال في آخر

كم اكلة لو قد رعيت بها ، الى كفر كفرتا
ودعاك عامل عسقلا ، ن الى وليمته فطرتا
فاتت سبتا عنده ، واتت بعد السبت سبتا
ثم انصرفت ببطنة ، وسرقت ابريقا وطستا
انت امرؤ لومت ثم ، وجدت ريح الخبز عشتا

ويستجاد له قوله

خالد لولا ابوه ، كان والكلب سواء ، لوكما ينقص يزداد
اذا نال السماء ، وقوله
على سلمة اسد باسل ، وفي حربه ثعلب مفرد
ويجاد له قوله
ضيعت عهد فتى لعهدك حافظ ، في حفظه عجب وفي تضييعك
وذهبت عنه فما له من حيلة ، الا الوقوف الى اوان رجوعك
متخشعا يذرى عليك دموعه ، اسفا ويعجب من جمود دموعك
ان نفتنيه وتذهبي بفؤاده ، فيحس وجهك كالجحيم ضيعك
وقال في رجل يزوج امراة لماله
رايت اثاثها فطمعت فيه ، وكم نصبت لغيرك بالاثاث
فصير امرها بيدى ابيها ، وسرح من حبالك بالثلاث
والا فالسلام عليك مني ، سابدا من غدك بالمراث ، وقال
فيا طيب ذاك القصر قصرا ومنزلا ، بافيح سهل غير وعر ولا ضنك
بغرس كابكار الجوار وتربه ، كان ثراه مآء ورد على مسك
كان قصور القوم ينظرن نحوه ، الى ملك موف على منبر الملك
يطل عليها مستطيلا بفضله ، فيضحك منها وهي بطرقة تبكى
وقال يذكر البصرة
ياجنة فاتت الجنان فما ، يبلغها قيمة ولا ثمن
الفتها واتخذتها وطنا ، ان فؤادى لحسنها وطن
زوج حيتانها الضباب بها ، فهذه كنة وذا ختن
فانظر وفكر فيما تطف به ، ان الاديب المفكر الفطن
من سفن كالنعام مقبلة ، ومن نعام كانها سفن
ويتمثل من شعر بقوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

داود محمود وانت مذمم ، عجبا لذاك وانتما من عود
ولرب عود قد يشق لمجد ، نصف وسايره لحش يهود
فالحش انت له وذاك لمجد ، كم بين موضع مسلح وبجود

محمد بن يسير هو من اسد مولى لهم وكان في عصر ابي نواس وعمر بعده حينا وقد يمثل بكثير من شعره فمن ذلك قوله

ماذا يكلفك الروحان والدلجا ، البرطورا وطورا تركب الهجا
كم من فتى قصرت في الرزق خطوته ، الفيته بسهام الرزق قد فلجا
ان الامور اذا انسدت مسالكها ، فالصبر يفتح منها كل ما انتجا
لا تياس وان طالت مطالبه ، اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا
اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ، ومدمن القرع للابواب ان يلجا

وقال

زارنا زور فلا سلموا ، واصيبوا اية سلكوا
اكلوا حتى اذا شبعوا ، حملوا الفضل الذي تركوا
لم يكن راي اضافتهم ، غير ان الراي مشترك

وقال ايضا

ماذا على ضيف تاوبني ، ما كان عندي اذ اعطيت محمودي
جهد المقل اذا اعطاه مصطبرا ، اوكثر من غنى سيان في الجود
لا يعدم السايلون الخير افعله ، اما نوالا واما حسن مردود

وقال

اصبر على مضض الادلاج في السحر ، وفي الرواح الى الحاجات والبكر
لا تعجزن ولا يضجرك مجسها ، فالنجح يكتنف بين العجز والضجر
اني رايت وفي الايام تجربة ، للصبر عاقبة محمودة الاثر
وكل من جد في امر يطالبه ، ما استصحب الصبر الا فاز بالظفر

وقال

شمر نهارا في طلاب العلا ، واصبر على هجر الحبيب الغريب
حتى اذا الليل اتى مقبلا ، واستترت فيه عيون الرقيب
فاستقبل الليل بما تشتهي ، فانما الليل نهار الاريب
كم من فتى يخبسه ناسكا ، يستقبل الليل بامر عجيب
غطى عليه الليل استاره ، فبات في خفض وعيش خصيب
ولذة الاحمق مكشوفة ، يسعى بها كل عدو رقيب

اشجع هو اشجع بن عمرو من بني سليم وكان متصلا بالبرامكة ولهم فيهم اشعار كثيرة منها قوله في يحيى بن خالد وكان غاب

قد غاب يحيى فما ارى احدا ، يا انس الا بذكره الحسن
اوحشة الارض حين فارقها ، من الاياذي العظام والمنن
لولا رجاء الاياب لانصدعت ، قلوبنا بعده من الحزن

وقال فيه ايضا

رايت بقاة الخير في كل وجهة ، لغيبة يحيى مستكينين خضعا
فان يمس من في الرقتين موملا ، لادبة يحيى نحوها مستطلعا
فما وجه يحيى وحده غاب عنهم ، ولكن يحيى غاب بالخير اجمعا

وقال ايضا

ان غاب يحيى عن بلاد تغيرت ، ويشرف ان يحتلها وتطيب
وان فعال الخير في كل بلدة ، اذا لم يكن يحيى بها لغريب

وقال فيه حين اعتل

لقد فزعت شكاة ابي علي ، قلوب معاشر كانت صحاحا
فان يدفع لنا الرحمن عنه ، صروف الدهر والاجل المتاحا
فقد امسى صلاح ابي علي ، لاهل الارض كلهم صلاحا

اذا لملوح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

له نظرة لا يغمض الامر دونه تكاد ستور الغيب عنه تمزق

وهو القايل

وما ترك المداح فيك مقاله ولا قال الا دون ما فيك قايل

وهو القايل يرثي اخاه

خليلي لا تستبعدا ما نظرتما فان قريبا كل ما كان اتيا

الا تريان الليل يطوي نهاره وضوء النهار كيف يطوي الليا

هما الفتيان المترفان اذا انقضت شبيبة يوم عاد اخرنا شيا

كان يميني يوم فارقت احمدا اخي وشقيقي فارقتها شاليا

ويمنعني من لذة العيش انني اراني اذا فارقت لهوا يرانيا

اخذه من قول الاخر

واني لاستحيك حتى كانما علي بظهر الغيب منك رقيب

كمل المحتوى على طبقات الشعراء لابي محمد بن قتيبة

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا

محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه

اجمعين وكان [illegible]

[illegible]

Ex
Biblioth. Regia
Monacenfi.

شبكة الألوكة
www.alukah.net